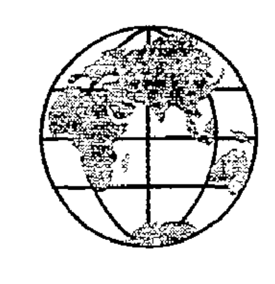




الحياة

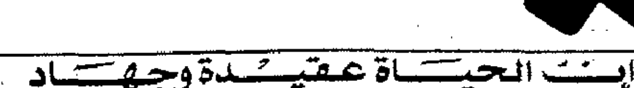
AL HAYAT

٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

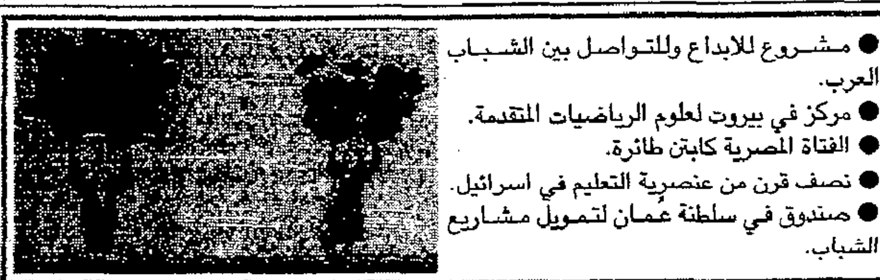
http://www.alhayat.com

ناشرنت النسخة الثانية
صخر
للنشر بالعربية على الإنترنت
www.sakhr.com



الثلاثاء ٢ شباط (فبراير) ١٩٩٩ الموافق ١٦ شوال ١٤١٩هـ/ العدد ١٣١١٥ — إن الحياة عقيدة وجهاد — AL HAYAT TUESDAY 2 FEBRUARY, 1999 ISSUE NO 13115

ملحق اليوم — شباب



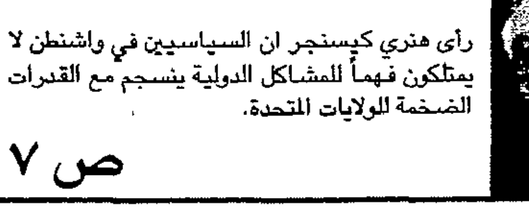
- مشروع للابداع وللتواصل بين الشباب العرب.
- مركز في بيروت لعلوم الرياضيات المتقدمة.
- الفتاة المصرية كابتن طائرة.
- نصف قرن من عنصرية التعليم في اسرائيل.
- صندوق في سلطنة عمان لتمويل مشاريع الشباب.

محاكمة المتهمين بمخطط التفجيرات في عدن

تواصلت امس محاكمة المتهمين في قضية التفجيرات في عدن، وسط تأكيدات لصنعاء ان «ابو حمزة المصري» متورط فيها.

ص ٣

كيسنجر ينتقد ساسة اميركا



رأى هنري كيسنجر ان السياسيين في واشنطن لا يمتلكون فهماً للمشاكل الدولية ينسجم مع القدرات الضخمة للولايات المتحدة.

ص ٧

بعد اتهامات اسرائيلية لدمشق بالسعي الى زعزعة أوضاعه

الأردن: لا خطر سورياً ولسنا بحاجة الى حماية

□ عمان – سلامة نعمات

■ رفض الأردن امس تصريحات اسرائيلية تضمنت اتهامات لسورية باحتمال سعيها الى زعزعة الاوضاع في الأردن بعد تعيين الأمير عبدالله ولياً للعهد، فيما اكدت دمشق ان تعيين الامير عبدالله شان داخلي يخص الأردن.

وخضع العاهل الأردني الملك حسين امس في مايو كلينيك في الولايات المتحدة للمرحلة الاولى من عملية زرع نخاعه العظمي. وقالت مصادر طبية ان الأيام الثلاثة التالية ستقرر هل زرع النخاع العظمي للملك والذي تبرعت به شقيقته الأميرة بسمة، سينجح في معاودة انتاج الخلايا الدموية الكافية لتحسن صحته.

وقال مصدر رسمي اردني لـ«الحياة» ان الأردن «لا يشعر باي خطر يهدد امنه او استقراره من جانب سورية او اية جهة اخرى عربية» مشيراً الى ان المملكة «كانت ولا تزال، وستظل

التتمة في الصفحة (٦)



اردنيون يستبدلون صور للملك حسين وولي العهد الجديد الامير عبد الله بصور العاهل الاردني وشقيقه الأمير الحسن. (ا ب)

عرفات لـ«الحياة»: آمل بأن يخلفني أحد قريباً جداً

□ دافوس – إبراهيم خياط

■ قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات إنه لا يستبعد احتمال اجتياح القوات الإسرائيلية مناطق السلطة الفلسطينية في حال اعلان الدولة الفلسطينية في الرابع من ايار (مايو) وأنه يأمل بان يخلفه شخص «قريباً جداً» في رئاسة السلطة الفلسطينية.

وكان عرفات يرد على اسئلة لـ«الحياة» في مؤتمر صحافي عقد مساء امس في دافوس حيث يعقد المنتدى الاقتصادي، واكد انه ينوي زيارة الدول الصديقة في العالم العربي، واوروبا والصين، للبحث في قضية الدولة الفلسطينية واعلانها وفق ما نص عليه اتفاق أوسلو.

وزاد ان «كل الاحتمالات تبقى مفتوحة» ازاء الخطوات التي يمكن ان تقدم عليها إسرائيل «ونحن نناقش كل هذه الاحتمالات داخل القيادة الفلسطينية ومع اصدقائنا واخوتنا ونستعد لكل التطورات الممكنة».

وبدت على عرفات علامات الارهاق، واكد انه لن يستقيل. وقال: «سابقى او اموت». وكان عقد اول من امس اجتماعاً مطولاً مع الرئيس المصري حسني مبارك الذي توجه صباحاً من دافوس إلى باريس.

وسألت «الحياة» عرفات عن

التتمة في الصفحة (٦)

مسقط ترفض الجهود الاميركية لإطاحة الرئيس العراقي ودمشق تربط ابقاء الحظر بـ«تغيير جغرافية» المنطقة

مبارك: الحل بإذعان صدام

□ مسقط – أحمد انور
□ دمشق – ابراهيم حميدي
□ باريس، لندن – «الحياة»

■ علم من مصادر ديبلوماسية في مسقط ان عُمان رفضت الجهود الأميركية الرامية الى تغيير النظام العراقي، فيما حض الرئيس حسني مبارك الرئيس العراقي صدام حسين على التعاون مع مجلس الأمن، وقال تعقيباً على رفض بغداد قرار المجلس تشكيل ثلاث لجان لتحريك الملف العراقي: «اعرف انه (صدام) رفض الاقتراحات، وآمل بأن يعاود التفكير مجدداً. عليه ان يذعن وليس امامه طريق آخر». وكان مبارك يتحدث الى وكالة «رويترز» في دافوس قبل انتقاله الى باريس حيث يلتقي اليوم الرئيس جاك شيراك ويناقشان الأزمة العراقية.

وأكدت مصادر ديبلوماسية لـ«الحياة» في مسقط ان مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الأوسط مارتن انديك فشل في اقناع الحكومة العمانية بقبول المشروع الاميركي لقلب نظام الحكم في العراق، فيما شددت دمشق على رفضها «اي تغيير خارجي» للنظام العراقي، معتبرة ان هدف ابقاء الحظر الدولي على العراق هو «تغيير جغرافية» الشرق الأوسط.

وكان انديك وصل الى سلطنة عُمان صباح امس آتياً من الكويت ضمن جولته الخليجية، وسيتوجه غداً الى ابو ظبي. وأجرى محادثات مع وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية السيد يوسف بن علوي بن عبدالله تناولت الأوضاع في العراق، ثم قابل السلطان قابوس بن سعيد.

وصرحت مصادر ديبلوماسية الى «الحياة» بان عُمان لم تقبل المشروع الاميركي لتسوية الازمة العراقية عن طريق ازاحة صدام حسين وقلب نظام الحكم، لافتة الى ان عُمان «تقيم علاقاتها مع الجميع على اساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في شؤون الآخرين».

وتابعت ان «موقف السلطنة هو ضرورة التزام

التتمة في الصفحة (٦)

صدامات عنيفة مع الشرطة في غزة بعد مقتل ضابط برصاص عناصر من «حماس»

□ غزة – حسين حجازي
□ القدس المحتلة – «الحياة»

■ اكد شهود في مخيم الشاطئ في قطاع غزة ان صدامات عنيفة وقعت امس بين اهالي المخيم وقوة من الشرطة الفلسطينية كانت تحاول اعتقال عناصر فارة تنتمي الى «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس).

وكانت هذه العناصر قتلت امس الضابط في جهاز الامن الوقائي رفعت جودة خلال مطاردة في رفح جنوب قطاع غزة، وقتلت خلال المطاردة ايضاً طفلة في الثامنة من عمرها. لكن مصادر فلسطينية مطلعة افادت ان قوات الامن الفلسطينية استطاعت اعتقال ثلاثة من عناصر كتائب «عزالدين القسام» بينهم قاتل الضابط.

وذكر مصدر امني ان قوة من جهاز الامن الوقائي كانت تطارد مجموعة تنتمي الى «كتائب عزالدين القسام» الجناح العسكري لـ«حماس» فرت اخيراً من السجن، وبين عناصرها اسامة ابو طه ومحمد ابو شماله ورائد العطار.

واضاف ان احد المطاردين اطلق النار في اتجاه القوة في مدينة رفح مما ادى الى مقتل الضابط جودة (٣٣ سنة) وهو من سكان المدينة.

واوضح المصدر ان سيارة صدمت طفلة في الثامنة وقتلت فوراً خلال عملية المطاردة، ولم يعرف اي السيارتين صدمتها.

وعبر مصدر في «حماس» عن اسفه للحادث ودعا الفلسطينيين الى ضبط النفس.

معتقلو الاوروغواي مثلوا امام المحكمة

الاسلامبولي بين المتهمين في قضية «العائدون من البانيا»

□ القاهرة – محمد صلاح

■ بدأت امس محكمة عسكرية مصرية النظر في قضية «العائدون من البانيا» التي تضم اكثر من مئة متهم بعضهم تسلمته مصر من دول اجنبية. وتزامنت المحاكمة التي شهدت مفاجآت عديدة، مع معلومات عن اعتقال إسلاميين مصريين واردني في الاوروغواي للاشتباه في تورطهم بمحاولة لتنفيذ عملية تفجير في لندن التي كانوا يستعدون للسفر اليها بجوازات سفر ماليزية مزورة. ومثل المعتقلون الثلاثة امام المحكمة امس. (راجع ص٥).

وعلى صعيد محاكمة «العائدون من البانيا»، اضاف الإدعاء امس الى القضية عدداً من قياديي الجماعات الاسلامية في الخارج، إذ اضيف إلى القضية محمد شوقي الإسلامبولي، شقيق قاتل الرئيس انور السادات، وعلي الرشيدي (ابو عبيدة البنشيري)، مما اوحى بان الادعاء لن يبقي المحاكمات مقتصرة على اعضاء جماعة «الجهاد». إذ ان الإسلامبولي من قادة «الجماعة الإسلامية» في حين يعد «البنشيري» اليد اليمنى لأسامة بن لادن. والبنشيري توفي غرقاً في افريقيا عام ١٩٩٦.

إلى ذلك، افادت صحيفة «إل اوبزرفادور» الصادرة في الاوروغواي في عددها امس ان الشرطة افرجت عن زوجة احد الموقوفين الذين تشتبه اجهزة الاستخبارات في انتمائهم الى «الجماعة الإسلامية» المسؤول عن عملية قتل السياح في الاقصر عام ١٩٩٧. وذكرت انباء

التتمة في الصفحة (٦)

اوجلان غادر ايطاليا وعاد اليها إثر «مناورة» للهبوط في هولندا

□ لندن – اسماعيل زاير
□ روما – موسى الخميسي

■ اثارت محاولة قام بها زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان للانتقال الى هولندا امس، لغطاً حول «مساعيه للحصول على ملاذ رسمي في اوروبا باي ثمن» حسبما قال لـ«الحياة» مصدر كردي وثيق الصلة به امس. كما ادت المغامرة الى تأكيد الاشاعات عن وجوده سراً في ايطاليا، بعدما اعلنت مصادر المعارضة الايطالية انها ستطالب حكومة رئيس الوزراء ماسيمو داليما بـ«وقف مناوراتها في هذا الشأن» و«الافصاح صراحة» عن مكان وجود الزعيم الكردي.

وكان اوجلان قام بما اعتبرته مصادر سياسية هولندية «مناورة لجس نبض» لاهاي عندما حلقت طائرة صغيرة تقله في اجواء هولندا طالبة الهبوط في مطار روتردام صباحاً. وترافق ذلك مع اتصال محاميته بريتا بولر بوزارة العدل الهولندية طالبة السماح للطائرة بالهبوط على

التتمة في الصفحة (٦)

مونيكا تدلي بشهادتها والبيت الأبيض يدعي على ستار

□ واشنطن – رفيق خليل المعلوف

■ واجهت مونيكا لوينسكي امس وعلى مدى ثماني ساعات استجواباً من قبل ممثلي الادعاء والدفاع في مجلس الشيوخ الذي يحاكم الرئيس بيل كلينتون بتهمتي «الكذب تحت القسم، وعرقلة مجرى العدالة» في محاولة لاخفاء علاقته بها.

وادلت لوينسكي بافاداتها حول تفاصيل علاقتها الجنسية بالرئيس الاميركي، تجاوباً مع قرار مجلس الشيوخ الاستماع اليها والى شاهدين آخرين هما فرنون جوردان صديق الرئيس وسيدني بلومنتال مستشاره السياسي.

وجاء ذلك في وقت اعلن محامي البيت الأبيض ديفيد كاندال انه تقدم بشكوى الى المحكمة الفيديرالية في واشنطن ضد المحقق الخاص كينيث ستار بتهمة الخروج عن القواعد القانونية بعد تسريب مكتبه معلومات عن احتمال توجيه الاتهام الى الرئيس كلينتون عبر هيئة محلفين كبرى اذا اجتاز المحاكمة في مجلس الشيوخ.

ونفى مكتب ستار ان يكون وراء تسريب هذه المعلومات التي نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز» اول من امس الاحد.

وادلت لوينسكي بافاداتها في احد الاجنحة الفخمة في فندق «ماي فلاور» في واشنطن، وبدأ الاستجواب في التاسعة من صباح امس ممثل الادعاء النائب ايد برايانت الذي اختير من بين ممثلي الادعاء الاعضاء الجمهوريين الـ ١٣ في مجلس النواب.

واستمرت العملية نحو اربع ساعات. وتبعها استجواب من هيئة الدفاع المؤلفة من محامي البيت الأبيض، كاندال وشيريل ميلز ونيكول سليغمان على مدى اربع ساعات اخرى، كانت خلالها كاميرا فيديو تسجل وقائع

التتمة في الصفحة (٦)

حذروا من ممارسات تمس الدين عشية بدء المهرجان التسويقي

الكويت: نواب اسلاميون يلوحون باستجواب وزير الاعلام

□ الكويت – حمد الجاسر

■ يبدأ في الكويت غداً مهرجان «هلا فبراير» التسويقي الترفيهي، وسط تحذيرات نواب اسلاميين من ان اي ممارسة مخالفة للدين في هذا المهرجان ستواجه باجراءات برلمانية متشددة قد تشمل استجواب وزير الاعلام (راجع ص٩).

وأعلن رئيس اللجنة المنظمة للمهرجان احمد المشاري امس حصول المهرجان على موافقة الأجهزة الحكومية المختصة ودعمها، مؤكداً «التزام الفاعليات القيم الاجتماعية السائدة». لكن النائب الدكتور وليد الطبطبائي قال ان الحفلات الغنائية في المهرجان «توفر مناخاً مناسباً للطيش والتجاوزات».

وعقد المشاري مؤتمراً صحافياً امس مع ممثلين عن الجهات الحكومية والشركات الراعية للمهرجان الذي سيستمر حتى الرابع والعشرين من الشهر الجاري، واعترف بأن اعتراضات النواب الاسلاميين تسببت في تردد عدد من الجهات حيال المشاركة، واثارة الشكوك في عقد المهرجان، لكنه قال: «عندما يبدأ المهرجان الأربعاء لن تكون هذه التساؤلات واردة».

وتابع: «أخذنا كل الموافقات اللازمة من الجهات الرسمية واستكملنا الاجراءات القانونية للاحتفالات وهي لا تقتصر على حفلات فنية بل تتضمن نشاطات رياضية وثقافية وتسويقية. انا لا اعتقد ان القائمين على «هلا فبراير» يرضون بأن يكون هناك شيء يمس قيمنا وأسلوب معيشتنا». وزاد: «نحاول جاهدين الا نخرج عن الخط السليم فيما يخص هذا النوع من الاحتمالات».

واعتبر المشاري معارضة بعضهم المهرجان «دليلاً على أننا نعيش في مجتمع ديموقراطي لكن هذه المعارضة يجب الا تتجاوز حدوداً معينة»، في اشارة الى قيام مجهولين بتعليق لافتات ضد المهرجان في شوارع الكويت. وقال: «عندما يبدأ سيلاحظ المعارضون ان ليس فيه شيء مما يخيفهم او يزعجهم».

ولفت الى الأهمية الاقتصادية الكبيرة للمهرجان لتنشيط السوق المحلية، مشيراً الى ان بعض فعالياته ذو بعد وطني ويتصل بقضية الكويتيين الأسرى في العراق، وتقديم التراث الكويتي للخارج وخدمة الكويت اعلامياً.

وأكد النائب الدكتور وليد الطبطبائي ان النواب الاسلاميين ليسوا ضد المهرجان وأهدافه الاقتصادية واللجنة المنظمة تعلم ان تحفظنا هو عن الحفلات الغنائية والزخم الكبير للترويج لمثل هذه

التتمة في الصفحة (٦)

02
9 770967 559026

قرم يقدّم إلى بري كشفاً بأرقام أموال البلديات . . . وبيضون يتبنّى ما أثاره المر

لبنان: الحص يصف حملات المعارضين بـ"المغرضة" ويلوّح بمحاسبة المسؤولين عن المحاصصة الإعلامية

□ بيروت - «الحياة»

■ شنّ رئيس الحكومة اللبنانية سليم الحص امس هجوماً على معارضي حكومته، واصفاً حملتهم عليها بانها «مغرضة حتى لا نقول موتورة»، وملمحاً الى محاسبة «حكومات سابقة» (التي ترأسها الرئيس رفيق الحريري) وفقاً لقانون الاثراء غير المشروع، في ما يتعلق بتقاسم وسائل الاعلام المرئي والمسموع والمحاصصة فيها. وفي مقابل هذا الهجوم الذي طاول ايضاً دور المال في هذه الحملات، اوضحت الحكومة حجم الاموال العائدة الى الصندوق المستقل للبلديات، وتبيّن انها موجودة.

فقد قال الحص في تصريح امس «معاذ الله ان ندعي العصمة، واذا كان في ادائنا بعض الثغرات فمن الذي كان اداؤه في الحكم خلواً من هذه الثغرات؟ نحن نتفهم ان يكون هناك معارضة تنتقد الحكومة في شكل بنّاء، ففي ذلك خدمة للديموقراطية ولسلامة الحياة السياسية. وقد مارسنا هذه المعارضة يوم كان غيرنا في موقع المسؤولية الاجرائية، لكننا نستغرب الحملات المحمومة التي تشنّ يومياً على الحكومة، وعلى رئاسة الوزراء، وبعضها لا يخلو من تزوير للحقائق وتشويه لها، وهذا ما ينفي اي تفسير سوى انها حملات مغرضة حتى لا نقول موتورة». واستغرب «الإمكانات المالية التي توظف في هذه الحملات مما يؤكد قولنا ان المال دخل اللعبة السياسية فعطّل الكثير من ادواتها، علماً ان اهم هذه الادوات، وسائل الاعلام والجمعيات الاهلية». ورأى «ان الطريقة التي يسخّر الاعلام فيها لشن حملات مضللة، خدمة لاغراض سياسية مكشوفة، من شأنها ان تفسر لنا، وللرأي العام، سر اصرار حكومة سابقة على سلوك نهج المحاصصة في توزيع تراخيص وسائل الاعلام المرئي والمسموع. زرعوا في الاستئثار بوسائل الاعلام وهم اليوم يحصدون». وختم «ان تقاسم وسائل الاعلام هو في حجم الخطيئة التي غفرها لهم نظام غابت عنه المحاسبة الحقيقية والمساءلة. ونرى ان التقاسم والمحاصصة اللذين طبعا قرارات حكومات سابقة يقعان تحت طائلة قانون الاثراء غير المشروع الذي يجب تطبيقه في هذه الحال».

وعلمت «الحياة» من مصادر مقربة من الحص انه قصد بهجومه الحملات التي يقوم بها تلفزيون «المستقبل» (الحريري المساهم الاكبر فيه).

ونقل وفد من منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية (يونيدو) ضمّ مديرها العام الدكتور يومارونو وممثلها الاقليمي في سورية ولبنان والاردن الدكتور مهدي حافظ عن الحص «اهمية توفير التمويل الخارجي للبنان لانه مسألة مهمة للاقتصاد اللبناني».

ونوّه النائب اسماعيل سكرية بعد لقائه الحص بمواقفه «التي ظهرت بالاعتراف بوجود ثغرات في الاصلاح الاداري وخطأ ارتكب في موضوع البلديات الذي طرحه الوزير المر». ولمس من رئيس الحكومة «صدقاً في التوجه لاحياء مكتب الدواء واعتباره ان الملف الاداري مستمر مع محاولة لتلافي الاخطاء قدر الامكان». وتعليقاً على موضوع البلديات قال سكرية «غلطة الشاطر بالف غلطة، وهي خطيرة وغير محسوبة». ونقل النائب بهاءالدين عيتاني عن الحص «ان ملفات المرتكبين (من الموظفين) ستحال على المراجع المختصة».

وعرض الحص الملف المالي مع المدعي العام المالي القاضي احمد تقي الدين الذي قدّم افكاراً تتعلق بتطوير عمل النيابة العامة المالية وتفعيلها لجهة زيادة عدد مخافر الضابطة العدلية المالية.

الى ذلك، تسلّم رئيس المجلس النيابي نبيه بري أرقام حسابات البلديات في وزارة المال والمصرف المركزي من الوزير قرم بعدما اجتمع على حدة مع الوزير المر.

وبعد لقاء بري وقرم قال الاخير انه أطلعه على الارقام، وانه اجتمع ايضاً مع لجنة المال والموازنة «التي طلبت بعض الاستفسارات وأعطيناها محتوى التقرير المرسل الى الرئيس بري».

واوضح قرم «إن ايرادات البلديات منذ العام ١٩٩٣ حتى ١٩٩٨ هي في حدود ١٠٦٠ بليون ليرة والانفاق هو في حدود ٦٣٨ بليون ليرة والمتبقي للبلديات في حسابات الخزينة ومصرف لبنان هو في حدود ٤٢٥ بليون ليرة يجب ان تضاف اليها حصة البلديات من الرسوم الجمركية والرسوم التي تجبى في المناطق».

اما المر فغادر ساحة النجمة من دون الادلاء بتصريح، واكتفى بالاجابة عن سؤال عن دعوة رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط الى اقالته، بالقول «لم اسمعه».

وسأل النائب محمد عبدالحميد بيضون «كيف سمحت الحكومة السابقة لنفسها، والحريري تحديداً، بسرقة ٥٥٠ بليون من أموال البلديات خلافاً للقانون، واجرت بها عقوداً مع شركتي «سوكلين» و«سوكوني» للنظافة والانارة، من اجل مصالح سياسية؟». واضاف «ان هذه الاموال صرفت بقرار من مجلس الوزراء خلافاً للقانون الذي ينص على الاّ تصرف إلاّ بقرارات بلدية. اذاً هناك ٥٥٠ بليون صرفت خلافاً للقانون و٧٧٠ بليوناً لم تدفع خلافاً للقانون ولم يتم احتسابها في عجز الموازنة». واعتبر ان «الحكومة السابقة ارتكبت مخالفتين كبيرتين جداً، والوزير المر حاول ان يشير الى هذه المسألة». وطالب «الحكومة الحالية بدرس تركة الحكومة السابقة من القروض لمصلحة مشاريع معينة من دون مشاريع اخرى، قيمتها ٧٠٠ مليون دولار، اضافة الى وضع أولويات ليتأكد المواطن من ان كل مبلغ يقترض يذهب فعلاً في محله وان سياسات البذخ والاهدار انتهت».

. . . ويزور السعودية "مبدئياً" الأحد

■ بيروت - «الحياة» - أعلن السفير السعودي في بيروت أحمد الكحيمي ان رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص سيزور المملكة العربية السعودية في موعد يرجح ان يكون الأحد المقبل، فيما اكد الحص لـ«الحياة» نبأ الزيارة التي هي الأولى له منذ توليه رئاسة الحكومة، مشيراً الى انه لم يبتّ من تشكيل الوفد الذي سيرافقه فيها. وكان الكحيمي التقى الحص امس ونقل اليه «ترحيب المملكة بزيارته»، التي حدّد موعدها مبدئياً، «الاحد ٧ شباط (فبراير) الجاري»، وسيلتقي خلالها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وكبار المسؤولين السعوديين وستتركز المحادثات على العلاقات الثنائية وعرض الوضع في لبنان والمنطقة ولن تتطرق الى المواضيع المالية».

وقال الحص لـ«الحياة» انه سيعرض على الملك فهد والمسؤولين السعوديين «تطورات الوضع على صعيد استمرار العدوان الاسرائيلي وموقف لبنان من تحرير الارض ومن مسيرة التسوية». وسيطرح توجهات العهد الجديد على المستويات كافة، بما فيها السياسية والاقتصادية والانمائية». واضاف «ستتناول الأجواء العربية، مع التركيز على ضرورات التمسك بالتضامن العربي في مواجهة تحديات المرحلة خصوصاً ان السعودية تؤدي دوراً محورياً فيه».

وأكد انه سيركز ايضاً على «العلاقة الطيبة التي تشد البلدين الشقيقين على مختلف المستويات وسأغتنم الفرصة لأشرح أمام المسؤولين ورجال الاعمال المناخ الاستثماري الطيّب الذي يسود لبنان».

وقالت مصادر مقرّبة من الحص ان هدف الزيارة بالتالي ليس المطالبة بمساعدات مالية كما أشيع سابقاً، بمقدار ما هي التأكيد على العلاقات الجيدة بين البلدين واصرار العهد والحكومة على استمرارها، في ضوء التدابير التي تتخذها الحكومة من اجل تشجيع الاستثمارات العربية في لبنان.

الحكومة في حاجة إلى فريق عمل يروّج لرؤية الحص الإقتصادية

وزراء يلجأون إلى الإستعراض . . . ونصائح بتصحيح السلبيات

□ بيروت - محمد شقير

■ قوّم احد الوزراء اللبنانيين، بعيداً من الحماسة والإندفاع اللذين يبديهما زملاؤه في احاديث صحافية ترتب على الحكومة ردود فعل هي في غنى عنها، ما آلت إليه تجربته في الحكم، بعد أقل من شهرين على تشكيل حكومة العهد الأولى.

ويعترف بأن إطلالة رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص على اللبنانيين في أول حديث متلفز «كانت ضرورية باعتبار انها اسهمت في تبديد التوتر السياسي الذي خلّفته المآدب الرمضانية وخصوصاً في الشارع البيروتي الذي انقسم بين رئيسي الحكومة الحالي والسابق (رفيق الحريري) على رغم ان مزاجه العام لا يحبذ التفرقة ويناصر الحفاظ على مقام رئاسة الحكومة».

ويؤكد الوزير لـ«الحياة» انه لا يود الدخول في أسباب التوتر الذي ساد العاصمة خلال شهر رمضان المبارك وانتهى الى توافق على ضرورة التهدئة والعمل على تنفيس اجواء الاحتقان. وكان للرئيس الحريري مساهمة عندما عزف عن استقبال المهنئين بحلول عيد الفطر السعيد في مقابل مساهمة مماثلة للرئيس الحص من خلال المواقف التي عرضها في حديثه مع تلفزيون «أم تي في».

ويصرف النظر عن الاسباب التي دفعت بالحريري الى اتخاذ موقفه التبريدي للأجواء السياسية، فان خطوته على هذا الصعيد قوبلت بارتياح سوري بعدما ارتأى عدم دخوله في عملية احتساب عدد المهنئين، رغبة منه، بحسب اوساطه، في تجنيب بيروت المزيد من الفرز وبالتالي تأكيد حرصه على مقام رئاسة الحكومة. ولعل الرئيس الحص - استناداً الى تقويم المراقبين لما آلت اليه مواقفه في الحوار المتلفز - بادر بفك الإشتباك بينه وبين سلفه وعمل ايضاً على التخفيف من الوطأة الصدامية للبيان الوزاري للحكومة، الذي وضعها في منافسة مباشرة مع العهد السابق.

فرئيس الحكومة انتهز فرصة الحوار ليقول كلاماً هادئاً يتجاوز فيه الساحة الداخلية، الى الخارج حيث يقيم المستثمرون ورجال الاعمال العرب والاجانب ممن لديهم مصالح اقتصادية وتجارية في البلد او يعكفون على دراسة امكان الاستثمار.

ولم ينطلق في كلامه الهادئ من العموميات بمقدار ما اعاد الاعتبار الى الحكومة السابقة على خلاف استمرار بعض الوزراء في شن الهجوم السياسي تلو الآخر، وقد تجلى ذلك في تأكيد مجموعة من الثوابت، في مقدمها:

- ان الحكومة عازمة الحفاظ على الاستقرار التشريعي وعدم المساس به، وهذا ما يدعو المستثمرين الى الارتياح، بعد موجة من المواقف اطلقها عدد من الوزراء كانت توحي بعكس ما التزمه الرئيس الحص.

- تأكيد الحكومة التزام تواقيع الحكومات السابقة لعدد من القروض المالية التي صرفت في اعادة تأهيل البنى التحتية، مما يعني ان الحكم في لبنان استمرار.

- التمسك بالثوابت الاقتصادية والمالية التي رسمتها الحكومات السابقة وإن كان من تبدّل فيعود في الدرجة الاولى الى التغيير الحاصل على مستوى الادارة السياسية والمالية للبلد.

من هنا جاءت مواقف الحص لتفتح الباب امام تحقيق مصالحة بين الحكومة الحالية والحكومات السابقة من دون ان يعني ذلك ان هناك تغييراً في التوجه الذي اختاره الحكم لنفسه، وهو صاحب شعار الانقاذ والتغيير، فضلاً عن ان الاصرار على ابقاء المؤسسة الوطنية للاستثمار (ايدال) من جهة والقانون الذي يحكم عمل «شركة اعمار وتطوير وسط بيروت» (سوليدير) يدفع بالمستثمرين الى الاقلاع عن الحذر والتريث، نظراً الى انهما يشكلان الواجهة الاساسية للبلد في تشجيع الاستثمارات وتوظيف الاموال في لبنان.

ومع ان ما قاله الحص اعتبر بمثابة خطوة ايجابية لإعلان فك الاستنفار ضد الحكومات السابقة، فان ما تحتاج اليه الحكومة في الوقت الحاضر، يكمن في اختيار فريق العمل القادر على تسويق الافكار التي تعد لها بغية زيادة واردات الخزينة وخفض نسبة العجز في الموازنة وإيجاد فرص جديدة للعمل.

وحتى هذه الساعة، لم يتمكن الطاقم الوزاري المعني بالشؤون الإقتصادية والمالية والإجتماعية من بلورة رؤية موحدة، وبات عليه العودة الى الخطوط العريضة التي ركّز عليها الرئيس الحص في حواره المتلفز، بدلاً من البقاء في حال من الإرباك والتردد.

وفي هذا السياق، رأى قطب سياسي يصنّف نفسه بأنه على مسافة واحدة من الموالاة والمعارضة ويراقب الوضع عن كثب، «ان تركيبة الحكومة الحالية تختلف عن التركيبات التي عانتها الحكومات السابقة، أقلها لجهة انها متماسكة ومنسجمة ولا تشكو من غياب التضامن الوزاري ولا من وجود حكومات عدة في حكومة واحدة». وأضاف «ان الحكومات السابقة عانت وطأة الشراكة الدائمة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية والتي كانت تشمل كل شيء باستثناء التعاون لتثبيت الاستقرار السياسي الذي كان مكلفاً للرئيس الحريري ولا نبرأ من مسؤوليته على هذا الصعيد، اضافة الى معاناتها تعدد الرؤوس السياسية ولجوء البعض الى التصرف كأنه فتح على حسابه من دون حسيب او رقيب، بينما لا نجد مثيلاً لهذه الشوائب في حكومة الرئيس الحص».

وتابع القطب «ان ما عانته الحكومات السابقة لم تمنع الرئيس الحريري من تشكيل فريق عمل مالي واقتصادي نجح الى حد كبير في حمايته من الآثار السلبية الناجمة عن الاهتزاز السياسي. وضم اليه وزير الدولة السابق للشؤون المالية فؤاد السنيورة ووزير الاقتصاد والتجارة السابق ياسين جابر وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة».

ولفت الى حاجة الحكومة الى الاستعجال في تشكيل فريق عمل مماثل برئاسة الرئيس الحص، متمنياً ان تنجح اللجنة الاقتصادية الوزارية في ان تقدم نفسها الى اللبنانيين على انها بمثابة فريق اقتصادي مالي متجانس، يتعاطى بموضوعية مع المعطيات المالية والاقتصادية.

واذ يشدد القطب السياسي على دور فريق العمل الإقتصادي في هذا المجال يأخذ على بعض الوزراء قصورهم في الترويج للحكومة لدى الرأي العام اللبناني ويخص بالذكر منهم من اخذ على عاتقه منذ اللحظة الاولى لولادة الحكومة، ان يتحول رأس حربة في كسب اللبنانيين من جهة وفي الرد على المعارضين والمعترضين من جهة ثانية.

وأكد «ان ثمة وزراء اعتمدوا السياسة الاستعراضية في مواجهة المناوئين للحكومة وأغرقوا أنفسهم في تسجيل انتصارات على حكومات الحريري الذي كان اعترف بأنه وقع في أخطاء عدة، اضافة الى انهم اطلقوا وعوداً وتهديدات بمحاسبة مسؤولين في العهد السابق وصولاً الى حد التلويح بسجنهم، متوعدين بأن الآتي أعظم بدلاً من أن يتركوا الأمر في يد القضاء والمؤسسات الرقابية لئلا تتحول المحاسبة محاكمة سياسية».

وشدد القطب على اهمية تقليل بعض الوزراء من ممارسة سياسة الإعتداد بالنفس، مشيراً الى ان عهد رئيس الجمهورية العماد اميل لحود يرتكز الى تأييد والتفاف شعبيين وسياسيين لا يجوز التفريط بهما من الذين كتبوا على انفسهم الانجرار وراء تصفية الحسابات بدلاً من استخدامهما في توسيع رقعة المؤيدين للعهد.

ودعا القطب بعض الوزراء الى الاقتداء بمواقف رئيسي الجمهورية والحكومة، اي اتباع سياسة استيعابية استقطابية تتيح لهم فتح حوار مع المعترضين والمعارضين. وهذا يستدعي ضرورة القراءة في كتاب واحد بعد إعادة النظر في مواقفهم لصياغة خطاب سياسي يختلف عن الخطاب الذي استخدموه في الاسابيع الأولى من وصولهم الى السلطة.

واضاف القطب «ان كلامي ليس موجهاً لمصلحة المعارضة، وانما ارى من واجبي التنبيه الى السلبيات التي رافقت وترافق التعيينات والإعفاءات الادارية التي يعترف بها اكثر من مسؤول باتوا على يقين ان من غير الجائز تكرارها، خصوصاً ان مسؤولين سوريين لفتوا اليها، ونصحوا بتصحيحها، اضافة الى نصحهم عدداً من الوزراء بعدم إقحام الحكومة في مواقف لا تريدها او جرها الى خوض معارك مجانية. فإقرار الحكومة بمراجعة ما حصل يفترض ان يؤدي الى الافادة من تجربتها في السلطة على طريق تحسين اداء وزراء معيّنين لسد الثغرات التي فتحت من دون مبرر».

قصف إسرائيلي وعمليات للمقاومة وإبعاد مواطنة من شبعا

رئيس الحكومة يردّ على شارون: نرفض فصل المسارين

□ بيروت - «الحياة»

■ عاد الحديث مجدداً عن الانسحاب الاسرائيلي المشروط من جنوب لبنان ومواصلة اسرائيل العمل على فصل المسارين اللبناني والسوري. وفي هذا الاطار قال رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص، رداً على وزير الخارجية الاسرائيلية اريل شارون في كلامه على فصل المسارين اللبناني والسوري، ان «محاولات اسرائيل المتكررة لفصل المسارين فشلت حتماً لأن وحدتهما قرار سياسي نهائي، وهي قوة للبنان تحصنه في وجه مطامع اسرائيل التوسعية وتمكنه من افشال محاولاتها الاستفزازية التي تقوم بها وآخرها تلك التي روج لها شارون». وجدد قوله ان «لبنان الملتزم عملية التسوية يرفض المفاوضات والحلول المنفردة ويتمسك بالتسوية العادلة والشاملة التي تعيد الارض والحقوق الى اصحابها».

وكان شارون قال خلال احتفال اقيم على شرف الكاتب الفرنسي مارك التير «سيكون من الخطأ الربط بين الاتفاق على انسحاب اسرائيل من لبنان ومحادثات السلام مع سورية لأن سكان الشمال سيحتجزون رهائن كلما طرات مشكلة على المحادثات».

وقال مستشار مقرب من شارون لوكالة «فرانس برس» «بوجوب الفصل بين ملفي لبنان وسورية حتى لا يشن السوريون هجمات على قرى شمال اسرائيل كلما اعترضتهم مشكلة مع الموقف الاسرائيلي خلال المحادثات».

واتهمت دمشق شارون بمحاولة استفراد لبنان وسورية لابتزازهما وفرض الشروط على كل منهما والفصل بين مساريهما». وذكرت صحيفة «تشرين» السورية ان «شارون سعى خلال زيارته الاخيرة لفرنسا ولقاءاته مع المسؤولين الى الترويج لهذه الطروحات من دون ان يلقى تجاوباً».

من جهة ثانية، ابعدت القوات الاسرائيلية ظهر امس المواطنة جهاد حسين موسى نصار (٤٠ عاماً) من بلدة شبعا، وقد وصلت عبر معبر كفرتبنيت الى النبطية بعد احتجازها في معتقل الخيام.

وكشف ضابط في قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان فشل اتصالات القوات الدولية مع قيادة المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي لسحب جثتي مقاومين سقطا في مجرى وادي الشماع في تشرين الاول (اوكتوبر) من العام ما قبل الماضي. وقال ان القوات الاسرائيلية «سمحت لعناصر القوات الدولية ولمرة واحدة في آب (اغسطس) الماضي بالتفتيش عن جثتي المقاومين، لكنها عادت ورفضت السماح بالتفتيش مرة ثانية». واضاف «ما زلنا ننتظر ردها لمعاودة مهمتنا الانسانية».

وفي الوضع الامني قصفت مدفعية الاحتلال الاسرائيلي صباحاً مرتفعات جبل الضهر ومحيط مزرعة عين قجور ووادي زلايا في البقاع الغربي، واطراف بلدات حبوش وكفررمان وعربصاليم ومجرى نهر الزهراني، وبعد الظهر منطقة وادي العيون في القطاع الغربي. واحصت مصادر امنية سقوط نحو ٢٠ قذيفة. وترافق القصف مع تحليق للطائرات الحربية الاسرائيلية في اجواء اقليم التفاح والنبطية منفذة غارات وهمية، وخارقة جدار الصوت ظهراً في سماء العاصمة بيروت. وكانت اغارت ليل اول من امس على التلال الجنوبية لبلدة جبال البطم في القطاع الاوسط.

وافادت «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لحزب الله» في بيان امس عن سلسلة عمليات قامت بها. واستهدفت احداها مقر قيادة «الفوج العشرين» التابع لجيش لبنان الجنوبي، الموالي لإسرائيل في منطقة جزين بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية «ما ادى الى تدمير اعمدة ارسال المقر». وهاجمت ايضاً «تحركات معادية» في موقع الدبشة بالاسلحة المناسبة وحققت فيه اصابات مباشرة.

وكانت استهدفت اول من امس دورية مشاة اسرائيلية على بعد ١٠٠ متر من الحدود اللبنانية - الاسرائيلية بالقرب من موقع العباد الذي دكته وحدة الاسناد الناري بالاسلحة المناسبة. وهاجمت تجمعاً للجيش الاسرائيلي في محيط موقع الدواوير، وتحركات معادية داخل موقع الدبشة، محققة اصابات مباشرة. وافادت الاذاعة الاسرائيلية عن انفجار عبوة ليل اول من امس بقوة تابعة للجيش الاسرائيلي اثناء مرورها في القطاع الشرقي من المنطقة المحتلة، تزامن مع تعرض موقعين للقصف بقذائف الهاون، معترفة بوقوع اصابات في احدهما.

واعلنت حركة «امل» انها هاجمت ظهر امس موقع القصير اثناء تفقد قائد فوج الـ٧٠ في «الجنوبي» روبين عبود يرافقه عدد من ضباط المخابرات في الجيش الاسرائيلي له. وتحدث عن تحقيق اصابات مباشرة.

رئيس أساقفة كانتربري يدعو إلى "سلام كامل وعادل"

□ بيروت - «الحياة»

■ دعا رئيس الكنيسة الانغليكانية في العالم رئيس اساقفة كانتربري جورج كاري، الى تطبيق قرارات الامم المتحدة «لإحلال سلام كامل وعادل» في الشرق الاوسط.

وكان كاري زار امس رئيس الجمهورية اللبنانية إميل لحود ورئيس المجلس النيابي، يرافقه رئيس المجلس الاعلى للطائفة الانجيلية في لبنان وسورية القس سليم صهيون وسفير بريطانيا في لبنان دافيد روس ماكلينان. وقال انه سيعقد مؤتمراً صحافياً يرد فيه على اسئلة الصحافيين. وأضاف انه سرّ بلقاء لحود، موضحاً ان «الحديث معه كان شيقاً وبدا لي انه متفائل جداً بمستقبل لبنان وازدهاره». وأضاف انه ركز مع بري على «السلام في المنطقة ودور الاديان ومساهمتها في تحقيق السلام وتطرقنا الى قرارات الامم المتحدة وأكدنا ضرورة تطبيقها لإحلال سلام كامل وعادل». وأضاف «تحدثنا ايضاً عن الامن والرئيس لحود والرئيس بري متفائلان لكنهما واقعيان في ما يتعلق بالوضع في الشرق الاوسط وخصوصاً الوضع في لبنان. وأنا سعيد جداً بوجودي هنا في لبنان».

وكان لحود التقى امس وفد المركز اللبناني للتحكيم الذي يؤدي دوراً في تشجيع الاستثمار ومجيء مستثمرين عرب وأوروبيين الى لبنان. وطالب رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة عدنان القصار باسم الوفد ان يكون المركز المنشأ حديثاً «هو المعتمد في النزاعات والعمل لفضها». وأوضح ان مؤتمرين للتحكيم سيعقدان في بيروت: عربي في أيار (مايو) يحضره الامين العام للجامعة العربية عصمت عبدالمجيد، ودولي في تشرين الاول (اوكتوبر) المقبل، مشيراً الى «تجاوب الرئيس لحود مع رغباتنا».

ومن زوار قصر بعبدا وفد من شركة «ميريل لنش» برئاسة دانتروب سميث في حضور وزير المال جورج قرم، ومستشار الرئيس الارمني فاهان اوقانيان.

التأشيرات إلى أميركا تمنح قريباً من بيروت

■ بيروت - «الحياة» - قال المستشار السياسي في السفارة الأميركية ديفيد هيل امس «ان الاستعدادات لمنح اللبنانيين تأشيرات الدخول الى الولايات المتحدة الاميركية من بيروت، اصبحت على وشك الانتهاء ليكون في امكان اللبنانيين الحصول على هذه التأشيرة من دون عناء التوجه الى دمشق او نيقوسيا».

جاء كلام هيل خلال مرافقته المديرة الجديدة للعلاقات العامة في السفارة الاميركية سوزان كريس هوفانيك في زيارتها نقيب الصحافة اللبنانية محمد البعلبكي، في حضور المستشارة الإعلامية في السفارة مهى حمدان وعدد من اعضاء مجلس النقابة.

وابلغت هوفانيك البعلبكي ان السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد «كلفها استطلاع الصحافيين في كل ما من شأنه تسهيل مهماتهم وتزويدهم اي وثائق يحتاجون اليها في مزاولة مهنتهم ونيته زيارة النقابة في اقرب فرصة».

ونوّه البعلبكي بهذا النهج من التعامل مع الصحافة اللبنانية.

صفير مع وفد «جبهة النضال الوطني» (علي سلطان)

وفد من "جبهة النضال" في بكركي

حمادة: موقفنا وصفير موحّد من قانون الإنتخاب

□ بيروت - «الحياة»

■ زار وفد من «جبهة النضال الوطني» (يتزعمها النائب وليد جنبلاط) ضم النواب مروان حمادة وعلاءالدين ترّو وعبده بجاني ونبيل بستاني وأيمن شقير وجورج ديب نعمة، البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير في بكركي.

واكد حمادة على الاثر «ان الرأي كان متفقاً على اعتماد قانون واحد للانتخابات يؤمّن التمثيل الوطني الصحيح وتوازنه، وأن القضاء يشكل الدائرة الأمثل لتامين ذلك».

واوضح ان اللقاء ياتي في اطار الاتصالات التي تجريها «الجبهة» والحزب التقدمي الإشتراكي في شأن قانون الانتخاب، «وكان ممتازاً جداً»، موضحاً ان صفير «شدد على ضرورة ان يعرف الناخب من ينتخب ليكون هذا التواصل ليس فقط ضماناً للتوجه الوطني السليم بل ايضاً توجهاً يؤمن الإنماء المتوازن والخدمات المختلفة التي يحتاج اليها شعبه». واشار الى ان البحث تطرق الى موضوع المهجّرين «واتفقنا على ان يكون الدعم مشتركاً لتعجيل هذه العودة وإنجازها في اقرب وقت ممكن ونحن طبعاً في انتظار البرنامج الذي وعدت به وزارة المهجّرين كي نعلّق عليه».

وقال ان النائب جنبلاط حمّل الوفد تحياته الى صفير، مؤكداً «ان التواصل بين الجبهة وبكركي ليس مقطوعاً ولم ينقطع في اي وقت»، موضحاً ان جنبلاط «لا يخلط بين المارونية السياسية وبكركي، فالمارونية السياسية تعبير قد يشمل طوائف اخرى لأن هناك سنّية سياسية ودرزية سياسية ولا يجوز ان نعطي هذا التعبير المعنى الذي يحاول البعض به تشويش العلاقات بين العائلات الروحية».

واكد ان صفير «مرجعية روحية اساسية في لبنان، وليس هناك من تهجّم على بكركي من جنبلاط انما هناك موقف من بعض القضايا الوطنية ومن قانون الانتخابات، واكتشفنا الارضية المشتركة والموقف الموحد من هذا الموضوع، ونحن عائدون الى بيروت والمختارة حاملين تحية صفير الى جنبلاط».

وعصراً تراس جنبلاط اجتماعاً لنواب الجبهة واطلع منهم على نتائج زيارتهم بكركي.

وعلمت «الحياة» من مصادر «الجبهة»، ان صفير اكد تأييده الدائرة المصغرة (القضاء)، وشرح الاسباب التي أملت على فريق كبير من المسيحيين مقاطعة الانتخابات النيابية عام ١٩٩٢. ونقل النواب عن صفير قوله «هناك من توجه باللوم بسبب المقاطعة، وقد تبين ان الانتخابات اتت بنواب لا علاقة لهم بقاعدتهم الانتخابية ولا يعرفهم من انتخبهم». واكدوا ان عتاباً ودياً ومتبادلاً حصل بينهم وبين صفير في شأن قضية المهجرين، «ولكن تم الاتفاق على ضرورة استكمال مشروع العودة لأن ذلك يشكل هدفاً مشتركاً».

وزيرا الصحة والموارد يهتمّان بحلّ لتلوث المياه

■ بيروت - «الحياة» - بحث وزيرا الصحة كرم كرم والموارد المائية والكهربائية سليمان طرابلسي امس مع عدد من الخبراء في مسألتي تلوث المياه في طرابلس والمياه المعبأة التي توزع على العموم. وقالا ان «تعثر معالجة المياه في طرابلس سببه عرقلة تنفيذ مشروع ايصال مياه نبع هاب الى محطة المعالجة في طرابلس بسبب تعد حاصل على الاملاك العمومية». ورأيا ان «الحل الجذري يكمن في اعادة تأهيل شاملة لشبكات مياه الشفة والصرف الصحي في طرابلس وسيتم تنفيذ ذلك بمساعدة البنك الاوروبي».

إمام ساحل العاج يروي لـ"الحياة" مأساة لبنانيي سييراليون

□ بيروت - «الحياة»

■ وصف إمام الجالية اللبنانية في ساحل العاج الشيخ عبدالمنعم قبيسي الذي وصل ليل اول من امس مع اول دفعة من اللبنانيين الهاربين من سييراليون الى بيروت، عبر كوناكري، الحال التي عاشوها بانها «صعبة جداً قياساً الى ما حدث لهم سابقاً».

وقال في اتصال مع «الحياة» ان «التداعيات السريعة للاحداث التي حصلت فجاة لم تتح الفرصة للبنانيين باخذ اي اجراء وقائي، فالاتصالات والكهرباء انقطعت فجاة وفقد الناس التواصل في ما بينهم، ونفد الطعام وصعب البقاء داخل المنازل نتيجة اقتحامها في صورة متلاحقة، الامر الذي اضطرهم الى مغادرتها».

وروى عن حالات رعب شهدها اللبنانيون «اذ كان المهاجمون ذوو الملامح السمر والبيض عندما يدخلون المنازل يبادرون السكان بالسؤال عن جوازات سفرهم. وبعد الاستيلاء عليها يطلبون المال فيعطى لهم، ثم يدخل مهاجمون جدد، واذا لم يحصلوا على مبتغاهم يجبرون من يملك محالاً على الذهاب معهم وفتحها وسرقة ما فيها ثم تاتي فرقة اخرى، واذا لم تجد شيئاً، تطلق النار ارهاباً وتشبع افراد العائلات ضرباً، حتى ان بعض اللبنانيين تعرض للتعذيب ومن ثم القتل بدم بارد، من مثل مصطفى امين خليل الذي عذب وفقئت عيناه وقطعت اطرافه».

ونقل عمن غادروا سييراليون ان «شوارعها امتلأت بجثث تنهشها الغربان، وانهم وصلوا الى غابات ضاعوا فيها اياماً، واستخدم الثوار بعضهم في طهو الطعام». واشار الى ان «الهاربين كانوا يصلون الى جزيرة بعد الغابة، فيها طائرتان يملكهما لبناني اسمه ابو درويش الخازن بحراسة الجيش للحماية، لاحداهما من دون ابواب، كانتا تقلاّنهم الى فريتاون فكوناكري. وقد دفع اللبنانيون ضريبة حرب داخلية استفيد منها لأهداف استراتيجية ضد اللبنانيين».

وقال ان «الجالية اللبنانية في كوناكري استضافت الهاربين اياماً عدة وشكلت لجنة طوارئ».

وأسف «لأن الخارجية اللبنانية لم تردّ على طلبات لنقل لبنانيي سييراليون الى بيروت»، منوهاً «بتقديم الشيخ محفوظ (وهو سعودي) طائرة يملكها لهم، وبالجالية في كوناكري التي قدّمت ٧٥ الف دولار للرحلة».

الياس ربابي في ذمة الله

■ بيروت - «الحياة» - غيّب الموت علماً من اعلام الأدب والصحافة في لبنان السفير السابق احد مؤسسي حزب الكتائب الياس ربابي، الذي توفي في هولندا عن ٨٦ عاماً ودفن فيها. ونعته نقابتا الصحافة والمحررين، معددتين إسهاماته في الصحافة اللبنانية خصوصاً تأسيسه جريدة «العمل» الكتائبية، ومشاركته بمقالات في صحف عدة خلال نحو ٧٠ عاماً.

وكان الراحل أسهم بمجموعة مقالات في «الحياة»، تركزت على الأزمة اللبنانية وتطوراتها.

كذلك نعت النقابتان الصحافي إميل ابي نادر (٧٥ عاماً).

الملك فهد: الاحتفال بمئوية السعودية رمز وفاء وعرفان للمؤسس

■ الرياض – واس – تحدث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عن الجهود التي بذلها مؤسس المملكة العربية السعودية في ارساء «الأمن والأمان» مؤكداً ان الاحتفالات بمناسبة مرور مئة سنة على تاسيس المملكة «رمز وفاء وعرفان» للمؤسس.

وقال الملك فهد: «قيض الله للبلاد بفضل منه رجالاً نذروا انفسهم لإعلاء كلمة الدين ونصرة المسلمين ملتزمين بكتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام».

واعاد الملك فهد، خلال رئاسة جلسة مجلس الوزراء في الرياض أمس، الى الأذهان «ذلك اليوم التاريخي المشهود حين استعاد جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود في الخامس من شهر شوال قبل مئة عام مع نفر من رجاله المخلصين مدينة الرياض، ليعيد رحمه الله صياغة التاريخ في شبه الجزيرة العربية منطلقاً الى تاسيس المملكة العربية السعودية التي تعود جذورها الى حوالى مئتين وستين عاماً، منقذاً هذه البلاد من حالة التمزق والفرقة الى الوحدة والتآلف والتآخي والتآزر والالتزام بالمنهج الاسلامي القويم».

وعرض الملك فهد «جهود الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه في نشر الامن والامان في البلاد بعد أن وحد أرجاءها وسعى بجهد المخلص الواثق، رغم محدودية الامكانات، في بناء الدولة ورقيها في شتى الميادين وتحقيق الرخاء والرفاه لشعب المملكة»، مؤكداً أن «احتفاء المملكة العربية السعودية بمرور مئة عام على تأسيسها هو رمز وفاء وعرفان لجلالة المؤسس الملك عبدالعزيز وتذكير بما قام به من عمل بطولي كان نواة لواقعنا المعاش الآن وفرصة لقراءة التاريخ مراراً لاستخلاص الدروس المستفادة، وكذا التعريف بما كانت عليه المملكة العربية السعودية وشبه الجزيرة العربية وما صارت عليه الآن من تقدم وازدهار الذي لم يكن ليتأتى لولا فضل الله وتوفيقه ثم لعبدالعزيز ورجاله الأوفياء».

وشدد الملك فهد على «ان الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن رحمه الله ارسى لهذه البلاد منهجاً واضحاً قويماً منطلقه الالتزام بالشرع الحنيف في كل شؤون البلاد واقام الهجر لتوطين البادية واهتم رحمه الله بالتعليم والزراعة وادارة شؤون البلاد بطريقة علمية حديثة، وجعل رحمه الله نصب عينيه امن وطمأنينة الحجيج والعمل على تيسير سبل الحج وهو ما وفقه الله اليه عبر الاعمال العظيمة في خدمة الحرمين الشريفين وتوفير الامن والامان والطمأنينة لقاصديهما» مركزاً على «ان مسيرة البناء والنماء استمرت في خط تصاعدي بعد أن وضع أسسها الملك عبدالعزيز فحمل لواء الامانة جلالة الملك سعود ثم جلالة الملك فيصل ثم جلالة الملك خالد ابناء الملك عبدالعزيز رحمهم الله جميعاً، حيث تواصلت جهودهم الخيرة على ذات المنهج الذي رسم وحدد معالمه القائد المؤسس الى طريق النهوض بالبلاد في مختلف مجالات الحياة لتحقيق الرخاء لهذا الشعب العزيز».

وأكد الملك فهد على «ان الملك المؤسس رحمه الله بذل قصارى جهوده في سبيل خدمة الاسلام ونصرة المسلمين ودعم قضاياهم في كل مكان من العالم، ونشر الدعوة الاسلامية الصحيحة ودعم القضايا العربية وفي مقدمها القضية الفلسطينية، وانتهج سياسة خارجية معتدلة بالتضامن مع الاشقاء واحترام الاصدقاء وتكثيف التعاون البناء».

واعرب الملك فهد عن «خالص شكره وتقديره لكل الاشقاء والاصدقاء في مختلف انحاء العالم على ما ابدوه من مشاعر قلبية وثناء على المملكة العربية السعودية التي تحتفي هذه الايام بالذكرى المئوية».



الأمير سلطان: توحيد المملكة نقلها الى الصدارة

□ الظهران – تركي الدخيل

■ قال النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ان «ازمة اسعار النفط الحالية ازمة دولية» مؤكداً أن «العلاج الحقيقي لها هو ان نتوجه الى الزراعة والى الصناعة المتنافسة مع النفط ولا نعتمد فقط على النفط في كل سياستنا وفي كل حياتنا، ويجب ان نعمل ونبتكر ما يعود على البلد بالخير».

كان الأمير سلطان يجيب على اسئلة اساتذة وطلاب جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران شرقي السعودية في حوار مفتوح عقب رعايته مساء اول من امس نشاطات البرنامج الثقافي للجامعة في مناسبة الاحتفال بمرور مئة عام على تاسيس السعودية.

وتحدث الأمير سلطان عن ارتفاع اسعار النفط في السابق فقال: «في الماضي البعيد ارتفعت الاسعار لفترة، وهذا من حظ الشعب الكريم (السعودي) ورحمة من الله له ان قامت البنية التحتية بشكل قوي وقامت جميع المشروعات الحيوية التي تدر علينا علماً ومنفعة» مشيراً الى ان الحكومة السعودية: «لم تكن تمتنع عن كل ما فيه خير البلاد والعباد».

وعن الازمة النفطية قال: «سنتعامل ان شاء الله في موضوع النفط مع كل دول اوبك وخارج اوبك بما يكفل المعادلة في الاسعار في السنوات المقبلة ان شاء الله».

وعن الازمة الاقتصادية اكد الأمير سلطان ان سياسة الحكومة وبتعاون كبير مع مجلس الشورى تعمل الآن بقوة للتوصل الى الكيفية التي ننمي بها اقتصادنا بالشكل الذي لا يرهق شعبنا ولا يجعلنا دائماً نلجأ الى البنوك العالمية والى المصارف الدولية التي تفرض علينا شروطاً لا نقبلها ابدا ولا يقبلها شعبنا الكريم». وزاد: «سنعيش كما يجب ان نكون، من دون ان نأخذ منة من أحد، ومن دون الارتباط ببنوك دولية عالمية، كما هو في الدول الاخرى التي تعاني الآن الأمرين بتدخلاتها في سياسة الدولة أو سياسة مصالح الشعوب».

واكد ان الله «هيأ منذ مئة عام لبلادنا ذلك الرجل العبقري الفذ جلالة الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه فوفقه واعانه ليأخذ بيد امته ويضع قدمها على مسار التاريخ وفي مكان الصدارة بعد ان كانت بعيدة عن الاحداث لا تعيشها ولا تعايشها فضلاً عن أن تسهم في صنعها». واعتبر «الذكرى المئوية لدخول الملك المؤسس مدينة الرياض واسترداد ملك آبائه واجداده تفوق في معناها كل المناسبات، فهي ذكرى انقاذ بلاد من الفقر والتشتت والضعف، والتحول الى دولة فتية هي المملكة العربية السعودية». وزاد: «خرج الفارس حاملاً عقيدة ثابتة كانت مصدر قوته، هذه العقيدة هي دعوة الى التوحيد والوحدة والعلم فأقام تحت نسيج هذه العقيدة كياناً كبيراً لوطن عظيم نتفيأ ظلاله، وحتى تتضح الصورة لا بد أن ندرك الزمان الذي خرج فيه الملك عبدالعزيز، لقد كان زماناً تقع فيه معظم البلاد العربية والاسلامية تحت سيطرة الاحتلال. وكلما أدار المرء بصره شرقاً او غرباً شمالاً وجنوباً كانت تصطدم رؤيته باعلام اجنبية ومع ذلك فلم يتوان أو تتواضع ارادته، فخرج مع نفر قليل من رجاله في حدود الستين رجلاً بتصميم وارادة وعزم واقبال. فكتب الله النصر لذلك الفارس والحمد لله، فقد كانت الدولة كما يراها المؤسس دولة توحيد ووحدة ولو ان ارادته تواضعت، لا سمح الله، لكان محل هذا العلم الخفاق الذي يحمل شعار التوحيد عشرات الاعلام من اعلام كيانات صغيرة ضعيفة لا يحس بها احد ولا يحسب حسابها عدو ولا صديق».

ودعا الأمير سلطان «الاساتذة والمعلمين في كل جامعاتنا ومدارسنا الى أن يستنبطوا العظة وان يكتشفوا الحقيقة وان يجيبوا على الاسئلة من مثل: كيف كانت حال بلادنا؟ كيف كانت اوضاع آبائنا واجدادنا؟ وماذا حقق القائد العظيم؟ وكيف كان يتعامل مع شعبه في العسر واليسر؟». وذكر بعض المنطلقات الاساسية عن الملك عبدالعزيز، فقال: «اثر عنه، رحمه الله، قوله: (البيت السعودي بيت دعوة)، وهذا شعار طبقه، رحمه الله، ويسير عليه ابناؤه من بعده وسيظل مصدر الهام. بل ان هذا الشعار مصدر قوة وتفرد، ويذكي الحماس في النفوس ويدعم العلاقات بين أفراد المجتمع ويهيئ للمزيد من التكامل والتكافل».

وواصل الأمير سلطان حديثه عن والده الملك عبدالعزيز: «كان – رحمه الله – مربياً حكيماً وراعياً عادلاً، يتقي الله ويخشاه، ويقرب منه أهل الصلاح والصدق(...)».

وكان ايمان الملك عبدالعزيز بأهمية العلم ايماناً لا يرقى اليه الشك وكانت معركة العلم تدور في زمانه حول استخدام المخترعات الحديثة مثل اللاسلكي والسيارة، وكان يرى العلم هو ذلك العلم الذي يقع في اطار الاسلام، اي انه علم مشروط بعدم التعارض مع العقيدة، واثر عنه قوله: اننا لا نبغي التجدد الذي يفقدنا عقيدتنا وديننا. كان همه الاول حماية مصلحة شعبه وبلاده فلم يغامر ولم يتجاوز، وفي الوقت نفسه لم ينسحب وينكمش بل كان يتعامل مع الدول تعامل الند مع الند ومبادراته للتعاون الدولي يشهد بها».

وركز الأمير سلطان على ان السعودية «من الدول التي وقعت على ميثاق انشاء هيئة الامم المتحدة، اي انها دولة مؤسسة، وكانت ثالث دولة يوقع قائدها الملك عبدالعزيز على ميثاق انشاء اليونسكو منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم» مشيراً الى ان «المتتبع لمبادراته ورسائله مع زعماء العالم حول قضايا فلسطين يدرك قدرته الفذة على التعامل مع الاحداث. فلقد كان سابقاً لزمانه في رؤاه في سياسته الداخلية، كما هي في علاقاته الخارجية» ومثل على ذلك بـ «ادارته لمعركة توحيد أجزاء البلاد، وهذه تحتاج الى شرح طويل لكنها معركة دامت اكثر من ثلاثة عقود من الزمن، وإقامة الهجر وتوطين البادية من أجل العلم والعمل والكسب» ونظرته الى الوظيفة الحكومية وأن الموظف في الحكومة ما هو الا خادم للشعب ومسهل لامورهم وليس له ان يتعالى أو ينطلق في التعامل معهم من منطلق سلطوي» ونظرته الى ثروات الطبيعة وحين تم اكتشاف الزيت وقع اتفاق الامتياز نيابة عنه وزير ماليته وطلب من المواطنين ان يسهموا في أسهم الشركة وخطابه التعميمي الموجه الى شعبه شاهد على ثاقب بصيرته».

وزاد: «ترك الملك عبدالعزيز إرثاً نحرص جميعاً على بقائه والمحافظة عليه».

وشدد الأمير سلطان على ان «محبة عبدالعزيز والوفاء له يقضيان بارتفاع البناء الذي أقام واستمراره ان شاء الله ان يحرص كل فرد منا على الاخلاص في عمله والبروز فيه والارتفاع به الى ما يرفع شأن المملكة ويعليها».

وسئل الأمير سلطان عن عفو الملك عبدالعزيز فأجاب: «ان الله سبحانه وتعالى وفق الملك عبدالعزيز، رحمه الله، ليقوم على خدمة هذا الدين ويحقق كل مايصبو اليه شعبه الكريم ويوحد هذه البلاد التي جعلها الله سبحانه وتعالى حاضنة للحرمين الشريفين وجعل عليها مسؤولية كبرى. وكان من خصاله، رحمه الله، العفو عند المقدرة ومن خصاله صلة الرحم ومن خصاله الشورى المباشرة مع كل زائر حاضرة أو بادية. وكان، رحمه الله، يباشر عمله ليل نهار يجلس أربع مجالس في اليوم، مجلس للسلام، ومجلس للاستشارة، ومجلس لأبناء عمومته ورجال بلاده يسمع منهم ويقول لهم ويأخذ منهم ويستخير الله سبحانه وتعالى ويتكل عليه ويعمل ما يراه في صالح البلاد والعباد. وكان ينام الليل الا قليلاً وآخره صلاة وعبادة لله سبحانه وتعالى وبعد الفجر تلاوة الذكر حتى تطلع الشمس، وكان لا ينام اكثر من أربع أو خمس ساعات في كل ليله ونهاره، وكان يعتمد على الله سبحانه وتعالى في كل اموره صغيرها وكبيرها، وكانت البادية تحضر اليه للسلام عليه، رحمه الله، وتبادل الاحاديث معه وكان يكرمهم ويعطيهم ما يجود به. وكان الناس يسيرون بطريقة منتظمة. والآن أكثر الدول في العالم التي تريد ان تنتظم في قواعدها ونظمها تعيد النظر في ما كان يعمله الملك عبدالعزيز في تاريخ حياته مع شعبه صغيرهم وكبيرهم».

وكان الأمير سلطان وصل الى الرياض امس قادماً من المنطقة الشرقية من السعودية بعد ان رعى احتفالات المنطقة بالمئوية السعودية.

أضعف الايمان

كلهم من أجل الشعب

داود الشريان

قبيل رمضان كانت ازمة العراق محصورة بين بتلر وطارق عزيز، ومحورها تغيير جنسيات المفتشين وإغلاق بعض المواقع، والتعجيل ببعض الإجراءات، أما اليوم فقد أصبح التفتيش في ذيل القائمة رغم أنه سببها.

لقد تشعبت القضية وتحول العراق مسرحاً ضخماً للمناورات السياسية والاقتصادية والعسكرية، وكأن العالم اكتشف فجأة أن حل المشكلة العراقية يتطلب تصفية النظام فوراً وبأي طريقة.

المتابع لمجريات الأحداث في الأزمة العراقية يجد أن كل الدول والمنظمات التي تتعاطى الشأن السياسي في هذه المنطقة أعلنت استعدادها للعمل من أجل انقاذ العراقيين. فالحكومة الأميركية تحشد قواتها في منطقة الخليج وتتبنى القوانين وترصد عشرات الملايين من الدولارات لدعم التغيير، والحكومات الفرنسية والروسية والصينية أدلت بدلوها ووضعت نسبتها في المشروع. والمعارضة العراقية تتحفز وتصدر البيانات وتتلقى الدعم والتأييد من أجل إيصالها إلى الحكم. والأمم المتحدة تقرر آليات جديدة، وتشكل اللجان للمحافظة على مبدأ التفتيش قبل أن يضيع في هذه الزحمة من الاقتراحات والأوراق والطموحات. والدول العربية تعقد الاجتماعات والمؤتمرات من أجل رفع الحصار عن العراقيين. كل هذه الأطراف متفقة على تغيير النظام في العراق ورفع الحصار عن العراقيين، لكنها غير متفقة على شكل هذا التغيير، بل وتتوجس من بعضها البعض، وليت الأمر يقف عند حالة الشك.

إن من يقرأ طروحات الإدارة الأميركية، وتصريحات المعارضة العراقية، وخطط مجلس الأمن، وانتهازية الفرنسيين والصينيين والروس، وغموض الدول العربية وترددها، لن يصعب عليه تصور المستقبل المظلم الذي ينتظر العراق والعراقيين، ولن يكون متشائماً لو توقع ان كل هذه الحفلة المدمرة ستنتهي بالتفاوض مع نظام الرئيس صدام حسين بصفته الخيار الأسلم للسيطرة على الوضع.



محاكمة عدن: المتهمون بصحة جيدة

المجموعة البريطانية الثانية "جزء من شبكة ارسلها أبو حمزة"

□ عدن – فيصل مكرم

■ انضم امس إلى هيئة الدفاع عن خمسة بريطانيين وجزائري يحاكمون في عدن ثلاثة محامين يمنيين بينهم امرأة، ليصبح عدد افراد هيئة الدفاع ستة محامين بينهم بريطاني. وشددت محكمة عدن الابتدائية في جلستها العلنية امس على ضرورة تنفيذ قرارها بمنع الصحافيين من نشر وقائع المحاكمة، لكنها ابقت جلساتها علنية.

واكد مجدداً رئيس هيئة الادعاء العام في القضية ان وسائل الاعلام بخاصة البريطانية تعمدت نشر «معلومات ملفقة» عن وقائع المحاكمة واعتبر ان ذلك يؤثر في «سير العدالة».

واستكملت المحكمة في جلساتها امس برئاسة القاضي جمال أحمد عمر، الاستماع إلى الشهود والأدلة المقدمة من الادعاء. واكدت مصادر امنية في عدن لـ «الحياة» ان انضمام أربعة متهمين آخرين (ثلاثة بريطانيين وجزائري) قبض عليهم اخيراً في محافظة شبوة وبينهم نجل «ابو حمزة المصري» إلى رفاقهم في المحاكمة التي تجرى في عدن، سيتم بعد انتهاء التحقيق معهم. واضافت ان هؤلاء الاربعة هم جزء من شبكة ارسلها أبو حمزة المصري» زعيم «جماعة انصار الشريعة» في لندن «للتخريب والارهاب في اليمن» وان «التحقيقات اثبتت ذلك» مشيرة إلى ان نجله محمد مصطفى كامل ضمن المجموعة الاخيرة، فيما ابن زوجته محسن غيلان ضمن المجموعة الاولى. وينفي «ابو حمزة» ان يكون ارسل احداً للقيام بتفجيرات في اليمن. وزادت ان مجموعة عدن كانت على اتصال بجماعة «جيش عدن الإسلامي» التي يتزعمها ابو الحسن المحضار والتي تحاكم في أبين.

وفي هذا الإطار، اكدت لـ «الحياة» مصادر أمنية في أبين ان اثنين من المتهمين، احدهما جزائري والآخر يمني، سينضمون بعد انتهاء التحقيقات معهما إلى محاكمة المحضار التي ستستأنف لاحقاً.

وخصصت محكمة عدن جلسة امس (وهي الثالثة) للاستماع إلى شهود الاثبات. واكد المحامي بدر باسنيد للصحافة عقب الجلسة انه التقى المتهمين وانهم يتمتعون بصحة جيدة، إلا أن شكواهم من عدم مقابلة اهاليهم واقاربهم بصورة دائمة لا تزال قائمة. وعلم ايضاً أن المحامي فؤاد الدبعي الذي انضم امس إلى هيئة الدفاع، قابل كذلك موكليه بعد الجلسة في سجنهم في عدن.

ولم يحدث في جلسة امس اي انتقاد للاجراءات من هيئة الدفاع. وواصل قاضي المحكمة اجراءات الجلسة، ولوحظ ان المتهمين يتمتعون بصحة جيدة وكانوا يخاطبون اقاربهم (الذين حضروا الاسبوع الماضي من لندن) وهم يبتسمون بعدما سمح لهم بالتخاطب معهم من موقعهم قبل بدء جلسة المحاكمة. لكن وكالة «اسوشيتدبرس» نقلت من دبي نبأ مفاده ان شجاراً حصل بين بعض المتهمين وحراسهم الذين ردوا على شتائم تعرضوا لها بالمثل.

وقرر قاضي المحكمة في نهاية الجلسة استئناف المحاكمة السبت.

إلى ذلك، خطف مساء أول من امس بريطاني يعمل في شركة نفط «هنت» اليمنية – الأميركية، وذلك على يد جماعة قبلية. لكنه اطلق بعد ١٢ ساعة.





فاتشيت يلتقي اليوم فصائل من المعارضة العراقية

□ لندن – اسماعيل زاير

■ يجتمع ديريك فاتشيت، وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، اليوم، مع ممثلي مختلف فصائل المعارضة العراقية لمتابعة تطورات الملف العراقي والبحث في ما يمكن ان تقدمه لندن لمساعدة المعارضة، والبحث في جملة من العروض والاقتراحات التي تقدمت بها، وكانت الخارجية البريطانية عينت منسقاً جديداً للعلاقات مع المعارضة خلفاً للمسؤول السابق روبرت ولسون الذي عين بمنصب ديبلوماسي في البعثة البريطانية في البحرين.

ووجهت الخارجية البريطانية الدعوة الى عدد كبير من الفصائل والشخصيات العراقية، ضمن المرحلة الجديدة لتنشيط عملها والتي بدات في نهاية كانون الأول (ديسمبر) الماضي، وافضت الى تعيين فرانك ريتشياردوني كمنسق لعلاقات واشنطن مع فصائل المعارضة العراقية.

وعلمت «الحياة» من مصادر عراقية معارضة ان بريطانيا ترغب بتسريع التحركات لادانة الرئيس صدام حسين وعدد من مساعديه بتهم الابادة والجرائم ضد الانسانية.

وكان وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية انتقد مجدداً امس رفض العراق خطة اقرها مجلس الامن لتقويم تعاونه مع الامم المتحدة. وشدد على الحاجة الى تعاون العراق وان «النظام في بغداد يتحمل مسؤولية عدم التجاوب مع المنظمة الدولية».

واكد فاتشيت في خطاب القاه في المعهد الملكي الموحد لخدمات القوات المسلحة البريطانية في لندن ان خطة مجلس الامن «تؤكد ان هناك ضوءاً في نهاية النفق وان عدم التعاون العراقي سيؤكد مدى فداحة خطأ الرئيس العراقي صدام حسين».

واوضح الوزير المكلف بشؤون الشرق ان مجلس الامن وافق بالاجماع على الخطة التي تتضمن تفاصيل عن ضرورة مواصلة نزع أسلحة الدمار الشامل وأساليب المراقبة والتدقيق والقضايا الانسانية مثل الأسرى الكويتيين والممتلكات الكويتية المسروقة، مما يؤكد على ان الأمم المتحدة تهتم بالقضايا الانسانية جنباً الى جنب مع المسائل المتعلقة بهذه الأسلحة.

واعتبر ان النظام العراقي «بات اكثر ضعفاً بعد الغارات الجوية الأميركية – البريطانية في كانون الاول (ديسمبر) الماضي». وقال ان «الدائرة الضيقة المحيطة بالرئيس العراقي من الأعوان تعتقد انها لن تواصل دعمها له إذا ما شعرت بانه ليس في وضع يسمح له بمواصلة رعايتها».

وفي شان ضرورة مواصلة فرض «حظر على الطيران العراقي في شمال العراق وجنوبه» قال الوزير البريطاني ان منطقتي الحظر «ساعدتا على حماية ارواح العراقيين من بطش النظام».

وتحدث فاتشيت عن اهمية ايران لامن المنطقة واقر بان ايران تحاول الانفتاح على العالم الخارجي. واعرب عن دعم بريطانيا لخطة الرئيس الايراني محمد خاتمي في هذا الشان. وقال فاتشيت انه ينتظر اكثر من ايران قبل تبادل السفراء بين لندن وطهران.

بغداد ترد على أنديك: تغيير النظام هدف مستحيل

■ بغداد – ا ف ب – رد العراق امس على تصريحات مساعد وزيرة الخارجية الاميركية مارتن انديك اثناء جولته الخليجية الحالية مؤكداً ان تغيير النظام في بغداد «هدف مستحيل».

واوضحت صحيفة الثورة الناطقة باسم حزب البعث الحاكم «ان الكلام الاميركي المتصاعد هذه الايام عن تغيير النظام في العراق هدف مستحيل التحقيق استحالة مادية مطلقة».

واضافت «ان مارتن انديك نفسه يعرف قبل غيره انه يتحدث عن هدف مستحيل، لكنه يحاول جاهداً اعادة الحياة الى خيول محنطة وبغال هرمة لا تصلح الا للتسكع على ابواب السفارات والفنادق في العواصم الغربية» في اشارة الى المعارضة العراقية.

وزادت «منذ اكثر من ثماني سنوات عملت الولايات المتحدة عسكرياً وسياسياً واقتصادياً واعلامياً لتحقيق هذا الهدف بلا جدوى» معتبرة ان تصعيد الكلام الاميركي عن تغيير النظام في العراق «يعكس مدى خيبة الولايات المتحدة وفشلها الذريع تجاه العراق وحالة التوحد الرائع بين قيادته التاريخية وشعبه الوفي وقواته المسلحة البطلة».

صدام يعد بمكافآت

■ بغداد – ا ف ب – اكدت صحيفة عراقية اسبوعية امس ان الرئيس صدام حسين وعد بدفع مكافأة مالية لكل من يسقط طائرة او صاروخاً للقوات الاميركية والبريطانية او يلقي القبض على طيار.

واوضحت صحيفة «نبض الشباب» ان ديوان رئاسة الجمهورية اعلن عن منح مكافأة قدرها ٢٥ مليون دينار عراقي (١٣٥٠٠ دولار) لمن يسقط طائرة، وعشرة ملايين دينار (٥٤٠٠ دولار) لمن يسقط صاروخاً. واضافت الصحيفة التي يصدرها الاتحاد العام لشباب العراق الذي يرأسه عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي ان ديوان الرئاسة اعلن أيضاً عن مكافأة مقدارها خمسة ملايين دينار (٢٧٠٠ دولار) لمن يقبض على طيار.

وتعتبر هذه المبالغ كبيرة جداً في العراق اذ يبلغ متوسط راتب الموظفين خمسة دولارات.

اعتبرت اللجوء الى محكمة العدل في شأن النزاع على الجزر سيكون منصفاً

الإمارات: المساعي مع ايران لم تحقق النتيجة المرجوة

□ الدوحة – محمد المكي أحمد

■ قال الشيخ هزاع بن زايد ان «كل المساعي» الهادفة لحل النزاع بين بلاده وايران في شأن الجزر «لم تحقق النتيجة المرجوة». واكد المسؤول الاماراتي رداً على سؤال لـ «الحياة» في الدوحة امس: «ان مساعي دولة الإمارات (لحل هذا النزاع) حثيثة (...) إننا حريصون على حسن الجوار مع كل دول المنطقة خصوصاً مع ايران التي وصفها بانها «دولة كبيرة ومهمة في المنطقة، لكن كل المساعي (لحل الخلاف على الجزر) لم تحقق النتيجة المرجوة».

واضاف: «نحن نأمل في ان يقبل الايرانيون نداء دولة الامارات بالنسبة الى الذهاب (اللجوء) الى المحكمة (محكمة العدل الدولية)، هذا سيكون منصفاً لنا ولهم».

وكان الشيخ هزاع يتحدث للصحافيين عقب زيارته امس مركز تكنولوجيا المعلومات في ادارة المعلومات والبحوث التابعة لوزارة الخارجية القطرية حيث رافقه وكيل الوزارة السيد عبدالرحمن العطية وعدد من المسؤولين القطريين.

ووصف العلاقات بين قطر والامارات بانها «ممتازة»، واكد انها «ستشهد الكثير من التطور». واعرب عن اعتقاده انه «بعزيمة المسؤولين المخلصين (في البلدين) ستتطور في شكل مضطرد خلال السنوات المقبلة».

اما عن اللجنة الوزارية القطرية – الإماراتية التي تشكلت اخيراً وتضم ممثلين لوزارات عدة بينها وزارتا الداخلية والدفاع، فرأى ان التجاوب «حقق الكثير من النجاحات».

وكان المسؤول الإماراتي زار الدوحة في وقت متزامن مع زيارة الشيخة فاطمة بنت مبارك زوجة الشيخ زايد رئيس دولة الامارات للدوحة بدعوة من الشيخة موزة المسند زوجة امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

طبيب ومحام بريطانيان ينتقدان محاكمة متهمي عدن

□ لندن – «الحياة»

■ عاد طبيب ومحام بريطانيان الى لندن من عدن ليل أول من امس بعدما حضرا بداية محاكمة المتهمين البريطانيين الخمسة في اليمن. وعقد الرجلان لقاء مع عدد محدود من الصحافيين انتقدوا فيه اجراءات المحاكمة. وشارك في اللقاء اقارب للمعتقلين والمحامية المعروفة غاريث بيرس التي اكدت انها وافقت على الدفاع عن المتهمين.

وقال لـ «الحياة» الطبيب صنف علام، من مانشستر، انه لم يستطع مقابلة المتهمين على انفراد على رغم ان محكمة صيرة التي مثل امامها المتهمون سمحت له بذلك خلال جلستها الاربعاء الماضي.

وتابع ان لقاءه مع بعض المتهمين لم يتم سوى في قاعة المحكمة ومن وراء القضبان. واشار الى ان آثار تعذيب كانت واضحة على معظم المعتقلين، مشيراً الى ان واحداً فقط منهم يقول انه لم يعذب جسدياً، وان الضغط الذي مورس عليه تمثل بـ «سماعه صراخ» المعتقلين الآخرين.

وشكر السلطات البريطانية في عدن على المساعدة التي قدمتها لأهالي المتهمين. ونقل عن القنصل البريطاني في عدن ديفيد بيرس إقراره بأن المعتقلين عذبوا. لكنه قال انه لا يستطيع تفسير عدم إشارة بيرس الى تعذيب المعتقلين بعد لقائه إياهم في عدن.

اما المحامي مايكل ماكولغن، من شفيليد، فاستنكر الاجراءات التي تعتمدها محكمة عدن. واكد ان المتهمين تعرضوا للتعذيب وان بعضهم استخدم معه «أسلوب الدجاجة المشوية»، وهي طريقة تعذيب قال انها «رائجة في دول عدة» في الشرق الأوسط. ودعا المحكمة الى السماح لمحامين واطباء بمقابلة المتهمين والتحقق من ادعاءاتهم انهم عذبوا. وقال ان ليس هناك ما يمكن ان تخشاه السلطات اليمنية من عرض المتهمين على اطباء مستقلين. وقال ان ما يريده أهالي المتهمين هو ان تكون اجراءات محاكمتهم عادلة.

وتحدثت الناطقة باسم حملة الدفاع عن معتقلي عدن، هنا سيروا واصفة المحاكمة بانها «مهزلة».

وقالت ان رابطة أهالي المعتقلين سيعملون على الضغط على الحكومة البريطانية لاعتبار المحاكمة «لاغية». كذلك تحدث رشاد يعقوب من «رابطة المحامين الإسلاميين» في بريطانيا منتقداً اجراءات المحاكمة.

الشرع ناقش مع موراتينوس عملية السلام

دمشق لا ترى جديداً في المواقف الاسرائيلية

□ دمشق – ابراهيم حميدي

■ أجرى وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع محادثات في دمشق أمس مع المنسق الأوروبي لعملية السلام ميغيل انخيل موراتينوس ركزت على عملية السلام والتعاون السوري – الأوروبي.

وعلمت «الحياة» ان اللقاء هدف الى التمهيد لزيارة وزير الخارجية الالماني جوش فيشر في ١١ الشهر الجاري برفقة نائب رئيس المفوضية مانويل مارين وموراتينوس. وتناول اللقاء ايضاً الدور الاوروبي «خصوصاً على المسارين السوري واللبناني» ونفى وزير الاعلام السوري الدكتور محمد سلمان ان يكون المسؤول الأوروبي «حمل اي رسالة جديدة» من الإسرائيليين للسوريين.

وقال المنسق الأوروبي بعد اللقاء «بحثنا في الاتصالات التي اقوم بها لايجاد الوسيلة والطرق لاستئناف المحادثات على المسار السوري. واكد «وحدة المسارين السوري واللبناني. وكانت وجهات النظر متفقة على انه لا يمكن الفصل بينهما وانه يجب علينا أن نتحرك على هذين المسارين».

ونسبت وكالة «رويترز» الى سلمان قوله رداً على سؤال عن الانباء عن رسالة من وزير الخارجية الاسرائيلي اريل شارون وكلف موراتينوس بنقلها الى دمشق:

«ان اسرائيل اعلنت مضمون الرسالة قبل قدوم موراتينوس وإذا كانت الرسالة تنفي التزام ما تم التوصل اليه في المفاوضات السابقة فإن الرسالة لن تحمل اي جديد».

وقال ان اسرائيل تريد بعبارة معاودة المفاوضات «من دون شروط» ان تتملص من النتائج التي تم التوصل اليها خلال المفاوضات السورية – الاسرائيلية التي جرت خلال فترة حكم حزب العمل.

وحذر وزير الاعلام السوري الدكتور محمد سلمان من ان استمرار الحصار على العراق «اساءة للامة العربية». واكد رفض بلاده «اي تغيير خارجي» في نظام الحكم العراقي، مشيراً الى ان «الهدف الاستراتيجي» من بقاء الحصار هو «تغيير جغرافية» الشرق الاوسط.

وكان وزير الاعلام يتحدث في مكتبه في لقاء مع عدد من المراسلين حضرته «الحياة» لمناسبة الاحتفالات الرسمية والشعبية بقرار مجلس الشعب (البرلمان) ترشيح الرئيس حافظ الاسد لولاية دستورية خامسة، وطرح القرار على استفتاء عام يجري في الثامن من الشهر الجاري. وقال سلمان ان وزير الداخلية الدكتور محمد حربة سيبلغ النتائج في التاسع منه، بعد اعلانها في مقر الوزارة.

وفي هذا المجال قال سلمان «ان الفعل الذي قام به الاسد وتعدى الحدود السورية، من خلال ماقدمه من استقرار ونمو وتطور لسورية هو الذي جعل الجماهير العربية في سورية ترحب بهذا الترشيح، الذي دفع السوريين للتعبير عن فرحتهم بطرقهم الخاصة حيال هذا الترشيح».

وقال وزير الاعلام رداً على سؤال «ان الدستور يخول رئيس الجمهورية تسمية نواباً له». وكان الاسد اصدر في ٩ شباط (فبراير) العام الماضي مرسوماً قضى باعفاء شقيقه الدكتور رفعت الذي كان مسؤولاً عن شؤون الامن القومي منذ صدور مرسوم في ١١ آذار (مارس) ١٩٨٤ وتعيين ثلاثة نواب.

الى ذلك (ا ف ب)، اتهمت الصحف السورية شارون بمحاولة استفراد كل من لبنان وسورية لابتزازهما وفرض الشروط على كل منهما، وذلك رداً على تصريحاته عن معاودة المفاوضات مع سورية من دون شروط مسبقة والفصل بين مساري السلام السوري واللبناني.

وقالت صحيفة «تشرين» ان شارون «يريد الفصل بين المسارين لانه يسعى للاستفراد بكل بلد عربي على حدة ويعتقد ان من شان ابعاد لبنان عن سورية ان يسهل اخضاعه للوصاية الصهيونية وابتزازه وفرض ترتيبات امنية عليه».

واعتبرت صحيفة «البعث» ان «كلام شارون عن استعداد حكومته لاستئناف المحادثات مع سورية من دون شروط مسبقة يدل على ان اسرائيل مستمرة في قتل اي فرصة لاقامة سلام عادل وشامل في المنطقة» بينما بات يترتب عليها ان «تعي انه يستحيل ان تقبل سورية باستئناف المفاوضات الا من النقطة التي توقفت عندها» سنة ١٩٩٦.

مسؤولون اميركيون يتهمون الدولة العبرية بتزويد اميركا معلومات مضللة

١٤٦ شخصية اسرائيلية تؤيد قيام دولة فلسطينية

■ القدس – ا ف ب – نشرت ١٤٦ شخصية اسرائيلية تعمل في المجالات الأدبية والسياسية والاكاديمية امس عريضة تؤيد قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واقترح الموقعون ان تكون القدس الموحدة عاصمة لدولتين، الجزء الغربي عاصمة اسرائيل والجزء الشرقي عاصمة فلسطين.

واوضحت العريضة ان الهدف الرئيسي من ذلك «ابلاغ الشعب الفلسطيني ان في استطاعته الاتكال على تلقي دعم حازم لقيام الدولة في ٤ ايار (مايو) ١٩٩٩ او في اي وقت يختارونه».

وقال الموقعون ان العريضة تهدف الى «إثارة نقاش جدي في اسرائيل مع بدء الحملة الانتخابية».

واسفت العريضة التي تقف وراءها حركة «غوش شالوم» (كتلة السلام) اليسارية لان «المرشحين الرئيسيين والاحزاب يتهربون من الاسئلة المتعلقة بالسلام مع الفلسطينيين خشية ان يؤدي ذلك الى اضعاف فرصهم بالفوز».

ومن ابرز الموقعين على العريضة روث دايان ارملة موشي دايان والبروفسور ماتانيا بن ارتزي شقيق سارة زوجة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو وشولاميت الوني الوزيرة السابقة.

من جهة اخرى، اتهم مسؤولون اميركيون اسرائيل بالسعي الى نسف المحادثات المقرر ان تتم بين الرئيس بيل كلينتون والرئيس ياسر عرفات من خلال مزاعم مفادها ان الفلسطينيين اطلقوا سراح «مجرمين قتلوا اميركيين».

واشار هؤلاء المسؤولون الذين طلبوا عدم ذكر اسمائهم، الى ان الولايات المتحدة تسعى الى التحقق من المعلومات الاسرائيلية التي نشرت قبل ايام من اللقاء المتوقع في واشنطن. لكنهم اعربوا عن غضبهم لكون هذه المعلومات قد نشرت في الصحف بدل ان تنقل في لقاءات لجان التعاون الامني الاكثر تكتماً مثل تلك التي تنص عليها اتفاق واي بلانتيشن الذي عقد برعاية الولايات المتحدة.

وبحسب اذاعة الجيش الاسرائيلي فإن هذه الاتهامات ظهرت بعد لقاء عقد اول من امس بين رئيس مكتب وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية في تل ابيب وقائد الامن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية العقيد جبريل رجوب.

ونفى رجوب خلال اللقاء إطلاق سراح فلسطينيين من منفذي اعتداءات قتل فيها اميركيون.

لكن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو أصر على ذلك من خلال اعلانه لاذاعة الجيش ان السلطة الفلسطينية «اطلقت بالفعل سراح ثلاثين إرهابيين بينهم قاتلو اسرائيليين واميركيين». واتهم الفلسطينيين مجدداً بخرق تعهداتهم الامنية في واي بلانتيشن.

وكانت السلطة الفلسطينية افرجت لمناسبة عيد الفطر عن ٣٧ ناشطاً اسلامياً. وهي لا تزال تعتقل ١٧٠ سجيناً سياسياً من دون محاكمة او اتهامات. وقلت اسرائيل ان السلطة افرجت عن ستين سجيناً بينهم خمسة «قتلوا اميركيين».

إلا ان المصادر الاميركية اشارت الى ان تورط الاسلاميين الخمسة في اعتداءات في اسرائيل وقع ضحيتها اميركيون ليس مثبتاً. واضافت ان هدف الاسرائيليين من هذه القضية هو محاولة منع حصول «إفطار صلاة» ينظمه مسيحيون محافظون ومن المقرر ان يشارك فيه كلينتون وعرفات الخميس المقبل.

وقال مصدر اميركي «من الواضح انهم يريدون إحراج عرفات بوجه خاص. ويريدون العمل من أجل منع لقائه مع كلينتون».

واكتفت السفارة الاميركية في تل ابيب من جهتها بالاشارة الى انها اطلعت «على انباء الصحافة» الاسرائيلية وقالت في بيان «ان الاسرائيليين لم يبلغونا هذه الاتهامات ولكننا نعمل على التحقق منها».

وعلم من مصدر رسمي ان مسؤولين اسرائيليين رفيعي المستوى هما الجنرال مئير داغان، مستشار نتانياهو لمكافحة الارهاب، وتومار اورني، رئيس المكتب السياسي لوزير الخارجية اريل شارون، توجها في الأيام الأخيرة الى واشنطن لشرح موقف الحكومة الاسرائيلية.

اسرائيل: تبادل الاتهامات باستلهام الشعارات النازية

■ القدس المحتلة – رويترز – حمل خصوم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو على الشعار الانتخابي لتكتل «ليكود» وشبهوه بالدعاية في العهد النازي.

وقال ابراهام بورغ مرشح حزب العمل المعارض ان شعار «رجل قوي لشعب قوي يبدو انه ياتي في اطار مفاهيم الرايخ الثالث منذ ٥٠ او ٦٠ عاماً».

وكشف «ليكود» الذي يتزعمه نتانياهو اول من امس عن شعار حملته للانتخابات العامة التي ستجري في ١٧ ايار (مايو).

وقال النائب شلومو بن عامي من حزب العمال ان الشعار يستدعي الى الاذهان الانظمة الديكتاتورية وانه يعيد «شبح الفاشية». بينما وصفه مايكل هارسيغور احد المؤرخين الاسرائيليين البارزين بانه «يذكر بامور من الافضل نسيانها».

وتظهر استطلاعات الرأي ان نتانياهو يواجه منافسة قوية في سباق رئاسة الوزراء من جنرالين سابقين في الجيش هما زعيم حزب العمال ايهود باراك ووزير الدفاع المعزول اسحق موردخاي رئيس حزب الوسط الجديد.

وفي ما بدا انه محاولة لتعزيز صورته الامنية، اشترك نتانياهو الجندي السابق ومؤلف كتب عن الارهاب في اول اجتماع لوزير الدفاع الجديد موشي ارينز مع قادة الاركان العامة للجيش امس. ودافع عن شعار حملته قائلاً انه وصف بدقة الفرق بين الليكود وحزب العمل الذي اتهمه بانه مستعد للاستجابة لمطالب الفلسطينيين في عملية السلام.

وقال بورغ وهو رئيس منظمة يهودية شبه حكومية انه تلقى دعوات وفاكسات من عشرات ان لم يكن مئات من الناجين من محارض النازي وابنائهم يمتدحون انتقاده للشعار. واضاف «يجب ان تكون هناك بعض الخطوط الحمراء حتى في الحملة السياسية في اسرائيل» اذ ان الشعار يفترض ان اليهود هم شعب بلا قيم او اخلاق او شرعية واتهم اصحاب «قوة وعنف وعدوان فقط».

ورد نتانياهو على الحملة عليه بالمنطق نفسه اذ قال عن باراك «يدعي انه الزعيم الواحد للشعب الواحد».

واستطيع ان اقول ان هتلر قال: شعب واحد وزعيم واحد. وبهذا يكون باراك متورطاً بالمثل في الدعاية الهتلرية. هذا سخيف وانا لا اقوله». واضاف «اقول ان باراك يقسم الشعب».

من العالم العربي

دبي تنفي تهديدات للرعايا الاميركيين

● دبي، لندن – «الحياة»، رويترز – دعت السفارة الاميركية لدى دولة الامارات العربية المتحدة الرعايا الاميركيين الى التزام جانب الحذر في دبي.

وأكد مصدر مسؤول في دبي ان حريقاً شب في صندوق قمامة خارج متجر في دبي وانه لم تسجل اضرار. ونفى علمه بأن يكون الرعايا الاميركيون او أي رعايا آخرين هدفاً لأعمال تخريبية. وأوضح ان المتجر يرتاده اشخاص من جميع الجنسيات.

وأوضحت السفارة في بيان ان وزارة الخارجية دعت الاميركيين المقيمين في الامارات والمسافرين اليها ان يتخذوا الاجراءات اللازمة لحماية امنهم الشخصي. وتابع انه يتعين على الاميركيين الابتعاد عن الظهور وان يغيروا الطرق في كل مرة يسيرون فيها الى مكان ما وان يتعاملوا بحرص مع البريد من مصادر مجهولة.

وأوضح البيان ان «الشرطة نجحت في ابطال مفعول عبوة عثر عليها في متجر كبير يرتاده الاميركيون والأوروبيون».

الاردن والكويت يتفقان قريباً على فتح السفارة

● الكويت – «الحياة» – اعلن مدير الدائرة الاقتصادية في وزارة الخارجية الاردنية نبيل التلهوني ان الاسبوع المقبل سيشهد الاتفاق على فتح السفارة الاردنية في الكويت.

وابلغ التلهوني وهو سفير سابق لدى الكويت «الحياة» انه بحث مع وكيل الخارجية الكويتي سليمان الشاهين امس في الترتيب لزيارة وزير الخارجية الاردني السيد عبدالاله الخطيب للكويت السبت المقبل.

واوضح ان محادثات الخطيب مع نظيره الكويتي الشيخ صباح الاحمد ستتضمن الاتفاق على فتح السفارة وتحديد موقعها ومناقشة تفصيلات اخرى مثل مستوى التمثيل الديبلوماسي الاردني في الكويت.

وقال: «العلاقات الكويتية – الاردنية قوية ومتينة اليوم وهي سترجع اقوى مما كانت من قبل».

وتفقد التلهوني امس المبنى القديم للسفارة الاردنية في الكويت والتي لا تزال مغلقة منذ ١٩٩٠ ابان الاحتلال العراقي، وكان التلهوني سفير الاردن لدى الكويت خلال تلك الاحداث.

وكان وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل زار الكويت في ايار (مايو) العام الماضي ورعى اعادة فتح السفارة السودانية التي كانت اغلقت بعد الاحتلال العراقي وتعيين قائم باعمال السفارة هو السيد عبدالله عمر محمد، لكن هذه السفارة تمارس نشاطات محدودة جداً كما ان العلم السوداني لا يرتفع فوق مبناها.

مؤسس 'حماس' يضرب عن الطعام تضامناً مع المعتقلين في السجون الفلسطينية

● غزة – رويترز – قال مؤسس حركة المقاومة الاسلامية (حماس) انه بدأ امس الاثنين اضراباً عن الطعام لأجل غير مسمى احتجاجاً على وجود معتقلين سياسيين في سجون السلطة الفلسطينية.

وحض الشيخ احمد ياسين (٦٣ عاماً) السلطة الفلسطينية على الافراج عن المعتقلين السياسيين واغلاق ملف الاعتقالات السياسية.

وقال ياسين خلال اتصال هاتفي: «بدأت اضراباً عن الطعام لأجل غير مسمى» تضامناً مع معتقلين فلسطينيين لدى السلطة الفلسطينية.

وصرح بأنه ينضم بذلك الى اضراب الطعام الذي بدأه الاسبوع الماضي اكثر من ٦٠ سجيناً في سجن في الضفة الغربية احتجاجاً على احتجازهم من دون محاكمة طوال السبعة عشر شهراً الماضية.

وتعرضت السلطة الفلسطينية لانتقادات عنيفة من جانب منظمات حقوق الانسان لاعتقالها اعضاء في جماعات معارضة من بينهم عدد كبير اعضاء في «حماس».

وفي خطوة قالت اسرائيل انها تنتهك اتفاق السلام افرجت السلطة الفلسطينية الشهر الماضي عن نحو ٩٠ سجيناً بمناسبة الاحتفال بعيد الفطر من بينهم اعضاء جماعات اسلامية متشددة.

وتقول «حماس» ان نحو ٢٥٠ من اعضائها محتجزون في سجون السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

مسؤول كندي في الدوحة

● الدوحة – «الحياة» – زار المنسق الكندي لعملية السلام في الشرق الاوسط السيد اندرو روبنسون امس الدوحة حيث اجتمع مع وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، وبحث في عملية السلام.

وذكر مصدر حكومي ان الوزير القطري شدد خلال الاجتماع على «مواقف قطر الداعمة للسلام الشامل والعادل المبني على القرارات الدولية».

وفاة قيادي سابق في 'الاخوان'

● دمشق – «الحياة» – شيعت مدينة درعا جنوب دمشق امس النائب السابق الدكتور غسان ابا زيد الذي توفي ليل السبت في حادث سيارة في طريق عودته من السويداء الى درعا.

وكان الدكتور ابا زيد (مواليد ١٩٥٧) عاد الى بلاده في نهاية الثمانينات بعد سنوات قضاها في الاردن والمانيا نتيجة انتمائه لـ «الطليعة المقاتلة» التي انشقت عن «الاخوان المسلمين» ونفذت عمليات عسكرية ضد مثقفين وسياسيين ومواطنين في بداية الثمانينات. وانتخب عضواً في مجلس الشعب (البرلمان) السوري بين ١٩٩٠ و١٩٩٤.

نيويورك: الجمعية العمومية تجتمع الجمعة للنظر في اجراءات اسرائيل في الأراضي المحتلة

● نيويورك – «الحياة» – تعقد الجمعية العمومية للامم المتحدة الجمعة المقبل جلسة في اطار «استئناف الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة» للنظر في «الأعمال الاسرائيلية غير القانونية في القدس الشرقية المحتلة وبقية الأراضي الفلسطينية المحتلة».

وأبلغ مكتب التنسيق لحركة عدم الانحياز رئيس الجمعية «تأييد الحركة» للطلب الذي قدمه مندوب الأردن، السفير حسن أبو نعمة، باسم الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية بصفته رئيساً للمجموعة العربية للشهر الماضي.

واجتمعت المجموعة العربية أمس على مستوى السفراء لدراسة مشروع قرار سيطرحه مندوب فلسطين الدكتور ناصر القدوة تطلب فيه من الجمعية للمرة الأولى، تحديد موعد محدد لعقد مؤتمر الأطراف المتعاقدة في معاهدة جنيف الرابعة بغرض اتخاذ الاجراءات لتنفيذها.

وقال مندوب الجامعة العربية السفير حسين حسونه ان مشروع القرار «سيؤكد قرارات الدورات السابقة، ويدين اسرائيل لمواصلتها سياسة الاستيطان في الأراضي المحتلة باعتبارها مخالفة لاتفاقيات جنيف. كما سيدعو الى عقد مؤتمر للأطراف المتعاقدة في اتفاقية جنيف الرابعة ويطلب من سويسرا، باعتبارها الدولة التي ستستضيف الاجتماع، بالقيام باجراءات الدعوة الى المؤتمر بغرض عمل الأطراف المتعاقدة في انفاذ الاتفاقات». وزاد «ولأول مرة ستطلب الجمعية العامة تحديد موعد محدد لعقد هذا المؤتمر».

السجن ٣ سنوات لعميلي 'موساد' في قبرص

● لارنكا (قبرص) – ا ف ب – اصدرت محكمة لارنكا في قبرص امس حكماً بالسجن ثلاث سنوات مع التنفيذ على عميلين تابعين للاستخبارات الاسرائيلية «موساد» بعد اسقاط تهمة التجسس وتخلصا بذلك من عقوبة اكبر.

وحكم على العميلين ايغال داماري (٤٩ عاماً) وعودي هارغوف (٣٧ عاماً) بالسجن ثلاث سنوات لدخولهما منطقة عسكرية محظورة خلال اجراء تمارين عسكرية، اضافة الى ستة اشهر اخرى لحيازتهما اجهزة تنصت غير مشروعة، ودمجت العقوبتان.

في القدس، اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو انه سيحاول اقناع قبرص بالإفراج عن عميلي «موساد». واكد نتانياهو في البرلمان: «انا مقتنع باننا نعمل بأفضل طريقة ممكنة لإعادة رجلينا الى اسرائيل بأسرع وقت ممكن ضمن اطار القانون القبرصي وبالتعاون الكامل مع سلطات هذا البلد».

الجلسة الأولى تسجل مفاجآت جديدة

مصر: ضم الاسلامبولي الى لائحة المتهمين في قضية "العائدون من البانيا"

□ القاهرة – محمد صلاح

■ وسط اجراءات امنية لا سابق لها، بدات المحكمة العسكرية في القاهرة أمس النظر في قضية «العائدون من البانيا» والتي تضم ١٠٧ متهمين بينهم ٦٣ من اعضاء جماعة «الجهاد» وتنظيم «القاعدة» غيابياً. وعقدت المحكمة جلسة في ثكنة عسكرية في منطقة الهايكستب شرق العاصمة حظيت باهتمام إعلامي بالغ. وسجلت مفاجاة جديدة، اذ أعلن رئيس المحكمة ضم اسم القيادي في تنظيم «الجماعة الاسلامية» محمد شوقي الاسلامبولي، شقيق خالد الذي دين باغتيال الرئيس انور السادات، الى لائحة المتهمين في القضية التي جاء زعيم جماعة «الجهاد» الدكتور ايمن الظواهري وشقيقه المهندس محمد الظواهري في مقدمها. ومعروف ان الاسلامبولي محكوم غيابياً بالإعدام في ١٩٩٢ في قضية «العائدون من افغانستان».

وكان المتهمون، الذين يحاكمون حضورياً (عددهم ٤٤) حضروا الى مقر المحكمة في ثلاث شاحنات احيطت باعداد كبيرة من سيارات ودراجات بخارية تابعة للشرطة وادخلوا الى قفص الاتهام. ولوحظ انهم لم يرددوا هتافات عدائية ضد الحكومة كما هو الحال في القضايا السابقة المتعلقة بالجماعات الاسلامية.

وتلا رئيس المحكمة في بداية الجلسة لائحة الاتهام التي شملت غيابياً في تنظيم «الجهاد القديم» يقيم في اليمن هو عصام مطير، واسم علي الرشيدي المعروف باسم «ابو عبيدة البنشيري» الذي مات غرقاً في كينيا العام ١٩٩٦ وكان يعتبر الساعد الايمن لأسامة بن لادن. وافادت مصادر مطلعة ان المحكمة ستستبعد في وقت لاحق اسمه من القضية بعدما تقدمت النيابة بما يفيد وفاته.

ومن الاسماء الجديدة التي اعلنت في الجلسة ضمن لائحة الاتهام المحامي هاني السباعي واسامة حسن أحمد المحتجزان حالياً في بريطانيا. وسيحاكم غيابياً ايضاً إثنان آخران مقيمان في بريطانيا ومحكوم عليهما غيابياً بالاعدام هما المحامي عادل عبدالمجيد الذي يدير «المكتب الدولي للدفاع عن الشعب المصري» وياسر توفيق السري الذي يدير «المرصد الاعلامي الاسلامي»، اضافة الى عادل السيد عبدالقدوس المقيم في النمسا واربعة من ابرز مساعدي الظواهري من المقيمين معه في افغانستان، وهم مرجان مصطفى سالم ومحمد سعيد العشري وعبدالعزيز الجمل وثروت صلاح شحاتة المحكوم غيابياً بالاعدام في قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء السابق الدكتور عاطف صدقي. كذلك ورد اسم احمد حسين عجيزة بين المتهمين.

وسيحاكم حضورياً المتهم سعيد سيد سلامة الذي تسلمته مصر العام الماضي من احدى الدول العربية ونسب اليه العمل ضمن تنظيم «القاعدة» وتاسيس قواعد للتنظيم في دول عدة، وآخرون تسلمتهم مصر من البانيا على راسهم احمد ابراهيم النجار المحكوم غيابياً بالاعدام في قضية «خان الخليلي» واحمد اسماعيل عثمان المحكوم غيابياً بالاعدام في قضية صدقي، وكذلك عصام عبدالتواب المحكوم غيابياً بالاشغال الشاقة المؤبدة والذي سلّم من البانيا.

وعقب تلاوة لائحة الاتهام رفعت الجلسة للاستراحة لفترة قصيرة ادلى خلالها بعض المتهمين بتصريحات للصحافيين اوضحت تباين مواقفهم تجاه مبادرة وقف العنف التي اطلقها في تموز (يوليو) العام ١٩٩٧ القادة التاريخيون لتنظيم «الجماعة الاسلامية»، اذ اعلن المتهم هشام أباظة انه يؤيد المبادرة، مشيراً الى انه كان شارك امير «الجماعة الاسلامية» في سوهاج خالد ابراهيم الذي يقضي عقوبة السجن لمدة ١٥ سنة قبل نحو ثلاث سنوات في صياغة مبادرة سلمية أخرى، مؤكدا ان قطاعاً عريضاً من المعتقلين الاسلاميين داخل السجون المصرية يساند جهود القادة التاريخيين «الجماعة الاسلامية». وفي المقابل اكد المتهم النجار ان المبادرة «أمر يخص الجماعة الاسلامية وحدها». وقال: «هم لهم حساباتهم أما نحن فلا نرى ان الحكومة قدمت ما يدفعنا الى وقف الجهاد».

ونقلت عنه وكالة «فرانس برس»: «انا اؤيد عملية نيروبي (تفجير السفارة الاميركية في آب/اغسطس الماضي)، لأن هذه السفارة هي اكبر مركز للتجسس ولرصد الحركات الاسلامية في المنطقة». واضاف: «انا مسلم ومعاد لليهود، واؤيد ما يقوم به اسامة بن لادن. فالمواجهة مع اميركا هي قضية تحد لا تخص الظواهري وحده، وانما تخص الأمة الاسلامية».

ثم عادت الجلسة الى الانعقاد حيث استمعت المحكمة الى طلبات هيئة الدفاع التي ضمت كلاً من السادة منتصر الزيات وسعد حسب الله ومحمود عبدالشافي وممدوح اسماعيل وعلي اسماعيل وممدوح عبدالجواد وحسام اباظة وهو شقيق المتهم هشام اباظة. وطلب الزيات تأجيل القضية لأمد بعيد لإتاحة الفرصة للدفاع للاطلاع على ملف القضية والاستعداد لإعداد المرافعات. واستغرب «الغموض الذي احاط القضية». وقال: «إننا فوجئنا باسماء بعض المتهمين ضمن لائحة الاتهام، والمعلومات السابقة عن القضية كنا نعرفها من وسائل الاعلام ولم تمكننا النيابة من حضور التحقيقات مع موكلينا». وناشد الزيات المحكمة اطلاق اربعة متهمين تجاوزوا سن الستين على ان يتعهدوا بحضور الجلسات وهم: حسن احمد حسن واحمد بيومي عطاالله واحمد عبدالمقصود ومحمد ابو السعود.

وتحدث المحامي عبدالشافي وقال إن متهمين تعرضوا للتعذيب لارغامهم على الإدلاء باعترافات عن تهم لم يقترفوها وطلب احالة هؤلاء على الطب الشرعي. وطلب المتهم بيومي الكلمة فسمحت له المحكمة فقال إنه احتجز ٧٤ يوماً في احد مقار الشرطة وهو معصوب العينين حتى اصيب بتقرح في وجهه. وطالب المتهمون المسلمون من البانيا من المحكمة السماح لهم بالحديث مع ذويهم واشاروا الى ان بعضهم لم يلتق أياً من أفراد اسرته منذ عشر سنوات، ووعدت المحكمة بتلبية الطلب في الجلسات المقبلة. وطلب المتهم عمرو حسين عويس الكلمة، واوضح انه معتقل منذ ثلاث سنوات وورد اسمه من قبل في قضية «خان الخليلي» لكن لائحة الاتهام فيها لم تشمله، واعلن رفضه توكيل محام للدفاع عنه او قيام المحكمة بانتداب محام له.

وقررت المحكمة تأجيل النظر في القضية الى جلسة تعقد بعد غد.

إلى ذلك تلقت «الحياة» بياناً من احد المتهمين في القضية هو ياسر توفيق علي السري تضمن انتقادات حادة للحكومة المصرية، واعلن فيه رفضه المحاكمة، واستغرب ورود اسم شخص توفي قبل اكثر من سنتين ضمن لائحة الاتهام في القضية. واعتبر السري في بيانه أن يحاكم بسبب نشاط في مجال حقوق الانسان، وطالب هيئة الدفاع مقاطعة المحاكم العسكرية. المعروف أن السري صدر ضده من قبل حكمان من محكمتين عسكريتين، الأول بالإعدام في قضية محاولة اغتيال صدقي العام ١٩٩٤، والثاني بالأشغال الشاقة لمدة ١٥ سنة في قضية تتعلق بالتحريض على قلب نظام الحكم العام ١٩٩٥.

رامزي كلارك: أميركا تعتبر الاسلام عدوها الأول

□ القاهرة – «الحياة»

■ واصل وزير العدل الاميركي السابق رامزي كلارك الذي يتولى الدفاع عن زعيم «الجماعة الاسلامية» الدكتور عمر عبدالرحمن الذي يقضي عقوبة السجن المؤبد في احد السجون الاميركية امس، نشاطاً مكثفاً بداه اول من أمس في العاصمة المصرية في إطار حملة يتبناها بهدف العمل على اطلاق موكله. والتقى كلارك مسؤولي المنظمة المصرية لحقوق الانسان وحضهم على الانضمام الى الحملة مؤكداً ان قضية الشيخ الضرير «سياسية وليست جنائية».

وقال ان الادارة الاميركية تضع عراقيل لتعطيل استئناف قدمه ضد الحكم الصادر في حق موكله. وشدد على ان عبدالرحمن «يتلقى أسوأ معاملة لسجين في العالم لمجرد انه عالم مسلم» وان الادارة الاميركية «تعتبر الاسلام هو العدو الاول لها حالياً وتحاول الربط بينه كدين وبين الإرهاب. وتستخدم الإعلام للايحاء بأن كل علماء الاسلام وبينهم عبد الرحمن ارهابيون».

وعرض مسؤولو المنظمة على المحامي كلارك جانباً من نشاط «استهدف التصدي للظلم والصلف الاميركي والسياسات التي تخالف مبادئ حقوق الانسان».

واكدوا خلال اللقاء الذي حضره السيد عبدالله عبد الرحمن ابن الشيخ الضرير «استعداد المنظمة للمساهمة في الحملة واطلاع الرأي العام الدولي على الاجراءات الاميركية المخالفة للقوانين الدولية».

والتقى كلارك كذلك الكاتب والمفكر الاسلامي فهمي هويدي كما عقد اجتماعاً مع اعضاء هيئة الدفاع المصرية عن عبد الرحمن اكد خلاله على ان الاجراءات القانونية التي يسير فيها في اميركا لاطلاق الشيخ «يجب ان يترافق معها جهد اعلامي وسياسي للضغط على الادارة الاميركية، وتصحيح الصورة امام الرأي العام الاميركي عن الاسلام والمسلمين». وتم الاتفاق خلال الاجتماع على قيام وفد من المحامين الاسلاميين المصريين بالسفر الى الولايات المتحدة لاستكمال الحملة لمصلحة الشيخ هناك على ان يرافق الوفد خلال الزيارة افراد من اسرة عبدالرحمن.

البشير يشكل لجنة لحفظ الأمن في دارفور

الخرطوم: قيادي منشق عن "الشيوعي" يظهر علناً للمرة الأولى منذ ١٩٨٩

□ الخرطوم – «الحياة»

■ فضت الشرطة السودانية امس مؤتمراً صحافياً عقدته «حركة القوى الديموقراطية الجديدة» (حق) المنشقة عن الحزب الشيوعي السوداني في الخرطوم. واعتقلت الشرطة منظمي المؤتمر الصحافي والأمين العام للحركة الحاج وراق وصحافيين، لكنها اطلقتهم بعد تدخل المستشار الاعلامي للرئيس السوداني الصادق بخيت ومحافظ امدرمان محمد محي الدين الجميعابي.

ومثل ظهور وراق امس اول ظهور علني له منذ اختفائه إثر استيلاء الرئيس عمر البشير على السلطة في ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٨٩.

وخاطب ضابط الشرطة في مدينة امدرمان، حيث نظم المؤتمر الصحافي، الحضور قائلاً إن «نشاط الحركة غير مصرح به» وانه تلقى توجيهات بفض اللقاء، داعياً الحضور إلى مغادرة مبنى «جمعية التنوير والثقافة» حيث اقيم اللقاء.

وتدخل أفراد الشرطة واقتادوا وراق و٣٤ من اعضاء الحركة والصحافيين إلى مركز الشرطة. وبدات الشرطة اجراءات فتح بلاغات ضد المعتقلين لكن تدخلات عاجلة من مستشار الرئيس ومحافظ امدرمان ادت إلى اطلاق الجميع، واسقاط البلاغات ضدهم.

ولم يتمكن وراق من مخاطبة الحضور واكتفى بتوزيع نشرة صحافية أكد فيها خروجه إلى العمل العلني باعتبار ان هناك تنازلات سياسية اعطت معنى للعمل العلني. واعتبر ان هذه التنازلات «غير كاملة» وان حركته تعمل من اجل «تحول ديموقراطي حقيقي». وجددت الحركة التي يرمز إليها اختصاراً بـ «حق» رفضها قانون التوالي السياسي باعتبارها «هزيمة فكرية ومعنوية للشمولية وليس انتصاراً للديموقراطية والتعددية».

ووصف وراق ما يتم بانه «تنازلات للالتفاف على الأزمة السياسية المتفاقمة، ومحاولة لقطع الطريق أمام ضغط المطالبة بالديموقراطية».

وقال إن نظام التوالي السياسي «لن يعمر طويلاً، فإما ان تنقلب عليه حكومة الانقاذ ضيقاً به فترتد إلى صورتها الأولى لعنف عار، او تنجح ضغوط المطالبة بالديموقراطية في تجاوز سقف التوالي، فتؤسس لانفراج سياسي حقيقي».

البشير يشكل لجنة لحفظ الأمن في دارفور

على صعيد آخر، اصدر الرئيس عمر البشير أمس قراراً بتعليق سلطات ولاية غرب دارفور في مجال حفظ الأمن والنظام العام، واصدر امراً رئاسياً بتشكيل لجنة لحفظ الأمن والنظام العام في الولاية برئاسة الفريق محمد أحمد مصطفى الدابي. وسيعمل الدابي كممثل للرئيس في الولاية، وله سلطات الرئيس في مجال حفظ الأمن والنظام العام الواردة في الدستور.

وكانت ولاية غرب دارفور شهدت صراعاً دامياً بين قبائل المساليت والعرب قتل فيه ٨١ مواطناً وجرح ٣١.

وناشدت أطراف النزاع الرئيس للتدخل لحله بعد فشل سلطات الولاية في احتوائه.

الهندي يبدأ نشاطاً مكثفاً بعد تسجيل "الحزب الاتحادي"

■ لندن – «الحياة» – اعلن «الحزب الاتحادي الديموقراطي السوداني» الذي سجله الشريف زين العابدين الهندي أمس انه بدأ عمله رسمياً بعد تسلّمه شهادة تاسيسه من مسجل التنظيمات السياسية امس الاثنين وفقاً لقانون التوالي السياسي.

واوضح الأمين العام المساعد للحزب مضوي الترابي في بيان تلقته «الحياة» امس ان الأمين العام للحزب الشريف زين العابدين الهندي سيعقد مؤتمراً صحافياً في الخرطوم السبت المقبل يعلن فيه اهداف حزبه وبرامجه وهياكله الجديدة «التي تمّ تعديلها لتواكب الدستور الفيديرالي الجديد والسلطات الكبيرة التي باتت تتمتع بها الاقاليم والولايات المختلفة».

واضاف ان الهندي «سيبدأ طوافاً اقليمياً مكثفاً ابتداء من الاسبوع المقبل استعداداً للانتخابات المحلية والاقليمية التي يعتزم الحزب خوضها في كل انحاء السودان».

وقال ان مسجل التنظيمات السياسية «شطب طعناً تقدم به نائب الامين العام السابق للحزب السيد سيد احمد الحسين وآخرون لعدم استناده الى اي ارض قانونية».

جيبوتي: المعارضة تعلن قتل ٤ من القوات الحكومية

■ باريس – «الحياة» – اعلنت «جبهة استعادة الوحدة والديموقراطية الجيبوتية المعارضة» ان مقاتليها قتلوا اربعة جنود من القوات الحكومية الجيبوتية اثناء الاشتباك مع مجموعة تابعة لقوات التدخل السريع الحكومية السبت الماضي في منطقة علايلو الواقعة في مقاطعة اوبوك. وذكر رئيس «الجبهة» احمد ديني احمد في بيان اصدره في باريس «ان القوات الحكومية كانت انطلقت من العاصمة جيبوتي للقيام باعمال تمشيط ترافقت كالعادة بانتهاكات وممارسات غير قانونية في حق المواطنين».

تقديم موعد الانتخابات الاسرائيلية أثار جدلاً حول موعد اعلان الدولة

هامش مناورة ضيق أمام الفلسطينيين مع اقتراب نهاية الفترة الموقتة

□ غزة – حسين حجازي

■ طرحت فكرة الإعلان عن إقامة الدولة الفلسطينية في الرابع من آيار (مايو) ١٩٩٩، منذ نهاية العام ١٩٩٧، وانتقلت طوال العام ١٩٩٨ الى اطار المداولات العلنية، وذلك على خلفية السياسة التي انتهجتها الحكومة الاسرائيلية اليمينية بتجميد عملية السلام ورفضها تنفيذ اتفاقات أوسلو. وحين ذهب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى نيويورك لإلقاء خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في خريف العام الماضي، قيل ان الإدارة الأميركية الحت على عرفات بالا يأتي على ذكر هذا الاعلان. وخلال الشهور التي سبقت التوصل الى اتفاق واي ريفر، سربت الحكومة الاسرائيلية تهديدات مبطنة وأخرى علنية للسلطة الفلسطينية من مغبة الإقدام على هذه الخطوة.

وبعد التوصل الى اتفاق واي ريفر، لم يتخل الفلسطينيون عن اعتبار موعد الرابع من أيار (مايو) مقدساً. وفي غضون كل هذا الوقت استمر الجدل الفلسطيني الداخلي حول هذه القضية في موازاة التجاذب حولها في الإطار السياسي العام.

ولكن تسارع الأحداث بصورة دراماتيكية بعد إسقاط الحكومة الاسرائيلية الحالية، وتصويت الكنيست الاسرائيلية على حل نفسها، والدعوة الى الانتخابات، بدت كأنها التطور الجذري الذي لم يؤخذ في الحسبان خلال العام ١٩٩٨، وصار هناك اتجاه عام، فلسطيني واقليمي، يرى ضرورة إعادة تقويم الموقف السياسي برمته، على خلفية هذا المتغير الرئيسي. وفي هذا الإطار أعيد طرح قضية الإعلان عن إقامة الدولة في الرابع من أيار (مايو) على نار ساخنة مع تقارب المواعيد الحاسمة بين انتهاء أجل الاتفاقات المبرمة، وذهاب الاسرائيليين الى صناديق الاقتراع لانتخاب رئيس حكومة جديد لاسرائيل.

وفي التكتيك السياسي، قيل ان ليكود والعمل اتفقا على تأخير موعد الانتخابات بعد موعد الرابع من أيار (مايو)، بقصد تصعيب اتخاذ القرار على الجانب الفلسطيني. وقيل ايضاً ان بنيامين نتانياهو على وجه الخصوص، ربما كان يغفل لجراء هذه الانتخابات قبل هذا الموعد، لكي يقول انه الاقدر على منع اقامة الدولة قبل استحقاق موعد اقامتها. ولكن هذا الجدل حول التكتيك سرعان ما اتسعت دائرته وتحول جدلاً علنياً يشارك فيه هذه المرة جميع الأطراف المعنية بعملية السلام، الى جانب الطرفين الرئيسيين الفلسطيني والاسرائيلي.

ويمكن تلخيص هذه المواقف على النحو الآتي:

أولاً، الولايات المتحدة: أظهر الأميركيون تفضيلهم عدم الاعلان عن اقامة الدولة، مع إعطاء تأكيدات واضحة في شأن حق الفلسطينيين في تقرير المصير، واحترام التطلعات الفلسطينية. ويرى الأميركيون ان هذا الموقف يندرج ضمن الاجراءات الاحادية الجانب، وهم يفضلون التعامل مع هذه القضية بتحاشي اللجوء الى قرارات دراماتيكية، للحفاظ على هامش تحركهم في إحداث النقلات بهدوء.

ثانياً، الأوروبيون: أعلن المبعوث الأوروبي ميغيل انخيل موراتينوس عن ضرورة إجراء الأوروبيين محادثات مع الطرفين قبيل موعد الرابع من أيار (مايو). والحديث يدور عن جولة الرئيس عرفات الى أوروبا وعن لقاءات مع القادة الأوروبيين لبلورة موقف أوروبي – فلسطيني من هذه القضية من دون استبعاد عقد مؤتمر دولي لهذا الغرض وفق الاقتراح المصري – الفرنسي.

ثالثاً، اسرائيل: في حزب العمل، ثمة دعوات واضحة للاعتراف بالدولة الفلسطينية كمصلحة حيوية وضرورية لاسرائيل. وعبر عن هذا الموقف رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز في الآونة الأخيرة أكثر من مرة، وأبرز هذه المرات خطابه غير المسبوق أمام المجلس التشريعي الفلسطيني قبل أسابيع. وعبر عنه في صورة أوضح يوسي بيلين قائلاً: انه لا يمكن مطالبة عرفات بتجاوز الرابع من أيار من دون ضمانات دولية لتحقيق إنجاز الدولة الفلسطينية.

في حزب الوسط الاسرائيلي الجديد تحدث أمنون شاحاك عن أن الدولة الفلسطينية هي أمر واقع، بعد زيارة الرئيس بيل كلينتون للأراضي الفلسطينية، ودعا الاسرائيليين الى رواية الحقيقة بدلاً من التلاعب بالكلمات. وفي الليكود بزعامة نتانياهو، تحدث شارون عن دولة فلسطينية تدور في فلك اسرائيل وتكون تابعة لها.

ويتفق الاسرائيليون على اختلاف مشاريعهم السياسية على ان تكون هذه الدولة وليدة الاتفاق معهم، وكمحصلة للمفاو ضات، لا إعلاناً من جانب واحد.

رابعاً، فلسطينياً: يتفق الفلسطينيون في ما بينهم على أهمية موعد الرابع من أيار (مايو) وهم يطرحون الاسباب التالية لتمسكهم بهذا الموعد:

١- ان هذا التاريخ حددته الأطراف المعنية بعملية السلام والموقعة على الاتفاقات، وبالتالي فإنه يكتسب شرعية دولية ولا يملك الفلسطينيون وحدهم حق تخطيه أو تأجيله.

٢- إذا جاء هذا الموعد ولم يعلن الفلسطينيون إقامة الدولة، فإنهم يخاطرون بإيجاد فراغ قانوني، يمكن ان تستغله اسرائيل للتحكم وحدها في تحديد أمد احتلالها للأرا ضي الفلسطينية.

٣- ولهذين السببين، ولتحاشي كسر هذا الموعد الأخير والأهم من بين المواعيد التي حددتها اتفاقات السلام المعقودة، فإن الفلسطينيين يطالبون أولاً بعدم مرور هذا الموعد من دون التوقف عنده، والتعامل معه. وثانياً، ان صيغة التعامل معه يجب ان تكون صياغة دولية، وبنفس القدر من الشرعية، التي يطرحها هذا التنوع السياسي.

وفي ترجمة هذا الاعتبار الأخير، فإن الجانب الفلسطيني قد يراهن على الاتصالات التي سيجريها مع الإدارة الاميركية، ودول الاتحاد الأوروبي والتنسيق مع مصر والأردن خلال الأسابيع الستة المقبلة، على أمل التوصل الى موقف دولي وعربي وفلسطيني مشترك. كجواب لمأزق الرابع من أيار (مايو) المقبل مع استمرار تمسك الفلسطينيين من الناحية التكتيكية بورقة اعلان إقامة الدولة في هذا الموعد، في حال اخفاق هذه الجهود.

ورغم ان الانتخابات الاسرائيلية هي أحد الأمور الرئيسية التي يأخذها الفلسطينيون في الاعتبار في اعادة تقويمهم للموقف ككل، باعتبارهم شركاء في تحالف غير معلن، مع أوساط اليسار ويسار الوسط في الخارطة السياسية الحزبية الاسرائيلية لتقليص فرص عودة نتانياهو الى الحكم وبالتالي فإنهم مضطرون الى تكييف خطواتهم التكتيكية وفقاً لهذه الاعتبارات.

الا ان الفلسطينيين من الناحية الرسمية العامة يتمسكون بهدف الاعلان عن اقامة الدولة، بغض النظر عن أي اعتبارات اخرى، لكن قراءة موفقة لما بين السطور في المواقف العلنية الأخيرة للمسؤولين الفلسطينيين تترك هامشاً للاعتقاد بأن قدراً من المرونة التكتيكية ينعكس بصورة اجمالية في هذا الموقف. اذ أكد الرئيس الفلسطيني أخيراً ان هذا الاعلان أو إجراءه هو أمر فلسطيني تقرره القيادة الفلسطينية.

أما رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني أحمد قريع (أبو علاء) فقال: «إن شيئاً لن يحول دون اعلان الدولة في الرابع من ايار (مايو) المقبل، سوى ان تبذل اسرائيل جهوداً جادة لإحياء مفاوضات السلام». وبدوره قال كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات ان ما يثار الآن عن التأجيل هو مجرد أقوال ولم يتسلم الجانب الفلسطيني أي عرو ض أو طلب رسمي بخصوص ذلك من أي طرف. والجانب الفلسطيني لا يمكنه ان يتعامل مع هذه القضية الحساسة بناء على تسريبات الصحف.

ويسود الاعتقاد داخل الأوساط الفلسطينية بأن هذه القضية تحديداً هي التي سيبحثها عرفات مع كلينتون خلال قمتيهما المقررة في منتصف آذار (مارس) للقبل، أي قبل شهرين من انقضاء أجل الموعد الأخير للاتفاقات المرحلية وبدء الانتخابات في اسرائيل. ويرى مراقبون ان كل الأوراق ستكون موضوعة على الطاولة بين الرجلين، وانه بعد هذا اللقاء قد يكون، في موضوع اعلان الدولة، لكل حادث حديث.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

بقلب يعمره الايمان بقضاء الله والتسليم بقدره
ينعى الدكتور مصطفى محيي الدين عبدالشافي

عقيلته السيدة ماجدة ممدوح الخالدي

التي انتقلت الى رحمة الله تعالى في القدس
فجر يوم الأحد ٣١ يناير، اثر مرض عضال.
والفقيدة الغالية هي والدة حازم وسامي
وشقيقة كل من السيدات:

عايدة،	عقيلة	المهندس أكرم الطباع
خالدة،	عقيلة	جميل سعود حبّاس
ناهدة،	عقيلة	المحامي أليف عنبتاوي
سائدة،	عقيلة	الدكتور اسحق الدجاني

وواجدة ممدوح الخالدي

وكذلك السادة رجائي في اميركا وبهاء الدين في السعودية
وعلاء الدين في ابو ظبي
الذين يضرعون الى الله تعالى ان يسبغ عليها من واسع رحمته ومغفرته
وأن يحنو عليها بموأل لها في فسيح جنات خلده

وإنا لله وإنا اليه راجعون

تقبل التعازي للرجال في منزل الدكتور مصطفى عبدالشافي بالرمال في غزة
هاتف رقم 00972 282 2762
وللسيدات في منزل الدكتور حيدر عبدالشافي – بالرمال
وبالفاكس على الرقم: 009727 286 0019 – غزة هاشم

الجزائر: اسلاميون يذبحون ١٤ قروياً وقوات الامن تقتل ٢٧ مسلحاً

■ الجزائر – رويترز – قالت قوات الأمن الحكومية امس الاثنين إن مسلحين إسلاميين متشددين جزوا اعناق ١٤ قروياً في هجومين منفصلين ليل الاحد غرب الجزائر.

وقالت قوات الامن في بيان نقلته وكالة الانباء الجزائرية إن المتشددين جزوا اعناق ثمانية اشخاص في قرية المرجة وستة آخرين في قرية صهريجي الليلة قبل الماضية.

واشار بيان صدر في وقت سابق إلى ان عدد القتلى في صهريجي اربعة فقط.

وتقع القريتان في ولاية الشلف على مسافة ١٦٠ كيلومتراً غربي الجزائر العاصمة.

وقال البيان إن قوات الامن شنت حملة تفتيش لتعقب مرتكبي هذا العمل «الاجرامي»، وان القرويين قتلوا على ايدي «ارهابيين» بصورة «خسيسة»، في إشارة إلى انهم ذبحوا. وذكرت الصحف الجزائرية امس ان قوات الامن شنت اربع عمليات بين الخميس والسبت الماضيين استطاعت خلالها قتل ٢٧ اسلامياً مسلحاً.

وقالت صحيفتا «ليبرتيه» و«لوتانتيك» ان ١٣ اسلامياً مسلحاً قتلوا الجمعة الماضي في ادغال ميزرانا في منطقة تيزي وزو وسبعة قرب البويرة في منطقة القبائل في عمليات تمشيط تشنها قوى الامن في هذه المناطق منذ عشرة ايام. وافادت «لوماتان» ان اسلاميين مسلحين قتلا السبت الماضي على ايدي مجموعات الدفاع الذاتي والحرس البلدي في رحوية قرب تيارت (جنوب غرب).

واوضحت «لا تريبون» ان خمسة اسلاميين مسلحين قتلوا بين الخميس والسبت الماضيين خلال عمليات تمشيط في قرى منديس وواد السالم في غليزان (جنوب غرب).

واضافت ان قوات الامن قامت بالعملية رداً على مقتل سبعة عسكريين مساء الاربعاء الماضي في مكمن بيت واد السالم وكنانده على مسافة ٣٥ كلم الى الشرق من غليزان.

الى ذلك، قام الجيش الاحد بعملية تمشيط في جبل تمكسي قرب معسكر (غرب) في اعقاب مقتل عدد من الرعاة على ايدي مسلحين اسلاميين، بحسب ما اوضحت صحيفة «لوتانتيك». واعلنت الاجهزة الامنية ان اسلاميين مسلحين قتلوا ثلاثة اطفال تراوح اعمارهم بين الخامسة والرابعة عشرة ليل الجمعة – السبت في منطقة الشلف (٢٠٠ كلم غرب الجزائر العاصمة).

وذكر بعض الصحف ان ثمانية عسكريين على الاقل قتلوا يومي الاربعاء والخميس الماضيين وجرح سبعة آخرون في كمينين نصبهما مسلحون في غليزان وتيبازة، الا ان المصادر الرسمية لم تنف الخبر او تؤكده.

وكانت الصحف ذكرت السبت ان ١٥ اسلاميا مسلحا قتلوا الجمعة في جبال بلفقاع في منطقة تيارت وسبعة في خضيرية وستة في باب الزوار في الضاحية الشرقية للعاصمة.

الى ذلك، بثت الاذاعة الجزائرية ان عاصفة ثلجية نادرة ضربت ولايتين جزائريتين امس مما تسبب في عزل قرى واضطراب عمليات توزيع الغذاء.

وقال تقرير للاذاعة ان الثلوج سقطت على ولايتي جيجل على بعد ٢٤٠ كيلومترا شرق الجزائر وفي ميلة المجاورة حيث وصل عمق الثلوج في بعض المناطق الى متر.

واضاف ان الثلوج اغلقت العديد من الطرق المؤدية الى عشرات من القرى في المنطقتين الجبليتين. وامرت السلطات ببقاء تلاميذ المدارس في منازلهم. ومضى قائلاً ان الثلوج غطت بعض المناطق في الجزائر العاصمة وهي المرة الأولى التي تسقط فيها على العاصمة منذ نحو عشرين عاماً.

وفي العاصمة، تعرضت طائرة تابعة للخطوط الجزائرية لحادث خلال محاولتها الهبوط مما أدى الى اضرار فيها. لكن لم تقع اصابات بين الركاب.

رفسنجاني يحذر من الانقسامات في الذكرى العشرين للثورة

□ طهران – غسان بن جدو

■ اطلق الرئيس الايراني السابق اكبر هاشمي رفسنجاني اشارة البدء بالاحتفالات الايرانية الرسمية والشعبية في الذكرى السنوية العشرين لانتصار الثورة الاسلامية، وتحدث امام عشرات الآلاف ممن لم يتوقفوا عن ترديد شعارات مؤيدة للثورة والنظام احتشدوا داخل الساحات المغلقة والمفتوحة المحيطة بضريح مؤسس الجمهورية الاسلامية آية الله روح الله الخميني.

وتضمن خطاب رفسنجاني معاني النشوة بـ «صمود الثورة امام مؤامرات الاستكبار العالمي» و«رسوخ جذور النظام الاسلامي على رغم كيد الاعداء والجاهلين». لكن خطابه لامس الواقعية وهو يشير الى الاوضاع السياسية والثقافية العامة التي تشهدها الجمهورية الاسلامية في ذكراها العشرين» وحذر من «خطورة الانشقاقات والاختلافات التي سيشكل استمرارها تهديداً للنظام».

وكانت الاحتفالات بدأت رسمياً عند الساعة التاسعة وثلاث وثلاثين دقيقة صباحاً بالتوقيت المحلي، واختير هذا التوقيت لتزامنه مع التوقيت ذاته الذي حطت فيه الطائرة الفرنسية التي كانت اقلت الخميني من منفاه الى مطار مهراباد في العاصمة طهران قبل عشرين سنة.

وعلت شعارات الله اكبر وصفير القطارات وابواق السفن وأجراس المدارس وقرعت الكنائس في طهران اجراسها ايضاً. وشاركت في الاحتفالات جماعات من الاقليات الدينية خصوصاً من الطائفة الزرادشتية التي شكل حضورها في مرقد الخميني جنوب غربي العاصمة علامة ملفتة، على رغم ان غالبية المشاركين منها كن من الزرادشتيات.

وامام عشرات الآلاف من الانصار والمؤيدين، تحدث رفسنجاني بعد كلمة موجزة القاها حفيد الخميني وسادن ضريحه السيد حسن احمد الخميني، وكان متوقعاً ان يشيد رفسنجاني «بالانجازات العظيمة للثورة الاسلامية على كل الصعد الدينية والثقافية والاقتصادية والسياسية والعسكرية والاجتماعية»، وحرص على توجيه تحية خاصة ومميزة الى القوات المسلحة التي حمت الثورة والنظام والشعب من مؤامرات الخارج، خصوصاً اثناء الحرب المفروضة الظالمة مع العراق (١٩٨٠ – ١٩٨٨).

وبدا رفسنجاني على ثقة من ان الحاضر «مبشر» والمستقبل «واعد» لكنه اشار بسلبية شديدة الى «النزاعات السياسية المستفحلة بين التيارات الرئيسية» في النظام والحكم والمجتمع، وحذر من خطورتها اذا استمرت «لأن الاختلافات في وجهات النظر والآراء ليست مشكلة بل قد تكون علامة صحة، لكن ان تستفحل وتصبح مشاجرات وانشقاقات ونزاعات فهذا أمر خطير وينذر بعواقب وخيمة بل انه يشكل تهديداً حقيقياً للنظام».

وأشار الى «التفاف» الاقليات الدينية والقوميات في ايران حول الثورة والنظام وشدد على ان «خيارنا الوحيد والحيوي والضروري هو وحدتنا الوطنية وتضامننا الداخلي ولا غنى لنا عن التفاهم والتوحد والابتعاد عما يؤدي الى الانقسامات».

وتعامل الحاضرون بوضوح مع خطاب رفسنجاني ورفعوا شعارات مؤيدة.



رفسنجاني وحسن الخميني، حفيد الإمام الراحل، خلال الاحتفالات بانتصار الثورة الايرانية. (ا ف ب)

المعارضة الموريتانية تدعو الرئيس الى الاستقالة وولد مولود يحذر من دفع البلاد الى العنف

□ نواكشوط – الشيخ بكاي

■ دعت جبهة المعارضة الموريتانية الرئيس معاوية ولد سيد احمد الطايع الى الاستقالة انطلاقاً من نتائج الانتخابات البلدية فيما حذر زعيم معارض من خارج الجبهة من أن الأخيرة تدفع بالبلاد الى العنف. وقال ان موريتانيا «ليست محصنة ضد ما حدث في الصومال، ويحدث في الكونغو»، مشيراً الى أن «اختفاء مفاجئاً لولد الطايع خطير على البلاد».

ودعت جبهة احزاب المعارضة التي يقودها احمد ولد داداه الرئيس الموريتاني الى «احترام ارادة الشعب بالتنحي عن السلطة»، وقالت في بيان اصدرته في نواكشوط امس ان «مستوى الاقبال المتدني في الانتخابات البلدية (التي اجريت الجمعة) دليل على ان الشعب يضيق بهذا النظام».

وانتقد البيان قرار السلطات بالغاء نتائج الاقتراع في العاصمة نواكشوط شكلاً ومضموناً. وقال انه اذا كانت الأسباب هي كما اعلنت السلطات حدوث تزوير في العاصمة فإن «هذا التزوير كان اكبر في الأرياف». واشار الى ان السبب الحقيقي هو ان الاقبال في نواكشوط لم يتجاوز ١٠ في المئة (الداخلية ذكرت ٢٣ في المئة).

وانتقد البيان اعطاء وزير الداخلية الحق في الغاء النتائج لأن القانون لا يعطيه هذا الحق الذي هو من اختصاص «اللجنة الادارية» والعدالة.

وحذرت جبهة احزاب المعارضة على لسان رئيسها ولد داداه في مؤتمر صحافي له السلطة من انه «للجماهير سلاحها لكنها ما زالت ترفض اسلوب المواجهة»، وقال ان الأمر سيكون صعباً «إذا اضطرت الجماهير الى استخدام سلاحها».

وبين السلطة وجبهة احزاب المعارضة يقف اعضاء «اتحاد القوى الديموقراطية» (جناح محمد ولد مولود). وهو فصيل سياسي لا يمكنه حجمه الشعبي من قلب معادلة «ولد داداه – ولد الطايع» لكن خبرته السياسية (او على الأصح خبرة قادته) تمكنه من فرض خطابه. ويقود الحزب الذي يحمل الاسم نفسه الذي يعمل ولد داداه تحته ماركسيون سابقون نشط بعضهم في «حركة القوميين العرب» في الستينات. وانشق هؤلاء عن ولد داداه قبل نحو العام وكانوا الفريق المعارض الوحيد الذي شارك مع احزاب الغالبية الرئاسية في الانتخابات البلدية الحالية. وحقق الحزب نتائج متواضعة جداً في الانتخابات لكنه عزا ذلك الى تزوير الادارة لمصلحة الحزب الجمهوري الديموقراطي الحاكم.

وقال رئيس الحزب محمد ولد مولود لـ «الحياة»: «نحن نقع بين مطرقة السلطة وسندان جبهة المعارضة، فلا السلطات على استعداد «لتقديم تنازل لمصلحة الديموقراطية ولا نحن بقادرين على التخلي عن اسلوب التغيير التدريجي الذي نعرف أن الجماهير لا تستسيغه» وزاد: «اسلوبنا غير مرغوب شعبياً لأن الجماهير تضيق ذرعا بالواقع وتريد من يصرخ في وجهه»، وحذر ولد مولود من أن «جبهة احزاب المعارضة تدفع بالبلاد الى العنف». وقال ان «موريتانيا، عكساً لتصورات البعض، ليست محصنة ضد ما حدث في الصومال ويحدث في الكونغو». واوضح أن جبهة احزاب المعارضة تقود البلاد الى حرب اهلية من دون ان تعي ذلك لأنها «تتصرف بلا وعي».

وقال ان «اختفاء مفاجئاً لولد الطايع خطير على البلاد» مشيراً الى أنه: «سيترك ولد الطايع فراغاً لا بد من ملئه وليست هناك الآن قوة قادرة على ضمان الاستقرار...» وتساءل «من يملأ هذا الفراغ المفاجئ؟ القبلية؟ الطائفية؟... القوى السياسية الانتهازية؟ وهل في مقدور موريتانيا الصمود في حال كهذه أمام اطماع الجيران؟».

واكد ولد مولود ان «ولد الطايع ينبغي أن يزول ونحن نعمل على تغيير تدريجي يسمح بتناوب السلطة في شكل سلمي» واوضح ان «زوال ولد الطايع المفاجئ هو نفسه بقاء الوضع على حاله. فالزوال المفاجئ عنف والبقاء الجامد يفضي الى التحلل».

والمح الزعيم الماركسي السابق الى انه قد يكون مقبولاً في مرحلة أولى بقاء ولد الطايع ووجود «برلمان متعدد منتخب ديموقراطياً ومن دون تزوير».

وعن امكان قبول حزبه حقيبة في الحكومة الحالية قال: «النقاء السياسي بمعنى عدم التفاوض وعدم التنازل ديماغوجية»، واوضح انه لا يستبعد اي شيء من شأنه دعم الاستقرار والتغيير المبرمج و«دخول الحكومة يتوقف على وجود برنامج يتمثل في خلق ظروف انتقال ديموقراطي يضمن التناوب على الحكم سلماً».

القذافي يستقبل المطران كبوتشي ووفداً نيجيرياً

■ طرابلس – ا ف ب – علم من مصدر رسمي في طرابلس ان الزعيم الليبي معمر القذافي استقبل الاحد المطران هيلاريون كبوتشي أسقف القدس للروم الكاثوليك المقيم في روما، برفقة وفد من الاطباء الجراحين الايطاليين الذين قدموا لاجراء عمليات لأطفال ليبيين.

واضاف المصدر نفسه ان الفريق الطبي سيجري عمليات للعديد من الاطفال المصابين بامراض مستعصية ولم يتسن نقلهم الى الخارج بسبب الحظر الجوي المفروض على ليبيا منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٢.

وبث التلفزيون الليبي الرسمي صوراً لاعضاء الفريق الطبي بينهم طبيب قلب للاطفال وجراحا قلب وطبيبة تخدير وهم يصافحون القذافي الذي شكرهم على «موقفهم الانساني النبيل».

وكان المطران كبوتشي زار ليبيا في كانون الاول (ديسمبر) الماضي حيث قلده القذافي وساماً «نظراً لما تعرض له من عذاب» خلال فترة اعتقاله في اسرائيل.

وذكر التلفزيون الليبي ان القذافي استقبل الاحد ايضاً وفداً نيجيرياً وصل السبت جواً الى طرابلس وبحث معه في مسائل افريقية بما فيها الوضع في سيراليون. واضاف التلفزيون ان الوفد المؤلف من كبار المسؤولين النيجيريين سلم العقيد القذافي رسالة من الرئيس النيجيري الجنرال عبدالسلام ابو بكر.

واوضح ان الرسالة تتناول الوضع في افريقيا وخصوصاً المعارك في سيراليون، مشيرا الى ان القذافي اكد من جديد «دعمه للجهود الرامية الى تسوية هذه المسالة في الاطار الافريقي». ووصل الوفد النيجيري جواً الى ليبيا منتهكاً الحظر الجوي.

"غولاغا" المتهكمة تخفف قساوة الحياة السياسية

■ طهران – ا ف ب – بعد عشرين عاما على ذكرى الثورة الايرانية توجه صحيفة «غولاغا» الاسبوعية الساخرة انتقادات لاذعة الى الطبقة السياسية لكن لا يزال من غير المسموح به في ايران استهداف رجال الدين الشيعة او آية الله الخميني.

ونجحت «غولاغا» اللاذعة من دون تهجم في محاولة التخفيف قليلاً من حدة الحياة السياسية في بلاد يمكن للتهكم فيها ان يثير عداوات جدية.

واثر الانتخابات التشريعية الاخيرة نشرت «غولاغا» رسماً كاريكاتورياً للنواب المنتهية ولايتهم وهم يغادرون مجلس الشورى خلف مقود سيارات من طراز «مرسيدس» فيما يصل الجدد على دراجات.

ولم تسلم بعض القوانين من السخرية. ففي اشارة الى قانون جديد يفصل بين الرجال والنساء في المستشفيات، نشرت المجلة رسماً يظهر مسعفين بشاربين وقد اضطرا الى ارتداء الحجاب والملابس الشرعية لنقل احدى المريضات. وفي كل عدد يظهر نادل ضاحك يرتدي الزي التقليدي الايراني كرمز للشعب الايراني المتهكم في مواجهة دسائس طبقة النخبة. وتدافع الصحيفة عن نفسها رداً على اتهامات منتقديها بانها تشكل «متنفساً» للنظام، بالإشارة الى مدى شعبيتها. وقال مديرها كيومارس صابري انه «عندما يتأخر صدور العدد ليوم نتلقى اتصالات من الرئاسة وايضا من بقالي الاحياء».

وارتفعت مبيعات الصحيفة من ٢٠ الف نسخة الى مئة الف وبعدما كان الرسم الكاريكاتوري مزدهراً في بدايات الثورة، سارع النظام الى حظره في مطلع الثمانينات. ولم تتمكن الصحيفة من الصدور سوى في خريف ١٩٩٠ وهي الفترة التي املت فيها البلاد في حصول انفراج بعد وفاة الامام الخميني وانتهاء الحرب مع العراق.

وقال صابري: «لقد تطلب الأمر منا اقناع المسؤولين بأن الكاريكاتور هو شكل من اشكال التعبير الفني وليس رغبة في تسخيف النظام».

ومدير «غولاغا» مستشار ثقافي سابق للرئيسين الايرانيين محمد علي رجائي وعلي خامنئي المرشد الحالي للجمهورية وقريب من الرئيس محمد خاتمي، وهو لا يمت الى المنشقين بصلة.

ومنذ انطلاقة الصحيفة تم تحديد خطين احمرين: لا رسوم ذات طابع إباحي (اي عدم رسم نساء من دون حجاب)، ولا رسوم كاريكاتورية لرجال الدين.

وفي ١٩٩٢ دين رسام الكاريكاتور فاراد الذي يعمل في مجلة اخرى بالسجن عاماً بسبب تجاوزه «الخط الاحمر» ونشره رسماً يظهر رجل دين فيه ملامح من الامام الخميني. وتبذل الصحيفة جهداً تخيلياً كبيراً للتهكم على الحياة السياسية من دون المساس بالمرشد والرئيس ورئيس القضاء ورئيس مجلس الشورى إضافة الى الوزراء النافذين مثل وزيري الاستخبارات والداخلية وكلهم من رجال الدين. وبسبب عدم السماح باستهداف رجال الدين تحول الوزراء والنواب المدنيون والموظفون الكبار الضحايا المفضلين في كل عدد من «غولاغا».

ويمكن للتهكم ان يمارس من دون حدود إزاء الولايات المتحدة «الشيطان الاكبر». وسمح الانفراج في مجال الرقابة الذي تلا انتخاب خاتمي في ١٩٩٧ للصحيفة بان تصبح اكثر جراة. وأصبح في الامكان مشاهدة رسوم كاريكاتورية تتناول المجموعات الأصولية التي تضايق الصحافة الليبرالية.

طهران ترحب بالاقتراحات الالمانية لتطوير العلاقات

■ طهران – ا ف ب – اعتبرت الخارجية الايرانية الاقتراحات الأخيرة لمسؤولين المان عن العلاقات بين البلدين بانها «ايجابية». وقال الناطق باسم الوزارة حميد رضا آصفي ان «ايران ترحب بالمواقف الاخيرة للمسؤولين الالمان».

وافادت «وكالة الجمهورية الاسلامية» الايرانية ان الرئيس الالماني رومان هرتزوغ اعرب عن تاييده نداء الرئيس سيد محمد خاتمي من أجل إقامة حوار بين الحضارات والثقافات خلال المنتدى الاقتصادي في دافوس.

الى ذلك، ذكر الوزير المكلف شؤون المستشارية بودو هومباخ في مقال نشرته صحيفة «جنرال انتسايغر» السبت ان المستشار الالماني غيرهارد شرودر اعرب عن «غبطته» بالزيارة التي سيقوم بها خاتمي لألمانيا قريباً. واوضحت صحيفة «دي فيلت» ان هومباخ الذي سيزور طهران بدءاً من الاسبوع الجاري سيسلم خاتمي دعوة من شرودر لزيارة المانيا في الربيع. وتتزامن ذلك مع نفي القضاء الايراني معلومات عن عفو خاص عن الالماني هلموت هوفر المحكوم بالإعدام.

الكويت: نواب اسلاميون

تتمة الصفحة الاولى

النشاطات». ورأى ان القائمين على المهرجان «رتبوا لنشاطات توفر جواً معيناً يشجع على صدور بعض السلوكيات المرفوضة التي تعهدوا عدم حدوثها، وسيكونون محرجين امام الجمهور مساءلين امام مجلس الأمة (البرلمان) لو حدث هذا الطيش من بعض الشباب او الفتيات».

وقال الطبطبائي لـ «الحياة»: «هناك بيان يعده عدد كبير من النواب يطالب الحكومة بالالتزام بقرار اصدره وزير الاعلام بطلب من المجلس عام ١٩٩٧، قضى بمنع الحفلات الغنائية المنافية لأحكام الدين والغائها من المهرجان». وكرر تحذيره وزير الاعلام يوسف السميط من احتمال استجوابه في البرلمان اذا حدث خلال المهرجان ما يخدش الاخلاق والدين. وقال: «حالياً ليست هناك حماسة كبيرة لدى النواب لاستجواب الوزير، واتمنى الا يحدث في المهرجان ما يدفع النواب الى التحرك باتجاه تقديم الاستجواب». وعن رفع اشخاص مجهولين، اعتقل احدهم، لافتات معادية للمهرجان قال الطبطبائي: «هؤلاء معارضون لما في المهرجان من تجاوزات ويعبرون عن رأيهم بوسائل سلمية، والمعارضة للمهرجان ستظل ضمن الاطر القانونية، وليس من حق قوى الأمن ان تعتقل المواطن الذي رفع اللافتات وان تقتحم بيته وتفتشه، فهو عبّر عن رأيه في المهرجان لا غير».

وكانت اللجنة المنظمة للمهرجان اعلنت ان مطربين عرباً بينهم محمد عبده وأبو بكر سالم وأصالة نصري وعبدالله رويشد وديانا حداد وعاصي الحلاني سيحيون حفلات خلال ليالي «هلا فبراير».

الأردن: لا خطر سورياً

تتمة الصفحة الاولى

قادرة على الدفاع عن نفسها في وجه كل التهديدات بصرف النظر عن مصادرها او اهدافها. وشدد على ان الأردن «ليس بحاجة الى حماية ولم يطلب يوماً الحماية من اية جهة خارجية».

واضاف المصدر في تعليق على تصريحات للناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي ديفيد بار ايلان اعرب فيها عن قلقه من احتمال وجود «اطماع سورية في الأراضي الاردنية»، ان التاريخ «يظهر ان اسرائيل هي التي لديها اطماع في الأراضي العربية ولا تزال تحتل اجزاء من الأراضي العربية في فلسطين وسورية ولبنان». ودعا اسرائيل الى الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة تطبيقاً لمبدأ الأرض مقابل السلام الذي تنص عليه اتفاقات السلام وقرارات الشرعية الدولية.

وكان ديفيد بار ايلان اتهم سورية بانها قد تسعى الى زعزعة الأوضاع في الأردن باستغلال مرض العاهل الأردني الملك حسين وتعيين نجله الأمير عبدالله ولياً للعهد. وقال للاذاعة الاسرائيلية ان «سورية وأطرافاً أخرى ستحاول استغلال الوضع في الأردن بعد تعيين الامير عبدالله» وتنحية الأمير الحسن عن ولاية العهد. وزاد ان اسرائيل «تتابع عن كثب تطورات الوضع في الأردن، خصوصاً ما يتعلق بنشاط سورية في هذا البلد».

في دمشق سئل وزير الاعلام السوري الدكتور محمد سلمان امس عن موقف بلاده من قرار الملك حسين تعيين الأمير عبدالله ولياً للعهد فاجاب ان الأمر «موضوع داخلي ضمن الأسرة الأردنية والاجراء الذي اتخذ حصل من خلال مفهوم الأردن وقوانينه لترتيب الوضع الداخلي».

عرفات لـ «الحياة»:

تتمة الصفحة الاولى

ضرورة ربط التنمية في المناطق الفلسطينية ببناء المؤسسات وهذا يعني حسم قضية خلافته. فاجاب: «انتخبني شعبي وانتخبني المجلس الوطني الفلسطيني، واي شخص سيخلفني آمل بأن يفعل ذلك قريباً جداً». وهل لديه اي اسم في ذهنه لخلافته، اجاب: «لا اسماء لدي بل شعبي لديه الاسم. يجب أن يتم انتخابه كما انتخبت من المجلس الوطني ومباشرة من الشعب». وزاد: «لا تنسَ اننا كلنا شهداء حتى ونحن أحياء فنحن شهداء».

مبارك: الحل بإذعان صدام

تتمة الصفحة الاولى

الشرعية الدولية، وان يكون الحل ضمن هذا الاطار وليس قلب انظمة الحكم». واكد انديك في تصريحات الى التلفزيون الكويتي ليل الاحد ان الولايات المتحدة «ستواصل سياستها الهادفة الى اطاحة النظام العراقي، وإبداله بحكومة جديدة تكون مقبولة من المجتمع الدولي». واضاف ان واشنطن «ستواصل التهديد باستخدام القوة الى ان يتغير النظام العراقي».

في غضون ذلك اعتبر وزير الاعلام السوري الدكتور محمد سلمان ان ابقاء الحظر على العراق يشكل «اساءة الى الأمة العربية»، واكد رفض بلاده «اي تغيير خارجي» للنظام العراقي، مشيراً الى ان «الهدف الاستراتيجي» من ابقاء الحظر هو «تغيير جغرافية» الشرق الاوسط. وكان الوزير يتحدث خلال لقاء مع عدد من المراسلين حضرته «الحياة» لمناسبة الاحتفالات بقرار مجلس الشعب (البرلمان) السوري ترشيح الرئيس حافظ الأسد لولاية دستورية خامسة.

وقال وزير الاعلام رداً على سؤال: «نحذر من استمرار الحصار على الشعب العراقي لأن ذلك اساءة الى الامة العربية»، مشدداً على «رفضنا تقسيم العراق الى دويلات ومناطق، ونستنكر اي عدوان ضد العراق ونطالب بالحل بالطرق الديبلوماسية، لذلك فان تشكيل لجنة متابعة من الدول العربية استهدف ايجاد تعامل عادل مع القضية العراقية». ولفت الى عدم جواز «ان يطوق العراق بقرارات تمنع الخير عنه».

وتساءل «لماذا عندما تضرب اسرائيل في لبنان، لا احد يتحرك؟»، مؤكداً ان «اسرائيل صاحبة نظرية تفتيت العراق وتقسيمه، ولهذا ابعاد خطرة تستهدف تغيير خريطة المنطقة. ليس المقصود تقسيم العراق بل تغيير جغرافية المنطقة، وهذه اهداف بأبعاد استراتيجية خطرة في المستقبل»، وشدد على رفض دمشق «اي تغيير في العراق يأتي من الخارج»، مشيراً الى ضرورة «ان يترك الأمر للشعب العراقي في مسألة التغيير».

في باريس عبّر وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين والمصري عمرو موسى عن تشاؤم بالنسبة الى مسيرة السلام في الشرق الاوسط وتناولا الازمة القائمة مع العراق فجدد موسى تاكيد التزام مصر القرارات التي اتخذها وزراء الخارجية العرب. وقال فيدرين ان «فرنسا تحاول عبر الافكار التي عرضتها المساعدة في اخراج الوضع من المازق، والتوصل الى مراقبة مستمرة للتسلح العراقي». ووصف موسى زيارة الرئيس مبارك لباريس حيث يلتقي اليوم الرئيس جاك شيراك بانها مهمة «تشكل استمرارية التشاور والاتصال الدائمين بين مسؤولي البلدين».

وعلى صعيد التحرك باتجاه المعارضة العراقية، وبعد الاجتماع الاول الذي عقده المنسق الاميركي الخاص فرانك ريتشياردوني مع شخصيات وممثلي تنظيمات عراقية معارضة في لندن، يعقد وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت في لندن اليوم لقاء مع فصائل معارضة، يتوقع ان يركز على درس اقتراحات قدمها بعض هذه الفصائل لتطوير الدور البريطاني في مواجهة النظام العراقي، ودفع جهود الحملة من اجل ادانة الرئيس صدام حسين بتهمة ارتكاب «جرائم حرب وابادة».

مونيكا تدلي

تتمة الصفحة الاولى

الافادة. وحضر الجلسة التي علّقت بين الحين والآخر للاستراحة، عضوان جمهوري وديموقراطي يمثلان مجلس الشيوخ اللذان لعبا دور الحكم والقاضي. ولم يكن متوقعاً ان تؤدي الافادات الثلاثة للوينسكي وجوردان وبلومنثال الى الكشف عن تفاصيل جديدة في القضية.

وافيد ان لوينسكي اعادت رواية تفاصيل العلاقة «غير اللائقة» التي اقامتها مع الرئيس الاميركي. وليس في ذلك جديد، خصوصاً ان محامي البيت الابيض لا يعترضون على رواية بطلة الفضيحة حول طبيعة ما جرى بينها وبين الرئيس الذي اعترف بذلك، معرباً عن ندمه.

واكد النائب المستنطق برايانت انه لن يطرح على لوينسكي اسئلة تتعلق بالتفاصيل الدقيقة للعلاقة الجنسية. وكان منتظراً أن يركز اسئلته على جوانب اخرى تتعلق بالحوار الذي دار مثلاً بين الرئيس ولوينسكي حول شهادتها في الدعوى التي اقامتها بولا جونز ضد كلينتون متهمة اياه بالتحرش بها جنسياً. وسيحاول كل من الدفاع والادعاء الحصول من لوينسكي على معلومات «تؤيد وجهة نظرهما». فالادعاء يسعى الى اثبات تهمة عرقلة الرئيس مجرى العدالة من خلال ابراز عناصر الضغط الذي يدعى انه مارسه على سكرتيرته بيتي كوري وغيرها من المساعدين.

وبات واضحاً ان اي تفاصيل عما قالته لوينسكي في افادتها امس وما سيقوله جوردان اليوم وبلومنثال غداً، ستبقى غير معروفة الى ان يبت مجلس الشيوخ الخميس موضوع نشر هذه الافادات سواء مباشرة امام الرأي العام او عبر استماعه علناً اليها في جلساته المقبلة.

ولا يستبعد ان يدور نقاش جدي حول دعوة لوينسكي الى الادلاء بشهادة مباشرة امام اعضاء مجلس الشيوخ.

الاسلامبولي بين المتهمين

تتمة الصفحة الاولى

صحافية في مونتيفيديو ان وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي. آي. اي) هي التي قدمت معلومات ادت الى اعتقال الثلاثة نهاية الاسبوع في منطقة حدودية في الاوروغواي. وذكر ان محققين اميركيين ومصريين وبريطانيين يستجوبون الموقوفين حالياً، في ظل احتمال ترحيلهم الى مصر. معلوم ان مصر تسلمت العام الماضي من الاكوادور ناشطاً إسلامياً هو محمد عبيد عبدالعال بتهمة الانتماء الى «الجماعة الإسلامية»، والتورط بعملية الاقصر. لكن عبدالعال لم يُتهم بعد بهذه القضية، وهو موقوف إدارياً في سجن الفيوم.

اوجلان غادر ايطاليا

تتمة الصفحة الاولى

اساس ان اوجلان ينوي تقديم وثائق دعوى امام محكمة الاستئناف الدولية في لاهاي لتنفذ قراراً يجبر تركيا على الدخول في حوار مع الاكراد.

واعتذرت السلطات الهولندية عن عدم السماح للطائرة بالهبوط لأن قائدها «لم يقدم معلومات عن سبب تحويل خط سيرها المقرر من اثينا الى روتردام»، حسبما ابلغت «الحياة» مصادر مطلعة هناك.

وجاء ذلك بعد مداولات انتهت برفض اوجلان تقديم تعهد بانه سيغادر الاراضي الهولندية اذا رفضت وزارة العدل في لاهاي طلبه الخاص بإقامة الدعوى. واعلنت الوزارة على الاثر ان اوجلان «شخص غير مرغوب به» في هولندا، كما ان محكمة الاستئناف في لاهاي «غير مخولة النظر في قضايا بين دول وافراد» حسبما ابلغت «الحياة» مصادر قانونية هولندية.

وعلى الاثر، افادت تقارير صحافية ان طائرة اوجلان هبطت في مطار اثينا حيث اكد الناطق باسم الخارجية ثيودورس تيوورو لـ «الحياة» ان الزعيم الكردي لم يقدم طلباً للدخول الى البلاد. ونقلت وكالة «فرانس برس» عن بانوس كامينوس النائب المحافظ المعروف بعلاقاته الوثيقة مع الاكراد، ان نائبين مؤيدين للقضية الكردية من الحزب الاشتراكي الحاكم «باسوك» اكدا له ان «اوجلان موجود في المطار ولن يغادره وان السلطات اليونانية تبحث عن بلد يستضيفه».

وفي وقت كانت الانظار مشدودة الى مطار اثينا، ابلغت مصادر كردية مطلعة «الحياة» ان اوجلان «غادر عائداً الى ايطاليا التي انطلق منها».

وعززت هذا الكلام تصريحات ادلى بها لـ «الحياة» نائبان ايطاليان عضوان في الكتلة اليمينية المعارضة بزعامة سيلفيو برلوسكوني، اللذان اكدا ان اوجلان «لم يغادر الاراضي الايطالية» اساساً، كما اعلن الشهر الماضي، واتهما الحكومة بـ «المناورة» في هذا الشأن.

وأكد احد النائبين لـ «الحياة» ان «قطب الحرية» المعارض سيسعى الى فتح مناقشات في البرلمان «لسؤال الحكومة عن الاسباب التي تدفعها الى هذا القدر من الاهتمام باوجلان».

ضغوط اميركية على جيش تحرير كوسوفو

بلغراد تصف سولانا بـ"دون كيشوت بروكسيل"

□ سكوبيا – جميل روفائيل

■ أعرب وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين عن تفاؤله بنجاح المفاوضات التي دعت اليها مجموعة الاتصال الدولية الأسبوع المقبل في ضاحية قريبة من باريس.

جاء ذلك في وقت ناقش الأمين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا التسوية السلمية في اقليم كوسوفو مع المستشار الالماني غيرهارد شرودر في بون.

وهدد سولانا بأن الحلف الاطلسي يعتبر المشاركة في هذه المفاوضات الفرصة الأخيرة امام الطرفين الصربي والألباني لتجنب ضربات عسكرية و«على الرئيس ميلوشيفيتش ان يأخذ الأمر بجدية».

ودعا كل من الوسيط الاميركي كريستوفر هيل والمبعوث الاوروبي وولف غانغ بيتريش رئيس الجناح السياسي لجيش تحرير كوسوفو آدم ديماتشي وزعيم الحركة الديموقراطية الألبانية (المتشددة) رجب جوسيا الى الانضمام الى الزعيم الألباني ابراهيم روغوفا والإعلان رسمياً عن المشاركة في المفاوضات.

واوضح هيل خلال الاجتماع الذي عقد امس الاثنين في بريشتينا ان المشاركة في المفاوضات «لا تتطلب قراراً من الألبان بالتخلي عن الاستقلال لان المفاوضات ليست مشروطة».

ولا يزال الموقف الصربي غير واضح من المشاركة في المفاوضات. ويتوقع ان يجتمع البرلمان اليوغوسلافي بعد غد الخميس لإصدار قرار في هذا الشأن، ويتوقع ان يكون الى جانب المشاركة بعد ان ابدت غالبية الفئات السياسية عدم معارضتها للمشاركة باستثناء الراديكاليين والجناح المتشدد من الحزب الاشتراكي الذي يتزعمه الرئيس ميلوشيفيتش. وشنت صحيفة «بوليتيكا» شبه الرسمية الصادرة في بلغراد امس هجوماً عنيفاً على الأمين العام للحلف الاطلسي خافيير سولانا ووصفته بانه «يوجه تهديداته فقط الى الجانب اليوغوسلافي من دون ان يتطرق الى ما سيقوم به في حال عدم استجابة الألبان الى مطالب مجموعة الاتصال».

واتهمت الصحيفة في مقالها الذي وضعت له عنوان «دون كيشوت من بروكسيل» سولانا بانه «اعتاد على التزام الصمت مهما تمادى الارهابيون الألبان في اعمال القتل والخطف».

وهدأت المواجهات في كوسوفو امس بعد ليلة شهدت هجوماً صربياً وقصفاً مدفعياً عنيفاً على ما لا يقل عن عشر قرى الى الشمال من بريشتينا وجنوبها.

الصرب يعيدون طرح تقسيم كوسوفو في مواجهة الضغوط الدولية

□ سكوبيا – «الحياة»

■ نصح الاكاديميون في بلغراد الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش بالضغط على مجموعة الاتصال الدولية عبر تقديم خطة في مفاوضات باريس تقضي بتقسيم اقليم كوسوفو في مقابل ضم (كيان) الجمهورية الصربية في البوسنة الى الاتحاد اليوغوسلافي.

وتقضي الخطة التي وضعتها اكاديمية العلوم والفنون الصربية ان تحصل بلغراد على مساحة نسبتها ٤٠ في المئة من كوسوفو، تشمل منطقة «ميتوخيا» في شمال الاقليم وغربه والتي تضم غالبية الأديرة والمعالم التراثية الصربية.

وتكون المناطق المتبقية من حصة الألبان. وتتشكل اساساً من وسط الاقليم وجنوبه.

والمعروف ان الاكاديمية الصربية انشئت عام ١٨٦٦ بعد استقلال بلغراد التام عن السلطنة العثمانية. وتضم ١٣٠ عضواً واعتبرت موجهاً دائماً للسلطة السياسية في «مجال صيانة القومية الصربية».

ونشأت فكرة تقسيم كوسوفو عام ١٩٩٣، عندما كان يرأس الاتحاد اليوغوسلافي الاكاديمي المعروف دوبريتسا تسوشيتش، ومنذ ذلك الوقت شهدت بلغراد ندوات عدة شاركت فيها فاعليات سياسية وثقافية واجتماعية، محلية ودولية، توخت وضع الصيغة العامة للفكرة وتحديد خريطة التقسيم وأسلوب التنفيذ.

وأكد بيريشا غروبيشيتش المشرف على نشرة «فيب» السياسية الصادرة في بلغراد ان «التقسيم وارد وله مؤيدون كثيرون باعتباره السبيل الأسلم لتحقيق السلام».

ونقلت مصادر ديبلوماسية غربية ان يكون وارداً لدى مجموعة الاتصال الدولية موضوع تقسيم كوسوفو لكنه تردد في وسائل اعلام بلغراد منذ اتفاق «دايتون» للسلام في البوسنة (اواخر ١٩٩٥) ان موضوع تقسيم كوسوفو ظل مطروحاً في لقاءات المبعوث الاميركي ريتشارد هولبروك مع الرئيس ميلوشيفيتش على انه «الحل الامثل»، اذا اخفقت وسائل التسوية الاخرى وذلك اسوة بما حصل في البوسنة.

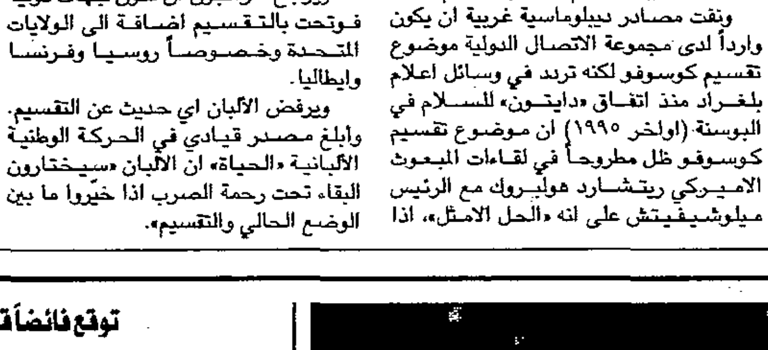
وأشار مراقبون الى ان الهجمات الصربية ركزت دائماً على نزوح الألبان من مناطق ميتوخيا واسكان الصرب اللاجئين من كرواتيا في اماكنهم. وكثيراً ما تغاضى «المجتمع الدولي» عن العمليات العسكرية الصربية في هذه المناطق.

كما لم يستبعد المراقبون ان يكون تدخل ٢٠ الف جندي لحلف شمال الاطلسيس الذي يتردد حالياً في المناطق الجنوبية من الاقليم وجعلها ملاذاً آمناً للسكان الألبان، يؤدي في نهاية المطاف الى ترشيح التقسيم في كوسوفو.

وأشير الى ان الحزب الاشتراكي الحاكم في البانيا متواطئ مع مسألة التقسيم ولا يمانع في انضمام ٦٠ في المئة من اراضي كوسوفو التي ستخرج عن مجال السلطات الصربية الى البانيا.

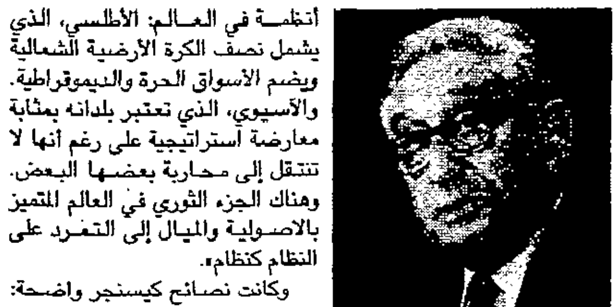
ويرجح المراقبون ان تكون جهات دولية فوتحت بالتقسيم اضافة الى الولايات المتحدة وخصوصاً روسيا وفرنسا وايطاليا.

ويرفض الألبان اي حديث عن التقسيم. وابلغ مصدر قيادي في الحركة الوطنية الألبانية «الحياة» ان الألبان «سيختارون البقاء تحت رحمة الصرب اذا خيّروا ما بين الوضع الحالي والتقسيم».



كيسنجر: فهمنا للمشاكل الدولية لا ينسجم مع قوتنا كامبراطورية

□ دافوس – إبراهيم خياط



■ تخطى هنري كيسنجر الكهولة إلى الشيخوخة لكن أفكاره تبقى جديدة. كان ملفتاً قوله: «قوتنا وانعزاليتنا يسيران في اتجاهين مختلفين»، في الندوة التي خصصت في دافوس للحديث عن «الولايات المتحدة عند منعطف القرن». كل الحاضرين كانوا يلتفتون إليه وغالبية الأسئلة موجهة له.

وزير الخارجية السابق وأحد الأمناء في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في الولايات المتحدة، كان واضحاً في قوله إن «الولايات المتحدة اليوم في وضع خاص. لدينا القوة والسلطان اللذان يميزان دولة امبراطورية وليست هناك مشكلة في العالم يمكن حلها بدون مشاركتنا. ومع ذلك ففهمنا الداخلي للمشاكل الدولية لا ينسجم مع هذه الحقيقة».

في الشهر الماضي، عرضت قناة فرنسية فيلماً وثائقياً عن الديكتاتور التشيلي اوغستو بينوشيه. وكانت في الفيلم لقطات مؤرخة لكيسنجر حينما كان لا يزال وزيراً للخارجية الأميركية. كان هادئاً وهو ينفي اي تدخل للولايات المتحدة في الأوضاع الداخلية للتشيلي، معلناً دعمه للديموقراطية في أميركا اللاتينية. واستعرضت بقية الفيلم وثائق تثبت ان كيسنجر ترأس في ذلك اليوم اجتماعاً خصص لوضع الأسس للانقلاب الذي قضى على الرئيس الراحل سيلفادور الليندي وتشجيع ضباط الجيش المتخرجين في المعاهد العسكرية الأميركية للاستيلاء على السلطة في تشيلي وبدء حكمهم الديكتاتوري.

وبدا كيسنجر في دافوس أمس وأول من أمس، متماسكاً على رغم التعب الذي ظهر عليه بسبب تقدمه في السن، وواصل حديثه: «هناك طريقة أميركية للنظر إلى الأمور ومن خلالها بالامكان التطرق إلى المشاكل الدولية (...)، الحل الوحيد هو نشر الديموقراطية، ما يعني إلغاء المشاكل التي يمكن أن تنشأ، ونحن نعرف كيف ننشر الديموقراطية وكيف نعاقب الناس الذين لا يتبعون مبادئنا».

وأضاف: «العالم اليوم تغير. منذ انهيار الاتحاد السوفياتي صارت هناك حقيقة واحدة تحكم البشرية وتؤرخ لنفسها ولانتصارها: أي الليبرالية الغربية بقيادة الولايات المتحدة».

ورأى كيسنجر ان «مشكلتنا اليوم ان هناك ثلاثة أنظمة في العالم: الأطلسي، الذي يشمل نصف الكرة الأرضية الشمالية ويضم الأسواق الحرة والديموقراطية. والآسيوي، الذي تعتبر بلدانه بمثابة معارضة أستراتيجية على رغم أنها لا تنتقل إلى محاربة بعضها البعض. وهناك الجزء الثوري في العالم المتميز بالاصولية والميال إلى التمرد على النظام كنظام».

وكانت نصائح كيسنجر واضحة: «على الولايات المتحدة أن تتعلم كيف تتعامل مع كل نظام من هذا النوع على حدة. وهذا لم يبدأ بعد في الولايات المتحدة لأن غالبية سياسيينا وأكثر وسائل الاعلام لدينا مشغولة بالمشاكل الداخلية».

وأضاف ان «الولايات المتحدة، سواء اعترفت أم لا، فهي قوة عظمى، وكقوة امبراطورية عليها أن ترد على سؤالين: هل حدودها قابلة للدفاع عنها؟ وما هي التركيبة الداخلية للعالم الذي يمكنها التأثير عليه في مرحلة تشكيله الحالية؟».

وقال: «لا إجابة لدينا على هذين السؤالين. أنا ادعم ما يحدث في كوسوفو لكني لا أشعر بالارتياح لمشاركة الولايات المتحدة في عمليات خارجية لا تحظى بفهم كامل من قبل الجمهور الأميركي. المشكلة التي نواجهها هي نظامنا السياسي الذي هو أكثر مهارة في توليد السياسيين التكتيكيين الماهرين في السيطرة على نشرات أنباء المساء بدل الاجابة على سؤالين هما: إلى أين نتجه؟ وماذا علينا أن نحقق؟».

وحملت دعوة كيسنجر بعد ذلك بعداً استراتيجياً، إذ قال: «من مصلحتنا أن تكون أوروبا قوية لأن ليس من صالحنا أن نأخذ كل القرارات وحدنا. وحينئذ من ان «الجدل حول الصين عاد مجدداً والناس في الولايات المتحدة يعاودون الحديث عن المواجهة معها. علينا أن نقبل بفكرة اننا سنواجه قوى كبيرة عظمى في العالم لا تشكل منافساً لنا إلا في حال تحولت إلى خطر علينا».

واستطرد قائلاً: «ارغب في رؤية نصف الكرة الشمالي موحداً وأن تصل أوروبا بأميركا منطقة تجارة حرة في فترة مقبلة، وأن نعتبر ان اليورو سيكون مفيداً لمصلحة الولايات المتحدة على المدى البعيد والاستقرار الاقتصادي العالمي».

وأضاف: «ما يجب ان نتجنبه هو أن تصل الولايات المتحدة ومعها الاتحاد الأوروبي إلى مرحلة تنافس. إذا حللنا ذلك عن طريق الحوار السياسي، فإن ذلك سيجنبنا مشكلة المصاعب التي يمكن أن ترافق ادخال اليورو».

توقع فائضاً قدره ١١٧ بليون دولار في السنوات العشر المقبلة وتجاهل دعوات الجمهوريين الى خفض الضرائب

كلينتون يقترح زيادة الانفاق على الدفاع والتعليم في مشروعه لميزانية سنة ألفين

■ واشنطن – رويترز، أ ف ب – عرض الرئيس الاميركي بيل كلينتون على الكونغرس امس الاثنين ميزانية للسنة المالية الفين قدرها ١.٧٧ تريليون دولار. وتزيد هذه الميزانية الانفاق على الدفاع والتعليم وتتوقع فائضاً قدره ١١٧ بليون دولار في السنوات العشر المقبلة. كما تتجاهل دعوات الجمهوريين الى خفض الضرائب.

وخصصت لوزارة الدفاع (بنتاغون) مبالغ يبلغ مجموعها ٢٦٨.٢ بليون دولار اي بزيادة نسبتها ٢.١ في المئة. وهي الزيادة الاولى في نفقات الدفاع منذ ١٩٨٥ وجاءت نتيجة ضغوط القادة العسكريين الذين اشتكوا من تدهور الاوضاع في صفوف القوات المسلحة وفروع أخرى.

ويندرج هذا المشروع الذي يتعين ان يقره الكونغرس قبل اعتماده، في اطار برنامج يمتد على ست سنوات لضمان تمويل نظام دفاع قومي مضاد للصواريخ وشراء أسلحة جديدة وطائرات مقاتلة.

وتنص الميزانية ايضاً على زيادة كبيرة في أجور العاملين في المجال العسكري وهي الأكبر منذ ١٨ عاماً. وقال وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين ان «ثمة مؤشرات مقلقة حول مشاكل محتملة رغم ان القوات الاميركية تستمر في انجاز مهماتها بشكل رائع».

وافاد مصدر مطلع على المشروع ان الميزانية تتوقع ان يتزايد الفائض الاتحادي تدريجياً الى ٣٩٣ بليون دولار في السنة المالية ٢٠٠٩ ليصل مجموع الاضافات الى الميزانية الى ما يقارب الـ ٢.٤١ تريليون دولار على مدار السنوات العشر المقبلة.

وستكون ميزانية السنة الفين التي يبدأ العمل بها في مطلع تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، الطلقة الاولى في ما يبدو انه معركة طويلة بين الرئيس الديموقراطي والكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون حول كيفية التصرف بالفائض الضخم.

وبعدما منيت بعجز على مدار ثلاثين عاماً تقريباً، عادت الحكومة الاميركية الى تحقيق فائض في ١٩٩٨ وتتوقع الآن تحقيق المزيد نتيجة لخطط خفض العجز التي اقرت في اعوام ١٩٩٠ و١٩٩٣ و١٩٩٧ والنمو الكبير للاقتصاد الاميركي وزيادة دخل الضرائب الذي فشل المحللون في تفسيره.

واقترح كلينتون تخصيص ٦٢ في المئة من الفائض الذي سيبلغ مجموعه اربعة تريليونات دولار على مدار ١٥ عاماً، لدعم التامينات الاجتماعية و١١ في المئة، لتمويل «حسابات الادخار عموماً» و١٥ في المئة، لدعم برامج الرعاية الصحية و١١ في المئة، لأولويات مثل التعليم والبحث العلمي والدفاع.

وفيما يؤيد الجمهوريون فكرة استخدام نسبة كبيرة من الفائض في مجال التامينات الاجتماعية فإنهم يطالبون بشدة باجراء تخفيضات ضريبية كبيرة وشاملة.

قصف مستمر في فريتاون رغم إعلان "ايكوموغ" تطهيرها

■ فريتاون – أ ف ب – استمر التراشق المدفعي في فريتاون امس الاثنين رغم البيانات المتكررة منذ اسبوعين لقوة «ايكوموغ» الغرب افريقية والتي تقول فيها انها سيطرت على العاصمة السيراليونية وطردت المتمردين منها.

وافادت حصيلة جديدة لعدد الجرحى في المعارك المستمرة منذ السادس من الشهر الماضي ان حوالى ثمانية آلاف شخص عولجوا في مستشفى غرب فريتاون بعد اصابتهم بطلقات نارية.

ودوت قذائف الهاون مجدداً في فريتاون امس حيث لا يزال المتمردون موجودين، باعتراف قوة «ايكوموغ» التي كانت اكدت الاسبوع الماضي انها طردتهم من المدينة.

ولاحظ مراسل وكالة «فرانس برس» مقتل عدد من الاشخاص قدموا على انهم من المتمردين او المتعاونين معهم بعد ظهر أول من امس في منطقة كيسي (شرق فريتاون) رغم ان «ايكوموغ» توفر «الأمن» في غالبية احياء العاصمة.

وأكدت معلومات من مصادر مختلفة ان الوحدة الغينية في «ايكوموغ» التي كانت ترابط في واترلو، المعبر الوحيد بين شبه الجزيرة والمناطق الداخلية، أخلت موقعها تاركة وراءها كميات ضخمة من الأسلحة والذخيرة.

وكانت مروحية من الحاملة البريطانية «نورفولك» قامت برحلات عدة بين السفينة والمنطقة العسكرية التي اعدت قرب فندق مامي يوكو في شبه جزيرة ابردين.

وشاهدت مراسلة «فرانس برس» امس ضابطين من مجموعتين في الكوماندوس البريطاني التابع للبحرية الملكية كانت المروحية اقلتهما الى المنطقة ذاتها أول من امس.



جندي ينهال بعصاه ضرباً على احد الطلاب في كينيا امس.(رويترز)

كينيا: اشتباكات لليوم الثالث بين الطلاب والشرطة بسبب "نزاع على غابة"

■ نيروبي – رويترز – اشتبك مئات من الطلبة الجامعيين في كينيا مع شرطة مكافحة الشغب أمس الاثنين، مع استمرار التظاهرات بشأن استصلاح غابة في ضواحي العاصمة نيروبي لليوم الثالث على التوالي.

وقال شهود ان اكثر من الف طالب من جامعة كينياتا اشتبكوا مع المئات من أفراد شرطة مكافحة الشغب بعدما اغلقوا طريق ثيكا الرئيسي المؤدي الى وسط المدينة.

واضافوا ان الطلبة احرقوا سيارة تابعة للأمم المتحدة بالقرب من مقر هيئتها لحماية البيئة.

وبث تلفزيون كينيا التجاري ان الطلبة هاجموا سفيري اليابان واوغندا لدى كينيا بعدما اوقفا سيارتيهما على الطريق. كما بثت الاذاعة ان عدداً من الأشخاص أصيبوا لكنها لم تعط تفاصيل.

وخرج آلاف الطلبة الى الشوارع السبت الماضي احتجاجاً على خطط لتطوير غابة كارورا في ضواحي العاصمة وتخصيص بعض اجزائها لاقامة مجمع سكني فاخر.

كما طالب زعماء الطلبة اول من امس باطلاق سراح عدد غير معروف من زملائهم الذين اعتقلوا السبت وقالوا انهم لن يؤدوا اختباراتهم اذا لم تنفذ مطالبهم.

تحميل "قراصنة" مسؤولية العنف الطائفي في امبون

تيمور الشرقية: الموالون لاندونيسيا يطالبون بمزيد من الأسلحة

■ جاكارتا – رويترز – قالت جماعات مطالبة بالاستقلال في تيمور الشرقية امس الاثنين، انها تعتزم تنظيم لاحتجاجات مناهضة لاندونيسيا في ديلي عاصمة الاقليم. واتهمت عصابات موالية لجاكارتا بتكديس الاسلحة وقتل شبان يرفضون الانضمام الى صفوفها.

وفي الوقت نفسه، قال ناشطون موالون لاندونيسيا انهم سيسافرون الى العاصمة الاندونيسية جاكارتا لطلب مزيد من السلاح وسط تنامي التوتر في تيمور الشرقية، بعدما اعلنت اندونيسيا انها قد تفكر في منح تيمور الشرقية الاستقلال.

وقال امانديو اروخا وهو ناشط مطالب بالاستقلال ان «الجماعات المطالبة بالاندماج مع اندونيسيا مسلحة وتعمل على ترويع السكان وخصوصاً الشبان، لاجبارهم على الانضمام الى الميليشيات والا تعرضوا للقتل». وأضاف: «نعتزم تنظيم احتجاجات مطالبة بالاستقلال الاسبوع الحالي».

وفي الجانب الآخر، قال باسيليو دياس اروخو وهو ناشط موال لاندونيسيا يعمل في مكتب حكومي في ديلي: «سنسافر الى جاكارتا اليوم لنطلب سلاحاً نحمي به انفسنا... وغداً سيحذو حذونا نحو مئة شخص آخرين»، مشيراً الى ان الناشطين الموالين لجاكارتا سيسعون للاجتماع مع كبار المسؤولين في اندونيسيا وعلى رأسهم الجنرال ويرانتو قائد القوات المسلحة الاندونيسية.

وغزت اندونيسيا تيمور الشرقية عام ١٩٧٥ وضمتها العام التالي، في خطوة لم تعترف بها الأمم المتحدة.

على صعيد آخر، نشرت صحيفة «ميديا» الاندونيسية امس ان مئات من «القراصنة» وصلوا من العاصمة الاوندونيسية جاكارتا الى جزيرة امبون الواقعة في شرق البلاد قبل ان تجتاحها أعمال شغب دامية أدت الى قتل ١٥ شخصاً على الأقل.

ونقلت الصحيفة عن تقرير لجماعات اسلامية في امبون ان ٨٦٢ «قرصاناً» على الأقل وصلوا الى امبون الشهر الماضي في سفينتين وساعدوا في تدبير الاضطرابات.

ونقل عن عبدالله سوليسا زعيم جماعة «الفتاح» قوله ان المجرمين وصلوا مستعدين للتحريض على اعمال شغب.

وبدأت أعمال العنف بين المسلمين والمسيحيين في ١٩ كانون الثاني (يناير) الماضي الذي وافق اول أيام عيد الفطر واستمرت اياماً عدة.

وأوضحت الصحيفة ان الشرطة المحلية اعتقلت ٤٧ شخصاً في ما يتعلق باعمال الشغب.

وصول قوات حفظ السلام يفجّر الوضع في غينيا بيساو

■ لشبونة – رويترز – اذاعت وسائل اعلام برتغالية ان نيران الاسلحة الثقيلة هزت عاصمة غينيا بيساو امس الاثنين وسط مخاوف من عودة الحرب الاهلية الى البلاد.

وقالت وكالة الانباء البرتغالية ان القوات الموالية للحكومة بدأت قصف مواقع المتمردين في ضواحي المدينة بعد الفجر وامكن سماع اصوات الأسلحة الآلية في عدة اجزاء من المدينة.

وبثت اذاعة المتمردين نداء من قواتهم الموالية للقائد انسوماني ماني الى سكان بيساو يدعوهم لمغادرة العاصمة في اشارة الى اندلاع وشيك للقتال مرة اخرى.

وقالت الوكالة ان المتمردين الذين يسيطرون على غالبية البلاد عدا وسط المدينة لم يردوا فوراً على نيران القوات الموالية.

ولم يعرف على الفور سبب القصف الذي اعقب تبادل متقطع للنيران خلال مطلع الاسبوع.

وجاء القصف المتجدد في الوقت المقرر ان تصل فيه الى بيساو سفينة بحرية فرنسية تحمل المجموعة الاولى من قوات اقليمية لحفظ السلام. والغت القوة المؤلفة من ٢٩١ جندياً افريقياً خطة انتشارها في غينيا بيساو نتيجة اضطراب الوضع. وكانت القوة غادرت داكار عاصمة السنغال اول من امس.

وكان نشر القوات احد شروط هدنة وقعها في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي الرئيس جواو نينو فييرا وقائد المتمردين البريغادير انسوماني ماني في العاصمة النيجيرية ابوجا. كما طالب اتفاق السلام بتشكيل حكومة انتقالية لمراقبة الانتخابات في البلاد.

لكن عملية السلام توقفت لاسابيع عدة بعد اصرار المتمردين على انسحاب حوالي ثلاثة آلاف جندي من القوات السنغالية والغينية وصلوا لمساندة فييرا عندما بدأ التمرد في ايار (مايو) الماضي، قبل ان تشكل الحكومة.

وتم التوصل الى تسوية يوم الجمعة الماضي يتم بموجبها سحب القوات السنغالية والغينية فور وصول قوات حفظ السلام الافريقية.

وبدأ التمرد في ايار عندما عزل فييرا ماني، حليفه السابق في حرب الاستقلال ضد البرتغال لما يزعم انه تهريب للاسلحة.

بلدية الغبيري، في ضاحية بيروت الجنوبية، برئاسة "حزب الله"

تجربة العمل الاجتماعي استعداداً لمرحلة ما بعد المقاومة

□ بيروت - حسان فلحة

■ يفتقد العابر على طريق مطار بيروت الدولي الصور والشعارات واليافطات والرسوم الجدارية، التي كانت تَسمُ هذه الطريق كعلامة مميزة وفارقة على شاكلة مثيلاتها من الطرق داخل بيروت وضواحيها. وكانت هذه الصور والشعارات معالمَ يحتاجها العابر دليلاً له في سلوك الطريق، دخولاً إليها او خروجاً منها. اما الإشارة الاكثرُ إصراراً إلى سيطرة «حزب الله» على طريق المطار فمصدرها الجانب الأميركي، او سفارته في عوكر الى الشرق من بيروت، والتي اتخذت خطاً جوياً خاصاً لتنقلات العاملين فيها، من قبرص وإليها من دون استخدام مطار بيروت. ويبدو ان انتفاء هذه الصورة هو نتيجة قرار من تلك القرارات السرية التي يتخذها «حزب الله» وينفذها ناشطوه بدقة. وغالباً ما يكون التنفيذ قبل الإعلان عن القرار المتخذ، لا سيما في الأمور التنظيمية او التنفيذية. وهذا ما عمدت اليه بلدية الغبيري التي يقع معظم طريق المطار في نطاقها البلدي.

ميدان الإختبار

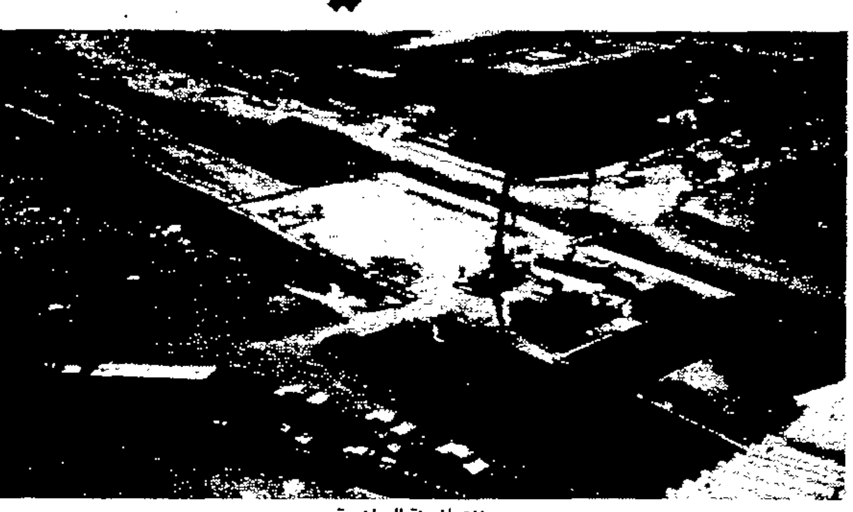
هذه البلدية، هي ثالث بلدية لبنانية، بعد بيروت وطرابلس، في ميزان الخدمات والمحال التجارية والمراكز الصناعية والمالية والعيادات الطبية.

وتتفوق الغبيري على البلدتين الكبيرتين بموقعها الجغرافي. فهي المعبر الأساسي إلى بيروت، ومن الأطراف، وهي إلى لبنان من مطاره. وهي، بمساحتها البالغة خمسة كيلومترات مربعة تقريباً تفصل بين بيروت والبقاع والجبل، وبين بيروت والجنوب. فهي المثلث الذي تتلاقى عنده طرق الدخول إلى العاصمة والخروج منها، الى اشتمالها على معظم حدود بيروت الجنوبية، فتمتد نحو ثلاثة كيلومترات على طول الشاطىء البحري بين الجناح والأوزاعي.

وتحيط بالغبيري اربع بلديات، عدا بلدية بيروت، هي فرن الشباك والشياح، وحارة حريك وبرج البراجنة. ويقطنها ٢٠٠ الف نسمة من سكان أصليين ووافدين، اتى معظمهم من الجنوب والبقاع. وعائلات سكانها الأوائل ١٥٨ عائلة، في السجلات الإحصائية المحلية. ومن عائلاتها آل الخنساء، والخليل، وكنج، وفرحات، وعلامة، والحركة، والحاج، ورعد. ويبلغ عدد الأصوات الناخبة في السجلات، بحسب الانتخابات البلدية عام ١٩٩٨، ١٣ الف صوت للشيعة، وثلاثة آلاف صوت للسنّة. وهؤلاء استحصل المئات منهم على الجنسية حديثاً، ومعظمهم من سكان مخيمي صبرا وشاتيلا الواقعين في حيز الغبيري البلدي. ومداخل المخيمين مركز لإقامة العمال السوريين في لبنان، ولتجمعاتهم، ولإقامة مئات المصريين وغيرهم من العمال المتعددي الجنسية.

وعليه، يمكن تقسيم بلدة الغبيري إلى ثلاث مناطق رئيسية الأولى، وهي الى الشرق من المطار وفيها كثير المدارس الكبيرة والمراكز التجارية المحدثة ويحظى هذا القسم ببنية تحتية كاملة. ويشمل القسم الثاني، مشروع «إليسار» (وهي مؤسسة تتولى تنظيم منطقة الضاحية الجنوبية الغربية لمدينة بيروت)، او ٦٥ في المئة من هذا المشروع الذي يتعهد انشاء ١١٠٠ مسكن، لنحو ٦٠ الف نسمة على مساحة تقدر بـ ٥٦٠ هكتاراً، يضاف اليها نحو ٢٥ هكتاراً من المساحة التي ردمت على شاطىء الأوزاعي قرب المدرج الغربي المستحدث لمطار بيروت.

وتقع في نطاق القسم الثالث من بلدية منطقة سكنية فخمة تشمل بئر حسن، وجوار فندق الماريوت. وهذا القسم يضم بعض ابرز المراكز السياحية في لبنان وبعض اكبر الفنادق السياحية، مثل السمرلاند، والكورال بيتش، والماريوت. وما زال مشروع فندق ضخم لشركة أبيلا قيد الإنشاء تحت اسم «الكوت دا زور».


نفق المدينة الرياضية

وإذا لعب موقع البلدية الجغرافي دوراً اساسياً في انتعاشها ونموها، فالحرب ادت كذلك دوراً قد لا يقل اهمية وشأناً في ازدهارها وعمرانها. ذلك أن بُعدَ الغبيري عن خطوط التماس جعل عدد الوافدين إليها يرتفع إلى ضعفي العدد الذي كان يقيم فيها قبل الحرب. وأسهم في هذا الأمر غياب الدولة عنها، ودخول الاحزاب اليها، ومع الأحزاب موجات من النازحين والمهجرين. فنشأت أحياء سكن جديدة في حرش القتيل وبئر حسن، أكثر سكانها جاؤوا من بلدات الشريط الحدودي المحتل، وخصوصاً من صلحة، وهونين وشبعا، ورامية.

ونسبة ٧٠ إلى ٨٠ في المئة من المنشآت التجارية والصناعية الخفيفة والاقتصادية في دائرة الغبيري، اليوم، أقيمت بعد اندلاع الحرب الداخلية في لبنان، عام ١٩٧٥. وبوأت هذه المنشآت الغبيري مركزاً ودوراً عالياً ودوراً اساسياً في الحركة الاقتصادية والتجارية والمحلية. وجعلت منها مصباً لتوظيف الرساميل المتوسطة والصغيرة التي يتعاطاها، في الأغلب، اهل البلدات الأصليون الذين ينتمي معظمهم إلى الطبقة المتوسطة. وتعتاش المنشآت والرساميل الموظفة من الحركة الناشطة في المحلة، ومن مستهلكي الخدمات المصرفية والتجارية ومكاتب السياحة والسفر. ويتولى ١٩ مصرفاً أو فرعاً مصرفياً، أداء هذه الخدمات.

وتتخذ من منطقة بئر حسن، وهي من احياء الغبيري، موئلاً، بعض السفارات الأجنبية والعربية. وفيها ثلاثة فروع للأمم المتحدة، إلى فرع للأونروا، التي ترعى شؤون الفلسطينيين المقيمين في لبنان، وبعض الإدارات والوزارات مثل مقر وزارة المغتربين، والمركز الرئيسي «لأوجيرو» والهاتف، ومصلحة مياه نهر الليطاني، ومجلس الجنوب، ودار المعلمين والمعلمات، ومهنية بئر حسن الفنية العالية، وكلية إدارة الأعمال والعلوم الاقتصادية في الجامعة اللبنانية، ومنازل الضباط، وثكنة العقيد هنري شهاب. وتقع باراضيها منشآت المدينة الرياضية، باستثناء مدرجها الشرقي، وبعض المقرات والحوزات والمبرات الدينية، مثل مقر المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، وحوزة الرسول الأعظم، والمعهد الشرعي الإسلامي، وكلية الدعوة الإسلامية. فالغبيري أول معقل للمراكز الدينية الشيعية في بيروت والضاحية. وشهرتها مصدرها أهميتها كمركز اساسي لبيع قطع السيارات المستعملة والجديدة.

وفي منطقة الغبيري أربعة مستشفيات، هي: مستشفى بيروت الحكومي، اكبر مستشفى انشأته الدولة اللبنانية، مساحته ٢١ الف متر مربع ويضم ٧٥٠ سريراً؛ ومستشفى الزهراء، موّل بناءه المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى على مساحة ١٥ الف متر مربع ويضم ١١٨ سريراً؛ ومستشفى دار العجزة الإسلامي، المقام على أربعة آلاف متر مربع، ويضم ٨٠٠ سرير؛ ومستشفى عكا، التابع للهلال الأحمر الفلسطيني، وهو خصص لأمراض التاهيل من الإعاقات الجسدية.

على صعيد آخر، تتمتع الغبيري بشبكة طرق رئيسية هي الأهم قرب العاصمة وفي محيطها فقد شهدت بلدية الغبيري في تشرين الثاني (نوفمبر) الفائت تدشين جادة الرئيس حافظ الأسد، ويقع معظمها في نطاق أراضيها. أطلق اسم هادي نصرالله، نجل الأمين العام لـ «حزب الله»، الذي سقط في مواجهة مع الإسرائيليين، على الشارع الممتد من مستديرة شاتيلا حتى منطقة الكفاءات، وذلك بالتعاون بين بلديتي بيروت والغبيري. في حين أن الجادة الثالثة هي جادة موسى الصدر، الممتدة من السلطان ابراهيم مروراً بالغبيري والمشرفية، إلى كنيسة مار مخايل في الشياح. وكانت هذه الطرقات العريضة والسريعة اختطت بين عام ١٩٦٤ وعام ١٩٦٥ على أراض استملكتها البلدية.

وأدت مكانة الغبيري السكانية والاقتصادية إلى نشوء معركة قاسية على القرار فيها بين حركة «أمل» و«حزب الله»، وجرى فيها استخدام كل وسائل الاستمالة والاستقطاب للعائلات فيها. واتيح لـ«حزب الله» أن يدخلها منتصراً مرتين. الأولى، في عام ١٩٨٧، بقوة السلاح عندما اخرج مقاتلي حركة «أمل» منها غداة إخراجهم من الضاحية الجنوبية كلها، باستثناء منطقة الشياح. والثانية في حزيران (يونيو) الماضي، عندما حصدت لائحة الحزب فوزاً واضحاً لأعضائها جميعاً في الانتخابات البلدية، واكتسحت يومها اللائحة المنافسة التي أيدها رئيسا المجلس النيابي، نبيه بري والحكومة السابق رفيق الحريري. وأوكل الحريري قيادة معركته إلى وزير اعلامه السابق، النائب باسم السبع، ابن برج البراجنة القريبة.

ونجم عن استئثار «حزب الله» بالبلدية المهمة والمحيطة بالمطار الدولي، والطريق إليه، مراقبة السفارة الاميركية كل ملابسات المعركة الانتخابية. فتباهت جماعات «حزب الله» ومناصروه بانتصارهم على «المخططات الأميركية المشبوهة».

محاولة النموذج

اليوم وبعد نحو عشرة اشهر على الانتخابات يحاول «حزب الله» تقديم انموذج مميز لما يمكن ان يقدمه من أداء مختلف عن غيره من الأحزاب والتنظيمات في البلديات اللبنانية. فالبلدية هي المجال الوحيد الذي يتيح للحزب أن يتواصل مع المواطنين بعيداً عن أطره التنظيمية والعقائدية. فبلدية الغبيري، البلدية الأبرز، تضع الحزب على محك العمل البلدي، وفق القانون اللبناني ووفق التشريع المدني، وهو لم يُغفل هذا الأمر، ولم يسقطه من حساباته عندما كان يتهيأ للانتخابات في هذه المنطقة. فأوكل إلى ادارة لائحته فيها، وإلى رئاسة بلديتها، شخصاً يُعد من أعضاء اللجنة المؤسسة لـ «حزب الله» في لبنان الحاج محمد سعيد الخنسا. والخنسا، كما يسمى، راكم خبرة واسعة في حقول العمل الاجتماعي والصحي والنقابي لا تضاهيها سعة إلا خبرته التنظيمية في «حزب الله». فهو تولى أعلى المناصب في المؤسسات التابعة للحزب، مثل جهاد البناء، ومؤسسة الشهيد، والهيئة الصحية الإسلامية. وهذه المؤسسات هي بمنزلة العمود الفقري لـ«حزب الله». ومحمد سعيد الخنسا هو أحد أقرب مسؤولي الحزب إلى أمينه العام السيد حسن نصر الله، ويرجع، منبتاً ومنشأ، الى الغبيري.

ولعل نجاحه في العمل الاجتماعي والنقابي، داخل الحزب، شجع على نقل تجربته إلى العمل البلدي، وهو الأكثر التصاقاً بالناس وقرباً من احوالهم وامورهم. ويعول الحزب على تقديم انموذج عن ادارة سلطة قرارها محلي تتمتع بإمكانات مالية مستقلة خارج اجهزة الحزب وأطره التنظيمية. وفضلاً عما تقدم، استطاع الخنسا أن ينسج شبكة مهمة من العلاقات مع الأحزاب اللبنانية والفلسطينية على اختلاف مشاربها، وابرزها علاقته الوثيقة برئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط. ولا تقل علاقته بالسيد محمد حسين فضل الله قوة عن علاقته بالنائب جنبلاط.

ولا يبتعد الخنسا عن الشعار الذي رفعه في انتخاباته البلدية: «إننا حزب مؤسسات وسنؤسس لنهج مؤسساتي». عندما يتابع بواسطة هاتفه الخليوي حركة السير في المنطقة، سائلاً عن شرطي البلدية بالإسم، وعن الموقع والإلتزام بالدوام، او عندما يبادر بالقول: «إن كل معاملة لأي مواطن تبقى أكثر من ٢٤ ساعة في قلم البلدية، من دون البت بامرها سلباً أو إيجاباً، يحاسب المسؤول عنها مباشرة».

ويصر «أبو سعيد»، وهي كنيته، على أن «حزب الله» كان وما يزال يمارس العمل المؤسساتي، بواسطة المؤسسات الإجتماعية والتربوية والصحية والخدماتية، نظراً لغياب الدولة. فقبل الانتخابات كان مسؤولاً، على ما يقول، عن لائحة «حزب الله التنظيمية وعن العوائل وبعد الانتخابات اصبحنا مسؤولين قانوناً وشرعاً عن رعاية أبناء البلدة (الغبيري) كافة. لأن من يتصدى لمسؤوليته وواجبه الوطني والشرعي، يجب أن يقوم برعاية واحدة موحدة، من دون تمييز بين المواطنين، أياً تكن انتماءاتهم المختلفة. والسؤال دائماً هو عن حاجة المواطن. فالانتقال، اليوم، هو من عمل شعبي إلى عمل ذي صلاحية يرتبط مباشرة، وغير مباشرة، بأجهزة ومفاصل محددة في الدولة اللبنانية. إذ اننا مرتبطون بها عبر المحافظة، ووزارة الداخلية، ووزارة البلديات والأجهزة الأخرى، بحسب طبيعة عمل كل منها».

والمسؤولية واحدة وإن على مراتب: «كما كنا أوفياء للوطن وما زلنا، ستكون أوفياء للوطن وما زلنا، وأوفياء لبلدتنا ومناطقنا، فالمسؤولية الأولى هي أمام الله». أما المسؤولية الثانية فهي «أمام شعبنا الذي أعطانا ثقته لتطوير البلدة، ورفع الإهمال التاريخي عنها، فتكون نموذجاً حضارياً». ولا يُخفي الخنسا حجم المهمات الملقاة على عاتق مجلسه البلدي. ففي الغبيري، على ما يلاحظ، «أحياء لم تكن، إلى فترة قصيرة خلت، معبدة»، وهي على تماس مع العاصمة. وهذا عدا عن التعديات على الأملاك العامة التابعة للبلدة». وكان بعض النافذين وضع يده عليها. وينجز الترهل الإداري الأجهزة البلدية، الى هدر كبير في الاموال. فأجهزة البلدية تستخدم ١٤٠ موظفاً وأجيراً معظمهم كان لا يمارس أيّ عمل، ولا يلتزم الدوام. فصرف المجلس البلدي الجديد عشرة من هؤلاء، ووزّع الباقين على إدارة البلدية، ومفرزتها الصحية، والشرطة، والدائرة، فضلاً عن قسمي الأشغال والبيئة. وجرى التنسيق مع وزارة الإصلاح الإداري من اجل تدريب موظفي البلدية في إطار دورة مستقلة. وتسعى البلدية كذلك في اقامة نظام سير حديث على الطرق الرئيسية والفرعية، نظراً لحركة المرور التي تشهدها، التي تقدر آلياتها بمئة الف آلية. وتخطط لإنشاء مشاريع حدائق داخل الأحياء بعدما تم استرداد معظم الأراضي «المصادرة». ويتوقع المجلس إنجاز حدائق الأطفال خلال سنة، بعدما جرى غرس الف شجرة.

أما مشاريع البنى التحتية فيجري تمويلها من موازنة البلدية. وتجاوزت الموازنة هذه السنة ٣٥ بليون ليرة لبنانية (٢٢ مليون دولار). وكانت ٣٠ بليون ليرة لبنانية في السنة الماضية. ويبلغ الرصيد البلدي المالي ١٥ بليون ليرة لبنانية ونصف البليون. والمورد الأول هو الرسوم التي تقوم بجبايتها الأجهزة المختصة في البلدية من معاملات البناء والعقارات، إلى الرسوم المتأتية من الفنادق والمؤسسات والمصانع ومن رديات على الكهرباء والماء والهاتف.

وتعمل البلدية على استرداد أموالها من الصندوق البلدي المستقل، ووزارة الموارد المائية والكهربائية، ورسوم الرمول، المتروكة منذ البدء بحفر المدينة الرياضية قبل أربع سنوات. واسترجعت مشروع الحدائق والمواقف، قرب فندق الماريوت، ومقابل أسواق الروشة، بعد ثلاثة اشهر من الإجراءات والمناقشات مع المعنيين في الدولة، وجلسة واحدة مع رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري. وتولت البلدية، مطلع السنة المدرسية، تسديد ١٥ مليون ليرة للعائلات الفقيرة عن تسجيل أولادها في المدارس الرسمية. وقدمت بعض المساعدات الاجتماعية والمرضية الى عائلات تعيش دون خطّ الفقر. ولا يفوت الخنسا الحديث عن تجهيز مبنى البلدية الجديد لاستيعاب دوائرها ومكاتبها في المبنى الذي تمّ شراؤه أخيراً، وكان مقراً لإقامة السفير الجزائري.

فهل ان نجاح عمل الحزب البلدي هو الاحتياط لمرحلة ما بعد مقاومة الاحتلال.

ازدحام في الغبيري

'حال المغرب' من خلال التقرير الاستراتيجي السنوي

استعراض وصفي من دون تحليل أو ربط للأحداث

□ الرباط - «الحياة»

■ أصدر «مركز الدراسات والأبحاث في العلوم الاجتماعية»، تقريره السنوي استعرض فيه حال المغرب، والأحداث الكبرى التي تهم علاقاته الدولية والاقليمية، والتطورات الاقتصادية والسياسية الداخلية. وتأرجح التقرير بين اعتماد قواعد ذات انشغالات استراتيجية، وبين نهج اسلوب وصفي يرصد احوال المغرب العامة. ونظراً للتجربة المحدودة للغاية في مجال الاختصاص او التأليف الاستراتيجي في المغرب غلب على التقرير، كما هو شأن التقريرين السابقين، الطريقة الاستعراضية التي تلتقط الوقائع والاحداث، وتؤرخ لقرارات ومعاهدات، وتصف الأمور كما جرت طوال السنة.

يبدأ التقرير ببديهية وهي أن المغرب لا يشكل «قوة عظمى أو متوسطة»، وإنما هو بلد معرض، بشكل كبير، لتاثيرات التقلبات الدولية، بفعل موقعه الجغرافي، ومستواه الاقتصادي وأدواره السياسية. لهذا السبب - ولأسباب أخرى عدة - ركز التقرير على الجوانب الاقتصادية، ودورها في تحديد السلوك الخارجي للمغرب، كما في تكييف الاختيارات السياسية والاجتماعية الداخلية. ولأجل ابراز هذه الاختيارات ركز المشاركون في تحرير التقرير على البحث عن المعطيات والوقائع الآتية: كرونولوجيا الاحداث، بيانات، احصاءات ومعلومات من مصادر الفاعليات الاقتصادية والسياسية. وتضمين النصوص المعروضة بعض الاجتهادات التحليلية، ثم تأطير المعطيات في سياق التطورات التاريخية التي يشهدها المغرب.

وتوزع التقرير على جزئين: الاول يتعلق بعلاقات المغرب والعالم، والثاني يركز على الوضع الداخلي. في الجزء الاول استحضر علاقات المغرب والقوى العظمى، والمغرب والمجال المغاربي والعربي، ودوائر التضامن والتعاون، ثم علاقات المغرب بالمؤسسات المالية الدولية.

وتركز الجزء الثاني على الظرفية السياسية، والوضعية الاقتصادية والاجتماعية والقضايا التعليمية والثقافية.

ففي اطار علاقات المغرب والقوى العظمى تعرض التقرير لارتباطات المغرب باوروبا من زاويتين: الاولى تناولت اوروبا باعتبارها اتحاداً بمختلف دوائره وآليات اشتغاله، والثانية تعاملت مع اوروبا كدول فردية، إذ ان طبيعة العلاقة بين المغرب وفرنسا او اسبانيا مثلاً تختلف بشكل كبير، عن أنواع التعاون بينه وبين باقي دول اوروبا الغربية.

حددت الندوة الاورو - متوسطية، التي انعقدت في برشلونة (تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٥) دعائم الشراكة التي تستهدف الانتقال التدريجي من نظام الامتيازات التجارية (الاحادية) الطرف الى «جيل جديد» من الاتفاقات مع الاتحاد الاوروبي مبني على الامتيازات التجارية المتبادلة. في هذا الاطار العام يدعو المغرب الى احترام بعض خصوصيته في العلاقة مع الاتحاد، اولاً لارتباط اقتصاده باوروبا، وثانياً بسبب ملف الصيد البحري الذي يمثل اهمية خاصة بالنسبة للاوروبيين. وعلى رغم الحاح المغرب على هذين الاعتبارين لم يأخذ الاتحاد الاوروبي بهما اثناء المفاوضات على توقيع اتفاق الشراكة في ٢٦ شباط (فبراير) ١٩٩٦. وبدأ سريان مفعولها ابتداء من اول كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ لمدة غير محددة تستهدف ارساء منطقة تبادل حر أورو - متوسطي تركز على المنتوجات الصناعية، وتستبعد المواد الزراعية مع الزام المغرب بالغاء تدريجي - داخل اجل ١٢ سنة - للحواجز الجمركية والرسوم المماثلة لها على واردات المواد المصنعة اوروبياً في افق تاسيس منطقة فعلية للتبادل الحر سنة ٢٠١٠.

وشهدت سنة ١٩٩٧ اخذاً ورداً بين المغرب والاتحاد الاوروبي في مجال الحصة التي يتعين على الاتحاد تخصيصها لدعم الاقتصاد المغربي، كما انتقد، مراراً، التأخير الحاصل في صرف المساعدات، في حين يرد رئيس ممثلية الاتحاد الاوروبي في المغرب بأن التزامات «ميدا» غير اجبارية، وانه على المغرب ان يبرهن عن قدرته على الابتكار، واقتراح مشاريع محددة للتمويل.

اما في ما يخص العلاقة مع الدول الاوروبية، تميزت سنة ١٩٩٧ باعطاء دفعة جديدة وقوية للعلاقات المغربية الفرنسية، إذ زار الوزير الاول الفرنسي ليونيل جوسبان المغرب على رأس وفد لتعزيز اطر الشراكة بين البلدين، وتحويل علاقاتهما، كما أكد على ذلك وزير الخارجية هوبير فيدرين، الى «شراكة مرجعية». واثبتت دلائل عدة ان الموقف الفرنسي من التحولات الداخلية في المغرب شجع على انجاح تجربة التناوب السياسي وتقلد عبدالرحمن اليوسفي مسؤولية الوزارة الاولى. وعملت باريس، لتشجيع هذا التوجه، على تقديم مساعدات اضافية في اطار التعاون، وعلى تحويل جزء من الدين الى استثمارات في المغرب.

واستعرض التقرير كذلك أوجه العلاقات بينه وبين كل الدول الاوروبية على حدة، مستعرضاً اشكال التعاون الاقتصادي وحجم المبادلات والتعاون التقني والعلمي، من خلال جداول وارقام.

من ناحية اخرى توقف التقرير عند العلاقات المغربية - الاميركية، مركزاً على الموقف الاميركي من التطورات الاخيرة لقضية الصحراء، والعلاقات الثنائية ودور المغرب في تنفيذ اتفاقات السلام بالشرق الاوسط واستعرض اقوال السفير الأميركي السابق مارك غينسبورغ وتقييمه لحصيلة ما قام به طوال السنوات الاربع الماضية، والجهود التي بذلها من اجل وضع اسس علاقة تعاون متينة تليق بمستوى العلاقات التاريخية التي تربط واشنطن والرباط.

بعد أن تناول التقرير التطورات التي حصلت على علاقات المغرب بمجاله المغاربي والعوائق السياسية التي تحول دون تنشيط هذه التجربة العربية التعاونية، ومختلف التشابكات الدولية التي تتخذ من هذه المنطقة اطاراً لها، كدور فرنسا والولايات المتحدة او تداعيات قضية الصحراء... الخ، تعرض إلى علاقات المغرب بما سماه دوائر التضامن والتعاون، سيما مع افريقيا ودول أسيا واميركا اللاتينية. كما افرد مساحة لعلاقات المغرب بالمؤسسات المالية الدولية ودلالات فتح فرع تابع للبنك الدولي في الرباط مستعرضاً، بالأرقام، حجم المديونية والقروض والمجالات التي صرفت فيها.

وركز الجزء الثاني على الوضع الداخلي المغربي في ابعاده السياسية، وحالته الاقتصادية والاجتماعية، ومظاهره التعليمية والثقافية. ورسم التقرير، على صعيد الأحداث السياسية لسنة ١٩٩٧، لوحة كاملة لاهم الوقائع والمواعيد السياسية التي افضت الى تشكيل حكومة تناوب في آذار (مارس) ١٩٩٨، إذ تعرض للانتخابات والنشاط الحكومي، واشغال البرلمان، ولما سماه بـ «الفاعلين السياسيين داخل الحقل السياسي الرسمي»، مستعرضاً مكونات الكتلة الديموقراطية وأحوالها التنظيمية ونتائجها في الانتخابات، وتشكيلات احزاب الوفاق، والاحزاب التي اصبحت تعرف باحزاب الوسط كاشفا عن التحالفات الجديدة، والمساومات التي حصلت سواء اثناء الانتخابات، او في عملية تشكيل الحكومة الجديدة. وتعرض التقرير لما سماه بـ «الفاعلين خارج الحقل السياسي الرسمي»، مركزاً على الحركة الاسلامية باتجاهيها «جماعة العدل والاحسان» و«البديل الحضاري»، واستعرض على اليسار بعض أوجه نشاط احزاب «الاتحاد الوطني للقوات الشعبية»، و«حزب الطليعة الديموقراطي الاشتراكي» و«اختيار النهج الديموقراطي» و«الحركة من أجل الديموقراطية». فمن هذه الاحزاب من قاطع الانتخابات لفقدانها شروط النزاهة والشفافية، ومنها، خصوصاً «الحركة من أجل الديموقراطية»، من اختار الدخول في تجربة الانتخابات على رغم السلبيات المتعددة المحيطة بتحضيرها والتدخلات التي تحصل اثناء اجرائها.

ونظراً للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي يشهدها المغرب، في السنوات الاخيرة، ولمضاعفاتها السياسية المتنوعة، توقف التقرير عند معالم الظرفية الاقتصادية بمجالاتها المختلفة، من صناعة وتجارة داخلية وخارجية وخدمات وللاستثمارات الاجنبية المباشرة. ورصد، على الصعيد الاجتماعي، أهم الاحداث النقابية وتطورات حركة التمدين ووضعية العالم القروي، والظروف الصحية، ومشروع اصلاح القضاء والعمل الجمعوي.

شكلت الأوضاع التعليمية والثقافية محوراً خاصاً في التقرير قياساً للمشاكل المستعصية التي يتخبط فيها النظام التعليمي بقنواته المختلفة، ولعجزه عن مواكبة التحولات الاقتصادية وأحوال سوق العمل، وكذلك للصبغة السياسية التي يكتسيها هذا الملف، نظراً لما ينتظره الفاعلون السياسيون من اصلاح التعليم، خصوصاً ما يتعلق بالمجانية وباللغة. وعمل التقرير على رصد أهم ما ميز الوضعية التعليمية من تطورات، مؤسسياً، وسياسياً، ونقابياً.

وتوقف عند وثيقة «مشروع اصلاح التعليم العالي والبحث العلمي»، قصد هيكلة هذا القطاع وتنظيم مجالات البحث العلمي، وضبط الاجهزة وتحديد مصادر التمويل، واصلاح النظام الإساسي للاساتذة والدكتوراه... الخ، واستعرض اوضاع الحركة الطلابية والنشاط النقابي والسياسي للطلاب. ولاحظ التقرير كيف ان السياسة الحكومية لم تقرر بعد ان تجعل من الشأن الثقافي قطاعاً له اهميته الضرورية في مجتمع يعاني من نسبة عالية من الامية، لذلك بقيت التجريبية هي السائدة في كل حقول الانتاج والتعبير والتدبير.

هذه هي اهم المواضيع والقضايا التي استعرضها «التقرير الاستراتيجي للمغرب، ١٩٩٧ - ١٩٩٨»، واختار محرروه أسلوب الرصد والوصف واستحضار الاحداث وكرونولوجيا الوقائع والمعطيات الاحصائية الحديثة، كما تقدمها الوثائق والتقارير ووسائل الاتصال. لا شك في أن متصفح هذا التقرير يجد معلومات لا حصر لها عن احوال المغرب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وعلاقاته مع مختلف بلدان العالم، إلى نصوص مفيدة في تكوين نظرة عما شهده هذا البلد العربي من تطورات طوال السنة.

ويلاحظ ان هذا التقرير استبعد ما يدخل ضمن معايير التقييم كما هو الحال بالنسبة للأعمال الاستراتيجية التي تصدر في بعض البلدان العربية والعالمية. فهو اقرب الى وصف «حال المغرب» منه الى التزامه منهجية استراتيجية. فعلى رغم استعراضه لعلاقات المغرب بالدول العظمى او باقي بلدان دوائر التضامن والتعاون مثلاً، فهو يقوم بذلك من دون الوقوف عند نمط تدبير السياسة الخارجية المغربية، وكان الامر يتعلق باجتناب مقصود لقطاعات حساسة حتى وان دخلت ضمن اولويات التقييم الاستراتيجي. وفي كل الاحوال، ومهما كانت الملاحظات التي يمكن تسجيلها على هذا العمل، فإن «مركز الدراسات والابحاث في العلوم الاجتماعية» يعود له الفضل في اقتحام هذا المجال. والظاهر ان هذه المبادرة تتخذ ابعاداً جديدة كل سنة، وهو ما يجعل منها مرجعاً لاباس باهميته لمتابعة ما يجري في المغرب من احداث وتطورات.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

توضيح من الحركة الملكية الدستورية العراقية

■ نشرت «الحياة» في عددها رقم ١٣١٠٦ الصادر يوم الأحد المصادف ٢٤ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ تحليلاً نسبته إلى نفسها من دون ذكر اسم كاتبه، حمل عنوان «واشنطن تحدد أسماء التنظيمات العراقية، هل تنجح قوى المعارضة في تغيير النظام؟»، تضمن أقوالاً لا أساس لها من الصحة عن الحركة الملكية الدستورية وقائدها الشريف علي بن الحسين، إذ زعم كاتب التحليل «مجهول الهوية» أن المغفور له والد الشريف علي بن الحسين لا ينتمي إلى الأسرة الهاشمية، الأمر الذي يعد انتهاكاً صارخاً للحقيقة والتاريخ ويعكس إما جهل الكاتب بتاريخ الأسرة الهاشمية العراقية أو رغبته بعرض الأمور بشكل لا يخدم إلا النظام العراقي القائم وكل من يود الاساءة إلى المعارضة العراقية، لذلك نجد من الواجب أن نسلط الضوء على الخلفية الحقيقية للشريف علي بن الحسين سليل الدوحة النبوية الشريفة، فهو ابن المغفور له الشريف حسين بن الشريف علي باشا (...).

والشريف علي بن الحسين هو أبرز الصفوة الباقية على قيد الحياة من أبناء العائلة المالكة العراقية التي حظيت وتحظى باحترام كل قوميات وطوائف الشعب العراقي، وهو مولود في العراق وعاش في بلاد عربية قبل انتقاله إلى بريطانيا، وهو متزوج من سيدة عراقية وله أربعة أبناء وحائز على شهادة الماجستير في اقتصاد الدول النامية من جامعة بريطانية ومتشرب بأفضل ما في الحضارة العربية والإسلامية من المبادئ متمسك بتقاليدها ومواظب على أداء فرائضها ويعتز بعراقيته وعروبته.

إن كاتب التحليل الذي لم يصرح باسمه لو يتوخ الحقيقة ولم يكلف نفسه عناء الاطلاع على مسيرة الحركة الملكية الدستورية العراقية التي اعلنت عام ١٩٩٣ استجابة للمطالبة الملحة من أبناء شعبنا في اجتماع شعبي حاشد ضم أكثر من ٥٠٠ منتسب في بريطانيا والبلاد الأوروبية وأميركا، إضافة إلى عدد كبير من المنتسبين في داخل العراق، ولها هيئة تنفيذية منتخبة عدد اعضائها ١٣ عضواً يضاف إليهم عدد من المستشارين.

كما أن للحركة قواعد ومكاتب داخل العراق، إضافة إلى اذاعة في اربيل دمرت من قبل النظام العراقي، كما فجرت مخابرات ذلك النظام أحد مكاتبنا في كردستان عام ١٩٩٦ الأمر الذي اضطر الحركة أن تعمل في الداخل بشكل سري. وننصح الكاتب بهذه المناسبة أيضاً أن يرجع إلى شبكة «سي بي اس» CBS الأميركية التي تمتلك شريطاً وثائقياً عن اجتماع مجلس الحركة الملكية الدستورية في لندن الذي عقد بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ وضم أكثر من سبعين من الأعضاء المقيمين في العاصمة البريطانية والذين قاموا بانتخاب الهيئة التنفيذية الراهنة.

فأين هذا من قول الكاتب إن الحركة هامشية ولا تضم سوى ثلاثة أو أربعة اعضاء؟

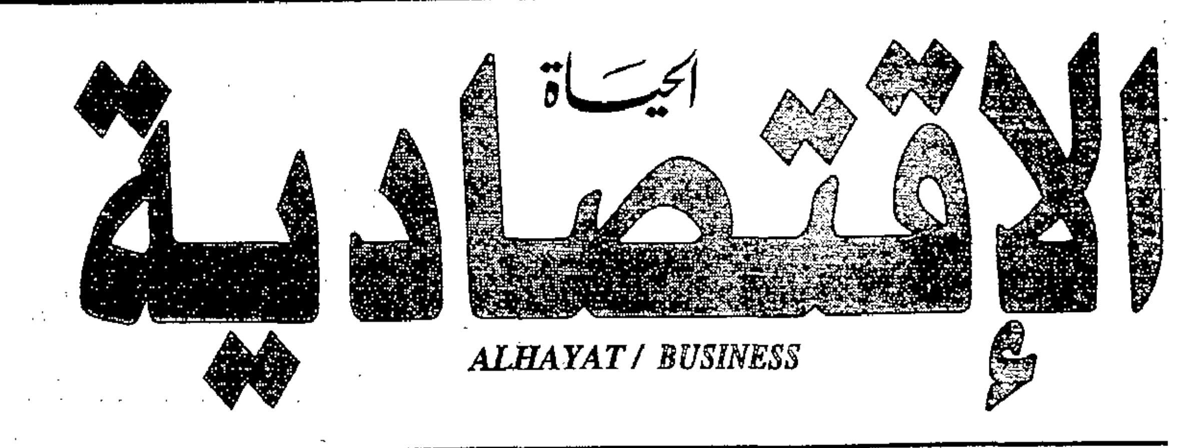
إن من حقنا مطالبة الكاتب أن يدقق في صحة المعلومات قبل نشرها، وهذه صفة يفترض أن تتوافر في أي شخص يمارس العمل في الصحافة الجادة. وفي ما يتعلق بزعم الكاتب ان الشريف علي بن الحسين لا يتكلم العربية، فإننا نتمنى لو حضر الكاتب لقاءات سمو الشريف علي ويستمع إلى أحاديثه بلغة آبائه وأجداده وليدرك مدى التجني والاجحاف الذي الحقه بالشريف علي.

وأما عن زعم المحلل ان الشريف علي يشعر أنه مواطن بريطاني، فهذا لا أساس له من الصحة، لأن سموه لا يحمل الجنسية البريطانية أصلاً على رغم ان ذلك متوافر له بحكم اقامته في المملكة المتحدة، وأما وجوده في بريطانيا فهو ليس اختياراً منه، بل لأسباب تاريخية معروفة لدى الجميع حالت الظروف السائدة في العراق دون ذلك، التي أدت إلى هجرة وتشريد عشرات الآلاف من العراقيين وحرمتهم من العودة إلى وطنهم.

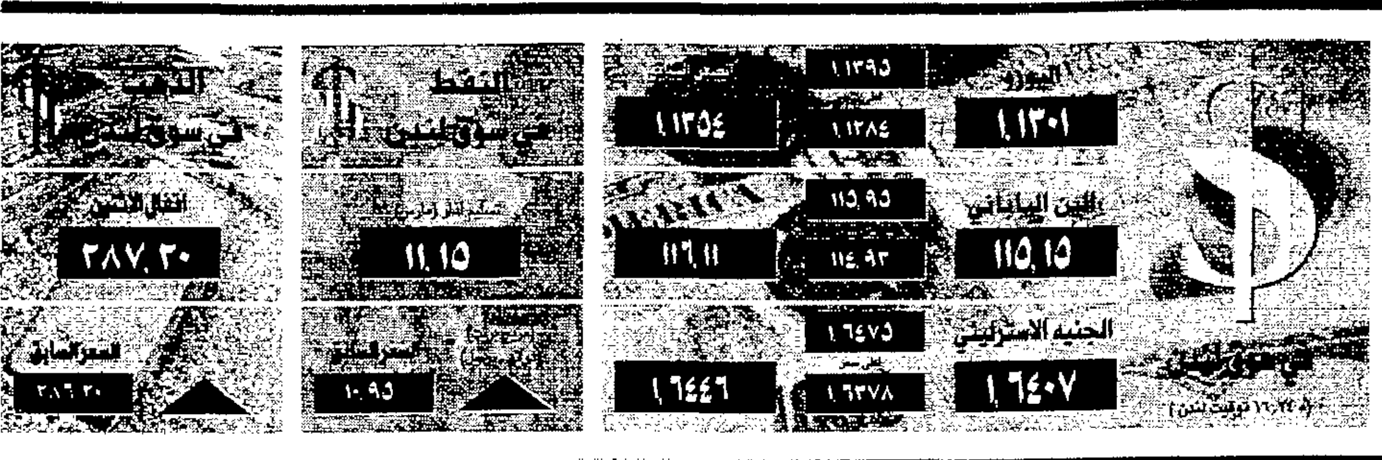
وختاماً نوجه العتاب إلى «الحياة»، راجين ان تكون اكثر حرصاً على الموضوعية والدقة فيما تنشره حتى تحافظ على المكانة التي بلغتها في عالم الصحافة العربية، ويحز في انفسنا ان يرد تحليل كالذي أشرنا إليه، على صفحات صحيفة نقدرها وكنا نعتبرها مصدراً جديراً بالثقة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

المكتب الإعلامي
الحركة الملكية الدستورية العراقية



ALHAYAT / BUSINESS



نائب الرئيس لشؤون التخطيط تحدث الى "الحياة"

"أرامكو" لا تحتاج الى شريك لتسويق منتجاتها

□ دافوس - ابراهيم خياط

■ قال نائب الرئيس لشؤون التخطيط العام في «ارامكو - السعودية» عبدالعزيز الخيّال ان شركات نفط دولية عدة ارسلت حتى الآن وفوداً الى السعودية لدرس الفرص المتاحة للتنقيب والعمل فيها وان «ارامكو» التي انخفضت مخصصات الاستثمار لديها، لا ترغب الاستعانة باي شريك دولي في عملية تسويق المنتجات النفطية السعودية. واضاف في تصريح الى «الحياة» على هامش منتدى دافوس «ان الغرض من استقبال وفود الشركات النفطية الدولية والاتصال بها يقتصر حالياً على درس الفرص التي يمكن ان تكون موجودة في السعودية».

وذكر: «نحن الآن في مرحلة استكشاف وتعرّف ودرس ولا استطيع القول انه قد اتخذ قرار لجذب شركاء استراتيجيين للعمل في مجال النفط في السعودية».

واشار الى ان هناك توجهاً اكثر الآن لدرس عروض الشركات النفطية على اساس «تقويم الفرص التي يمكن ان تؤمن للبلد مردوداً اقتصادياً ومردوداً توظيفياً مناسباً».

وعن الوقت المحدد للبت بالعروض المقدمة اجاب: «لا استطيع ان اتحدث عن ذلك حالياً لان الامر يتوقف على العروض التي نتلقاها وعلى درس هذه العروض».

وعما اذا كانت هناك مجموعات غير «شل» ارسلت وفوداً الى السعودية قال: «هناك شركات نفط كثيرة جاءت الى السعودية في الفترة الاخيرة واخرى ستاتي في المستقبل».

ورأى ان التحديات التي تواجهها «ارامكو» في الفترة الحالية «في ظل انخفاض اسعار النفط تحتم عليها اخضاع المشاريع وعمليات الاستثمار التي تقوم بها الى درس اعمق لتحديد الاولويات بدقة لانه من المعروف ان اسعار الزيت انخفضت ورؤوس الاموال المتوافرة لعمليات الاستثمار خفّت في الوقت نفسه».

وقال السيد الخيال: «ان الدراسات المعمقة تعني تنفيذ المشاريع التي تكفل تحقيق مردود اعلى مع الربط بين المردود في المديين القصير والبعيد». وتوقع لارتفاع اسعار النفط «بنسبة معقولة» لم يحددها، وربطها بارتفاع الطلب في السوق الدولية على السلع والبضائع.

واكد ان «ارامكو» تملك الامكانات للتنقيب في مجالي الغاز والزيت، بما يضاهي اي شريك استراتيجي يمكن ان يأتي معنا». وقال: «نحن لسنا بحاجة الى الشركاء لا من ناحية التكنولوجيا او من ناحية رأس المال لكننا في الوقت نفسه يجب ان نأخذ في الاعتبار ان هناك لآخرين قد تكون لديهم افكار ليست موجودة لدينا الآن».

وزاد: «لسنا في موقف نحاول فيه العثور على شريك يساعدنا على الخروج من مأزق او من وضع اقتصادي لسنا قادرين عليه لكننا نقوم بذلك (استقبال الشركات الاجنبية) لمحاولة معرفة الفرص الاخرى ودرسها». واعترف بتعرض عمليات الشركة في الولايات المتحدة الى هزّات في الاعوام الاربعة الماضية وقال: «عملية تكرير الزيت في العالم كله تعرضت الى هزّات وليس فقط في عملياتنا في الولايات المتحدة وتكرير الزيت تعرض الى انخفاض في العالم كله».

السعودية: تخصيص خدمة الاسعاف السريع بالطائرات

□ الرياض - محمد نجيب سعد

■ وافق مجلس الوزراء السعودي على تخصيص «خدمة الاسعاف السريع بالطائرات» لنقل المرضى والمصابين داخل السعودية وخارجها.

واشترط القرار، الذي اصدره مجلس الوزراء برئاسة خادم الحرمين الشريفين امس، حصول الناقل على موافقة رئاسة الطيران المدني التي عليها التأكد من توافر المهابط والمعدات الارضية والاقسام المساندة لعمليات الطيران لدى الناقل، و تجهيز الطائرة بالمعدات الطبية اللازمة وتوفير الكوادر البشرية المؤهلة وفق المعايير المحددة من قبل الاخلاء الطبي الجوي في وزارة الدفاع والطيران، الى جانب تحمل النفقات التشغيلية وعدم مطالبة الدولة باي تعويضات أو بسداد فواتير المستفيدين من هذه الخدمة.

وشدد القرار، الذي نقلته وكالة الانباء السعودية امس، على الحرص على سلامة المريض او المصاب منذ تسلمه حتى ايصاله الى المستشفى المستهدف والمتفق معهم عليه مسبقاً. وكانت وزارة الدفاع والطيران السعودية تقوم بخدمة الاخلاء الطبي الجوي بواسطة طائرات عُرفت باسم «طائرات الاخلاء الطبي».

ويتيح القرار للقطاع الخاص فرصاً استثمارية جديدة وكبيرة، وسيفتح سوقاً واسعة لشراء الطائرات وتاجيرها. كما يُتوقع ان يزيد اشغال مستشفيات القطاع الخاص.

ولم يتطرق القرار الى ما اذا كانت وزارة الدفاع والطيران ستستمر في تقديم الخدمة ام ستتوقف عنها بعد اسنادها الى القطاع الخاص.

من جهة ثانية تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ظهر امس نماذج تذكارية للفئات النقدية الجديدة التي اصدرتها مؤسسة النقد العربي السعودي لمناسبة الذكرى المئوية لتاسيس المملكة وتشمل الفئات التي سلمها الدكتور ابراهيم العساف وزير المال والاقتصاد الوطني السعودي مئتي ريال وعشرين ريالاً وريال اضافة الى الميدالية الذهبية التذكارية.

اندماج "سوسيتيه جنرال" و"باريبا"

□ باريس - ارليت خوري

■ شهدت فرنسا ولادة عملاق مصرفي جديد بعدما أعلن المصرفان الفرنسيان «سوسيتيه جنرال» و«باريبا» امس الاثنين انهما سيندمجان، في خطوة اخرى على طريق إعادة تنظيم قطاع الخدمات المالية في اوروبا.

وستحتل المجموعة التي ستنبثق عن الاندماج وتحمل اسم «اس جي باريبا» المرتبة الأولى بين المصارف الفرنسية والمرتبة الثانية بين المصارف الاوروبية بعد مصرف «دويتشه بنك» الالماني، والمرتبة الرابعة بين المصارف العالمية من حيث حقوق المساهمين عند ٢١ بليون يورو (نحو ٢٣،٩ بليون دولار اميركي).

وستبلغ قيمة الصفقة بين المجموعة المصرفية «سوسيتيه جنرال» والبنك الاستثماري «باريبا» نحو ١٥،١ بليون يورو (نحو ١٧،٢ بليون دولار).

وتقرر اسناد رئاسة المجموعة الجديدة الى رئيس مجلس ادارة «باريبا» اندريه ليفي - لانغ حتى سنة ٢٠٠٢، حيث يخلفه بعدها رئيس مجلس ادارة «سوسيتيه جنرال» دانيال بوتون الذي سيشغل في غضون ذلك منصب نائب رئيس المجموعة الجديدة.

وعن اجراءات الاندماج، ذكر بيان مشترك صدر عن المصرفين ان «سوسيتيه جنرال» تعتزم شراء كافة اسهم «باريبا» «بعد عملية تقويم تقرر في اطارها ان كل ثمانية اسهم من «باريبا» تعادل خمسة اسهم من سوسيتيه جنرال».

وقال «باريبا» ان العرض يمثل ربحاً يبلغ نحو ١٧ في المئة لمساهميه.

وقال البيان ان عملية الاندماج ستبدأ في ٩ الشهر الجاري وتنتهي في ١٦ آذار (مارس) المقبل، فيما تم تعليق التداول باسهم المصرفين في البورصة.

ويبلغ حجم اعمال المصرفين عام ١٩٩٨ نحو ٤ آلاف بليون فرنك، وحققا نحو ١٢ بليون فرنك من الارباح.

واشار البيان الى ان الهدف الذي ستعمل المجموعة الجديدة على تحقيقه يقضي برفع قيمة الارباح على كل سهم من اسهمها بنسبة ١٥ في المئة سنوياً.

في غضون ذلك، اعلن المساهمان الرئيسيان في «باريبا» وهما «شركة اكسا» (AXA) الفرنسية للتامين ونظيرتها الألمانية «اليانز» موافقتهما على عملية الاندماج، ما يجعل من الشركة الالمانية المساهمة ايضاً في «سوسيتيه جنرال» المساهم الرئيسي في المجموعة الجديدة.

وفور الاعلان عن العملية، بادر الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى الترحيب بالاندماج الذي قال انه «يندرج في اطار الجهود التي ينبغي ان يقوم بها القطاع المصرفي الفرنسي لتعزيز وتجميع اطره».

كما رحب وزير المال دومينيك شتروس - كان، بولادة العملاق الجديد. وقال ان «من شانه اضفاء ديناميكية اكبر على العملة الاوروبية الموحدة، اليورو».

وعلى رغم هذا الترحيب، إلا ان اعلان اندماج المصرفين فاجأ المسؤولين الماليين والأوساط المالية في فرنسا. اذ انه عكس تعديلاً استراتيجياً جذرياً لدى «باريبا» الذي كان يعارض باستمرار اي تقارب بينه وبين اي مصرف فرنسي كبير.

SG PARIBAS

رئيسا المصرفين في المؤتمر الصحافي. (رويترز)

سوروس بين إقراض "الطيبين" وتجاهل "الأشرار"!

□ دافوس - «الحياة»

■ حمل المستثمر الدولي جورج سوروس بعنف على رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد خلال مؤتمر صحافي عقده صباح امس في قصر المؤتمرات في دافوس، على هامش القمة الاقتصادية، وخصصه للحديث عن دور صندوق النقد الدولي والازمة في البرازيل مؤكداً ان الـ ٤١،٥ بليون دولار التي ينوي الصندوق اقراضها للبرازيل ستكفي لايام عدة فقط.

وذكر سوروس ان الدور الذي يلعبه صندوق النقد الدولي يجب ان يتغير ليكون بمثابة «مصرف مركزي دولي» وان كانت مهامه ستختلف عن مهام المصارف المركزية التقليدية.

واشار الى ان على الصندوق لن يكون «مُقرض الفرصة الاخيرة» وان يميز في القروض التي يمنحها بين «الطيبين» و«الاشرار» في المجتمع الدولي وفي الدول التي تطبّق الاصلاحات المطلوبة، وتلك التي ترفض الشفافية وترفض اصلاح النظامين الضريبي والمصرفي.

ورداً على سؤال لـ «الحياة» عن الدور المطلوب للصندوق في المستقبل في ظل التركيز المتزايد على اصلاح النظام المصرفي العالمي والدعوة الى اصلاح نظام التحويلات النقدية قال «ان دور الصندوق سيصبح مختلفاً لكنه لن يشمل اصلاح النظام المصرفي» مشيراً الى ان «لجنة بازل التي وضعت المعايير الجديدة الخاصة باصلاح النظام المصرفي مدعوة الى مواصلة عملها وسيكون هذا الامر ضرورياً لاصلاح النظام الاقتصادي العالمي».


جورج سوروس. (رويترز)

واشار الى ان الافكار المطروحة كتحديد «الطيبين» من «الاشرار» ممن لا يحق لهم الاستفادة من دعم الصندوق ليست سهلة التطبيق لان هناك اسئلة عدة تُطرح في شأن ما وصفه بـ «البرامج السطحية الجذابة» التي تقترح لمعالجة الازمة الدولية الحالية.

وانتقد السياسات الاخيرة التي طبّقتها البرازيل من خلال رفع اسعار الفائدة. وقال: «زيادة الفوائد كانت كارثية لانها عززت الضغط على العملة الوطنية وجعلت حياة البلد وسياسته موضع تساؤل اذ لا يمكن العيش مع سداد فائدة قدرها ٢٥ او ٣٠ في المئة لان هذا يعني معدل تضخم اعلى وبالتالي سعر صرف اقل».

وعبّر عن شكوك ضمنية حاول عدم المبالغة فيها في خطة انقاذ البرازيل الحالية، وبرر ذلك برغبته في «تجنب إلحاق ضرر بالبرازيل على غرار ما حدث في روسيا العام الماضي بسبب تصريحات ادليت بها». وأبدى الموقف نفسه ازاء سؤال حول انخفاض محتمل لسعر الدولار السنة الجارية.

وقال «لا اعتقد ان البرازيل بحاجة الى اكثر من ٤٠ بليون دولار حالياً. وهذا سيكفيها لايام عدة»، قبل ان تبدأ تطبيق خطط اصلاح يشارك فيها القطاع الخاص.

"طيران الخليج" تستثمر بليون دولار في برامج تحديث الأسطول وتطويره

□ دبي - «الحياة»

■ اعلنت «طيران الخليج» انها تعتزم استثمار نحو بليون دولار في السنوات القليلة المقبلة لتطوير خطط برامج التحديث والخدمات ودعم الاسطول والتدريب في السنوات القليلة المقبلة.

وقال الشيخ احمد بن سيف آل نهيان الرئيس التنفيذي للشركة خلال المؤتمر السنوي للشركة الذي يُعقد في الشارقة تحت شعار «انجازات تفوق التوقعات لسنة ١٩٩٩» ان الشركة «لا تعتزم زيادة رأس مالها قريباً».

واضاف «لدى الشركة خطط وبرامج طموحة لمواجهة المنافسة الكبيرة في سوق الطيران الدولي» مشيراً الى ان تسلم الشركة اربع طائرات جديدة من طراز ايرباص ٣٠٠ اعتباراً من حزيران (يونيو) المقبل، من اصل ست طائرات من طراز «ايرباص» تم التعاقد عليها في صفقة بلغت قيمتها ٦٠٠ مليون دولار، «سيساعد كثيراً على تحقيق الاهداف المرجوة».

واكد في تصريحات صحافية ان «اداء الشركة العام الماضي حقق معدلات نمو جيدة في الارباح وعمليات التشغيل على رغم المنافسة الشديدة في السوق والازمات الاقتصادية الدولية التي اثّرت على اداء الشركة وعمليات السياحة والسفر عموماً».

١٣ بليون دولار تكاليف بناء ٢٦ مطاراً في السعودية

□ جدة - عبدالعزيز نجم الدين

■ أعلن رئيس الطيران المدني السعودي علي عبدالرحمن الخلف قرب افتتاح مطار الملك فهد الدولي في المنطقة الشرقية من السعودية الذي يُعد ثالث مطار دولي في السعودية صُمم ونُفذ على أعلى مستوى من التقنية الحديثة والمتطورة جداً. وقال لـ «الحياة» ان رئاسة الطيران المدني في السعودية تُعد من المرافق المهمة التي أُسست على احدث المواصفات والمقاييس وافضلها، مشيراً الى ان في السعودية ٢٦ مطاراً كلف بناؤها نحو ٥٠ بليون ريال (١٣،٣ بليون دولار) منها ثلاثة مطارات دولية.

واكد الخلف ان رئاسة الطيران خططت لتواكب هذه المطارات نمو مراحل التنمية وتطورها التي باتت رافداً مهماً من روافد الاقتصاد الوطني من خلال الخدمات التي تقدمها الى ملايين المسلمين والتعامل مع مئات الآلاف من الاطنان من السلع والبضائع. واشار الى ان المطارات في السعودية تستقبل مايزيد على ٢٧ مليون مسافر وتخدم اكثر من ٤٧ ناقلة جوية.

وافاد ان المطارات في السعودية طبقت النظام الملاحي الجديد الذي يستخدم الاقمار الاصطناعية بدلاً من الاجهزة الارضية الحالية.

اللجنة المنظمة تطمئن المتسوقين... "الامن مستتب"!

"هلا فبراير" لزيادة النشاط التجاري في الكويت

□ الكويت - حمد الجاسر

■ يبدأ غداً في الكويت مهرجان «هلا فبراير» الذي يأمل منظموه ان يحقق مكاسب تجارية ويحرك النشاط في السوق الكويتية التي تعاني الركود.

وتعرض الكويت خفوضات كبيرة على اسعار التذاكر وغرف الفنادق وتسهيلات في تأشيرات الدخول للراغبين في السفر اليها والاشتراك في المهرجان الذي يستمر حتى الرابع والعشرين من الشهر.

واعلن رئيس اللجنة المنظمة للمهرجان العضو المنتدب لمؤسسة «الخطوط الجوية الكويتية» احمد المشاري ان الاستعدادات لاقامة برامج ولاحتفالات «هلا فبراير» اكتملت وان الحدث سيشهد نشاطات تشمل امسيات شعرية ونشاطات ثقافية ورياضية وحفلات فنية وترويجية في الاسواق.

وقال المشاري، في مؤتمر صحافي عقدته اللجنة المنظمة امس، ان هدف المهرجان «ليس فقط تشجيع حركة السياحة في الكويت وانما حض المواطنين والمقيمين على المشاركة والتفاعل مع الاحتفالات واشاعة جو من التفاؤل بالحاضر والمستقبل». ورأى ان الكويت «تعد احد الاسواق الرئيسية في الخليج بعد المملكة العربية السعودية من حيث القوة الشرائية لكن اسواق الكويت عانت في الاعوام الماضية من هجرة معظم عملائها الى اسواق مجاورة بحثاً عن التنوع والاسعار التشجيعية والتمتع بالبرامج والنشاطات المسلية والترفيهية».

وتابع ان ذلك «ادى الى ركود في اسواق الكويت وتوقف التجارة عن مجاراة التنوع والتجدد لذلك فان برامج نشاطات هلا فبراير التسويقية تعطي الاسواق المحلية فرصة جديدة لاعادة بناء الثقة مع المستهلكين».

ولم يتردد المشاري في اجاباته على اسئلة من صحافيين من الاشارة الى تفوق دبي في الاعوام الاخيرة وتميزها في جذب السياح والمشترين وقال: «لماذا يذهب الناس الى دبي؟ لماذا لا نخلق ارضية جديدة تنشط الاقتصاد الكويتي وتدفع الناس هنا لارتياد المجمعات التجارية». واشار الى حملة اعلامية تنفذها اللجنة المنظمة واعلانات في عدد من المحطات الفضائية لاعلام الجمهور خارج الكويت بالمهرجان وبميزاته، وقال ان محطات مثل «المستقبل» و «MBC» ستغطي المهرجان خلال اسابيعه الثلاثة.

واكد ان الوضع الامني في الكويت جيد واستبعد اي انعكاسات للأزمة الدولية مع العراق على الاستقرار الداخلي والاجواء التي يقام المهرجان فيها.

واوضح المشاري الى ان الفنادق الكويتية تلقت ٤٢٠ طلباً من خارج الكويت لايجار غرف «وهذه ارقام متواضعة لكنها كبيرة مقارنة بالاوضاع السائدة في مثل هذه الفترة من كل عام وسيكون هناك اشغال لنحو ٨٠ في المئة من غرف الفنادق مقارنة بنسبة ٤٠ في المئة عادة». ولفت الى تنسيق مع وزارة الداخلية لتسهيل منح تأشيرات الدخول والى تلقي مكاتب الخطوط الجوية الكويتية استفسارات من عدد كبير من الناس في دول عربية وخليجية حول العروض المقدمة للسفر الى الكويت.

وسيبدأ «هلا فبراير» بـ «كرنفال» حاشد يقام في شارع سالم المبارك في السالمية المعروف بمحلاته الفاخرة.

اتجاهات اقتصادية

تونس تحصل على قرض ميسّر من اليابان قيمته ١٣٥ مليون دولار

● تونس - رويترز - اعلن مسؤولون امس الاثنين ان اليابان منحت تونس قرضاً قيمته الاجمالية ١٥,٨٥٧ بليون ين (١٣٥ مليون دولار) لتمويل بناء جسر وعدد من مشاريع المياه.

وسيربط الجسر بين ميناء في شمال العاصمة تونس وميناء رادس الجنوبي ويسهل حركة المرور المتوجهة جنوباً مع تفادي المرور عبر مدينة تونس.

وقال مسؤولون لوكالة «رويترز» ان الفائدة تبلغ ١,٧ في المئة على الجزء من القرض المخصص لمشاريع المياه التي تهدف الى تحسين الانتاجية الزراعية وقيمته ٧,١٨٤ بليون ين و٢,٢ في المئة على الجزء المخصص للجسر وقيمته ٨,٤٠٣ بليون ين. وسيتم تسديد القرض على ٢٥ عاماً مع فترة سماح سبع سنوات.

وتم توقيع الخطابات المتبادلة بين الحكومتين التونسية واليابانية الخميس الماضي. ووقّعها عن الجانب التونسي وزير الشؤون الخارجية سعيد بن مصطفى وعن الجانب الياباني المبعوث ماساكي نوغوتشي.

مسؤولو مصارف التنمية الصناعية في الخليج يجتمعون في الكويت

● الدوحة - «الحياة» - قال مصدر مسؤول في «منظمة الخليج للاستشارات الصناعية» لـ «الحياة» ان مسؤولي مصارف التنمية الصناعية في دول مجلس التعاون الخليجي سيعقدون اليوم الثلثاء اجتماعاً في الكويت تنظمه المنظمة بالتعاون مع «بنك الكويت الصناعي» وتشارك فيه بنوك التنمية الخليجية.

وسيخاطب الأمين العام لـ «منظمة الخليج» الدكتور عبدالرحمن الجعفري الاجتماع، كما سيتحدث السيد محمد صالح اليوسف رئيس مجلس ادارة «بنك الكويت».

وعلم ان ٤ أوراق عمل ستطرح في الاجتماع وأعدتها المنظمة وتحمل عناوين: «مؤسسات التمويل الصناعي في دول مجلس التعاون»، و«التوجهات الحالية والآفاق المستقبلية»، و«امكانات التمويل المشترك للمشروعات الصناعية ومد الحدود الجغرافية لعمليات التمويل في بنوك وصناديق التنمية لتشمل دول مجلس التعاون كافة»، و«سبل التنسيق الملائمة لتفادي ازدواجية اقامة المشروعات الصناعية».

توقع هبوط الفائض التجاري الصيني

● بكين - رويترز - نقلت صحيفة «الشعب» الصينية أمس الاثنين عن مركز الاعلام الحكومي قوله انه من المتوقع ان ينخفض الفائض التجاري الصيني الى نحو ٣٠ بليون دولار العام الجاري مقابل ٤٣,٥٩ بليون دولار العام الماضي.

وذكر المركز انه ينتظر ان يزيد مؤشر الأسعار الاستهلاكية بنسبة ٢,٦ في المئة في ١٩٩٩ ومؤشر اسعار التجزئة بنسبة ١ في المئة.

وقال انه من المحتمل ان يبلغ معدل البطالة الرسمي ٣,٥ في المئة العام الجاري من دون تغيير تقريباً عن العام الماضي.

كما أشار مركز الاعلام الى انه من المتوقع الا يشهد النمو الاقتصادي أي زيادة في ١٩٩٩ وانه قد يهبط، في حين ستزيد الواردات بنسبة خمسة في المئة.

وارتفعت الصادرات بنحو ٠,٥ في المئة على اساس سنوي في ١٩٩٨، فيما هبطت الواردات بنسبة ١,٥ في المئة.

«نادي باريس» يقر إعادة جدولة ديون باكستان

● باريس - أ ف ب - اعلن «نادي باريس» أمس الاثنين انه توصل الى اتفاق على إعادة جدولة جزء من ديون باكستان بقيمة ٣,٣ بليون دولار (٢,٩ بليون يورو) خلال فترة تمتد الى نهاية كانون الأول (ديسمبر) سنة ٢٠٠٠. وتقدر ديون باكستان الخارجية بأكثر من ٣٢ بليون دولار (٢٨ بليون يورو).

وقال النادي ان الاتفاق وقع السبت الماضي، مشيراً الى أن المبالغ المعنية ستسدد على الأمدين القصير والمتوسط.

وذكر النادي ان بامكان الدول الدائنة الاعضاء فيه القيام «بعمليات تحويل الديون الى مشاريع لحماية البيئة او للمساعدة أو الاستثمار، اضافة الى احتمال تحويلها الى العملة المحلية وذلك على أساس طوعي وثنائي».

سورية تصدر مناقصة لشراء ٢٦ ألف طن من السكر الأبيض والخام

● دمشق - رويترز - اعلنت «المؤسسة العامة السورية للتجارة الخارجية للمواد الكيماوية والغذائية» (غذائية) أمس الاثنين انها أصدرت مناقصة عالمية لشراء ١٣ الف طن من السكر الأبيض و١٣ الفاً من السكر الخام.

وقال ناطق باسم «غذائية» لوكالة «رويترز» ان الكمية يجب أن تشحن في الفترة بين ١٥ آذار (مارس) و١٥ نيسان (ابريل) المقبلين.

وأشار الى انه تم تحديد ٢٤ شباط (فبراير) الجاري موعداً أخيراً لاستلام عروض الأسعار وان نتائج المناقصة ستعلن في اليوم التالي ٢٥ منه.

أرباح «شركة البحرين للملاحة» تنزل في ١٩٩٨

● المنامة - رويترز - هبطت أرباح «شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية» في ١٩٩٨ الى ٢,٣ مليون دينار (٦,١ مليون دولار) من ٣,٤ مليون دينار في ١٩٩٧.

وافادت أرقام أصدرتها الشركة أمس الاثنين ان مبيعاتها في ١٩٩٨ زادت الى ٢٣,٤ مليون دينار من ٢٣,٣ مليون دينار، فيما زادت المصاريف قليلاً الى ١٥,٤ مليون دينار من ١٥,٣ مليون دينار.

وستوزع الشركة أرباحاً عن ١٩٩٨ تبلغ ٢,٦ مليون دينار. ولم تعط ارقام عام ١٩٩٧. ويساوي الدولار ٠,٣٧٧ دينار.

تراجع أسهم طوكيو لتغلق على انخفاض طفيف

● طوكيو - رويترز - تراجعت أسعار الأسهم في طوكيو عن الارتفاعات التي حققتها في التداولات المبكرة مع اقبال المستثمرين على جني الأرباح قبل نهاية السنة المالية في ٣١ آذار (مارس) المقبل.

وقال بعض المتداولين ان السوق تأثرت ايضاً بالشكوك في جدوى خطط الحكومة لانشاء هيئة بحلول نهاية آذار تكون مهمتها شراء الأسهم لتسهيل تصفية حصص الأسهم التي تملكها الشركات في مؤسسات أخرى.

وتراجع مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً لدى الاغلاق ٣٤,٠٧ نقطة، بنسبة ٠,٢٣ في المئة الى ١٤٤٦٥,١٨ نقطة.

الذهب يغلق على ارتفاع في هونغ كونغ

● هونغ كونغ - رويترز - قال متداولون ان سعر الذهب اغلق على ارتفاع في هونغ كونغ أمس الاثنين مواصلاً ارتفاعه في نيويورك الجمعة الماضي. لكن مستوى الاغلاق كان دون أعلى مستويات أمس.

وجاء الصعود متأثراً بعمليات شراء من الخارج وتغطية مراكز في أواخر التداولات.

واقفل الذهب عند ٢٨٧,١٠ - ٢٨٧,٦٠ دولار للأونصة بعد أن وصل في احدى المراحل الى ٢٨٧,٢٠ - ٢٨٧,٧٠ دولار وبالمقارنة مع ٢٨٦,١٠ - ٢٨٦,٦٠ دولار في نهاية التداولات في نيويورك الجمعة.

إندماج «بيبلوس» و«اللبناني للتجارة» يؤدي الى انشاء أكبر مصرف في لبنان

□ بيروت - «الحياة»

■ اعلن في بيروت امس الاثنين ان «بنك بيبلوس» و«البنك اللبناني للتجارة» وقّعا اتفاق اندماج تنجم عنه اقامة «اكبر مؤسسة مصرفية في لبنان واحدى المؤسسات المالية الرائدة في المنطقة».

وقال بيان نشره «بنك بيبلوس» امس ان «العملية ستتم بشراء نقدي لحصة عائلة ابو جودة في «البنك اللبناني للتجارة» والبالغة ٥٢,٨٤ في المئة بمبلغ ١٠٩ ملايين دولار اميركي منها ٢٠ مليوناً كضمانة تنفيذ لضمان اجمالي موجودات البنك اللبناني للتجارة، بحيث تكون المؤونات المرصودة لهذه الموجودات وافية».

وبالنسبة الى الاسهم المتبقية، ذكر البيان انه «ستتم مبادلتها بأسهم من بنك بيبلوس بمعدل سبعة اسهم من بيبلوس في مقابل سهم واحد من اللبناني للتجارة».

واكد البيان ان الموافقة على هذا العقد تمّت من قبل مجلس ادارة «بيبلوس»، «على ان يحظى بموافقة المساهمين والسلطات النقدية الممثلة بمصرف لبنان المركزي. وينتظر استكمال الاجراءات العملية في الربع الثاني من ١٩٩٩».

وقال انه «نتيجة لعملية الاندماج، يصبح بنك بيبلوس اكبر مصرف في لبنان من حيث حقوق المساهمين (ما يزيد على ٣٦٠ مليون دولار اميركي) والقيمة السوقية وعدد الفروع (٨٢ فرعاً في لبنان و٨ مصارف تابعة او فروع في الخارج) والارباح الصافية». كما «يصبح ثاني اكبر مصرف من حيث اجمالي الموجودات (ما يزيد على ٤,٤ بلايين دولار اميركي)، ومن حيث القيمة السوقية في منطقة الشرق الاوسط العربي وشمال افريقيا، مع برنامج متكامل لايصالات الايداع العمومية».

وأشار البيان الى أن «عائلة أبو جودة ستضمن ان يبلغ صافي أرباح البنك اللبناني للتجارة بعد تنزيل الضريبة والمؤونات لسنة ١٩٩٨ ما قيمته ١٨,٥ مليون دولار، وان اي نقص عن هذا المستوى سيحسم من قيمة حصة عائلة ابو جودة».

وفي موضوع مبادلة الأسهم، لفت البيان الى أن «نسبة المبادلة (٧ مقابل ١) اخذت في الاعتبار أن العدد الاجمالي لأسهم «بنك بيبلوس» هو ١٦٣,٨٩٨,٢٠٤ سهم في مقابل ١٠,٠٨٠ مليون سهم لـ «البنك اللبناني للتجارة». واضاف انه «بعد إتمام عملية الاندماج، سيصبح برنامج اصدار ايصالات الإيداع العمومية العائد الى البنك اللبناني للتجارة برنامجاً خاصاً بالكيان المصرفي الموحد، وكل ايصال مصدر ضمن هذا البرنامج سيساوي سبعة أسهم من بنك بيبلوس فئة ب. ويتوقع تعيين رئيس مجلس ادارة «البنك اللبناني للتجارة» فيليكس ابو جودة ونائب الرئيس جان فيليكس ابو جودة عضوين في مجلس ادارة «بيبلوس»».

وقال رئيس مجلس ادارة «بنك بيبلوس» فرانسوا باسيل ان «المصرف سيصبح الأول من حيث حقوق المساهمين والقيمة السوقية وعدد الفروع والربحية والاكبر من حيث عدد الزبائن (٢٥٣ الفاً)». واضاف ان «عنصر الحجم اصبح عاملاً اساسياً للمصارف في المنطقة التي تواجه منافسة على الصعيد العالمي».

□ صورة من الارشيف للمقر الرئيسي لشركة «اكسا» (AXA) للتأمين في باريس. وقد اطلقت مجموعة التأمين الفرنسية عرضاً امس لتملك شركة التأمين البريطانية «غارديان رويال اكستشينج» بمبلغ ٣,٤ بليون جنيه استرليني (٤,٩ بليون يورو او ٥,٥٨ بليون دولار اميركي). (أ ف ب)

دخل «أوبك» المتوقع السنة الجارية الادنى منذ ٢٥ عاما

□ لندن - نديم كعوش

■ قالت مصادر نفطية ان «منظمة الدول المصدرة للنفط» ستنتظر حتى ٢٣ آذار (مارس) المقبل موعد انعقاد مؤتمرها نصف السنوي للبحث في سبل دعم الاسعار.

وقال نائب مدير «مركز دراسات الطاقة الدولي» ليو درولاس لـ «الحياة» انه «ليس هناك اي نشاط لوزراء اوبك يشير الى امكانية عقد اجتماع طارئ».

واضاف: «هناك بعض المشاكل العالقة تواجه المنظمة مثل حصة ايران وموقف فنزويلا مما قد يضع عقبات امام التوصل الى اتفاق...واعتقد ان فشل الاجتماع الطارئ ستكون له اثار وخيمة على سوق النفط». واتفق مهدي فرازي من دار الوساطة «درسدنر كلينوورت بنسون» في لندن مع هذا الرأي وقال: «ان انتهاء اي اجتماع طارئ لاوبك من دون التوصل الى اتفاق سيؤدي الى مزيد من التدهور في اسعار النفط ومشاكل جديدة بين الاعضاء مما سيعرقل جهودها لتحسين الاسعار...لذلك اعتقد ان مثل هذا الاجتماع غير وارد».

ولا تزال اسعار «سلة اوبك» تقل عن ١١ دولاراً للبرميل على رغم خفض الانتاج واشارت تقارير مستقلة الى ان المخزون الدولي لا يزال مرتفعاً مما يستدعي مزيداً من الخفض.

واشار محللون نفطيون الى ان اجراء خفض جديد لن يؤدي الى تحسن كبير في الاسعار لكن سيمنع انهيارها في الاشهر المقبلة عندما يتراجع الطلب.

ورسم «مركز دراسات الطاقة الدولي» صورة قاتمة لما ستكون عليه الاسعار السنة الجارية اذ توقع ان لا تزيد على ١١ دولاراً للبرميل في الوقت الذي لن يشهد انتاج منظمة «اوبك» اي تغيير يُذكر.

وقال درولاس: «ان توقعاتنا الاولية تشير الى ان دخل اوبك من صادرات النفط الخام لن يتجاوز ٨١ بليون دولار السنة الجارية وهو ادنى مستوى له بالاسعار الحقيقية منذ نحو ٢٥ عاماً».

ويقل هذا الدخل، الذي لا يتضمن ايرادات العراق، بنحو ١٤ بليون دولار عن دخل العام الماضي حين بلغ ٩٥,٢ بليون دولار على اساس ان متوسط سعر لـ «سلة اوبك» من الخامات السبعة بلغ ١٢,٣ دولار للبرميل.

وقال درولاس: «نرى ضغوطاً اساسية على الاسعار ونعتقد ان اوبك مقبلة على مرحلة صعبة لان سعيها الى رفع الاسعار عن طريق لجم الانتاج سيؤدي الى منع تدهور الاسعار فحسب ويثبتها عند مستوى يراوح بين ١٢ و١٤ دولاراً للبرميل».

لكن فرازي رأى جانباً ايجابياً لانخفاض الاسعار وقال: «ان ذلك سينعش الطلب على نفط اوبك وبالتالي يرفع حصتها في السوق ويدعم محاولاتها لتحسين الاسعار في المديين المتوسط والبعيد».

واشار الى ان التكهنات ببقاء الاسعار ضعيفة دفعت بدار الوساطة «درسدنر كلينوورت بنسون» الى تعديل توقعاتها للطلب على نفط «اوبك» من ٢٧ مليون برميل يومياً السنة الجارية الى ٢٧,٤ مليون برميل يومياً ومن ٢٧,٣ مليون برميل يومياً الى ٢٨,٢ مليون برميل يومياً في السنة ٢٠٠٠.

واضاف «ان هذا السيناريو يعني ارتفاع حصة اوبك في السوق من ٣٩,٩ في المئة الى ٤١,١ في المئة السنة المقبلة مما سيدعم نفوذها في السوق ويساعدها في التأثير على اسعار النفط...لذلك نرى ان ضعف الاسعار سيسبب الالم لاوبك في المدى القريب ولكنه سيفيدها في المديين المتوسط والبعيد».

الكوبيون مستعدون لتلبية حاجة الاميركيين من السيجار الهافاني

■ هافانا - أ ف ب - يحرم الحصار المفروض على جزيرة كوبا منذ ٣٨ عاماً، مدخني السيجار الاميركيين من السيجار الكوبي. لكن الكوبيين ما زالوا يفكرون فيهم ويعربون عن الاستعداد لتزويدهم سنوياً بستين مليون سيجار تقريباً.

وقال فرانشيسكو ليناريس رئيس مجموعة «هافانوس اس.اي» الكوبية للسيجار امس انه «قبل ثلاثة اعوام لم نكن مستعدين لتلبية تدفق الطلب على السيجار في الولايات المتحدة في حال رفع الحصار».

الا ان ليناريس، الذي تحتكر مجموعته تسويق السيجار الكوبي في الخارج، اشار الى ان «البعض يعتقد ان طلب المدخنين الاميركيين في السنة الاولى التي تلي رفع الحصار سيناهز الستين مليون سيجار، فيما يتوقع آخرون ان يبلغ ٣٠ مليوناً فقط وقال: «في الحالتين يمكننا ان نؤكد قدرتنا على تلبية طلباتهم».

وتعتزم مجموعة «هافانوس اس.اي» التي تنتظر توافر الفرصة لطرح اسهمها في بورصة وول ستريت، غزو السوق الصينية العملاقة ابتداء من السنة الجارية.

وقد ارتفع انتاج السيجار الكوبي من ١٠٠ مليون وحدة في ١٩٩٧، الى ١٦٠ مليوناً في ١٩٩٨، على ان يبلغ السنة الجارية ٢٠٠ مليون، على حد قول المسؤولين عن هذا القطاع.

ويتم حالياً تصدير ٥٠ في المئة من السيجار الكوبي الى اوروبا، فيما تستوعب اسبانيا وحدها ٣٠ في المئة من انتاج هذا السيجار.

ويذكر ان الرئيس الاميركي الراحل جون كينيدي، الذي كان يفضل تدخين السيجار الكوبي، كان امر بشراء الفي سيجار كوبي، قبل ان يوقع في شباط (فبراير) ١٩٦٢ الأمر بفرض حظر التجارة مع الجزيرة الشيوعية.

ومن الواضح، نظراً لحجم هذا الاحتياط ان الرئيس الاميركي كان يراهن على سقوط نظام كاسترو خلال بضعة اشهر.

ويؤدي هذا الحظر الى ازدهار السوق السوداء في الولايات المتحدة حيث يمكن التفاوض بعيدا عن الانظار على بيع سيجار واحد من نوع «لانسيرو دو كوهيبا» بخمسين دولاراً، الأمر الذي يضع السيجار الاسطوري للثائرين الماركسيين ارنستو تشي غيفارا وفيدل كاسترو في متناول كبار الاثرياء الراسماليين وحدهم.

ويفضل البعض القيام برحلات الى الخارج لاشباع حاجته بافضل الاسعار فيسافر الى المكسيك وكندا المتاخمتين للولايات المتحدة اللتين تشكلان غالباً سوقاً لشراء هذه البضائع المهربة.

لكن زيارات التسوق هذه تفترض بصاحبها الحذر والخبرة لان ٧٠ في المئة من السيجار الكوبي المزعوم الذي يباع بأسعار مرتفعة في كيبيك مقلد ولا يمكن تدخينه.

حتى ان بعضاً منه اعد من اوراق شجر الموز، وتبغها يمزج احياناً بـ «الشعر ووبر الحيوانات والالياف». كما حذرت اخيراً الشرطة الكندية التي ذكرت ان السياح الاميركيين هم ابرز مشتري هذا السيجار المقلد.

وفي هذه الظروف، ليس مستغرباً ان يعلق الكوبيون الآمال على رفع الحصار ولو بصورة جزئية، ما يتيح لهم العودة مجدداً الى السوق الاميركية.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	للدولار الاميركي	اليورو	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٣٧	,٣٤٢١	,٤٩٦٢	٣٨١,٢	٤,٦٩٤
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٤,٢٣٨	٦,١٤٧	٣٠,٧٧	,٣٧٨٩
درهم الامارات	٣,٦٧٢	,٣٠٧٧	٦,٠١٩	٣١,٤٢	,٣٨٧٠
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٤٢٥٩	,٦١٧٧	٣٠٦,٢	٣,٧٧١
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٤٣٥١	,٦٣١٠	٢٩٩,٧	٣,٦٩١
الريال القطري	٣,٦٣٩	٤,١١٣	٥,٩٦٥	٣١,٧١	,٣٩٠٥
الليرة اللبنانية	١٥٠٢	١٦٩٧,٥	٢٤٦١,٧	١٣,٠١	١٠٥٦,٨
الجنيه المصري	٣,٤٠٥	٣,٨٤٨	٥,٥٨٠٨	٣٣,٨٩	,٤١٧٤
الدينار الاردني	,٧٠٨	,٨٠٠٢	١,١٦٠٤	١٦٣,٠	٢,٠٠٧
الدينار العراقي	,٣١٠٩	,٣٥١٤	,٥٠٩٥	٣٧١,٢	٤,٥٧١

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	اليورو	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١٠١	,٦٨٩٦	–	,٠٠٥٢	,٤٢٩٣
الدولار الاميركي	–	١,١٣٠٢	١,٦٣٩	١١٥,٤١	,٧٠٣٦
الين الياباني	١١٥,٤١	١٣٠,٤٤	١٨٩,١٦	–	٨١,٢٠
اليورو	,٨٨٤٨	–	,٦٨٩٥	,٠٠٩٧	,٧٩٥٢
الفرنك السويسري	١,٤٢١٢	١,٦٠٦٢	٢,٣٢٩	,٠١٢٣	–

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٦,٢٥	٦,٥٠	٤,٧٥	٥,١٣	–	–	٥,٥٠	٦
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٦,٥٠	٦,٧٥	٤,٧٥	٥,١٣	–	–	٥,٦٢	٦,١٢
لـ ٦ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٦,٥٦	٦,٨١	٤,٧٥	٥,١٣	–	–	٥,٦٢	٦,١٢
لـ ١٢ شهرا	٧,٠٦	٧,٤٣	٦,٦٢	٦,٨٧	٤,٧٥	٥,١٣	–	–	٥,٦٢	٦,١٢

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٤,٧٥	٤,٨٧	٤,٨١	٤,٩٣	٤,٨٤	٤,٩٦	٤,٨٦	٤,٩٨	٤,٩٩	٥,٠٩
الجنيه الاسترليني	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٨٤	٥,٩٧	٥,٥٨	٥,٦٨	٥,٤٠	٥,٥٠	٥,٢٥	٥,٥٠
اليورو	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٠٥	٣,١٧	٣	٣,١٢	٢,٩٥	٣,٠٤	٢,٩٤	٣,٠٤
الفرنك السويسري	٠,٩٥	١,٢١	١,٠٤	١,١٧	١,١٤	١,٢٧	١,٢٤	١,٣٧	١,٣٩	١,٥٢
الين الياباني	٠,٢٩	٠,٣٩	٠,٢٩	٠,٣٩	٠,٣٠	٠,٤٠	٠,٢٩	٠,٣٩	٠,٣٢	٠,٤٢

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

المعدن	١٩٩٩ ٢/١	١/٢٩	١/٢٨	١/٢٧	١/٢٦	اعلى سعر (١٩٩٩/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٩/١٩٩٣)
ذهب	٢٨٦,٩٠	٢٨٥,٤٠	٢٨٣,٥٥	٢٨٣,٨٠	٢٨٧,١٠	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٥,٢٦	٥,٢٧	٥,١٢	٥,٠٨	٥,١٤	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٤٥,٥٠	٣٤٤,٥٠	٣٤١	٣٤٩	٣٥٠,٥٠	٤٥٩,٢٥	٢٢٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٩ (تسليم فوري) ٢/١	١/٢٩	١/٢٨	١/٢٧	١/٢٦	تسليم ٣ اشهر ٢/١	١/٢٩	١/٢٨	١/٢٧	١/٢٦
نحاس (دولار)	١٤٠٨	١٣٩٨	١٤١٠,٥	١٤١١,٥	١٤٣١	١٤٣٥	١٤٢٨	١٤٣٨	١٤٤٠	١٤٥٨
الومنيوم (دولار)	١١٩٤,٥	١١٩٣,٥	١١٩٦	١٢٠٧	١٢١٨,٥	١٢٠٤,٥	١٢٠٣,٥	١٢٠٧,٥	١٢١٤	١٢٢٥
زنك (دولار)	٩٦٤	٩٤٦,٥	٩٥٦,٥	٩٤٧	٩٦٦,٥	٩٨١	٩٦٥	٩٧٤,٥	٩٦٥	٩٨٣
نيكل (دولار)	٤٢١٠	٤٢١٥	٤٢٣٥	٤٢٥٠	٤٢٧٥	٤٢٦٠	٤٢٧٥	٤٢٩٠	٤٣٢٥	٤٣٤٥

النفط (دولار-برميل)*

* تسليم آذار (مارس) ١٩٩٩

الخام	١٩٩٩ ٢/١	١/٢٩	١/٢٨	١/٢٧	١/٢٦	اعلى مستوى ٩٩/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٩/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٠,٨٥	١٠,٥٥	١٠,٦٠	١٠,٦٥	١٠,٥٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٦٠	٩٨/١٢/٢١
مزيج برنت	١١,١٥	١٠,٩٥	١٠,٨٠	١٠,٨٥	١٠,٦٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	٩,٦٥	٩٨/١٢/١١
غرب تكساس	١٢,٥٥	١٢,٤٥	١٢,٣٠	١٢,٤٠	١٢,٢٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٠,٧٥	٩٨/١٢/١١

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٤,٩٦٩٤	٤,٩٧٧٢

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٢,١٥	٩٨,٥٣	١٠٠,٤٣	١٠١,٩٦
العائد	٤,٦٢	٤,٥٩	٤,٦٩	٥,١٢

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٩ ٢/١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٢٢	٢٢٣,٨	آذار
بن (دولار)	١٧٠٦	١٦٩٥	آذار
كاكاو (جنيه)	٩٠٣	٩٠٣	آذار
قمح (جنيه)	٧٦	٧٦,٣	آذار
شعير (جنيه)	٧٩,٥	٨١	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٢٩,٥	١٣٠,٨	آذار
بطاطا (جنيه)	٣١٦	٣٢٠	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

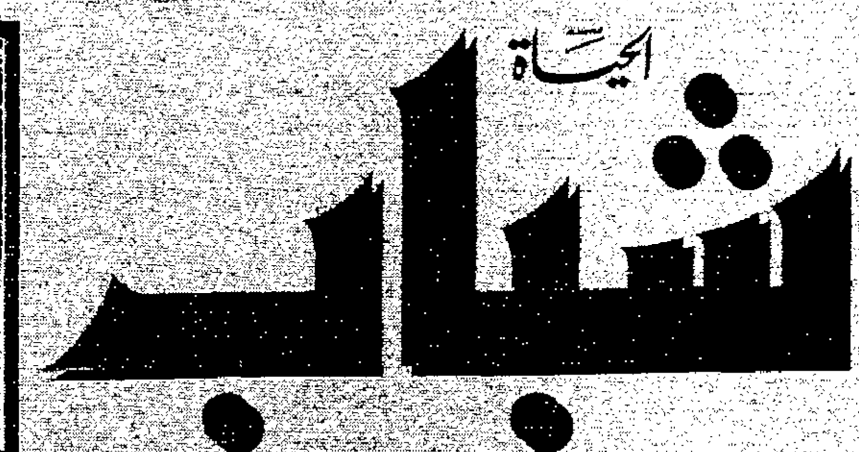
اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٢/١	١/٢٧
سورية	ليرة	٤٥	٤٥
اليمن	ريال	١٣٦,٦٦	١٣٦,٦٦
ليبيا	دينار	,٤٥٠٠	,٤٥٠٠
تونس	دينار	١,١١٨١	١,١٠٥٢
الجزائر	دينار	٦١,٠٢	٦١,٧٣
المغرب	درهم	٩,٤٤٥٩	٩,٣٢٥٣
موريتانيا	اوقية	٢٠٤,٤٤	٢٠٤,٤٤
السودان	دينار	١٩٦	١٩٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٨٧	٧,٧٤٨٧
باكستان	روبية	٤٩,٧٠	٤٩,٨٠
الفيليبين	بيسو	٣٨,٤٥	٣٨,٥٠
سنغافورة	دولار	١,٦٨٢٥	١,٦٨٢٥
تايوان	دولار	٣٢,٣١	٣٢,٣٠
تايلاند	بات	٣٦,٧٩	٣٦,٦٥
الاتحاد الاوروبي	اليورو	٠,٨٨٣٩	,٨٦٨٨
اليونان	دراخما	٢٨٣,٧٨	٢٧٩,٢٩
اسبانيا	بيزيتا	١٤٧,١٨	١٤٤,٥٠
البرازيل	ريال	١,٩٦٠	١,٨٨٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	١٦٣٠,٥٠	١٦٣٠,٥٠
غابون	فرنك	٥٧٧,٦١	٥٦٦,٣٦
استراليا	دولار	١,٥٧٨٠	١,٥٨٧٣
كندا	دولار	١,٥٠٩٣	١,٥٢٠٥
حقوق السحب	وحدة	,٧١٩٥	,٧١٢٧
قبرص	جنيه	,٥١٠٤	,٥٠٦٣

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٠.١٢	١٠.١٢	١٥٣٦٩	١٤٣٣٣٦٦٣	٢٠٧	١٩٩٩-٠١-٢٩
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٠.٢٥	١٠	١٥٠٨٠	١٨٧٣٣٦٢	٣٦٢	١٩٩٩-٠١-٢٩
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠.٢٥	١٠.١٢	١٥٣٦٩	١٤٣٤٣٣٧٣	٣١١	١٩٩٩-٠١-٢٩
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٣٤	٣٦٧٧٢٠٠	٣٢٥	١٩٩٩-٠١-٢٩
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٨	–	٢٧١٤٤	١٤٣٨٧	–	١٩٩٩-٠١-٢٩
بنك عودة «ج»	٢٨.٦٢	٢٨.٦٢	٤٣١٦٧	٦٢٢٠	٤٢٢٠	١٩٩٨-٠١-٢٩
بنك بيروت «ج»	٧.٦٨	٧.٦٨	١١٥٩٣	٥٣٠٤	١٠٤٤	١٩٩٩-٠١-٢٩
بنك بيبلوس	٢.٨٧	٣	٤٥٧٤	٢٢٢٢٥	٢١٠٨٣	١٩٩٩-٠١-٢٩
بنك بيمو	٣.٣١	–	٤٩٩٥	٣٠٥٩٨	–	١٩٩٩-٠١-٢٩
شركة رسامني يونس	٣	–	٤٥٧٤	٤٣٥٠	–	١٩٩٩-٠١-٢٩
شركة الترابة اللبنانية	٠.٦٨	–	١٠٣٧	٧٢٠٩٤	–	١٩٩٩-٠١-٢٩
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٧٥	–	٣٦٣٩	–	–	١٩٩٨-٠١-٢٧
شركة الإسمنت الأبيض (الحامله)	١.٧٥	–	٢٦٣٩	–	–	١٩٩٨-١٠-٢٩
شركة الونيت	٠.٥٩	–	٨٩٥	–	–	١٩٩٩-٠١-٢٧
يونيسيراميك (الحامله)	١.٩٣	١.٩٣	٢٩٢٢	٤٠٠٠	–	١٩٩٩-٠١-٧
يونيسيراميك (إسمي) (أ)	٠.٦٢	–	٢٤٥١	٥٠٠٠	٢٠٠٠	١٩٩٩-٠١-٢٩
					–	١٩٩٨-٠٨-٣











AL HAYAT TUESDAY 2 FEBRUARY, 1999 ISSUE NO 13115

الثلاثاء ٢ شباط (فبراير) ١٩٩٩ الموافق ١٦ شوال ١٤١٩هـ/ العدد ١٣١١٥

الرسمة في غزة والقصيدة في بيروت والترجمة في كامبردج - الولايات المتحدة

«قلب الأمور»: مشروع للابداع وللتواصل بين الشباب العرب

□ بوسطن - منير فاشه
(بالاشتراك مع
الان شحادة وماري ناجي
وامية موسى)

■ قام بالرسم على القناع سري احمد، وهو فتى أصم في الثالثة عشرة من عمره، يقطن في غزة. انجز الرسمة عام ١٩٩٤ خلال ورشة أشرفت عليها الين اوغريدي. وظهرت الرسمة على غلاف نشرة توضيحية لمشروع «قلب الأمور». وقامت لينا بهو، وهي مدرسة أدب انكليزي في إحدى مدارس بيروت بنسخ الرسمة وتوزيعها على تلامذتها في الصف الثاني عشر، طالبة منهم ان يعتبروا، باي طريقة يرتاونها، عما يعتقدون أن سري احمد يود قوله لو استطاع الكلام. كان احد هذه التعابير هو الشعر الظاهر إلى جانب الرسمة. كتبته الطالبة رولا سلامة باللغة الانكليزية، وقام بترجمته إلى العربية عصام لقيس، وهو طالب دكتوراه في كلية الهندسة في جامعة ماساتشوستس للتكنولوجيا MIT في الولايات المتحدة. كذلك فقد قامت بترجمته إلى الاسبانية رندة غطاس، وهي طالبة ماجستير في كلية التصميم المعماري في جامعة هارفرد. بعبارة اخرى، كانت الرسمة، والتي انجزها سري أحمد في غزة مصدر إلهام ونقاش لعدد من الأشخاص والمجموعات في مواقع عدة بعيدة: رولا ولينا في بيروت، وعصام ورندة في كامبردج، وطلبة الصف الثاني عشر في مدرسة في بيروت، ومجموعتي «قلب الأمور» في بوسطن ولبنان اللتين تعملان على إصدار مجلة «قلب الأمور» وغيرهم. ومما يجدر ذكره هو ان كل طرف من هذه الأطراف تجاوب مع الرسمة عن طريق تعبير خاص به. وما يجدر ذكره أيضاً أن الرسمة لم ترسم بغرض النشر، وكذلك الحال بالنسبة للشعر. لكننا اخترناهما لأننا شعرنا بانهما يعكسان روح المشروع الذي سميناه «قلب الأمور».

ماهو مشروع "قلب الأمور"؟

يرتكز المشروع على القناعة بان أكبر كنز وأعظم ثروة نملكها هي خبرات الناس. تلك الطاقات والمواهب والقدرات الكامنة داخل كل منا، خبرات في حاجة لمن يكتشفها ويرعاها ويصقلها، خبرات كانت على مر الزمان السرّ الكامن وراء كل حضارة والشريان المغذي لكل تطور، بل القوة المحركة لكل تقدم.

إن أحد اهم طرق الكشف عن هذه الخبرات وصقلها واستثمارها لجعلها لبنة اساسية في إغناء الحياة وبناء المستقبل، هو توفير القنوات والمنابر التي يعبّر من خلالها الأفراد، الشبان والشابات على وجه الخصوص. منابر تفسح المجال لعرض الخبرات والتعبير عن الخواطر والأفكار والمشاعر، بهدف إبراز التنوع والغنى الموجودين في اي مجتمع. منابر تشجع الجميع على التأمل في خبراتهم وتجاربهم وما يمكن ان تحمله في طياتها من دروس وعبر جديرة بالمشاركة مع الآخرين، علّها تُسهم في إثراء الحوار وبناء الفكر وخلق تواصل إنساني واجتماعي بين العرب في شتى المواقع. هذه هي رؤيا مشروع «قلب الأمور» والذي تمثل المجلة التي تحمل نفس الاسم أحد مظاهره. رؤيا نبتت ونمت كنبتة يانعة من بذرة هذا الحلم، حلم الكشف عن الكنز الكامن داخل كل منا وتحويله إلى تعابير ومنتوجات حضارية، تُترجم خبراتنا وتجاربنا وافكارنا ومشاعرنا، بل آمالنا وآمالنا، إلى قصة أو شعر او أغنية او فكرة أو رسمة او مسرحية. تشمل هذه الرؤيا، من بين ما تشمله بناء معانٍ ومفاهيم للكلمات والمصطلحات التي نسمعها ونستعملها، وايجاد فرص للتحاور والتواصل بين مختلف الأجيال، لتصغير الهوة التي خلقتها الظروف والمستجدات بين الناس، ذلك التواصل الذي نحن في أمسّ الحاجة إليه الآن اكثر من أي وقت مضى، على امل الإسهام في بناء زخم حضاري عربي نحن محتاجون ومهيأون له.

تعكس المعاني المتعددة لكلمة «قلب» في عنوان المشروع المبادئ الاساسية التي تحكم فكر وعمل المشروع والمجلة: استكناه ما هو جوهري، وإبراز ما هو غير ظاهر، والسعي لتوحيد مختلف «الأجزاء» ضمن كل متكامل كما يفعل القلب في جسم الانسان.

ربما يكون سري أحمد حبيس اللغة والمكان. إلا ان ذلك لا يمنع ان تكون حياته جزءاً من الحوار العام ومادة لبناء المستقبل. وذلك ممكن عن طريق التعبير الذاتي عن حياته، مثل الرسمة التي رسمها على القناع. فرسمته تعكس حلماً يخترق حواجز اللغة والمكان بالنسبة له، وينطلق كحمامة تهم بالطيران من خلال نافذة إلى المروج الخضراء الشاسعة. من هنا ينبع الاقتناع بضرورة اتقان قدرة على التعبير كقيمة أساسية وكهدف رئيسي في فلسفتنا التربوية والعملية. وقد جاء على لسان علي بن أبي طالب قبل ١٤٠٠ سنة: «قيمة كل امرئ ما يُحسن». وفي رايي اننا لو اتخذنا هذه العبارة مبدأ أساسياً في فلسفتنا التربوية ومؤسساتنا التعليمية، لغنانا ذلك عن الكثير من عمليات الهدر، والتي يشار إليها عادة بتطوير المناهج وبرامج تدريب المعلمين.

تعكس الرسمة والشعر معاً روح ورؤيا «قلب الأمور» من أوجه عدة:

- كل خبرة لها قيمة. ولكن الخبرات تبقى غير ظاهرة حتى يتم التعبير عنها. وهنا بالضبط تكمن قيمة التعابير والمنتوجات الحضارية، والتي من الضروري أن تكون من الأولويات في عمليات التعليم. فخبرة سري أحمد، مثلاً، ربما تفتقر إلى الرموز السائدة (فهو لا يملك اية مؤهلات او وسائل سائبة أو رموز ظاهرة وربما يظهر لأناس من الخارج كـ «خبراء التنمية»، مثلاً، وكأنه يفتقر إلى كل شيء)، إلا أن قيمة ما يملكه تصبح ظاهرة، بل صارخة، عن طريق التعبير عنها. بل ربما تزيد في غناها وصدقها عن خبرات الكثيرين من حملة المؤهلات والرموز البراقة. من هنا، فإن الخبرة والتعلم (الذي يعني، من بين ما يعنيه، تحويل الخبرات إلى تعابير ومنتوجات حضارية) بمثلان، كما توضح رسمة سري أحمد، أغلى ما يملكه البشر. فلو أن سري، مثلاً، حاول أن يقلّد الموناليزا ونجح في رسمها أكمل النجاح، لما كان لذلك أي معنى او تأثير، ولما استحق حتى ان يذكر. ولعل هذا يوضح الاختلاف بين الاصالة والتقليد.

- من الممكن ان لا يلتقي سري ورولا وعصام ورندة ولينا وآلان وماري وأمية ومنير، جميعاً وجهاً لوجه أبداً، لكن ذلك لا يعني ان ليس في إمكانهم ان يتواصلوا ويبدعوا معاً، وأن يعبروا عن خبراتهم ومشاعرهم وافكارهم بامانة وصدق، وأن تصبح هذه جميعاً لبنات في بناء المستقبل. إن العالم كل واحد متكامل، ومن الممكن كسر الحواجز المصطنعة التي تفصلنا عن بعضنا البعض باستمرار. يعكس التفاعل بين جميع الأشخاص الذين ذكرتهم والذين لم اذكرهم، مثالاً محسوساً لـ «قلب الأمور» كمنبر يتواصل الناس من خلاله عبر الحواجز.

- يكون بناء معانٍ للكلمات في ضوء خبراتنا جزءاً عضوياً من عملية البناء الفكري في المجتمع. والمثال المذكور هنا، مثلاً، يُغني معاني الكلمات: خبرة وتعبيراً وتواصل وتعلم وحضارة وقيمة ومقياس ومعرفة وأصالة وتقليد. كذلك فإن من الممكن ان تسهم الرسمة والشعر في تغيير توجهات ومدارك، وإعطاء قيمة الأمور قيمة ولكنها غير ظاهرة حالياً. فمثلاً، بدلاً من النظر إلى سري ورولا نظرة شفقة، لقد قلبا المفهوم رأساً على عقبه فهما مبدعان وملهمان. إذ عندما أنظر إلى الرسمة لا أشعر بالشفقة، بل اتمنى لو كانت لديّ نفس القدرة على التعبير عن نفسي عبر الرسم. في الحقيقة، أشعر بالشفقة على من نخدعهم عادة عن طريق اعطائهم شهادات معرفة، فيقضون سنين طويلة في المدارس والجامعات من دون أن يكتسبوا قدرات حقيقية، مثل القدرة على التعبير عن الخبرات الذاتية وايصالها إلى الآخرين.

ربما حرم سري أحمد من القدرة على التعبير عن طريق الرسم، إذ نراه يداعب الألوان بريشته، فتكون الخطوط أقوى من الكلمات، وتكون الظلال والألوان أقوى من الصرخات في ترجمة ما يدور في صدره من خلجات. هو «فنان»، ربما لم تعرفه المعارض أو العواصم الكبيرة، ولكنه يفوق بعض مشاهير الفن بصدق احاسيسه ونقاوة مشاعره. كذلك الحال بالنسبة لرولا في بيروت، إذ عندما وقع نظرها على الرسمة، تفاعلت معها بنفس المستوى من الصدق والنقاوة، وانطلقت لتعبّر بالكلمات عما تفجر في داخلها من احاسيس ومشاعر. ربما تظهر الرسمة والشعر، لمن هو معتاد على قياس الأمور فقط من خلال المقاييس الشكلية التقنية السائدة، وكأنهما ليسا افضل ما يمكن من انتاج. ولكن، وكما روى الجاحظ قبل الف ومئتي سنة، فإن ما يخرج من القلب يقع في القلب. لا شك ان الشكل مهم، إلا أنه دائماً جزء من سياق اكبر. لذلك من الضروري اعطاء قيمة للتعابير الأكثر صدقاً، وليس فقط للأفضل شكلاً، ففي أي تعبير حضاري، هناك شقان: الصدق والشكل، إذا ضعف احدهما ضعف الآخر.

من الصعب المغالاة في أهمية القدرة على التعبير، فبدون التعابير والمنتوجات الشخصية والحضارية يبقى الشخص او الشعب مهمشاً في أفضل الأحوال. فالحياة تُعاش ليس عن طريق المشاهدة او عن طريق تقليد الآخرين، وإنما عن طريق خلق تعابيرنا الشخصية عما نمر ونفكر ونحس به. وهذا صحيح بوجه خاص بالنسبة إلى العرب، إذ يشكل «البيان والتبيين»، مستعينين بتعبير الجاحظ مرة ثانية، بعداً رئيسياً في الحضارة العربية. كما تنبع اهمية التعبير من ان احد أسباب تهميش العرب عالمياً في العصر الحاضر نابع من غياب زخم عربي في المنتوجات الحضارية العربية. ويكمن السبب - بالنسبة إلى عملية التهميش بالذات - فينا اكثر مما هو بفعل قوى خارجية. اذ كم مرة يحدث ان ندخل مكتبة او دار بيع للكتب ونجد كتباً ومراجع تعكس خبرات وتجارب عربية، وفي مختلف المجالات؟ لماذا لا نجد اثراً، الا في ما ندر، لسيرة ذاتية لرئيس جامعة عربية او لرئيس تحرير صحيفة؟ او توثيقاً لتجربة مدير مؤسسة او شركة؟ لماذا لا نجد الا نادراً مذكرات فنان او اديب او اقتصادي او مزارع؟ او حياة معلم او عامل او طالب او سائق تاكسي؟ يحمل بعض سائقي التاكسيات، مثلاً، في المدن العربية شهادات جامعية في الادب العربي، ويسمعون من ركّابهم كل يوم عشرات من التعابير الملفتة للانتباه. ما المانع ان يظهر بينهم «جاحظ صغير» يجمع ويدون ما يسمعه من الناس، بدلاً من ان يشكو سوء حظه باستمرار؟ لماذا لا نجد العاباً للاطفال تجسّد شخصيات مثل جحا او حنظلة او غيرهما الى جانب باربي وشخصيات والت ديزني، ان لم نقل بدلاً منها؟ كيف يمكن ان نبني مستقبلنا من دون ان يكون هذا الزخم الخبراتي الكامن في حياة الناس وذاكرتهم جزءاً من عملية البناء؟

لمحة موجزة عن تاريخ المشروع حتى الآن؟

تعود جذور المشروع الى عملي في مؤسسة تامر في فلسطين والى الحوارات مع سيرين حليله بوجه خاص. الا ان المشروع في شكله الحالي بدأ كافكار وتأملات، قمت بصياغة اولية لبعضها بالعربية في شهر آب (اغسطس) ١٩٩٧، ومن ثم عمدت الى مناقشتها مع بعض الاشخاص ولم يمض وقت طويل حتى بدأت المس حماساً وتشجيعاً للفكرة فاق توقعاتي من قبل مجموعة من العرب في منطقة مدينة بوسطن في الولايات المتحدة، ومجموعة اخرى في بيروت. وفي اليوم التاسع من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من عام ١٩٩٧، كان الاجتماع الرسمي الاول لـ «قلب الامور». ضم ذلك الاجتماع اربعة وعشرين شخصاً من دول عربية عدة، بالاضافة الى عرب من الولايات المتحدة. لقد وضعت تلك الاجتماعات الاسبوعية، والتي استمرت مدة تفوق السبعة اشهر، اللبنة الاولى، وبنت التصور العام للمشروع والمجلة. كذلك، وفي الوقت نفسه، عقدت ايضاً اجتماعات دورية في بيروت. واستمر النقاش والحوار بهدف بلورة وصياغة رؤيانا لطبيعة المشروع وكيفية عمل المجلة.

كان لكل اجتماع جوّه وطابعه الخاص. فتنوعت الاجواء وتعددت اشكال الحوار واساليب التعبير، وكان بعضها صاخباً ومؤلماً. وربما ما يميز مجموعة عن اخرى، في نهاية المطاف، ليس غياب مواجهات مؤلمة، وانما استمرار العمل واعتبار مثل هذه المواجهات جزءاً طبيعياً من اية عملية بناء اجتماعي فكري عملي. وقد ترك كل اجتماع بصمته الخاصة في نفوس المشاركين. وحرصنا قدر الامكان ان تتخلل الاجتماعات فترات للكتابة التأملية تلتها قراءة ما تمت كتابته.

ومنذ حزيران (يونيو) ١٩٩٨، قامت مجموعة مصغرة بمتابعة تنفيذ العمل الذي اتفق عليه في اجتماعات «قلب الامور» والذي يتلخص بضرورة العمل على تكوين هيئة للتحرير والتحضير لانتاج ما سميناه «اللقمة الصغيرة الاولى» كنموذج لما سيُنشر في المستقبل، والمتمثلة بالرسمة والشعر المنشورين مع هذا المقال.

اننا ننظر الى هيئة التحرير كشريان للمشروع والمجلة، وتتكون الهيئة حالياً من مجموعة من الافراد العرب، اغلبهما في ريعان الشباب، من داخل العالم العربي ومن خارجه، افراد على رغم اختلاف خلفياتهم وتنوع مواقعهم وتباين اسهاماتهم في الحياة، الا انهم يتلاقون ويتشابهون بتعبيرهم عن وحدة الحياة واستمراريتها، كل على طريقته وكل حسب اهتماماته ومهاراته. يتشابهون في شعورهم بالمسؤولية نحو الذات والآخرين والاجيال القادمة، ويعكسون اندماج الفكر والروح بالعمل، ويجسّدون روح الصداقة والتعاون والانتماء. هؤلاء الاعضاء على رغم تباين افكارهم وانتماءاتهم، يشتركون ويتصفون ويتميزون بتقبيرهم واهتمامهم بابراز الخبرات الشخصية ونشر الكتابات التاملية، ويشعرون باهمية الدخول في الحوار مع من هم قريبون منهم بحكم المسافات ومن هم عبر الحدود. سيساعد مثل هذا الحوار والتفاعل على تحويل الفرد من مستهلك لمعان جامدة ومتلق لمفاهيم جاهزة الى بان يفهم العالم على قاعدة عريضة متنوعة من الخبرات والتجارب. ان الكتابات والمساهمات التي تصل المجلة سيتم توزيعها على اعضاء هيئة التحرير لمناقشتها ومن ثم يتم نشرها في المجلة على امل ان تكون ملهمة للآخرين بحيث تحفزهم على التفكير والاتيان باعمال اكثر ابتكاراً والكتابة عنها.

نظراً لأن معظم اعضاء هيئة التحرير ينتمون لمؤسسات وهيئات اجتماعية مختلفة، فان التفاعل بينهم من خلال المجلة سيخلق قاعدة خصبة للتفاعل والبناء. مئات الاشكال من الحوار والتواصل بين افراد ومجموعات تفصلهم الحدود والمسافات. كل عضو سيكون بمثابة حلقة الوصل مع المجلة في المجتمع حيث يعيش. سيقوم على حثّ الآخرين على الكتابة، ويساعد في توضيح الفكرة وتوزيع ما ينتج عن قلب الامور. كل هذه الطاقات والجهود تصبّ حالياً بشكل طوعي كامل وبدون مقابل، وسيبقى كذلك في المستقبل، ولكن مع امكانية تفرّغ شخصين لمتابعة متطلبات العمل اليومية.

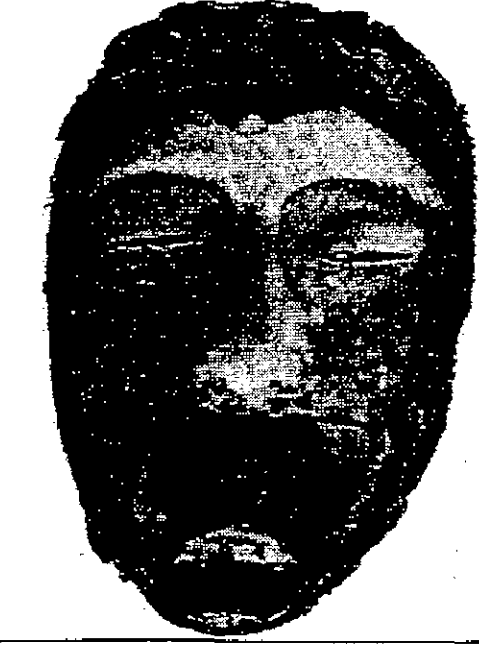
نامل بوجه خاص ان تسهم الهيئات الطلابية في المدارس والجامعات العربية، وكذلك تجمعات الطلاب العرب خارج العالم العربي بتجاربها عبر المنابر المتوفرة محلياً او عالمياً، بما فيها ملحق «شباب» في جريدة «الحياة» ومجلة «قلب الامور».

هناك طاقات بشرية عربية هائلة، لكنها في اغلبها مبعثرة ومشتتة حول العالم. وعلى الرغم من ان التشتت ينطوي عادة على كثير من المآسي والآلام، الا انه يحمل في طياته ايضاً بذور نهضة وبناء، نحن في اشد الحاجة اليهما. فلو رصدنا مثلاً المئات، ان لم يكن الآلاف، من الشعراء والكتّاب والفنانين العراقيين والجزائريين والسعوديين والمصريين واللبنانيين والفلسطينيين والمغاربة، وغيرهم، المتناثرين داخل العالم العربي وخارجه لوعينا مدى الزخم الحضاري الذي يمكن بناؤه. من هذا المنطلق يمكن النظر الى الشتات كظاهرة غنية بالكنوز البشرية ومليئة بما هو ضروري لبناء المستقبل، وليس فقط كظاهرة مؤلمة ومفتتة نبكي عليها ونشتم مسببيها.

ستُنشر «قلب الامور» بالعربية والانكليزية، كما نامل ان تنشر ايضاً بالاسبانية والفرنسية، وذلك لفتح المجال لاكبر عدد من العرب للمشاركة في الحوار والبناء والعمل المشترك. فهناك على سبيل المثال ما يزيد عن ١٨ مليون عربي في دول اميركا اللاتينية يتكلمون الاسبانية، نامل ان يكونوا جزءاً فاعلاً من هذه الحوارات والانتاج والبناء.

حلم جميل، وفي نفس الوقت ممكن، بل ممكن جداً وهو ضروري وضروري جداً.

القناع ... وقصيدة تلميذة عن القناع




ملاكٌ صامتٌ أنا
وأنتم أيضاً صامتون
ولأن الصمت فهمه صعب
سأساعدكم على رؤية الحقيقة

تعالوا الى عالمي، عالم الألوان
وحدّقوا من نافذتي
الى عالم لا يشبهه عالم
حيث الأشجار والسماء تغني معاً

ملاكٌ صامتٌ أنا
لكني أشعر بأن شيئاً ما ليس على
ما يُرام
تساقط الدمع أمامي
وهو ينشد أغنية الصمت

أنا لا اشبه غيري من الملائكة
لأني اشعر اضعاف ما يشعرون
حبي ينير ألف ألف شمعة
وإيماني ينمو مع الأيام

ملاكٌ صامتٌ أنا
ولديّ الكثير مما يُقال

سوف أحدّثكم في صبيحة يوم مشرق
ولكني الآن أُصلي بصمت.

رولا سلامه
الصف ١٢
(ترجمها عن الانكليزية بتصرف
عصام لقّيس)

فراغ جيلين

هناك بلدان عربية تعيش حال طوارئ منذ العام ١٩٤٨ (نكبة فلسطين) وتواريخ لاحقة، وتقتضي الطوارئ في ما تقتضي حدوداً للحريات العامة والمعلومات وللاتصال بما وراء الحدود، حدوداً تؤثر على النمو المعرفي للشبان وتجعل سلّم أولوياتهم مرسوماً سلفاً بما يتناسب ورؤية الحكومات.

واذا كانت حال الطوارئ تضع حدوداً للمعرفة، فان الحرب تسدل الستار على المعارف الانسانية الجديدة فلا يتسرب سوى ما يخدم معنويات المحارب او يعزز مؤهلاته العسكرية. وقد عرفت أمم كثيراً ثمار الحرب المرة بعدما يعمّ السلام وتظهر حقائق كان يحجبها ضجيج القتال وناره ودماره. لذلك رأينا القيادات العليا الاوروبية لفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية من الكهول الذين اتموا شيخوختهم في مواقعهم فلم يتقاعدوا سوى في أرذل العمر.

ومن البلدان العربية التي تمر اليوم في المرارة لبنان، فقد استغرقت الحرب من اعمار ابنائه عشرين سنة، بدت كيوم واحد يتكرر، ويتكرر معه لدى المحايدين هاجس السلامة وتحصيل العيش، ولدى المحاربين جولات قتال وفترات هدنة وحلم غائم بالنصر وخوف رجراج من الهزيمة.

كانت مدارس لبنان وجامعاته مفتوحة الابواب معظم فترة الحرب، لكن التنشئة المعرفية لجيلين بدت متسرعة ومجتزأة ومزورة احياناً، وفي كل الاحوال معزولة عن المعارف في بلاد العالم الهانئة.

هكذا مارس جيلان من اللبنانيين تحصيلاً دراسياً متقطعاً، فكانوا يصعّدون من صف الى صف ومن مرحلة الى مرحلة من دون ان يستوفوا المقرر، فضلاً عن حواشيه من قراءات واتصالات بمصادر المعرفة الجديدة.

جيلان من طلاب لبنان استغرقتهما الحرب، يشكلان الآن ما يشبه الفراغ الثقافي في سياق الاجيال التي هي على قيد الحياة.

نقول بالفراغ الثقافي لانه يمكن لطالب عاش في الحرب ان يهاجر ويحصل تعليمه في الخارج ثم يعود، لكن هذا العائد يفيد بلده في المجالات التقنية كالهندسة وما شابهها. اما الفراغ الثقافي فيبدو مأسوياً حين يحتاج المجتمع الى اصوات واثقة وموثوق فيها في مجالات الفكر السياسي والتاريخ والأدب والصحافة وادارة المؤسسات الاجتماعية.

قال صديق ان لبنان كان يشكو في حكم الرئيس رفيق الحريري من اداريين مستغربين يبدون كأنهم مندوبو مؤسسة دولية او دولة اجنبية منتدبة، كما يشكو في حكم الرئيس سليم الحص الحالي من ندرة الكفاءات الجديدة في المجالات التي ذكرنا. قد تجد ناشطين كثيرين، لكنهم طالعون من جزئيات افكار الحرب وتعصبها وتحاملها، او «غرباء» لا يعرفون خصائص مجتمعهم. وفي الحالين فهم، بالنسبة الى المجتمع اللبناني كله، فاقدون للذاكرة او ذوو ذاكرة جزئية لا نفع فيها بل ضرر كثير.

محمد علي فرحات

فتى في الثامنة عشرة اسمه ميشال سليمان يتشرب الأفكار ويبقى على ظمأ

■ وقفَ أمامَ المرآة يُبلّلُ وجهه بالصابون، تمهيداً للحلاقة. وتحين منه التفاتة الى عينيه، فيتوقف شارد اللب. وتعود به الذاكرة، في التو، الى ما مضى، ويتوقف عند الثامنة عشرة من عمره، ويطيل التحديق، وينتقل الى المرحلة التي كان الفكر فيها يسكر بزبيبة واحدة.

ونسي من فرط التحديق انه يحلق. وأنس الى خديه وجبينه، وقد حفرت فيها الخطوب بعض معانيها. ورأى يده على حين غرة، تُمسك بالقلم، وتكتب:

«حبيبي... دمتَ بي كالعهد بك

رأيتك الآن في بداية الطريق الطويل، غضّ الإهاب، زين الشباب، تتخطّر بالنواظر، وتقفز فوق الخواطر. لا تحسب للأمس حساباً، ولا توَجّه للغد كتاباً. ولا تنتظر من الإثنين جواباً. تتشرب الفكر، وتظل ظمآناً، وتعبر الوعر، وتبقى سادراً وسنّاناً. تُذلّلُ الصعاب ولا تني، كأنك من دورة الحياة على عهد وثيق. تطيقُ ولا تطيق.

ولكم عاشرتَ، وتخلّيت، وأحببتَ وما تخلّت. وضحكتَ... وبكيت. وأروع ما فيك أنك لم تنتم، كأنك رغم مآتيك لم تهرم. ولكم جافاك الصحاب، وخانك الأحباب، فبقيت ثبت الجنان، تشدُّ الجراح الى الجراح، وتشرب الصاب كأنه الملاب، وأنت العليم بأن:

الدهرَ في الناس قُلّبْ
إن دانَ يوماً لشخصٍ
ففي غدٍ يتغلّبْ

ولقد رأيتك الآن، فطبتُ بك نفساً، وفخرت بك غَرْساً. فتعال... تعال... ولا تكن خاليَ البال. فالرجال الرجال يخلقون المُحال إن ساءت بهم الأحوال، وعزّ النوال.

تعال... اقترب... فأنا لا أحبُّ الوعظَ البليد، وأكره الإرشاد الذي يعرف المُعاناة، وأحبُّ الغضبَ المشتقّ من أعماق الحب، وأعافُ التدليس المُعيب، وأعشق الحرية، ولا أعدل بها شيئاً. وأحبُّ الناس، وأعشق الجمال...

فتعال إليّ كما أنت، واسمع دقّات قلبي تقول:

في فجر الأيام الموسُومة بالقهْرِ...
الموسومة بالعهر...
أراك تتسلّقُ سقْحاً
لا بُعدَ له...
وأرى الشمس تَلُوكُ أشعتَها
أرتالَ عظايا... وضفادعْ
وأرى الناسَ عيوناً تقتسمُ الآفاقَ
تسد الأنفاقَ
حَيارى... تَتَبارى
وأرى الناس المهزومينَ بأعصابِ نَوَاياهمْ
أضغاثَ طيوفٍ هرِمت...
وأراكَ تُمانعْ
تترافعْ
وأراك تُدافعْ
تَجترحُ الغايات المنفيَّة
تقترفُ العادات المنسيَّة
عبرَ ظنونٍ من ريش عصافير
احترَقَتْ في الأيام الموسومةِ بالقهْرِ
لكنّ الانخاب هنا وهنالك تترعْ
كانت تُقْرَعْ
للأنصاب المعصوبة بالغارِ
على شرَفِ الأيام الموعودة، بالنجم الأرضيِّ
يَنحرجُ خُبْثُ الليلِ الجاثم
فوقَ العَرَقِ الخلاَّقَ
يَبشّرُ بالأوقات الملفوفة بالورقِ الأخضر...
والأقداحُ حواليكَ تَلَوّي
مَلأى صاباً... وسُباباً
تَتَبنّي أوشالاً... أنصاباً تَستهويكَ
تُغني... تَلْهُو... تفجرُ... تُكَرّرُ بالمعروفِ
وتغويكَ...
وأراني قُرْبَكَ
والبعدُ القاهرُ يقصيني
يحرقُ ديني
فتعالَ... وكأسُكَ مَلأى
خمراً... أمراً...
لا فَرْقَ
تعالَ كما أنتَ
فكاسي تطفحُ سمّاً... ناراً
ولْنعدْ بفتونِ اللّقيا
ولْنطربْ... ولْنتحبْ...
إنْ مع ذلك... فلنشربْ!»

ميشال سليمان
(شاعر لبناني)



سهير جابر عصفور: حرية الرأي... ومدريد تعلم المواجهة

□ القاهرة - امينة خيري

■ ابن الوز عوام ومغامر. هذا ما اثبتته سهير جابر عصفور (٢٨ سنة) او سهى كما يناديها والدها الأمين العام للمجلس الاعلى للثقافة في مصر الدكتور جابر عصفور.

حياتها منذ طفولتها خليط من الثقافة والحوار والديموقراطية المنزلية التي تحتاج في بعض الاحيان الى قليل من العناد والمشاكسة لإعادتها الى مسارها بعيدا عن «حكم الفرد الواحد».

سهير حاصلة على الليسانس في الآداب قسم اللغة الاسبانية عام ١٩٩٢، ثم درجة الماجستير في التخصص نفسه عام ١٩٩٦ عن اطروحة موضوعها المسرح الاسباني. وهي حاليا تقيم في مدريد بعد حصولها على منحة دراسية لـ «جمع مادة» الدكتوراه لمدة عام.

● ماذا دفعك الى التخصص في دراسة الآداب الاسبانية؟

- كنت اتمنى ان اعمل في مجال الصحافة، وفهمت من اساتذتي ان الصحافة مهنة يمكن تعلمها بعد دراسة مجال آخر. ففكرت في قسمي الفلسفة وعلم النفس، إلا أن المواد المقررة في الجامعة لدراستهما لم تجتذبني ففكرت في القسم الاسباني، لأنه وقتها كان جديداً، ما يعني مساحة اوسع للحصول على منح دراسية.

● وماذا كان موقف والدك من اختيارك؟

- كان رافضاً تماما لفكرة التحاقي بكلية الآداب نفسها، ناهيك عن القسم الاسباني، وكانت وجهة نظره انه لا توجد فرص عمل لمثل هذا التخصص، وانني اصغر من ان اخوض تجربة محفوفة بالمخاطر.

● كيف تمت عملية الإقناع؟

- أمضيت السنة الاولى في الجامعة في قلق وتوتر بالغين، لذا لم احصل سوى على تقدير «جيد» ما اعتبره ابي سقوطاً. واضطر الى ان يقتنع بقراري بعد ما تبين له اني لن اتنازل عنه. من ناحية اخرى كان أملي ان اتعين في سلك التدريس الجامعي بعد تخرجي، وفي السنوات التالية حصلت على اعلى التقديرات.

● ولماذا اخترت مجال التدريس؟

- عملت في الترجمة الفورية لمدة ثلاثة اشهر بعد تخرجي، لكني ايقنت اني افضل الاتصال بالطلاب لعلي أجد فرصة تغيير ما في داخلهم نحو الافضل. وتم تعييني في ذروة ايام الارهاب في عام ١٩٩٢. واخترت قضية الارهاب لأناقش فيها الطلاب لعلمي انه يبدأ من الجامعة حيث تجري عمليات غسيل مخ. والحمد الله ان عدداً منهم تأثر بالمناقشات وغيّر افكاره فعاد بعيدا عن هذا الطريق المخيف.

● ألم تواجهي صعوبات في بداية عملك؟

- كانت تجربة صعبة جداً، زاد من حدتها كوني فتاة، فكنت ارى نظرات الاستخفاف في العيون فكان عليّ ان احسم المشكلة، وخضت معركة إثبات الوجود وحدث الصدام. كان الطلاب لا يحبونني، لكنني فضلت الاحترام على الاستلطاف الذي قد يأتي في مرحلة تالية.

● وكيف اثر الدكتور جابر عصفور على حياتك بعيدا عن المجال العلمي؟

- لقد اثر عليّ بما هو جميل بالنسبة اليه لكن مزعج بالنسبة اليّ، فاصدقائي - وعددهم قليل - اكبر مني بكثير ولا تكفيني صداقة من هم في مثل عمري، وحديثاً حسمت هذه المشكلة وحققت المعادلة الصعبة. لي احتياجات عقلية ونفسية وترفيهية وبالتالي اصدقائي ينتمون لأعمار ونوعيات شديدة التباين. وكل منهم يلبي حاجة تختلف عن الآخر. اصدقاء والدي ايضا بالغو التباين.

● وماذا تحملين معك من ذكريات الطفولة؟

- بالاضافة الى ابي، هناك ثلاثة اشخاص كبرت بينهم وكان لهم اكبر الاثر على حياتي، وهم نصر ابو زيد، واحمد مرسي، ومحمود مكي.

● وماذا كان اثر قضية الدكتور نصر ابو زيد عليك؟

- لقد غيرتني تغييراً جذرياً. كنت ملتصقة به جداً، ربما لان لا ابناء له وكان يتولى امور مذاكرتي في البيت. كانت صدمتي في المجتمع كله، وتملكني شعور بالرعب واحسست اننا نسير في طريق مظلم، فكيف يحدث هذا وهو الذي علمني حرية الرأي؟

وجاءت الصدمة الثانية مع سفره خارج مصر. تألمت بسبب الفراق وانا اقف عاجزة عن فعل اي شيء، ولوهلة فقدت الثقة تماما في كل شيء. وعلى رغم اني شديدة التعلق بمصر وضد فكرة الابتعاد عنها، إلا اني فكرت في الهرب، لكن بفضل ما علمني الدكتور ابو زيد، عدلت عن الفكرة، وكان ابتعاده عني اشبه بمرحلة الفطام، مؤلمة في بدايتها، لكنها علمتني الاعتماد على النفس. واتذكر انه قال قبل سفره: «لقد فقدت صدقيتي لدى الطلاب» وليس هناك ما هو اقسى على الاستاذ من ذلك، كان الدكتور ابو زيد هو ابي «الاختياري» وليس «البيولوجي».

● وكيف تصفين اباك «البيولوجي»؟

- انا فخورة جداً بان الدكتور جابر عصفور ابي. لا اعلم قيمته العلمية قدر علمي بقيمته الانسانية، اسمع من طلابه كلاماً مرعباً عنه. كانوا يخافون منه. لم احتمل وانا طالبة ان احضر محاضراته لكني كنت اعرف ان له قيمة علمية رائعة. وبما اننا نعمل في مجال واحد - التدريس الجامعي - فقد استفدت من خبراته التي اكتسبها على مدى ٣٠ عاماً. العلاقة بيننا علاقة صداقة، فنحن نتكلم معاً في اي شيء. وحتى لو لم اتزوج فإني سعيدة جداً انني اعيش معه.

● وماذ عن والدتك؟

- لقد وازنت لي شخصيتي، فقد كبرت على نماذج قوية جداً، وبينها ابي الذي كان شديد الصرامة، وهذه لا تصلح ان تكون وحدها مقومات فتاة في حين انها تفيض حناناً ورقة وكانت النتيجة توازناً صحياً دون اضطراب. انا اتسم بالصراحة المطلقة، لكن امي علمتني ان اقولها بشكل لا يجرح الآخرين.

● وماذا كان رد فعل والديك لفكرة السفر الى اسبانيا؟

- والدي هو صاحب الفكرة اصلا، وذلك منذ ايام الدراسة لأصقل اللغة بالممارسة. وكان مستشارنا الثقافي في مدريد هو احمد مرسي صديق والدي الحميم. في المرة الاولى سافرت لأمضي شهراً من اشهر الصيف هناك. احسست كأنها عقوبة، لكنني استمتعت بالتجربة بعد ذلك، وفي كانون الثاني (يناير) عام ١٩٩٦ امضيت في اسبانيا ستة اشهر دفعة واحدة. كان ابي قلقاً جدا لكنه لم يبح لي بشعوره هذا، وجاء لزيارتي فاصطحبته ليرى اسبانيا بعيني، وهو ما طمأنه لأنه ايقن ان اولئك هم اصدقائي، وهذه هي الاماكن التي ارتادها، فأضاف الى ثقته في ابنته ثقته في المكان. اما والدتي فشأنها شأن كل الامهات، تفكر في قلبها الذي يؤلمها لفراق الابناء.

● هل لنا ان نعقد مقارنة بين الشباب المصري والشباب الاسباني؟

- لا وجه مقارنة، لأن ظروف البلدين مختلفة تماما. لكن استطيع القول إنني لا احبذ ان تكون لي في مدريد صداقات مع الشباب الاسباني لأنه فارغ جداً. مشاكل الشباب المصري نتيجة طبيعية لظروفه. إلا ان نسبة الزيف والادعاء بين شبابنا - لا سيما الفتيات - مرتفعة جداً.

كما ان مجتمعنا يعتبر عبارة «لا اعلم» او «لا افهم» عيباً، وكثيرا ما كنت الام في الجامعة لأني اسأل كثيرا عن اشياء لا افهمها، «اكبر كبير» لا يخجل من السؤال، لأنهم تجاوزوا عقد النقص. عموما اقول انني اكثر إعجاباً بالشباب المصري، الذي صقلته مشاكله بقدر كبير من العمق.

● وماذا علمك السفر؟

- تعلمت ان الشجاعة ومواجهة الآخرين برأيك لا تقلل من شأنك، وتعلمت ان الاعتراف بالخطأ قوة، كما انه يضمن لي الا اكرره حتى اجنب نفسي حرج الاعتراف، كما تعزز لدي مبدأ احترام حرية الفرد.

● ما هواياتك؟

- ليست لي هوايات بالمعنى الشائع، لكني عاشقة للنيل، واستمتع بكل انواع الموسيقى والرقص والغناء، فهي مجال للتواصل بين البلدان المختلفة، ومع الطبقة التي تقدم هذه الفنون. وبدأت حديثاً اتعلم الاستمتاع بفن الاوبرا.

● وما احلامك؟

- الاخراج المسرحي ولو بعد ٣٠ عاماً، احلم بان امتلك مسرحاً، واكون فرقة من الشباب الموهوب تقدم الاعمال المترجمة.

ياسلام.. لا كلمة جميلة جداً.. فيها إحساس بالكبرياء.. بالمقاومة.. بالرفض.. بالإصرار!!
يلا قوم بقى عشان تراجع محاضراتك...
لا
إيه لا دي؟! مش عايز أسمعك تقول لي الكلمة دي تاني أبداً..!
؟

مقاه خاصة تتعزز في المغرب

الاتصال بموقع على الانترنت لمعرفة جديدة او لتسلية غير بريئة او للبحث عن عريس في مكان بعيد

□ الرباط - اقبال الهامي

■ على غرار الخيم التي كانت تجمع قديماً المثقفين والشعراء لتجاذب اطراف الحديث حول ما جادت به مخيلاتهم من شعر وآداب، ومحاولة لاقتسام هموم التحولات الفكرية والثقافية التي كان يعرفها المجتمع العربي آنذاك، حولت شبكة الانترنت المقاهي الشعبية في المغرب الى نواد يحتكرها الشباب الحالم بالغوص في عوالم جديدة تبعدهم عن الواقع الذي يعيشون فيه، ولو للحظات.

وكما ان جلسات الشعر والآداب كانت مؤنس المثقفين وسمرهم الليلي من خلال الغوص في بحور الشعر وآدابه، فان رواد مقاهي الانترنت يعتبرون ان السفر عبر الشبكة يشكل بالنسبة لهم لحظات خلاص حقيقية من قيود المجتمع ورقابته، ومناسبة للابحار في عوالم جديدة لا رقيب فيها عليهم ولا حسيب.

التقت «الحياة» مجموعة من هؤلاء الشباب الاكثر ادماناً على الشبكة، ولاحظت ان القاسم المشترك لتعاطي هؤلاء مع الانترنت هو الرغبة في الانتقال الى عالم يحمل نسمات التغيير، يبعدهم عن الروتين الذي يواجههم يومياً، ولا يترجم تطلعاتهم نحو مستقبل تهيمن فيه الابتكارات التكنولوجية والامكانات الهائلة التي تفتحها الشبكة لتوسيع المدارك وامكانية التفاعل مع العالم الخارجي.

وتعرف مقاهي الانترنت على الخصوص في الرباط والدار البيضاء انتشاراً واسعاً يصحبه اقبال متزايد للشباب عليها، لكن الملاحظ ان اقبال الفتيات على تلك المقاهي يظل محتشماً مقارنة مع الشباب من الذكور، ونجد من بين عشرة فتيان يلجون مقاهي الانترنت هناك فتاتان فقط اي بنسبة ٢٠ في المئة. ويقول احد مالكي هذه النوادي انه يستقبل اكثر من مئتي زائر في اليوم من مختلف الاعمار، «لكن الشباب من الذكور غالبية الرواد». ويضيف المسؤول الذي لا يخفي اعجابه بما تتيحه الشبكة من معلومات وامكانات للتعارف ان ما يجمع رواد مقاهي الانترنت شعورهم بالاستقلالية داخل عوالم مجهولة، والحرية التي تتيحها لهم الشبكة في اختيار مواقع تتأرجح بين المواضيع الجدية احياناً والتافهة والمسلية احياناً اخرى.

ويقول عماد وهو في السنة الثالثة من الجامعة انه يقضي معظم وقته بعد الدراسة في البحث في مواقع الانترنت، «حيث يمكنك ربط صداقات جديدة والبحث في فرص عمل في الخارج والاطلاع على الامكانات المتاحة امامك لمتابعة دراستك في الغرب».

وتختلف نوعاً ما تطلعات رواد المقاهي من الاناث، تقول بسمة (٢٥ سنة): بالامكان ربط علاقات قوية عبر الانترنت قد تقود الى... وتتردد قبل ان تطلق: الى الزواج ولم لا؟ فهناك عدد من الفتيات اقمن علاقات جدية عبر الانترنت رغم المسافة الفاصلة بين الطرفين. وتضيف بسمة «ان بعض الصفات التي قد لا اعثر عليها في شريك المستقبل المحتمل قد اجدها في شاب في مكان ما في العالم عبر الانترنت».

وتختلف رغبات رواد مقاهي الانترنت وأنواقهم لكن الثابت انهم يبحثون كلهم عن جديد يمكن ان تحمله لهم الشبكة ان على مستوى الاحلام الآنية او البعيدة المدى. ويحذر احد رواد المقهى من سلبيات ما تقدمه بعض المواقع، ويقول سعيد (٢٦ سنة) عامل وطالب سنة ثانية حقوق «الاحظ عندما انهب برفقة اصدقائي الى مقهى الانترنت الخاص بنا ان هناك من الشباب من يأتي ليس لمتابعة حدث ما او البحث عن عناوين الكترونية، بقدر ما يأتي للابحار في عوالم يعتبر المحظور فيها اقوى من الجائز» في اشارة الى المواقع التي تطرح مشاهد اباحية، «كما ان عددا من الشباب العربي الذين اتواصل معهم عبر الانترنت يفضلون الاطلاع على المشاهد الخليعة عوض البحث في قضايا تربوية او ترفيهية لكنها مجدية». ويرى سعيد ان اكثر ما يشجع على البحث في المواقع المثيرة على الانترنت هو تشجيع الاصدقاء بعضهم للآخر، حيث ان «من تابع مشاهد مثيرة على احد تلك المواقع يدعو صديقه للاطلاع عليها وتنتشر المعلومة ويرى الموقع الجميع». ويبدو احد اصدقاء سعيد اقل خوفاً مما تطرحه تلك المواقع، «انا شخصياً اطلعت على تلك المواقع ورأيت المشاهد التي تطرحها، لكن هذا لا يعني اني ادمن عليها، واعتقد ان تلك المواقع تحمل نوعاً من الاثارة للمقبلين عليها لأول مرة وتصبح دون جاذبية في ما بعد، حتى انه يصيبك الملل من كثرة متابعتها على الشبكة».

ويستدل في دعم ما يقول بظاهرة القنوات الفضائية التي يعرض بعضها مشاهد اباحية، حيث «يلاحظ الآن قلة متابعة الشباب لها عكس ما كان الوضع في بداية انطلاقتها».

ومهما كانت العلاقة التي تقرب الانترنت من القنوات الفضائية، يبقى ان الشبكة العنكبوتية تمكنت من انتزاع المرتبة الأولى من تلك القنوات على رغم دخول هذه الاخيرة جل البيوت، عكس الانترنت التي لا يزال سعر خدماتها فوق مستوى غالبية الاسر المغربية.

ونجحت الانترنت بمنحها الشباب آفاقاً اكثر اتساعاً من فضاء القنوات الفضائية، خصوصاً انها تتيح لهم فرصة التواصل المباشر مع نقاط مختلفة من العالم، والخوض في قضايا مهما كان توجهها دون الشعور بأي رقابة او احراج، مع امكانية اقتسام الآراء والخدمات في وقت وجيز تدعمه الصورة والصوت.



Location: http://www.utoledo.edu/~aahrabi/morocco.html

The One and Only Morocco WWW
Morocco's WWW Sites
Marrakesh Express - Introduction
Groupe Open (Premier Moteur De Recherche Au Maroc)
H.M. King Hassan II (French)
Moroccan Forum 1 & 2
Morocco (Schools)
L'Institut Pasteur du Maroc
NEW Morocco.Arab.net
Morocco
MARS
ASMA
CHIMABEL
BIOMATEC
National Committee - Morocco
Maroc online
University of Texas page for Morocco
Best Moroccan Links
Hotels In Morocco
Moroccan Architecture 1 & 2
Moroccan Pictures Gallery 1 & 2 & 3 & 4 & 5 & 6

لاعادة «الشتات اللبناني» وتعزيز الكادرات الجامعية للقرن المقبل

مركز لعلوم الرياضيات المتقدمة في الجامعة الاميركية في بيروت

□ بيروت - ناجية الحصري

■ افتتح في الجامعة الأميركية في بيروت مركز لعلوم الرياضيات المتقدمة هو الأول من نوعه في لبنان والمنطقة العربية، هدفه توفير فرص تعاون أفضل بين متخصصين لبنانيين وأجانب، وكما قال عضو مجلس أمناء الجامعة البروفسور في جامعة روكفلر في نيويورك نقولا خوري جمع «الشتات اللبناني» من العلماء البارزين في علوم الرياضيات المنتشرين في أرجاء العالم.

وإذا كان الإعلان عن المركز تزامن مع اعلان منظمة «اليونيسكو» بيروت عاصمة ثقافية للعام ١٩٩٩، فإنه ترافق مع مؤتمر شاءته الجامعة الأميركية والقيمون على المركز للبحث في آفاق علوم الرياضيات بعد العام ألفين وحضره حشد من العلماء، من بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا والبرازيل وإيطاليا وسويسرا والمانيا والهند، تبادلوا كمتخصصين في الرياضيات، الإنجازات التي تحققت خلال قرن يودع وتحفظوا عن عرض توقعاتهم لقرن يقبل «حتى لا يصبح الكلام بعيداً من الواقع».

ويعتقد هؤلاء أن «من غير الممكن في القرن الحادي والعشرين لأي بلد، خصوصاً البلدان الفقيرة بالموارد الطبيعية، أن يزدهر اقتصادياً من دون وجود جامعات قوية وعصرية ومتقدمة في كل العلوم، وإذا كان المركز يغطي حقلاً واحداً من حقول دراسة العلوم إلا أنه حقل شديد الأهمية وله تشعبات وتفرعات كثيرة».

«الحياة» التقت عالمين في الرياضيات: السير مايكل عطية الحائز جائزة عالمية في الرياضيات «فيلدز» لجهوده الرائدة في الأبحاث العلمية ووسائل التعليم، والبروفسور نقولا خوري الذي أدى دوراً أساسياً في ولادة مركز علوم الرياضيات في بيروت.

نقولا خوري

البروفسور نقولا خوري لم يمنعه عمله في التعليم الجامعي والأبحاث العلمية في حقل الرياضيات من متابعة مشكلات العالم ومتاعبه والتعاطي المباشر مع شؤون الحياة اليومية للمجتمع. ومع اعترافه بحجم المسؤوليات والمشكلات الملقاة على عاتق السياسيين يصر على التطلع الى المستقبل القريب لتلمس معالمه. ويقول: «عقب الحوادث في لبنان اكتشفنا ان في الولايات المتحدة وفرنسا وانكلترا وخصوصاً في جامعاتها عدداً كبيراً من اللبنانيين الذين درسوا الرياضيات والفيزياء ويعملون هناك ولم يعودوا الى وطنهم وان عدداً كبيراً منهم يتمتع بالكفاية والذكاء، وارتأينا نحن مجموعة العلماء اللبنانيين الموجودين في الخارج انشاء مركز في الجامعة الأميركية في بيروت يعيد هؤلاء الى لبنان لزيارته، وإذا عاد ما نسبته ٢٠ في المئة منهم نكون حققنا انجازاً عظيماً، فاجتمع في جامعة روكفلر، الدكاترة علي شمس الدين ووفيق صبرا وخليل بيطار ورمزي خوري وانا، ووضعنا خطة وحملناها الى امناء الجامعة الاميركية والى السير مايكل عطية وكانت ولادة المركز. ويضيف «نحن في حاجة الى مكان يعمل فيه العلماء مجهز بالكومبيوتر ويتوافر فيه امكان التواصل مع العلماء في الخارج وامكان لزيارات متبادلة مع جامعات في اوروبا، ويؤمن المركز منحاً للأستاذ الجامعي الراغب في التفرغ لأبحاثه في مقابل ساعات التدريس في جامعته، إذ لا يمكن اي استاذ رياضيات او فيزياء تطوير اختصاصه إذا تفرغ كلياً للتعليم».

ويشير الى ان المركز ليس حكراً على الجامعة الأميركية «انه مفتوح امام كل الجامعات ولا سيما الجامعة اللبنانية، فإذا رفعنا مستوى الجامعات في لبنان ندخل القرن المقبل اقوياء. في العام ١٩٤٥ وقف ونستون تشرشل في جامعة هارفرد ليقول «ان امبراطوريات المستقبل هي امبراطوريات العقل»، وإذا نظرنا الى الولايات المتحدة اليوم نرى أن كلام تشرشل صحيحاً جداً. فإلقاء نظرة على البورصة الأميركية يوضح لنا ان اكثر من ٦٠ في المئة من الشركات تتعاطى العلوم او منبثقة منها. وهي علوم اكتشفت خلال هذا القرن من «مايكروسوفت» الى الشركات التي تصنع الأدوية الى شركات الطيران والكومبيوتر والانترنت، وإذا جمعت هذه الشركات وأزيلت من هذا البلد تصبح الولايات المتحدة بلداً فقيراً، لذلك هناك أمور إذا لم نقم بها نعود الى الوراء. في الهند وتحديداً في بنغالور (جنوب البلاد) يتم تصنيع السوفت وير، وترسل هذه الأجهزة الى الولايات المتحدة، هؤلاء العلماء الذين يصنعون هذه الأجهزة باقون في بلدهم لكنهم يعملون على مستوى عالمي».

ويعتقد خوري «ان الجامعات حين انشئت في بعض الدول العربية، كانت علماً من أجل العلم وليس لحل المشكلات التي تتخبط بها المجتمعات، وتم تجاهل الجامعات وكبرت الهوة العلمية كثيراً بالمقارنة مع الغرب. نحن نرسل الطلاب الى الخارج على امل أن يعودوا فيما الغرب يواصل تقدمه علينا. اما الموجودون في بلدانهم فإنهم حين يصبحون في الأربعينات ينقطعون عن العالم ويتخلفون، نحن نريد اجيالاً تواكب العلم ولا تلهث وراءه».

ويرى «اننا لم ننتج في القرن العشرين من يشبه ديكارت او افلاطون ولا حتى شكسبير او موليير. ولكن منذ بداية هذا القرن وحتى نهايته فإن كل ما نفهمه عن الفيزياء واصل الحياة تغير واصبحنا نعرف أشياء كثيرة عن السلم الذي يحمل الجينات الوراثية».

وينصح الشباب بالا يختصروا خياراتهم في الحياة ما بين التخصص في الهندسة أو الطب. «هناك أمور أخرى أكثر متعة وتشييد الأبنية من الإسمنت وجني الأموال لم ينفعنا في شيء على رغم مهارة المهندسين وابداعاتهم، ويجب أن يتمتع الشباب والجامعات بمرونة في التفكير والاستفادة من انجازات العصر والانطلاق منها نحو المستقبل».

في مؤتمر علماء الرياضيات لم تكن امرأة واحدة بينهم فأين هي المشكلة: في المرأة أم في المادة نفسها؟ يجيب خوري «عندنا في لبنان فتيات كثيرات يتخصصن في الطب ولكن لا اعرف لماذا يتجاهلن اختصاص الرياضيات، في الولايات المتحدة كان الأمر مشابهاً لكنه بدأ يتغير، اعتقد أن الفتيات ومنذ نشاتهن صغيرات يعطين اشارات من اهاليهن ومعلميهن الى ان هذا الاختصاص ليس انثوياً. وان البنت الجميلة والأنيقة يجب الا تفكر في مثل هذا الاختصاص لكن الأمر ليس مقتصراً على الفتيات بل يشمل أيضاً الفتيان. إذ أن الفكرة السائدة لديهم أن عالم الرياضيات يعني صورة رجل مجنون في وقت يرغب الشاب في أن تكون صورته جذابة. ليس صحيحاً على الإطلاق أن المتخصص في الرياضيات يبقى غارقاً في الكتب، وغير صحيح أن هذه المادة صعبة، اننا اشخاص نعرف كيف نضحك ونتمتع بالحياة».

السير مايكل عطية

على رغم تحدره من أصل لبناني، يفضل السير مايكل عطية (من مواليد سوق الغرب) التعبير بلغة امه الاسكوتلندية، مثلما يفضل أن يمضي سنوات تقاعده في بلدها للتفرغ لمزيد من الابحاث هي امتداد لسنوات طويلة من العمل في حقل الرياضيات تنقل خلالها ما بين انكلترا والولايات المتحدة.

ويقول السير عطية ان عمله الأساسي كان في علم الهندسة والعلاقة ما بين الرياضيات والفيزياء «فانا احب أن ابني جسوراً تربط هذه الأمور بعضها ببعض». فالرياضيات في راي السير عطية «احدى فلسفات الحضارة، لها تاريخ جميل وهي بنية غنية بالجدل واحب أن اقول دائماً انها كالهندسة المعمارية ولكن بدلاً من البناء بالحجر نبني بالأفكار».

ويعتقد «ان علم الرياضيات بات يستخدم في كل الحقول، في الهندسة وعلوم الكومبيوتر والاقتصاد وعلم تدبير الموارد المالية والإحصاء فالعلوم الحديثة أصبحت تتكل اكثر فاكثر على الرياضيات، والدول باتت تعي هذا الأمر وتؤسس له الكادرات البشرية وتسهل الأبحاث العلمية».

ويشير الى ان دوره في مركز الجامعة الأميركية سيكون «تقديم



الاستشارة كونه رئيس اللجنة الإستشارية الدولية للمركز من خلال استخدام المعايير العالمية في توظيف المتخصصين في المركز للتاكد من كفاياتهم وتمتعهم بمستوى علمي عالمي وتامين المساعدة المالية والعلمية للمركز من خلال تبادل الخبرات ودعوة العلماء الى زيارة لبنان للإفادة من خبراتهم. فالربط بين بيروت والعالم الخارجي مهم جداً ودورنا المساعدة في هذا المجال الى اكبر مقدار ممكن».

ويرى ان اختيار الشباب مادة الرياضيات كتخصص مستقبلي «يعتمد أولاً مدى اجادتك هذه المادة والى اي مدى يمكنك الغرف منها. وهذا الاختصاص، في رأيه، يفتح الأبواب امام توظيفات لاحقة في حقول كثيرة وهي وظائف «إذا لم تكن متضلعاً من الرياضيات لا يمكن توافرها أمامك».

وينصح الشباب بمتابعة دراسة الرياضيات كل بحسب قدراته «انها مثل تعلم لغة إذا اجدتها يمكنك الذهاب الى اي بلد والعمل فيه، وإذا اجدت علم الرياضيات يمكنك طرق أبواب عمل كثيرة في بلدان عدة». لكن اجادة علم الرياضيات «يعتمد طريقة تعليم هذه المادة للطلاب، انها نوع من التحدي، البعض يحببه وآخرون لديهم مهارات في اتجاهات معاكسة، فإذا وجدت علم الرياضيات صعباً توقف ولكن ما دمت قادراً على التقدم فيه، تابع». وياسف السير عطية «لأن الأشخاص الذين يعلّمون مادة الرياضيات في المدارس لا يعطون الحماسة والتشجيع المطلوبين لترغيب الطلاب في هذه المادة والاهتمام بها، والذنب عندئذ لن يكون ذنب الطلاب إذا وجدوا المادة صعبة، ربما كانت المدرسة هي المذنبة او الكتب التي تلقّى الطالب عبرها علم الرياضيات». ويقترح على الجامعات «أن تعطي هذا الاختصاص الاهتمام المطلوب والتاكد من أنه يلائم اهتمامات الطلاب».

السير عطية يرفض التنبؤ بما قد يحصل من تطورات علمية في القرن المقبل. لكنه يعتقد «اننا في عالم تحصل فيه تطورات متسارعة خصوصاً في مجال الاتصالات والإلكترونيات والتعليم، ولتوقع ما قد يحصل في القرن المقبل علينا القاء نظرة الى الوراء لنرى كم تغيرت الأمور من خمسين سنة الى الآن، يمكننا توقع بعض الأشياء لكن ثمة اشياء غير متوقعة قد تحصل ويجب دائماً توقع ما لا يمكن توقعه، لذلك أعتقد بإمكان حصول مفاجآت».

وحين يخوض في بعض التفاصيل يقول «بعض ما يمكن توقعه أن الثورة الحاصلة في عالم الكومبيوتر ستستمر خلال السنوات العشر المقبلة والجامعات ستغير من اساليب التعليم لديها والأفكار الجديدة عادة يطرحها الشباب، لكن كل هذه الأمور تعتمد على ان يواصل العالم العيش في السلام ولا يقوم بحماقات، وأن تحل مشكلاتنا الأخرى المتعلقة بالتلوث مثلاً بالطاقة وإذا لم تحل هذه المشكلات خلال السنوات الخمسين المقبلة سيتجه العالم الى مشكلة كبيرة».

ويأمل السير عطية «بإيجاد حلول للمشكلات المرضية وقد نكتشف كيف يعمل العقل بطريقة افضل» ويعتقد «ان الزمن المقبل سيكون ممتعاً، فالتطورات متسارعة، ولكن في المقابل ستبرز مشكلات، منها طريقة التاقلم مع هذا التغيير السريع، وهذا يعني أن السنوات الخمسين المقبلة ستكون حرجة، وعلى العالم أن يقوم ما في وسعه لتجنب الكوارث والحروب والأمراض. انه قرن الأمل وفي الوقت نفسه قرن الحذر».

السير عطية يرفض الحديث عن توقعاته الشخصية «فانا رجل مسن بلغت السبعين وأتمتع بالعمل في الرياضيات وأريد أن أتابع أخبار الشباب وانجازاتهم. أنا سعيد بما حققته وقد اقدم المزيد لكنني سعيد أيضاً بالجلوس والاسترخاء قليلاً».

أخبار

خلاف طلاب وادارة سببه موعد الامتحانات

● الرباط - «الحياة» - قاطع طلاب جامعة العلوم في مدينة فاس الامتحانات الخاصة بالقسم الأول بعد رفض ادارة الجامعة طلباً تقدم به الطلاب لتأجيل موعد الامتحانات. وقالت مصادر طلابية ان المقاطعة جاءت رداً على سلوك الادارة «الرافض مبدأ الحوار والاستجابة لمطالبهم». وتعتبر قضية مقاطعة الامتحانات في جامعة فاس مشهداً طبيعياً في مثل هذا الوقت من العام، وسبق للطلاب ان قاموا بمقاطعة الامتحانات العام الماضي لنفس السبب. وأشارت المصادر ان المشكل يكمن في عدم التحديد المسبق والدقيق لموعد الامتحانات في بداية العام الدراسي، «ما يتسبب في ارباك الطلاب وعدم استعدادهم للامتحانات بالشكل المطلوب». ويناهز عدد طلاب جامعة فاس للعلوم حوالى ٤٥٠٠٠ طالب، وسبق لهم ان قاطعوا الدراسة وشنوا اضراباً عن الطعام خلال الشهر الماضي في محاولة لحض الادارة على الاستجابة لمطالبهم.

دكتوراه في تكنولوجيا الصحافة

● القاهرة - «الحياة» - حصل الباحث سعيد الغريب النجار المدرس المساعد في كلية الإعلام في جامعة القاهرة على درجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف الأولى عن أطروحة موضوعها «أثر التكنولوجيا في تطوير الصورة الصحافية» أشرف على الدراسة الدكتور خليل صابات والدكتور فؤاد سليم.

وكشفت الدراسة عن أحدث ما وصلت إليه التطورات التقنية في مجال الإنتاج الالكتروني للصورة الصحافية، مع إطلالة على الوضع في كبريات الصحف والمؤسسات الإعلامية في العالم والوطن العربي خلال فترة التسعينات، ودراسة أثر ذلك المد التقني على فن الصورة الصحافية المنشورة على صفحات الصحف المصرية والعربية.

جامعيون مغاربة للعناية بالتراث

● الرباط - «الحياة» - شهدت مدينة شفشاون شمال المغرب ولادة مجموعة جامعية جديدة تعنى بالبحث في مجال التراث. وتضم «المجموعة الجامعية للبحث في تراث شفشاون والقبائل المجاورة لها» مجموعة من الباحثين الجامعيين والمهتمين بحقل التراث والفكر. ويركز توجه المجموعة على تنظيم نشاطات ذات بعد فكري وتراثي، ترمي الى تحقيق اشعاع فكري يرتبط بالارث الحضاري في مدينة شفشاون. ومن اهم التظاهرات التي تعتزم مجموعة البحث الجامعية تنظيمها ندوة حول «تراث ابن الحسن الشاذلي: صلة وصل بين الاقطار الاسلامية في افريقيا» في نيسان (ابريل) المقبل، وهي خطوة لتكريمه. والشاذلي من ابناء مدينة شفشاون التي تحتضن الزاوية التي كان يتعبد فيها.

نصف قرن من عنصرية التعليم في اسرائيل

خمسة في المئة من موازنة التعليم لخمس السكان... لأنهم عرب

□ لندن - احمد سيف

■ يخوض المواطنون العرب الفلسطينيون في اسرائيل معركة مع المؤسسة الاسرائيلية بهدف تحسين اوضاع التعليم في الوسط العربي، وقد اجلت لجنة متابعة التعليم العربي اعلان الاضراب في المدارس العربية بعد وعود الحكومة باستجابة المتطلبات الرئيسية. لكن الحكومة الاسرائيلية اخلّت بوعودها مما اعاد التفكير وسط الطلاب الفلسطينيين للعودة الى خيار الاضراب المفتوح، الى ان تحدث عملية اصلاح جوهرية تنهي سياسات التمييز والاهمال وسياسات تجهيل الاجيال الفلسطينية كما اقرت بذلك جهات رسمية اسرائيلية، خصوصاً ان الحكومة قلّصت موازنة التعليم للوسط العربي وامتنعت عن تحويل الميزانيات المستحقة وحولتها الى اغراض الاستيطان ولتلبية حاجات المتدينين اليهود.

وبعد نصف قرن من احتلال فلسطين تقرّ اسرائيل ضمناً بواحدة من المصائب التي نتجت عن اغتصابها فلسطين وهذه المرة في مجال التعليم. وحسب تقرير المراقب العام في الدولة الاسرائيلية، فان على الحكومة «القيام بتغييرات جوهرية في سياساتها في حقل تعليم الاقليات اذا ما ارادت ردم الهوة وخلق فرص للمعلمين والطلاب تماثل تلك المتوافرة لليهود».

- وزاد من قلق فلسطينيي الداخل قرار الحكومة اعفاء ١٧ قرية يهودية تحيط بالقرى الفلسطينية من الضرائب ومنحها امتيازات اخرى في حقل التعليم من دون ان يشمل ذلك اي تجمع عربي مع ان القرى العربية افقر بكثير من التجمعات اليهودية المجاورة. وسبقت هذا الاعلان استقالة اعضاء من اللجنة التي عينتها الحكومة لاعداد خطة خمسية للنهوض بالتعليم العربي بسبب مماطلة اللجنة والاستهتار تجاه احتياجات التعليم العربي.

وحسب المعطيات الحكومية، بلغت موازنة التربية والتعليم للعام ١٩٩٨، مثلاً، حوالى ٣١٧ مليون شاقل، الى الدعم الاضافي الكبير الذي تقدمه مؤسسات وصناديق دعم يهودية وصهيونية للمدارس والمؤسسات التعليمية اليهودية.

وخصص من هذا المبلغ حوالى ١٥ مليون شاقل للوسط الفلسطيني العربي، وتمثل هذه النسبة اقل من ٥ في المئة من الموازنة المخصصة للسكان في «اسرائيل». تضاف الى ذلك المشاكل الاخرى في الوسط الفلسطيني الناتجة عن سياسة التمييز الشاملة ضد العرب خلال العقود الخمسة الاخيرة، مثل النقص الشديد في المباني والغرف الدراسية ونقص الملاكات والاجهزة في المدارس العربية. وتبلغ نسبة التسرب في مختلف الاجيال عند الطلاب العرب ٥٥ في المئة، اما نسبة المتقدمين لامتحانات الثانوية العامة (التوجيهي)، فهي ٥٠ في المئة من الطلاب وينجح نصف المتقدمين لامتحانات التوجيهي، اي ان الطلاب الناجحين يشكلون ٢٥ في المئة من المتقدمين.

ومع مراعاة نسبة التسرّب في المدارس العربية يتبين ان نسبة الناجحين من مجموع الجيل هي من ١٠ - ١٢ في المئة. ونصف هؤلاء الناجحين لا يقبلون في الجامعات الاسرائيلية، لذلك فان نسبة الطلاب العرب في الجامعات تقل عن ٦ في المئة. ويقبل غالبيتهم في المواضيع التقليدية، مثل: اللغات العربية والعبرية، الرياضيات، علم الاجتماع، والتاريخ، بينما توضع صعوبات امام قبول الطلاب بكليات مثل «المحاماة» «الطب» «العلوم» (فيزياء، كيمياء، بيولوجيا) و«علم النفس» و«الاتصالات»، اذ ينجح القليل في الحصول على مقاعد في هذه الكليات.

ويعود ذلك حسب رئيس «رابطة شؤون الطلاب العرب» الى اسلوب التعليم في المدارس العربية، الذي يعتمد على حشو المعلومات ولا يطوّر التفكير والمبادرة والابداع والاستقلالية وحلّ المشاكل. كما ان الاختلاف بين المناهج في المدارس العربية والمدارس اليهودية، يسهم في ذلك اضافة الى عدم مواكبة امتحانات الدخول للجامعات مع المنهاج في المدارس اليهودية.

واشار الى ان صعوبة امتحانات الدخول بالنسبة للطالب العربي في اقسامها المختلفة، وهناك غيرها من الاسباب مثل اسلوب احتساب «النقاط» او ما يسمى بـ «البونس» للمواضيع من فئة خمس وحدات تعليمية، التي تعطي قيمة كبيرة للغة الانكليزية وللرياضيات، وهذان الموضوعان يعتبران مشكلة جديدة للطالب العربي. واشار الى تحديد سن القبول لبعض الكليات، مثل «كلية الخدمة الاجتماعية» التي تحدد القبول بعمر ٢٠ عاماً فما فوق، ما يضطر الطالب العربي للانتظار عامين على الاقل حتى يتسنى له التقدم لهذه الكليات.

ولا يستطيع الطالب العربي مجاراة الطالب الاسرائيلي اذ يتم تنظيم دورات تحضيرية في المدارس العبرية فقط اضافة الى التكاليف الباهظة لدورات التحضير لامتحان القبول من دون ضمان للنتيجة، كما ان هناك اشتراطاً للنجاح في امتحان «التعبير» في الجامعات الاسرائيلية، وهذا الامتحان وضع بهدف الحد من قبول الطلاب العرب في الجامعات العبرية ونتيجة هذا الامتحان تقرر اذا ما كان الطالب العربي يقبل او لا يقبل في الجامعات الاسرائيلية.

وحسب بحث اعده المحاضر في جامعة حيفا ماجد الحاج، تأثر الوضع التعليمي مباشرة بالتغييرات الاجتماعية والاقتصادية التي المت بالمواطنين الفلسطينيين ونقلتهم الى واقع الفقر والازمات المتعاقبة وفقدان اراضيهم التي صودرت، مؤكداً، ان التعليم عموماً والتعليم العالي خصوصاً على راس سلّم الاولويات للمواطنين العرب.

ولاحظ الدراسة ان نسبة الطلاب العرب في الجامعات تزداد ومعها ازدادت نسبة النساء المتعلمات، حين وصلت نسبتهن في العام الدراسي ١٩٩٦ - ١٩٩٧، الى ٤ في المئة من مجموع الطلاب، بينما تقلصت الفجوة بين الوسطين العربي واليهودي خلال العشرين عاماً الماضية، مع ان الفارق ما زال كبيراً اذ تبلغ نسبة الطلاب الجامعيين اليهود ٢٠,٦ في المئة من بين كل الف مواطن وهي ثلاثة اضعاف نسبة الطلاب العرب (٦,٣ في المئة) من بين كل الف مواطن.

وسبب هذه الفجوة الحواجز التي توضع امام الطالب العربي، عندما يتقدم للتعلم في الجامعات. ففي العام الدراسي ١٩٩٥ - ١٩٩٦، كانت نسبة الطلاب العرب الذي تقدموا للدراسة في الجامعات الاسرائيلية ١١ في المئة من مجموع عدد المتقدمين وقبل منهم ٧ في المئة فقط للدراسة، وكانت نسبة الطلاب المرفوضين ٣٠,٦ في المئة من الطلاب.

ومنذ مطلع العقد الجاري توسعت كليات الدراسات العليا وازداد عدد الطلاب بنسبة ٦٥ في المئة، لكن الطبقات الغنية هي التي استفادت من هذا التوسع، بينما بقي المواطنون العرب في اسفل السلم الاجتماعي والاقتصادي في «اسرائيل».

وحسب المعطيات الرسمية فان ٢٦ في المئة من بين الحاصلين على شهادة الثانوية العامة في الفرع الادبي للعام ١٩٨٦ - ١٩٨٧، من الطلاب العرب بدأوا دراساتهم العليا بعد ست سنوات من اخذهم للشهادة الثانوية، وهذه النسبة هي ٣٥,٩ في المئة عند اليهود الشرقيين و٥١ في المئة عند اليهود الغربيين (الاشكناز) واذا اخذ في الاعتبار ان نسبة الحاصلين على الثانوية من بين الطلاب اليهود هي ثلاثة اضعاف نسبة الطلاب العرب يتبين ان الفجوة بين العرب واليهود للقبول في الجامعات هي ٥ - ١ لصالح اليهود.

حتى بعد القبول والدخول للجامعات يواجه الطالب العربي صعوبات منها التأقلم الاقتصادي مع الحياة الجديدة «الجامعية» «اللغة» «السكن» «الجو السياسي العام» «الجو الاجتماعي». و«نظام الجامعات» وهذا كله يصعّب على الطالب العربي امكانات التحصيل الدراسي والتفوق.

ويغير قرابة ثلث الطلاب العرب موضوع دراستهم او يقومون بترك الجامعة في السنة الاولى لتعلمهم، مقابل ١٢ في المئة من الطلاب اليهود، وعند التخرج وانتهاء الدراسة يجد الخريج الجامعي سيلاً من العقبات امام قبوله للعمل في المؤسسات المختلفة، وامكانات العمل امام الخريجين العرب قليلة جداً، ومحصورة في بعض المجالات والمهن تتم غالبيتها الساحقة في وسطهم العربي فقط، مثل سلك التعليم او الوظائف العامة في المجالس المحلية والبلديات.

حتى هؤلاء الذين يحملون الشهادات الجامعية لا يتم استيعابهم في المجتمع الاسرائيلي، اذ ان معظم الاعمال والوظائف التي تتطلب ثقافة عليا مقفلة امام العرب لذرائع امنية او بحجة عدم التقدم للخدمة العسكرية.

الفتاة المصرية دينا الصاوي كابتن طائرة وأبرز صفاتها المواجهة في الوقت المناسب

□ القاهرة - سهير عبدالحميد

■ بعدما قادت المرأة المصرية التاكسي والميكروباص والشاحنة، ساقها التحدي إلى أن تترك الأرض وتخوض مجال القيادة فوق السحاب، لتحمل لقب كابتن طيار.

ومجال الطيران النسائي بدأ في مصر في الثلاثينات حين تخرجت الدفعة النسائية الأولى في العام ١٩٣٤، وتحوي قائمة جيل الرواد: كابتن لندا مسعود، وكابتن عزيزة محرم عميد معهد الطيران المدني الأسبق.

وحالياً هناك الكابتن دينا الصاوي، وهي أشهر كابتن مصرية، وتقود طائرة بوينغ تابعة لشركة مصر للطيران.

ودينا الصاوي من اب مصري وام فرنسية، تقول: «قدت الطائرة في رحلات عدة الى روما وباريس وفرانكفورت ودبي وجدة وبيروت وغيرها، وقد عشقت مجال الطيران منذ نعومة اظافري، وكانت عائلتي متفهمة لذلك فشجعوني على اختياري».

وحول معاملة زملائها وركاب الطائرة لها، تؤكد انها واجهت بعض المتاعب في البداية، إذ كان عدد من الركاب ينتابهم القلق لدى معرفتهم ان قائد الطائرة سيدة، كذلك كان عدد من زملائها يوجهون لها نظرات الاستنكار والدهشة، لكن ثقتها بنفسها مكنتها من التغلب على هذا كله واكتساب احترام الجميع.

وتوجد حالياً في مصر ست فتيات يعملن في مجال الطيران برُتب مختلفة، منهن حسناء تيمور احدث خريجة في معهد الطيران المدني (دفعة رقم ٣٣)، والحاصلة ايضاً على بكالوريوس الصيدلة.

تقول تيمور: «اعتدت منذ صغري الاعتماد على النفس والاستقلالية في الرأي لدى المناقشة مع الوالدين، لذلك صممت على العمل في مجال الطيران الذي عشقته منذ طفولتي، ولم يعارضني الأهل على رغم انني كنت الوحيدة في العائلة المهتمة بهذا المجال، لا سيما انني كنت اواظب على دراستي في كلية الصيدلة».

وتستطرد قائلة: «التحقت بالمعهد، وكنت الفتاة الوحيدة بين ٣٩ طالباً، وكنت دائماً احتل المرتبة الأولى في دفعتي، ولم اشعر ابداً باية وحدة، بل شعرت انني بين إخوتي، والجميع يحترمني، كما أن الاساتذة لم يفرقوا بيني وبين الطلاب في التدريب أو الكفاءة».

وعن شعورها لدى صعودها للمرة الأولى كقائدة الى الطائرة، قالت: «لا استطيع أن اصف هذا الشعور، فهو خليط من الفرحة والخوف والاعتزاز بتحقيق شيء مبهر في حياتي».

وتتمنى تيمور أن تصبح كابتن طائرة مثل الكابتن دينا الصاوي، فهي مثلها الأعلى في مجال الطيران.

واضافت انها تدعو كل الفتيات لاقتحام هذا المجال بكل ثقة، «فهو مجال ممتع وشيق، وعلى من تريد أن تثبت كفاءتها وقدرتها على التحدي، فعليها أن تظهر قدراتها من خلال الواقع العملي».

وهناك شروط عدة ينبغي توافرها في الفتاة التي ترغب بالالتحاق بمعهد الطيران، اهمها الجرأة والقدرة على مواجهة المفاجآت، إذ تحتاج مهنة الطيران الى شخصية قوية تتخذ القرار الحاسم في الوقت المناسب ولا تهاب الموقف، لأن الخوف مجرد لحظة تترتب عليه عواقب وخيمة، ذلك بالاضافة إلى الشروط الصحية واللياقة التي تخضع لها الفتاة أو الشاب قبل الالتحاق بالمعهد.

مُدة الدراسة ٢٤٠ ساعة على مدى ثلاث سنوات، وتختلف الدراسة في المعهد عن الكليات الأخرى، فالدراسة مستمرة من دون عطلات لأنها تحتاج الى المتابعة.

صندوق في سلطنة عُمان لتمويل مشاريع الشباب

□ مسقط - احمد انور

■ يبدأ صندوق تنمية مشروعات الشباب في سلطنة عمان هذا الشهر تلقي طلبات الشباب الراغب في انشاء مشاريع استثمارية صغيرة ومتوسطة، من خلال الحصول على الخدمات التي يقدمها الصندوق وتتمثل في دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع وتمويل جزء من الكلفة والسعي لحصول الشاب على قرض من اي من الجهات المالية لتمويل مشروعه، فضلاً عن الدخول في شراكة مع الشاب لحين تحقيق المشروع النجاح. ويمكن في ما بعد فض الشراكة بين الاثنين.

وكان السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان اصدر مرسوماً بانشاء الصندوق وتبرع من ماله الخاص بمليون ريال عُماني (حوالي ثلاثة ملايين دولار) ودعا رجال الاعمال الى المساهمة في ميزانية الصندوق الذي سيدعم مشاريع الشباب حيث بلغت جملة المساهمات التي تبرع بها رجال الاعمال حوالى خمسة ملايين ريال ليصبح راس ماله حالياً ستة ملايين ريال، وما زال المجال مفتوحاً لاستقبال المزيد من التبرعات. وسوف يتقدم الشباب بطلباتهم للحصول على خدمات الصندوق يرفقون بها افكارهم العامة حول مشاريعهم التي ينوون تنفيذها، حيث سيقوم الصندوق من خلال لجنته الاستشارية بدراسة افكار الشباب وانجاز دراسة جدوى اقتصادية. ويمكن للصندوق ان يدخل في شراكة مع الشاب كما انه سيقدم دعماً يصل الى حوالى ٥٠ الف ريال.

واشترط تفرغ الشاب صاحب فكرة المشروع لادارة مشروعه بحيث لا يجمع بين عمل حكومي والعمل في المشروع الاستثماري واذا كان المشروع يشترك فيه مجموعة من الشباب فيمكن لواحد منهم التفرغ للمشروع. وسيتاح المجال امام الشباب في الفئة العمرية من ٢٠ الى ٤٠ سنة. وتشمل المشاريع التي سيمولها الصندوق مختلف المشاريع الصغيرة والمتوسطة، ومنها المشاريع الخدمية والسياحية والحرفية والتجارية شريطة ان تكون مجدية اقتصادياً.

ويشير مصدر مسؤول الى انه يشترط ان يكون لدى الشاب حوالى ١٠ في المئة من رأسمال المشروع، واذا لم يتوافر له ذلك فيمكن للصندوق ان يسعى لايجاد مصدر لاقراضه. وقال ان الصندوق لن يسعى الى الربحية في بدايته قدر مساعدة الشباب حيث ستكون هناك فرصة لاستيعاب برامج التخرج لشباب الجامعة والتي تخدم التنمية الاقتصادية والمجتمع.

تجدر الاشارة الى ان بلدية مسقط قامت اخيراً بتكريم الشباب من خريجي كلية الهندسة في مسابقة لاختيار افضل مشاريع التخرج، وكان من بين هذه المشاريع مشاريع لخدمة المجتمع منها مشروع لمنع وصول مياه التسرب الجوفي الى جدران المنازل.

ويهدف الصندوق الجديد الى توجيه الشباب الى العمل الحر وعدم انتظار العمل الحكومي. كما يهدف الصندوق ايضاً الى الدفع بالكوادر الوطنية للعمل في القطاع الخاص واستيعاب المزيد من الايدي العاملة الوطنية بما يساهم في زيادة الاعتماد على العمالة الوطنية وتقليل الاعتماد على العمالة الوافدة.



هذا المنبر للشبان والشابات: مقالاتهم، ردودهم، اسئلتهم، تجاربهم. وهم مدعوون وهنّ مدعوات للكتابة والتواصل، والباب مفتوح.

أصدقاء من الطفولة

زارني منذ عهد قريب أحد أصدقاء الطفولة [illegible] شاب في مطلع العمر. كان صديقاً منذ أكثر من [illegible] عشرة سنة مضت. اتاني حاملاً معه صورة [illegible] الزمن دون ان يغيّر الوانها. اعادتنا خمس عشرة [illegible] الى الوراء عندما كنا نلعب في حديقة المنزل. كنا [illegible] صغاراً نفرح ونلهو غير عابئين بالغد. وللصغار [illegible] ضحكاتهم المشرقة خاصة عندما يلعبون او عندما [illegible] منهم ان يبتسموا لعدسة الكاميرا. ما ادرانا يو[illegible] الغد سيفرقنا ويمحو تلك الابتسامات و[illegible] الخاصة الى الاشياء. اخذت الصورة من يده [illegible] افكر في أيام الطفولة وفي السنين الطوال التي [illegible] وهل الزمن فعلاً غيّر فينا كل شيء. أما هو ف[illegible] بالسؤال ان كنت اتذكره جيداً وهل ما زلت [illegible] اسمه.

كان امتحاناً صعباً ان ارجع بعقارب الز[illegible] الوراء البعيد. لم اعد اعرفه إلا من خلال تلك ال[illegible] التي بقيت في وقت الزمن هي هي لم تتغيّر. [illegible] فكلما تقدمنا في العمر تسارعت وتيرة اللحظا[illegible] واصبح لذكرياتنا رصيد. حينها راح يحكي [illegible] الطويلة وكيف سافر بعيداً هو واهله. ماذا ف[illegible] منذ ذلك وما الذي اتى به الى هنا بعد طول غياب [illegible] لكن ما السر في تلك الصورة؟ سألته [illegible] استتذكر جيداً ايام ولحظات لا ترجو منها ال[illegible] قليلاً.

اجابني ضاحكاً انها الشيء الوحيد الذي [illegible] جمعته من سنين الطفولة. انها الدليل الوحيد [illegible] صداقتنا.

كلمات شعرت من خلالها بمحبة منذ أكثر من [illegible] عشرة سنة جعلتني للاطمئنان على بقية أعضاء [illegible] الفريق الذهبي، فريق الطفولة، فرحت امسك [illegible] وحلقة لعله يملك الإجابة عن الاسماء الباقية [illegible]

بيروت - جورج الحوراني

أول شخص كنت أنتخبه في الجامعة

[illegible]

بيروت - مهى زواظ

الكشف عن مبارزات القرن المقبل

علامات اقتصادية فارقة في مئوية التأسيس

إحسان علي بوحليقة *

■ استنكار توحيد الملك عبدالعزيز آل سعود للمملكة ليس احتفالياً، بل محاولة ليتحدى السعوديون ذواتهم، ويستجمعوا قواهم لمواجهة ضخامة الانجاز السابق بانجاز لاحق لا يقل ضخامة. ولا يعقل ان يكون القصد من هذا الاستذكار مدح الذات واطراءها كما قد يظن البعض، بل الاقرب استصراخ الهمم لتنمي ما ورثت من ارض وثروة. وليس سهلاً مجاراة ضخامة ما حققه الملك المؤسس للسعودية. ولعل السبيل الوحيد للارتقاء الى معاني الانجاز ان ننطلق الى آفاق المستقبل لننجز، كما انطلق هو الى الصحراء ليؤسس دولة تعادل في مساحتها مساحة غرب أوروبا. يقول الريحاني عن عبدالعزيز (صفحة ١١٤):

«قست أمامه الأبواب كلها إلا الباب الى الصحراء، فلجأ الى خيام الشعر وهو مثل اصحابها لا يملك فتراً من الأرض وليس له غير تلك الثقة الوطيدة العالية، الثقة بالله، التي هي كنز الأعرابي الأكبر».

لقد انعكس أداء سوق النفط على اقتصاد السعودية، فتقلص قطاع النفط فيها خلال العام الماضي بنحو الثلث. وإن كان بلدنا يمر حالياً بأزمة اقتصادية، فإن أجواء التأسيس تجلب خيارات من نوع آخر، فليس شرطاً ان يكون الخروج من الأزمة نفطياً مريحاً... أي أن ترتفع أسعار النفط، فتزول المتاعب بعض الوقت، ثم لا تلبث حتى تعود. لكن هناك حلولاً بديلة، منها: أن نعتبر من التجارب الاقتصادية التي مرت بها السعودية في الماضي... السعودية التي افترشها الفقر قروناً وافترشته، فغدا حتى أكل الجراد متعة ما فوقها متعة!

لقد تمكن الملك المؤسس من احراز نجاح اقتصادي، فخلال عقدين من الزمن تغير المشهد الاقتصادي للبلاد، وهي المدة الفاصلة بين اعلان الملك عبدالعزيز توحيد البلاد، وبين وفاته. حقق الملك المؤسس ذلك رغم ان المملكة ولدت ولادة اقتصادية عسيرة: فقد كانت بلداً فقيراً مالياً، وذات اقتصاد مشتت ومنكشف على الخارج، ولم تكن قد نالت من ثمار الثورة الصناعية وتقنياتها شيئاً. وفوق هذا، استقبلها العالم استقبالاً عبوساً بكساده العظيم.

وما علاقة الدولة السعودية الوليدة بالكساد العظيم؟ ندرة في الحجاج... كسد على اثرها اقتصاد الحجاز. وتقلص الطلب على لؤلؤ الخليج العربي فكسد اقتصاد ساحل الأحساء. وقبل أن يجف حبر اعلان المملكة العربية السعودية تفجرت حرب اليمن، فارهقت كاهل الدولة المرهقة اقتصادياً. لكن هدف الملك المؤسس في ايجاد دولة مستقرة جعل كل الصعاب تبدو ضئيلة، فكان يبذل جهوداً لا تعرف الكلل لتوفير الموارد والاعانات ليبني دولة راسخة. ومع هذا لم يكن الملك المؤسس يهادن في القضايا الرئيسية، ما سبب حيرة لبعض المراقبين الغربيين في تلك الفترة. وتحديداً، ظهر من المحللين من كان مقتنعاً بان الصعوبة التي ستواجه الدولة السعودية الفتية في المستقبل المنظور ليست دينية أو سياسية بل اقتصادية بحتة، متكئين الى مفاهيم أساسية: ان الحج مورد اقتصادي يتغير تبعاً للأوضاع الخارجية، وان تجارة اللؤلؤ في الخليج العربي مترديه، وان تجارة الإبل في طور الفناء.

يضاف الى ذلك ان وقوع بعض المتابعين الغربيين تحت تأثير متطلبات الحرب والسلام في أواخر العشرينات (وقد أوشك الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل على اكمال توحيد المملكة العربية السعودية) جعلهم يطرحون تساؤلاً: لقد نجح الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن في الحرب، فكيف سينجح في السلم في بلد معدم؟ ولعل مصدر حيرتهم يكمن في اعتقادهم بصعوبة الجمع بين أمرين:

١- ان توزيع وإعادة توزيع الثروة في أنحاء شتى من جزيرة العرب تحقق تقليدياً من خلال «الغزو». ٢- ان الملك عبدالعزيز قد حظر «الغزو».

إذاً... أعلن الملك المؤسس دولته في ظروف اقتصادية دولية عاصفة. ومع تلك تجح... ثم تعرضت الدولة الفتية بعد توحيدها لتحد اقتصادي عقب آخر. فكانت في كل مرة تخرج، ولا اقول بسهولة، لكن الملك كان يتعامل مع الشأن الاقتصادي تعاملاً ناجزاً، وفي ما يأتي بعض الأمثلة الدالة:

- المثال ١: تمويل العجز - لعل التحدي الكبير في بداية الثلاثينات كان: كيف ينفق على بلد شاسع؟ لقد كانت الموارد نادرة بالفعل، ما حدا بالملك للاقتراض المحلي واصدار سندات جمارك.

- المثال ٢: تقليص الانفاق الحكومي - رغم ان الأوضاع الاقتصادية تحسنت تحسناً طفيفاً في العام ١٩٣٥م مقارنة بالعام السابق، الذي شهد حرباً مع اليمن، لكن كان على الحكومة خفض مرتبات موظفيها في منتصف العام قرابة ٢٥ في المئة، على أن تدفع ثلثي الراتب ذهباً والبقية عيناً.

- المثال ٣: الميكنة والبنية التحتية - في العام ١٩٣٩ زرعت ١٠٠ الف نخلة في الخرج بعد جلب مضخات لجلب المياه من الآبار التي كان يعتقد انها «بلا قرار». وقد شهد العام افتتاح شبكة اللاسلكي بمحادثة بين الملك في الرياض والأمير فيصل في الطائف. وانفقت الدولة على تنفيذ مشاريع الطرق ١٤٥ الف جنيه مصري، كان لدى الحكومة منها ٦٠ الفاً، جمعتها من تحصيل ضريبة طريق من الحجاج على مدى ثلاث سنوات، أما المئة الف الباقية فتقسط بواقع ٢٠ الفاً كل عام.

- المثال ٤: الأجندة الاقتصادية - يبدو انه كان للملك المؤسس عبدالعزيز أجندة اقتصادية أساسية، ففي كلمة افتتاحية في احد اجتماعاته مع مندوبين من الحكومة الأميركية حدد الملك المؤسس أولويات البلاد للنظر في جدوى التعاون الاقتصادي، وكانت: تأمين الاحتياجات الأساسية لرفاه المواطن أولاً وقبل اي شيء، ثم تأتي بقية الأمور مثل الطرق ووسائل المواصلات والاتصال. وبصورة اكثر تحديداً، كانت تطلعات الملك عبدالعزيز التنموية عديدة، وقد بين بعض جوانبها لمجموعة من المهندسين العرب والأميركان والبريطانيين دعاهم لزيارة المملكة في العام ١٩٤٧م:

(١) ان طول شواطئ المملكة يزيد على الألفي ميل، لكن تنعدم عليها موانئ مناسبة. ولذا خطط الملك بناء ميناء في قرية الدمام، وآخر في جدة لاستقبال البواخر الكبيرة.

(٢) توفير مياه الشرب لمدينة جدة.

(٣) توفير مياه الشرب وخدمة الصرف الصحي والطاقة الكهربية لمكة المكرمة والمدينة.

(٤) توفير الطاقة الكهربية لمدينة الرياض.

(٥) مسح لموارد المياه في البلاد، بناء واصلاح السدود للاستفادة من مياه الأمطار، واستخدام المضخات لجلب مياه الآبار.

(٦) توفير الرعاية الطبية للمواطنين في أنحاء البلاد.

(٧) سكة حديد تمتد في مرحلتها الأولى من الرياض الى الخليج العربي عبر الهفوف، ثم إعادة بناء خط الحجاز، والمرحلة الثالثة لربط هذين الخطين.

(٨) توسيع خدمة الطيران لتشمل أنحاء البلاد، والاتصال بالدول المجاورة.

(٩) اقامة مقاسم للهاتف في المدن الرئيسية.

(١٠) اقامة شبكة للاسلكي عبر المملكة والى العالم الخارجي.

يمكن الجدل بأن نهاية الحرب العالمية الثانية تمثل بالنسبة الى المملكة العربية السعودية فاصلاً بين مرحلتين اقتصاديتين، ففي العام الذي تلى انتهاء الحرب تساوى دخل النفط مع دخل الحج، فشهد العام ١٩٤٦م انفراجاً اقتصادياً وانجازات عدة، منها تأسيس الخطوط الجوية العربية السعودية. وعقد اتفاق مع بنك التصدير والاستيراد الأميركي على فسح خط ائتماني حدوده ١٠ ملايين ريال لاستيراد سلع استهلاكية ولسك الريال. كما تواصلت المباحثات لتأمين قرض بقيمة ٢٠ مليون ريال لمشاريع انمائية ومبلغ مساو لإنشاء سكة حديد بين الرياض والدمام.

وليس محل شك أن المملكة قطعت شوطاً طويلاً على الصعيد الاقتصادي، فبعد حوالى اربعة عقود على توحيدها هناك من صنف المملكة بانها قوة مالية رئيسية في العالم، لكن بعض الباحثين يجادل في درجة نضج الاقتصاد السعودي منطلقاً من أن ذلك يتناسب عكساً مع درجة الاعتماد على ايرادات النفط. ومهما يكن من امر فقد شهد الاقتصاد السعودي على مدى العقود الثلاثة اللاحقة (١٩٦٥ - ١٩٩٦) معدل نمو حقيقي متوسطه ٢ في المئة سنوياً. وتشير الاحصاءات الى ارتفاع تأثير النفط في السبعينات وجزء من الثمانينات مقارنة بالحقبة السابقة، ومع ذلك ظهرت أخيراً مؤشرات تدل الى بداية نهاية حقبة اعتماد الاقتصاد السعودي على النفط ويؤيد ذلك ارتفاع الاستثمارات الخاصة، حتى تجاوزت ٦٠ في المئة من تكوين رأس المال الثابت في السنوات الأخيرة.

منشآت الشركة الوطنية للميثانول «ابن سينا» (الحياة)

آفاق المستقبل

في الختام... لعل من المناسب بيان ان مسؤوليات الحكومة عن مواطنيها متواصلة. هذا ما بدأه الملك المؤسس، وما مارسه أبناؤه من بعده، وما وثقه النظام الأساسي للحكم... مما يعزز التفكر في إعادة النظر في العلاقة بين الحكومة والمؤسسات الاقتصادية التابعة لها، بغية التخفيف من صرف الجزء الأهم من الميزانية العامة على البابين الأول والثاني من جهة، وتحديد أولويات الانفاق لتغطية النمو المتزايد على برنامج الرفاه الذي تموله الحكومة لصالح المواطنين.

ويبدو أن الدور المستقبلي للقطاع الخاص السعودي سيتحرر تدريجاً عبر مراحل متلاحقة: من متلق للاعانة الحكومية الى شريك في تمويل برنامجي الرفاه والتنمية... رفاه المواطن، وتنمية الاقتصاد. أما الدور المستقبلي للاقتصاد السعودي ككل - وهو الاقتصاد العربي الأول ككل ومن حيث الصناعة والخدمات ويحتل المرتبة ٢٩ ضمن أكبر اقتصاديات العالم - فلعله يتجسد في اصرار الفرد والمؤسسة على العطاء كأساس لتبرير الأخذ، وبذلك يصبح اقتصادنا عملاقاً معتمداً على تعظيم القيمة المضافة المحلية وخصوصاً اليد العاملة في عالم يعيش حمى النهم الاقتصادي. واصرار من هذا النوع قد يمكن العرب السعوديين من افتتاح القرن المقبل بانجاز عالمي ملفت، كما بدأ الملك المؤسس هذا القرن بانجاز عربي فريد.

* باحث اقتصادي سعودي.

يؤمن وظائف لـ ٣٥ ألف عامل واستثماراته ترتفع الى ٣ بلايين دولار

القاهرة: "مشروع دريم لاند" ينتهي سنة ٢٠٠٥ وأرباحه تناهز ٦٠٠ مليون دولار

□ دافوس - ابراهيم خياط

■ ذكرت مجموعة مصرية تنفذ مشروعاً عقارياً، قرب القاهرة، يعتبر الأضخم من نوعه في منطقة الشرق الأوسط أن اجمالي قيمة استثماراتها في المشروع ستقارب عشرة بلايين جنيه سنة ٢٠٠٥ وان أرباحها الاجمالية ستصل الى قرابة بليوني جنيه (نحو ٦٠٠ مليون دولار).

وقال رئيس «مجموعة شركات بهجت» د. أحمد بهجت لـ «الحياة»، ان مشروع «دريم لاند» (أرض الحلم) الذي بدأت المجموعة بناءه، على مساحة تقارب عشرة كيلومترات مربعة في منطقة «٦ اكتوبر» في ضاحية القاهرة، قبل اربعة اعوام سيكتمل في الفترة بين ٢٠٠٣ و٢٠٠٥.

واضاف ان المشروع الذي يجمع بين فكرة المنتجعات السكنية والترفيهية والادارية في آن، فريد من نوعه في كامل منطقة الشرق الأوسط «وهو يؤدي وظيفة جامعة تربط بين تطوير أطراف العاصمة وحاجة القاهرة الى مرافق ترفيهية للفئات الشعبية والمتوسطة، وبين دور مناطق الأطراف كرديف اداري وسكني راق يدعم دور الوسط السكاني المزدحم ويسهم في امتصاص جزء من الزيادة الديموغرافية وارتفاع الطلب على العقار المطور».

وتضم «مجموعة شركات بهجت» شركات عدة مختلفة تتوزع نشاطاتها بين صناعة اجهزة التلفزيون والفيديو وأفران المايكرويف والثلاجات المنزلية والتجارية ووحدات تكييف الهواء المنزلية والغسلات والأثاث والرخام.

ويشكل مشروع «دريم لاند» الإضافة الرئيسية الكبيرة في مشاريع المجموعة ونشاطاتها الاقتصادية. وتم توزيع المشروع الى سبعة اقسام ذات وظائف وعوائد استثمار مختلفة. وعهد الى كل شركة منفصلة بإدارة القسم الخاص بها.

وتتولى «شركة ملاهي دريم بارك» وإدارة مدينة ملاهي ضخمة انشئت على غرار «والت ديزني» فوق مساحة تقارب ٧٥ هكتاراً واطلق عليها اسم «دريم بارك».

وستضم «شركة دريم لاند للأسواق التجارية» أسواقاً تجارية مؤلفة من مجموعة ضخمة من المحلات التجارية، منها أربع محلات بيع رئيسية كبيرة، و٤٠٠ بوتيك تراوح مساحة الواحدة منها بين ٥٠ و٢٠٠ متر مربع.

وتملك الشركة ايضاً ١٦ دار سينما ومسرحين وسيركاً ومتحفاً للعلوم ومتحفاً للعلوم ومتحفاً للفنون ومنطقة للفنانين والرسامين واخرى للفنانين الحرفيين وسوقاً للمجوهرات وسوق بازرا على غرار خان الخليلي وفندقين سعة كل منهما ٢٥٠ غرفة علاوة على ١٤ مبنى للمكاتب الإدارية.

وتملك الشركة الثالثة وهي «شركة دريم لاند للفروسية» مدينة «الفرسان دريم لاند»، وفيها مضمار سباق للخيل والهجن واسطبلات وملاعب بولو علاوة على منطقة سكنية محيطة في ميدان البولو.

أما «شركة مركز مؤتمرات دريم لاند» فهي تضم مركزاً كبيراً للمؤتمرات والمعارض وفندقاً سعته ٥٠٠ غرفة.

وتضم «شركة دريم لاند للغولف» ملعب غولف دولياً يضم ١٨ حفرة وثلاثة فنادق هي: «هيلتون» وسعته ٢٠٠ غرفة، وهو من فئة خمس نجوم، و«دريم لاند كوتدج موتيل» وسعته ٦٠ غرفة، وهو من فئة ثلاث نجوم، وسيكون هناك فندق جديد سعته تقارب ١٦٠ غرفة، وهو من فئة اربع نجوم.

وتقوم حول منطقة الغولف منطقة سكنية تحوي مجموعة كبيرة من الفلل والعمارات السكنية. كما تضم الشركة اكاديمية للتنس وأخرى للغولف وهما الأوليان من نوعهما في مصر.

وثمة شركة سادسة هي شركة «دريم لاند للتنمية العمرانية»، وهذه تتبعها مجموعة كبيرة من الفيلات الفردية وعمارات الشقق السكنية. كما يتبعها منتزه وادي التكنولوجيا ومستشفى ومدارس من الحضانة حتى الثانوية العامة. وتملك المنتزه شركة فرعية اسمها «شركة تكنولوجي مبارك».

وتضم «شركة دريم لاند للمنتجعات الصحية» منطقة استشفاء تحوي فندقاً من ٨٠ غرفة. وتقوم في محيط المنطقة الاستشفائية منطقة سكنية.

وقال السيد بهجت: «حرصنا على ان نربط كل مشروع خدمي بمنشآت سكنية نبنيها حوله. واعتمدنا لذلك مبدأ أسميناه سياسة الوصل والفصل اي ان يكون الفرد قريباً من كل شيء ولديه في الوقت ذاته خصوصية مطلقة في أسلوب عيشه».

مشاريع أخرى

وتحدث عن بعض المشاريع الأخرى الجديدة او الخاصة بالخدمات التي تملكها المجموعة او تقوم بتطويرها، ومنها مشروع لتطوير برمجيات الحاسوب الآلي ومشروع لتأمين خدمات الانترنت ومشاريع غذائية لانتاج الاطعمة الخاصة بالحمية (دايت) ومشاريع تنمية سياحية تتضمن فنادق في ابيدنا بطابا وشرم الشيخ وسهل حشيش وفي الغردقة وجنوب مرسى علم.

وتطرق ايضاً الى «مشروع ضخم نحن شركاء فيه بنسبة ٣٠ في المئة، وهو مشروع تنمية المنطقة الحرة في بورسعيد الذي أقر قبل نحو شهرين والذين يمتد فوق مساحة ٢٧ كلم٢ ويتوزع بين قسائم خاصة بالمناطق الصناعية وأخرى تخص مناطق الترانزيت على غرار جبل علي والمناطق الحرة المماثلة».

وقال السيد بهجت الذي يرأس مجلس ادارة الشركة التي تنفذ المشروع ان هدف المنطقة الحرة هو انشاء صلة وصل بين أوروبا وآسيا وتأمين تسهيلات تصنيع ذات مرونة تؤهل مستخدمي المنطقة الحرة للانتاج فيها والتصدير تلقائياً الى الاسواق الأوروبية.

أرقام كبيرة

وعن تركيبة «مشروع دريم لاند» اشار الى ان رؤوس اموال مجموعة الشركات السبع يصل الى ١,٨ بليون جنيه (نحو ٥٠٠ مليون دولار تقريباً) في حين ستراوح الاستثمارات الكلية في «مشروع دريم لاند» بأكمله بين سبعة بلايين وعشرة بلايين جنيه (قرابة ثلاثة بلايين دولار).

وشرح ان ملكية المشروع تتوزع بين «مجموعة بهجت» التي تملك ٨٥ في المئة والبنك الأهلي المصري، الذي يملك ١٥ في المئة.

وقال: «ان ملكية مجموعة شركات بهجت تتوزع بين حصة ٨٠ في المئة يملكها هو شخصياً، و٢٠ في المئة تتوزع على اولاده وعلى اربعة شركاء، ذكر انهم من دفعته التي تخرجت من فرع هندسة الطيران في جامعة القاهرة.

وتوقع ان يصل عدد العاملين في «مدينة دريم لاند» الى ٣٥ الف عامل، لدى انتهاء تنفيذها، مع احتمال مراجعة هذه الاعداد لاحقاً. وذكر في هذا الخصوص «مشروع الملاهي الذي يعمل فيه حالياً ٢٢٠٠ عامل وكان توقعنا السابق استخدام ١٦٠٠ عامل».

وتابع: «بدأت البناء مطلع عام ١٩٩٦ وأنهينا حتى الآن بناء مدينة الملاهي وملاعب الغولف وملاعب التنس وفتحناها جميعاً للجمهور، كما وباشرنا حالياً بناء مدينة الفرسان ومجمعات الشقق السكنية».

واضاف: «تحتاج المدينة لتكتمل من خمس الى سبع سنوات. لماذا؟ لأن المشروع ضخم جداً وهو سيسمح لدى اكتماله بإنجاز ١٥ ألف وحدة سكنية من شقة وفيللا».

واشار الى ان مساحة العقار السكني الذي سيتم بناؤه تبلغ ثلاثة ملايين متر مربع مقابل ٥٠٠ ألف متر مربع في السوق التجارية ومركز المؤتمرات.

وذكر ان عدد العاملين في اشغال البناء وحدها يتجاوز عشرة آلاف عامل حالياً.

وتوقع ان يكون «الربح على العائد في حدود نسبة ٢٠ في المئة اي بين ١,٤ بليون و٢ بليون جنيه (٤٠٠ مليون الى ٦٠٠ مليون دولار تقريباً) حسب قيمة الاستثمارات المرشحة للارتفاع الى عشرة بلايين جنيه».

ونوه الى ان زبائن المشروع هم «الفئات المتوسطة وفوق المتوسطة». وذكر ان «العمارات السكنية تضم شققاً تبدأ من مساحة ٧٠ متراً مربعاً للستوديو السكني الواحد وحتى ٥٥٠ متراً للشقة الكبيرة. أما الفيلات فهي تبدأ من مساحة ١٨٠ متراً وحتى مساحة ثمانية آلاف متر مربع مبنية».

وقال: «كل شركة من الشركات السبع المتخصصة ستاتي لها بإدارة محترفة للاصول التي تملكها. فإذا كانت فنادق فسنعطي ادارتها للسلاسل الدولية. والملاهي استعنا فيها بخبراء اجانب، والغولف اتينا بخبرات دولية محترفة. في كل قسم من المدينة نستعين باصحاب الخبرة بما يكفل تحقيق افضل خدمة وارفع عائد للاستثمار».

واشار الى ان «البنك الاهلي المصري» يساعد على ترتيب القروض المالية لمشتري العقار في حال رغبوا في السداد تقسيطاً. ويتوزع البيع بالتقسيط بين ١٥ سنة لمن لا يستطيع الدفع في فترة قصيرة او خمس سنوات لمن يرغب في اعتماد خيار سداد اسرع.

وقال: «حتى الآن انجزنا المرحلة الأولى اي بعنا اكثر من ألف وحدة سكنية، علماً ان هدفنا الأساسي لهذه المرحلة كان بيع ٥٠٠ وحدة فقط لكن البيع تجاوز العدد المحدد بسبب شدة الإقبال».

وأفاد ان «المشترين اكثرهم مصريين وهناك مجموعة من المشترين العرب: من السعودية والامارات والكويت. وكثيرون من الزبائن الخليجيين اخذوا بخيار التقسيط لمدة خمس او ١٥ سنة بعدما عرضناه عليهم. وبعضهم سيدفع في مدى ثلاث سنوات اي في نهاية الفترة التي ستنجز فيها اعمال بناء المرحلة الأولى».

وعن احتمال بناء مشروع آخر مماثل لمشروع «مدينة دريم لاند» استبعد الفكرة وقال: «هذا مشروع لن يتكرر في عمري. بدأت هذا المشروع عام ١٩٩٢ وسينتهي في حدود «خمسة او سبعة أعوام». اي ان الفترة كاملة ستبلغ ١٥ عاماً. وهذا كاف».

اقتصاد الولايات المتحدة قوي... وأميركا اللاتينية وأوروبا وآسيا تتخبّط

بروس روزنبرغ *

■ ابتدأ العام الجديد على اضطراب. فقد احدث خفض البرازيل لعملتها، الريال، خضة قوية في الأسواق المالية العالمية.

وعلى رغم ان النتيجة المباشرة لخفض الرياض كانت خفيفة نسبياً، إلا انه يرجح أن تنتقل مشاكل البرازيل الى اقتصادات أخرى في الأشهر المقبلة، وأن ينعكس ذلك على أسواق الأسهم والسندات.

وإذا نظرنا الى الصورة العالمية، نرى ان الولايات المتحدة تقف وحدها جبّارة في الاقتصاد العالمي. ومن نتائج الأزمة النقدية في البرازيل، يرجح أن تنزلق غالبية بلدان أميركا اللاتينية في نكسة اقتصادية، فيما تحاول آسيا أن تنهض من الأزمة النقدية التي تعاني منها منذ أكثر من سنة، كما ان اليابان لا تزال تتخبط في فوضى عارمة.

أما النمو الأوروبي فإنه يتباطأ بوضوح. وقد يكون اجمالي الناتج المحلي في المانيا، في الفصل الرابع من العام الماضي من دون تغيير يذكر. في المقابل، يبدو أن الاقتصاد الأميركي قد نما بمعدل ٥,٥ بالمئة في تلك الفترة، اذ بلغ معدل النمو لعام ١٩٩٨ بكامله ٤ في المئة. وعلى رغم التباطؤ في التوسع المنتظر في ١٩٩٩، نؤكد تمسكنا بالتكهن الذي أبديناه سابقاً وهو أن معدل النمو في اجمالي الناتج المحلي في السنة الجارية، سيبلغ ٣ في المئة.

أرباح الشركات الأميركية

الى ذلك، يمكن التساؤل الى متى سيستمر الازدهار في الاقتصاد الأميركي بينما باقي العالم يتعثر. ان النمو المتعافي لا يضمن دائماً أرباحاً سليمة. فأرباح الشركات كانت ضعيفة العام الماضي على رغم ان الوضع الاقتصادي كان مزدهراً، اذ أن الضغوط الناجمة عن الانقباض العالمي أدت الى ضيق في هوامش الربح الذي قاد بدوره الى انكماش في أرباح الشركات. وستستمر هذه الضغوط عام ١٩٩٩، وبالتالي أتوقع سنة ثانية من الأرباح الضعيفة.

ويأتي ذلك فيما بدأت المشاكل في البرازيل مرحلة جديدة من العدوى العالمية، نأمل أن تكون أقل شراسة من الأزمات التي شاهدناها في آسيا وروسيا، لكنها على كل حال، تكون عاملاً سلبياً للنمو العالمي. وتواجه البرازيل حالياً انتكاسة أعمق من التي حلت بها قبل أن تسمح بتعويم الريال. ويتوقع خبراؤنا الاقتصاديون في أميركا اللاتينية الآن ان ينكمش اجمالي الانتاج المحلي في البرازيل بمعدل ٤,٤ في المئة. وعلينا ألا ننسى أن للبرازيل تاريخاً في التضخم المفرط. إلا انه ليس من الضروري أن تشهد البرازيل تضخماً لولبياً اذا اتبعت سياسات مناسبة. لكن علينا الا نستهين بالخطر المحدق.

من نتائج انتقال آثار الكساد الاقتصادي رفع معدلات الفائدة في أميركا اللاتينية. ومن المنتظر أن تتأثر الارجنتين أكثر من غيرها. وتتوقع «مريل لينش» أن تنزلق بقية أميركا الجنوبية في انتكاسة. لكن المكسيك يمكن أن تحظى بنمو طفيف بسبب علاقاتها التجارية مع الولايات المتحدة. وبناء على ذلك نتوقع ان يرتفع نمو اجمالي الناتج المحلي فيها ٢ في المئة في ١٩٩٩.

ماذا تعني هذه الأحداث للولايات المتحدة وبقية العالم؟ هناك ثلاثة سبل يمكن بواسطتها ان تنتقل الصدمة السلبية لخفض العملة البرازيلية الى غيرها من الاقتصادات: التجارة وأرباح الشركات والأسواق المالية. تأثير التجارة سلبي لكنه محدود. وتشكل البرازيل أقل من ٣ في المئة من صادرات الولايات المتحدة، فيما تبلغ مشتريات كل دول أميركا اللاتينية ١٥ في المئة من الصادرات الأميركية. وبالتالي يمكن أن تتأثر بأي تباطؤ قد يحصل هناك.

ويذكر أن صادرات الولايات المتحدة كان أخذت بالتباطؤ قبل الأزمة، ولذلك نتوقع ألا يكون التأثير الاضافي مهماً. كما ان بقية مناطق العالم تتعامل تجارياً مع أميركا اللاتينية أقل من الولايات المتحدة.

ان تأثير الأرباح هو أكثر أهمية. فهناك شركات متعددة الجنسيات لديها عمليات مهمة في البرازيل ويرجح ان تنخفض أرباحها من جراء الانتكاسة. ويتوقع ان يكون النمو أيضاً في دول كثيرة خارج البرازيل سلبياً أو طفيفاً باستثناء الولايات المتحدة. ان ٣٠ في المئة من أرباح شركات الولايات المتحدة يأتي من الخارج، وهذا يعني ان التأثير السلبي سيستمر على ربحية الشركات بسبب الأحداث العالمية.

التأثير المهم لسوق المال

لتأثير سوق المال ثلاثة وجوه: أسواق العملات وأسواق الأسهم وأسواق السندات. فانزلاق العملات في الأسواق الناشئة الأخرى أحدث ارتفاعاً في معدلات الفائدة هناك من شأنه ان يؤدي الى تباطؤ في النمو.

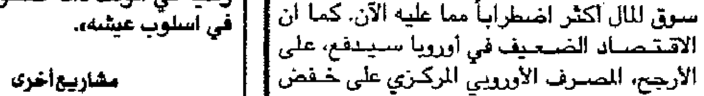
ان اميركا اللاتينية مهددة أكثر من غيرها بخطر الارتفاع في معدلات الفائدة، إلا ان هناك أسواقاً أخرى يمكن ان تصاب بهذا الخطر أيضاً.

ان أسواق الأسهم العالمية، على الأقل تلك القائمة في الدول الغنية، أظهرت حتى الآن رد فعل معتدل على مشاكل البرازيل. فهل سيستمر هذا الاتجاه خصوصاً اذا جاءت أرباح الشركات أقل من المتوقع؟ ان هذا الأمر غير واضح حتى الآن. والاقتصاد الأميركي على الأخص شديد الحساسية لتحركات الأسهم، إذا أمعنا النظر بالحافز الكبير الذي أمنته سوق الأسهم الصاعدة في الولايات المتحدة في تأثيرها على الانفاق الاستهلاكي والترسملي. أما تأثير سوق السندات فكان مباشراً. اذ اتسعت فجوة المحصول بين السندات الأميركية عالية الجودة وسندات الخزينة الأميركية مباشرة عقب خفض قيمة العملة البرازيلية، بعد أن كان الفرق قد ضاق في الأسبوع الأول من السنة الجارية فهل تستأنف عملية التضييق؟ هذا أمر غير أكيد.

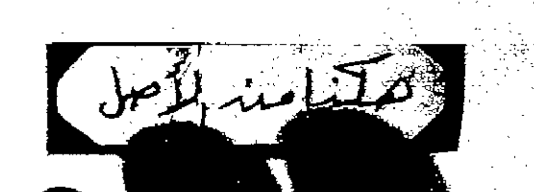
توقع ارتفاع الدولار

بما ان الاقتصاد الأميركي باق على مناعته، فإن مجلس الاحتياط الفيديرالي (البنك المركزي الأميركي) سيبقي معدل الفائدة من دون تغيير في النصف الأول من السنة الجارية، إلا إذا أصبحت سوق المال أكثر اضطراباً مما عليه الآن. كما ان الاقتصاد الضعيف في أوروبا سيدفع، على الأرجح، المصرف الأوروبي المركزي على خفض معدلات الفائدة ليوم واحد الى ٢,٥ في المئة قبل منتصف السنة.

لذلك، يرجح ان يقوى الدولار إزاء اليورو والين لا ان يضعف.



* كبير الاقتصاديين في شركة مريل لينش.



مصر

		عدد الاسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٢-١	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٢٠ ٥٢٨	٣٨,٧٠	٤٢,٣٣	٤٠,٨٢	٤٠,٣١	٠,٥١
	البنك الاهلي سوسيتيه جنرال	٣٨.٥٤٨	٦٨,٠٥	٧٥,١٨	٧٣,٢٧	٧١,٦٠	١,٦٧
	بنك التمويل المصري السعودي	-	-	-	-	١٦,١٩	-
	البنك الوطني للتنمية	١ ٧٢١	١٧,٠٢	١٨,٢٥	١٨,٠٦	١٧,٩١	٠,١٥
	البنك التجاري الدولي - مصر	١.٨٤٥.٦٢١	٣٦,٥٥	٤٠,٣٨	٣٩,٦٩	٣٨,٤٩	١,٢٣
	بنك مصر الدولي	٢٣٠ ٠٧٣	١٠٠,٠٠	١٠٧,٤٧	١٠٧,٢٩	١٠٢,٣٦	٤,٩٣
	البنك الوطني المصري	١٢.٨٩٢	٤٩,٦٠	٥٢,٠٦	٥٠,٩٩	٤٩,٥٩	١,٤٠
	البنك المصري الامريكي	٤٥.١٥٤	٦٢,٠١	٦٦,٢٩	٦٥,٢٧	٦٣,١٤	٢,١٣
	بنك المهندس	٣.٥٤٠	١٥,٤٢	١٧,٠٣	١٦,٣٦	١٦,٢٣	٠,١٣
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	٢١٤.٧٥٠	٣٠,٠٢	٣٢,٩٧	٣٢,٣٣	٣١,٤٠	٠,٩٣
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٥٨ ٢٦٦	٥٤,٦٣	٦٠,٣٧	٥٨,٨٧	٥٧,٥٠	١,٣٧
غذائية	الاهرام للمشروبات	٢.٦٧٥	٢٢٣,٠٠	٢٣٨,٨٧	٢٣٨,٣١	٢٢٧,٥٠	١٠,٨١
	مطاحن مصر الوسطى	٢٦.٣٤٠	١٤,٦١	١٤,٦١	١٤,٦١	١٣,٩٢	٠,٦٩
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٨٨ ٧٢٢	٢١,٢٥	٢١,٧٣	٢١,٧٣	٢٠,٧٠	١,٠٣
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٩١.٠١٩	٣٧,٠٠	٤٠,٦٥	٣٩,٦٨	٣٨,٧٢	٠,٩٦
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٧٥٠	٤٥,٦٠	٤٦,٧٥	٤٦,٥٧	٤٧,٩٩	١,٤٢-
	العامة للصوامع والتخزين	٩ ٣٧٠	٥٤,٠٠	٥٨,٨٤	٥٨,١٩	٥٦,٠٤	٢,١٥
	مطاحن مصر العليا	٧٦.٩٤٢	٤٨,٠٠	٥٢,٢٠	٥١,٦١	٤٩,١٢	١,٨٩
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٣٠٠	٢٤,٢٥	٢٥,٦٩	٢٥,٢١	٢٤,٤٧	٠,٧٤
ادوية	مصر للزيوت والصابون	٥٠	٢٥,٥٠	٢٦,٠٠	٢٥,٩٠	٢٥,٩٠	٠,٠٠
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٤٥	٢٨,٢٥	٢٨,٢٥	٢٩,٥١	٢٩,٥١	٠,٠٠
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٣٠.٥٦٨	٨٥,٠٠	٨٩,٠٠	٨٦,٦٨	٨٧,٢٦	٠,٥٨-
	المصرية للصناعات الدوائية	٢١.٧٨٣	٢٠٣,٠٠	٢١٤,١٢	٢٠٩,٧٨	٢٠٣,٩٣	٥,٨٥
	فايزر مصر	١٠٠	٢٣,٢٥	٢٣,٢٥	٢٣,٢٥	٢٤,١٨	٠,٩٣-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٢.٣٦٥	١٢,٠٥	١٣,١٩	١٢,٢٦	١٢,٥٧	٠,٣١-
	مصر لصناعة الكيماويات	١٤ ٣٥٣	٤,٣٠	٤,٧٤	٤,٦٩	٤,٥٢	٠,١٧
	العربية للادوية	١٤.٤٨٨	٥٧,١٩	٥٧,٢٦	٥٧,١٩	٦٠,١٩	٣,٠٠-
	النيل للادوية	-	-	-	-	٧٠,٠٠	-
	الاسكندرية للادوية	٧٠	١١٧,٠٠	١١٩,٠٠	١٢٢,٣٠	١٢٢,٣٠	٠,٠٠
	ممفيس للادوية	١٢	٩٥,٨٩	٩٥,٨٩	١٠٠,٩٣	١٠٠,٩٣	٠,٠٠
	القاهرة للادوية	٢.٦٦٥	٤٦,٥١	٤٩,٤٩	٤٧,٣٣	٤٨,٦٩	١,٣٦-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٧,٣٢	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٣٣٥.٢٨٥	١٣,٠٠	١٤,٢٩	١٣,٩٣	١٣,٦١	٠,٣٢
	النساجون الشرقيون	١٢ ٦٥٠	٨٠,٠٠	٨٥,٠٥	٨٤,٥٤	٨٤,٠٠	٠,٥٤
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	١٤.٦٠٠	٦٥,٢٥	٦٥,٢٥	٦٥,٢٥	٦٥,٧٩	٠,٥٤-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٦٤٨	٦,٣٠	٦,٣٠	٦,٣٠	٦,٠٠	٠,٣٠
	الشرقية ايسترن كومباني	١٤٦ ٥٣١	١٠٢,٥٢	١١٢,٢٤	١٠٩,٣٧	١٠٦,٩٠	٢,٤٧
	المشروعات الصناعية والهندسية	٥٣.٣٧٨	٥٣,٦٣	٥٨,٩٩	٥٤,٧٢	٥٦,٤٥	١,٧٣-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٩٠	١٤٨,٠٠	١٤٨,٠٠	١٤٨,١٠	١٤٨,١٠	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	١ ٩٠٠	٣,٧٥	٣,٩٣	٣,٧٦	٣,٧٥	٠,٠١
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الكابلات الكهربائية المصرية	١١٢.٩٦٥	٤٧,٠٠	٥١,١٩	٤٩,٨٦	٤٨,٧٦	١,١٠
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	١٢٥.٣٤٨	١٢,١٥	١٢,١٥	١٢,١٥	١١,٥٨	٠,٥٧
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١٥.٣٢٢	١٣,٤٦	١٣,٤٦	١٣,٤٦	١٢,٨٢	٠,٦٤
	القاهرة للإسكان والتعمير	٦٥.٩٠٠	٨,١٥	٨,٩٩	٨,٦٧	٨,٥٧	٠,١٠
	التعمير والاستشارات الهندسية	٨٩.٤٤٤	٢٦,١٢	٢٨,٨٦	٢٨,٤٢	٢٧,٤٩	٠,٩٣
	الشمس للإسكان والتعمير	٣٠.٥٢٥	٧,٥٤	٨,١٥	٨,١٣	٧,٧٧	٠,٣٦
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٢٥.٢٩٠	١٣٥,٨٠	١٥٠,٠٨	١٤٣,٤٧	١٤٢,٩٤	٠,٥٣
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٧.٥٣٠	٢٢٢,٠٠	٢٤٣,٥٨	٢٣٦,٩١	٢٣١,٩٩	٤,٩٢
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١٠.٧٧٥	١٤,٣٢	١٥,٨٢	١٥,٧٣	١٥,٠٧	٠,٦٦
إسمنت	القومية للأسمنت	١.٢٦٥	١٨,٤٨	١٨,٤٨	١٨,٤٨	١٧,٦٠	٠,٨٨
	السويس للأسمنت	٥٤ ٠٥٦	٦٦,٣٠	٧٢,٠٠	٦٨,٤٩	٦٩,٦٧	١,١٨-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٢٨٧.٧١٣	٦٥,٥٠	٧٢,٠١	٦٨,٧٤	٦٨,٥٩	٠,١٥
	اسمنت العامرية	٥٩.١٧٨	٦٨,٢٥	٧٤,٠٠	٧١,٨٢	٧١,٠٩	٠,٧٣
	اسمنت طرة المصرية	٣٣.٩٩٠	٧٤,٥٠	٨٢,٠٠	٧٦,٢٣	٧٨,١٠	١,٨٧-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٢.٠٠٠	٦٣,٨٦	٦٨,٠٠	٦٥,٥٥	٦٧,٢٢	١,٦٧-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	١٠٠	١٨,٣٦	١٨,٣٦	١٨,٣٦	١٨,٤٩	٠,١٣-
	القاهرة للدواجن	٢٣.٠٠٠	٣٣,٥٦	٣٥,٣٢	٣٤,٩٣	٣٥,٣٢	٠,٣٩-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٤٥٠	٨٤,٦٠	٨٥,٠٠	٨٤,٧٧	٨٨,٠٩	٣,٣٢-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٢.٧٧٥	٦١,٦٠	٦٣,٠٥	٦٢,٦٢	٦٣,٣٢	٠,٧٠-

عُمان

		عدد الاسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال	سعر الإقفال السابق	التغير
البنوك	البنك الوطني العماني	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
وشركات	الخليجية لخدمات الاستثمار	٧.٧٠٠	٠,٧٩٠	٠,٨٢٠	٠,٧٩٠	٠,٨٥٠	٠,٠٦٠-
الاستثمار	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٢.٠٢٥	٣,٢٨٠	٣,٢٨٠	٣,٢٨٠	٣,٣٠٠	٠,٠٢٠-
	العمانية الوطنية للاستثمار القابضة	٣٧.٣٥٤	١,٥٦٠	١,٦٠٠	١,٥٦٠	١,٦١٠	٠,٠٥٠-
	العمانية المتحدة القابضة	٣.٣٠٠	١,٣٩٠	١,٤٠٠	١,٣٩٠	١,٤٤٠	٠,٠٥٠-
	المحافظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	٠,٩٠٠	-
	بنك عمان الدولي	٢٠.٨٩١	٢,١٠٠	٢,١٨٠	٢,١٣٠	٢,١٨٠	٠,٠٥٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٤٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٠,٠٠٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	١٠.٤٦٥	٠,٩٤٠	٠,٩٧٠	٠,٩٤٠	٠,٩٩٠	٠,٠٥٠-
	عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	٢٦٤	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٠,٠٠٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	١١١	٢,٦٨٠	٢,٦٨٠	٢,٦٨٠	٢,٦٨٠	٠,٠٠٠
	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
التامين	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	٥٠٠	٠,٩٣٠	٠,٩٣٠	٠,٩٣٠	٠,٩٣٠	٠,٠٠٠
	اسمنت عمان	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٥٥٠	-
الصناعة	اعلاف ظفار	١١.٠٣٤	٢,٠٠٠	٢,٠٦٠	٢,٠٠٠	٢,٠٦٠	٠,٠٦٠-
	الكروم العمانية٥٠٪	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٤,٣٥٠	-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٣٤٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,١٢٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	٢.٠٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٤٠٠	٠,١٠٠
	ريم للبطاريات	-	-	-	-	٢,٣٤٠	-
	الاسماك العمانية	٦.٤٠٠	١,٣٢٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٤٠٠	٠,٠٥٠-
	العمانية لخدمات الطيران	٥٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٠,٠٠٠
الخدمات	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,٢٥٠	-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,٠٧٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٧١٠	-
	المتحدة للطاقة	٥.٥٠٠	٢,١٨٠	٢,١٨٠	٢,١٨٠	٢,٢٠٠	٠,٠٢٠-
	النهضة القابضة	١.٠٠٠	٠,٩٤٠	٠,٩٤٠	٠,٩٤٠	١,٠٠٠	٠,٠٦٠-
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	١.١٠٠	٠,٨٧٠	٠,٨٩٠	٠,٨٧٠	٠,٨٩٠	٠,٠٢٠-
	البنك الصناعي العماني	٢.٩٨٠	٠,٩٣٠	٠,٩٧٠	٠,٩٣٠	٠,٩٨٠	٠,٠٥٠-
	الدولية للاستثمارات المالية	٤.٣٠٠	١,٢٨٠	١,٢٩٠	١,٢٩٠	١,٢٩٠	٠,٠٠٠
السوق	الشرقية للاستثمارات القابضة	-	-	-	-	٠,٩٩٠	-
الموازية	العمانية العالمية القابضة	-	-	-	-	١,٦٥٠	-
	المتحدة للتمويل	-	-	-	-	٠,٩٩٠	-
	الموارد للاوراق المالية (٥٠٪)	٢٣.٧٠٩	٠,٨٩٠	٠,٩٢٠	٠,٩٢٠	٠,٩٣٠	٠,٠١٠-
	بنك التضامن للاسكان	٢.٠٠٠	١,١٠٠	١,١١٠	١,١٠٠	١,١٦٠	٠,٠٦٠-
	بنك عمان التجاري	١٠.٨٩٨	١,٨٤٠	١,٨٦٠	١,٨٥٠	١,٨٨٠	٠,٠٣٠-
	بنك ظفار العماني الفرنسي	١.٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,١١٠	٠,١١٠-
	بنك مسقط الدولي	٢٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٠,٠٠٠
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	١٣.٧٠٠	٠,٨٥٠	٠,٨٦٠	٠,٨٦٠	٠,٨٧٠	٠,٠١٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٣.٩٠٠	٠,٥٥٠	٠,٥٦٠	٠,٥٥٠	٠,٥٧٠	٠,٠٢٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٣.٠٠٠	٠,٧٤٠	٠,٧٤٠	٠,٧٤٠	٠,٧٤٠	٠,٠٠٠
	صندوق مسقط الدولي المضمون (أ)	-	-	-	-	٠,٩٥٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	صندوق مزون الاول	-	-	-	-	٠,٦١٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	٠,٧٦٠	-
	المغلفات الصناعية المرنة	-	-	-	-	١,٠٥٠	-
	الوطنية لتكرير السكر	٥.٨٠٠	٠,٥٧٠	٠,٥٨٠	٠,٥٧٠	٠,٥٧٠	٠,٠٠٠
	عمان كلورين	٢.٠٠٠	٠,٨١٠	٠,٨١٠	٠,٨١٠	٠,٨١٠	٠,٠٠٠
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	١,٥٧٠	-
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	العمانية للالياف البصرية	-	-	-	-	١,٤٩٠	-
	شل العمانية للتسويق	١.٨٠٧	٦,٩٥٠	٦,٩٩٠	٦,٩٩٠	٧,٠٠٠	٠,٠١٠-
	توبلز للطاقة والملاحة	٦١.٥١١	١,١٣٠	١,١٩٠	١,١٧٠	١,١٢٠	٠,٠٥٠
	صلالة لخدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,٠٨٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٠٦٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٦٤.٠٨٧	١٣٩,٢٥	١٤١,٠٠	١٤١,٠٠	١٤٠,٥٠	٠,٥٠
	بنك الجزيرة	١١.٤٩٣	٦٢,٠٠	٦٢,٢٥	٦٢,٢٥	٦٢,٢٥	٠,٠٠
	بنك الإستثمار	٢٥.٧٦١	١٥٩,٠٠	١٦٣,٢٥	١٥٩,٢٥	١٦٠,٥٠	١,٢٥-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣٤٤,٠٠	-
	البنك الفرنسي	١٧.٧٦٨	١٤٠,٧٥	١٤٢,٢٥	١٤٠,٧٥	١٤٣,٠٠	٢,٢٥-
	البنك البريطاني	٦.٧٠٨	٢٣٥,٠٠	٢٣٦,٠٠	٢٣٥,٠٠	٢٣٤,٧٥	٠,٢٥
	البنك العربي	٤.٣١٠	١٤١,٥٠	١٤٣,٠٠	١٤٢,٠٠	١٤١,٠٠	١,٠٠
	البنك الامريكي	٣٠.١٣١	١٩٦,٠٠	٣٠٠,٠٠	٢٩٨,٧٥	٣٠٢,٠٠	٣,٢٥-
	شركة الراجحي	١١٩.٤٦٨	٣٩٥,٠٠	٤٠١,٠٠	٣٩٦,٠٠	٤٠١,٠٠	٥,٠٠-
	السعودي المتحد	١١١.٨٩٩	١١٠,٠٠	١١٨,٢٥	١١٢,٢٥	١١٨,٢٥	٦,٠٠-
الصناعة	سابك	١٢٢.٤٥١	١٤٥,٠٠	١٤٩,٠٠	١٤٥,٠٠	١٤٨,٧٥	٣,٧٥-
	الاسمدة	٣٣.٥١٢	١٠٦,٠٠	١١١,٢٥	١٠٧,٠٠	١١١,٠٠	٤,٠٠-
	المصافي العربية	٢.٠٠٠	١٥٦,٠٠	١٥٦,٠٠	١٥٦,٠٠	١٥٦,٠٠	٠,٠٠
	الخزف	٣.٠٨٣	٨٠,٠٠	٨٠,٠٠	٨٠,٠٠	٨٠,٠٠	٠,٠٠
	صافولا	١٦.٠١٨	٢١٥,٠٠	٢١٩,٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٩,٥٠	٤,٥٠-
	التصنيع الوطنية	١.٥٠٠	٣٨,٥٠	٣٩,٠٠	٣٩,٠٠	٣٨,٠٠	١,٠٠
	الدوائية	١٥٨٢٢	٧٢,٠٠	٧٤,٠٠	٧٢,٠٠	٧٣,٠٠	١,٠٠-
	الغاز	١٢.٢٥٦	٥٧,٥٠	٥٨,٠٠	٥٨,٠٠	٥٧,٧٥	٠,٢٥
	الجبس	٤٨٤	١٨٥,٠٠	١٨٥,٠٠	١٨٥,٠٠	١٨٥,٠٠	٠,٠٠
	الغذائية	٤.٤٢٨	٦٠,٠٠	٦١,٧٥	٦٠,٠٠	٦٢,٠٠	٢,٠٠-
	الكابلات	-	-	-	-	٣٥,٠٠	-
	الصناعات المتطورة	٢٠٠٠,٠٠	٢٢,٢٥	٢٢,٢٥	٢٢,٢٥	٢٣,٠٠	٠,٧٥-
	صدق	٢.٥٠٠	٣٢,٠٠	٣٢,٠٠	٣٢,٠٠	٣٣,٠٠	١,٠٠-
	الاحساء للتنمية	٧٠,٠٠	٣٨,٢٥	٤٢,٠٠	٤٢,٠٠	٤٢,٠٠	٠,٠٠
	زجاج	٦٠٠,٠٠	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	٠,٠٠
	اميانتيت	٦٦٢٩	٩٨,٠٠	١٠٥,٠٠	١٠٥,٠٠	١٠٤,٠٠	١,٠٠
	اللجين	-	-	-	-	٣٠,٢٥	-
	نمـــاء	-	-	-	-	٤١,٠٠	-
الاسمنت	الإسمنت العربية	٥.٦٢٧	٦٣,٥٠	٦٤,٠٠	٦٤,٠٠	٦٣,٧٥	٠,٢٥
	اسمنت اليمامة	١.٣٩٨	٢٥٤,٠٠	٢٥٦,٢٥	٢٥٤,٥٠	٢٥٦,٠٠	١,٥٠-
	الاسمنت السعودية	٥.١٣١	١٢٨,٠٠	١٢٨,٧٥	١٢٨,٠٠	١٢٨,٧٥	٠,٧٥-
	اسمنت القصيم	٢٧.٨٦١	١٥٨,٠٠	١٦٣,٠٠	١٥٨,٠٠	١٦٣,٠٠	٥,٠٠-
	اسمنت الجنوبية	٢.٣٩٨	١١٢,٥٠	١١٣,٠٠	١١٢,٥٠	١١٢,٧٥	٠,٢٥-
	اسمنت ينبع	٦٣.١٤٣	٦٤,٠٠	٦٦,٥٠	٦٥,٠٠	٦٦,٥٠	١,٥٠-
	اسمنت الشرقية	٦٣٩	٢٥٦,٠٠	٢٦٠,٠٠	٢٥٦,٠٠	٢٦٠,٠٠	٤,٠٠-
	اسمنت تبوك	٤.٢٠٠	٨٦,٢٥	٨٧,٠٠	٨٦,٧٥	٨٨,٥٠	١,٧٥-
الخدمات	الفنادق	٩.٢٠٠	٦٩,٠٠	٦٩,٠٠	٦٩,٠٠	٦٩,٠٠	٠,٠٠
	العقارية	٥.١٧١	١١٩,٠٠	١١٩,٠٠	١١٩,٠٠	١١٩,٠٠	٠,٠٠
	النقل البحري	٥٢.٩٠٠	٣١,٠٠	٣١,٢٥	٣١,٢٥	٣١,٧٥	٠,٥٠-
	النقل الجماعي	٥١.٩٥٧	٤٧,٥٠	٤٨,٠٠	٤٧,٥٠	٤٧,٧٥	٠,٢٥-
	السيارات	٨.٦٠٠	١٣,٥٠	١٣,٥٠	١٣,٥٠	١٣,٠٠	٠,٥٠
	المواشي المكيرش	٥٩.٠٧٩	٢٣,٧٥	٢٥,٠٠	٢٣,٧٥	٢٤,٠٠	٠,٢٥-
	تهامة للاعلان	١٨٠	٥٤,٠٠	٥٤,٠٠	٥٤,٠٠	٥٢,٧٥	١,٢٥
	عسير	٣.١٠٠	٢٧,٢٥	٢٧,٢٥	٢٧,٢٥	٢٨,٠٠	٠,٧٥-
	طيبة للاستثمار	٢.٠٠٠	٢٩,٢٥	٢٩,٧٥	٢٩,٧٥	٢٩,٧٥	٠,٠٠
	مكة للانشاء	١٥٥	٢٢٤,٠٠	٢٢٥,٠٠	٢٢٥,٠٠	٢٢٥,٠٠	٠,٠٠
	مبرد	٥.٧٠٣	٣٨,٠٠	٣٨,٠٠	٣٨,٠٠	٣٨,٠٠	٠,٠٠
	الباحة	-	-	-	-	١٨,٥٠	-
	الصادرات	-	-	-	-	٤٢,٠٠	-
	التعمير	٣٣.٨٤٥	٣٢,٢٥	٣٣,٠٠	٣٢,٢٥	٣٣,٠٠	٠,٧٥-
	ثمار	-	-	-	-	٣٥,٠٠	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٧.٠٠٠	٨٧,٠٠	٨٨,٠٠	٨٨,٠٠	٨٨,٥٠	٠,٥٠-
	كهرباء الغربية	٩٩٠	٨٦,٠٠	٨٦,٧٥	٨٦,٠٠	٨٦,٧٥	٠,٧٥-
	كهرباء الشرقية	١٠.٠٠٠	٤٣,٠٠	٤٣,٥٠	٤٣,٠٠	٤٣,٢٥	٠,٢٥-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١١٢,٠٠	-
الزراعة	نادك	٣.٤٤٧	٩٠,٠٠	٩٠,٠٠	٩٠,٠٠	٩٠,٠٠	٠,٠٠
	القصيم الزراعية	١٠٠	١٣,٠٠	١٣,٠٠	١٣,٠٠	١٣,٠٠	٠,٠٠
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٣٨,٠٠	-
	تبوك الزراعية	١.٠٠٠	٤٣,٧٥	٤٣,٧٥	٤٣,٧٥	٤٤,٠٠	٠,٢٥-
	الأسماك	-	-	-	-	١٥٢,٠٠	-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	١٤,٠٠	-
	الجوف الزراعية	١١.٠٢٢	٣١,٥٠	٣٢,٠٠	٣١,٥٠	٣١,٢٥	٠,٢٥
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٣٤,٠٠	-
	جازان الزراعية	٣٨٥	٤٤,٠٠	٤٤,٠٠	٤٤,٠٠	٤٤,٠٠	٠,٠٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٦٠٥,٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥٠٠	١٠
	بنك الخليج	٢.٦٤٠,٠٠٠	٤٢٥	٤٣٠	٤٣٠	٤٣٥	٥-
	البنك التجاري	٥٦٠,٠٠٠	١٦٦	١٦٨	١٦٨	١٦٨	٠
	البنك الاهلي	٢٦٠,٠٠٠	١٥٦	١٥٨	١٥٨	١٥٦	٢
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٧٠	-
	البنك العقاري	٣٠٠,٠٠٠	١٧٦	١٧٨	١٧٨	١٨٠	٢-
	بنك برقان	٨٠,٠٠٠	١٨٢	١٨٦	١٨٦	١٨٠	٦
	بيت التمويل الكويتي	١٠٠,٠٠٠	٧٧٠	٧٧٠	٧٧٠	٧٦٠	١٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	١٢٠,٠٠٠	١٦٨	١٦٨	١٦٨	١٧٠	٢-
	التسهيلات التجارية	٥٠,٠٠٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٥	٥-
	الاستثمارات المالية	١.٥٠٠,٠٠٠	١١٠	١١٦	١١٦	١١٠	٦
	الاستثمارات الوطنية	٣٢٠,٠٠٠	٩٧	٩٨	٩٧	١٠٠	٣-
	مشاريع الكويت	١.٢٤٠,٠٠٠	٩٢	٩٣	٩٣	٩٣	٠
	الاهلية لاستثمار	١٦٠,٠٠٠	١٨٤	١٩٠	١٩٠	١٨٨	٢
	الساحل للتنمية	-	-	-	-	١٢٨	-
	المستثمر الدولي	٣٠,٠٠٠	٤٠٥	٤٠٥	٤٠٥	٣٩٥	١٠
	البيت أوراق مالية	٣.٥٢٠,٠٠٠	٣٠٥	٣١٥	٣١٥	٣٠٥	١٠
	الاستثمارات الصناعية	٢٨٠,٠٠٠	١٧٦	١٧٨	١٧٨	١٧٨	٠
	م. الأوراق المالية	-	-	-	-	١٤٠	-
	الدولية للمرابحة	٥٠,٠٠٠	٣٦٠	٣٩٥	٣٩٠	٣٨٥	٥
	المركز المالي	٤٤٠,٠٠٠	٩٣	٩٤	٩٤	٩٤	٠
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٣٧٥	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٤٧٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٤٩٥	-
العقار	عقارت الكويت	-	-	-	-	١٧٨	-
	العقارات المتحدة	٤٨٠,٠٠٠	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٢٨	٠
	الوطنية العقارية	٣٠٠,٠٠٠	١٥٢	١٥٤	١٥٤	١٥٢	٢
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٧٥	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤٨٠,٠٠٠	٧٤	٧٤	٧٤	٧٣	١
	التمدين العقارية	-	-	-	-	١٤٦	-
	الدولية م. أ	١٦٠,٠٠٠	١٢٠	١٣٠	١٣٠	١٢٤	٦
	اجيال	-	-	-	-	١١٨	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٢٤٠,٠٠٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	١٩٢	-
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٢٤٨	-
	صناعات التبريد	٢٠,٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٠
	الخليج للكابلات	٥,٠٠٠	١٥٨٠	١٥٨٠	١٥٨٠	١٦٤٠	٦٠-
	اصلاح السفن	١٠٠,٠٠٠	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٣٠	٢-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٣١٠	-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧٤٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٢٢٦	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٢١٠	-
	سكب. ك	-	-	-	-	٧٨٠	-
	خرسانة	-	-	-	-	٥٤٠	-
	ص. متحدة	١٢٠,٠٠٠	٨٥	٨٥	٨٥	٨٧	٢-
خدمات	السينما الكويتية	١٠,٠٠٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٩٥	٢٥-
	المخازن العمومية	١.٢١٠,٠٠٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٠
	مجمعات الاسواق	-	-	-	-	١٧٦	-
	الاتصالات المتنقلة	١٧٥,٠٠٠	١١٨٠	١٢٠٠	١١٨٠	١١٨٠	٠
	الحاسبات الإلكترونية	٢٠,٠٠٠	١٠٦	١٠٦	١٠٦	١١٤	٨-
	الخدمات التعليمية	٨٢٠,٠٠٠	١٦٠	١٦٤	١٦٤	١٦٢	٢
	المجموعة البترولية	٤٧٠,٠٠٠	٣٢٥	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٠
	الوطنية للتنظيف	٢٠,٠٠٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٦٠	١٠
	م. سلطان	٨٠,٠٠٠	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٤	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٥	٥-
	الإسماك الكويتية	٤٠,٠٠٠	٨٤	٨٤	٨٤	٨٤	٠
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٣٨	-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٥٥٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٦٨٠,٠٠٠	١٣٤	١٣٦	١٣٦	١٣٤	٢
غير	شعاع	٢٠,٠٠٠	١٨٤	١٨٤	١٨٤	١٦٤	٢٠
كويتية	اسمنت الشارقة	٤٤٠,٠٠٠	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٤	٠
	اسمنت الخليج	٢٠,٠٠٠	١٥٤	١٥٤	١٥٤	١٥٤	٠
	اسمنت ام القيوين	١.٦٤٠,٠٠٠	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٤	٠
	اسمنت الفجيرة	١٨٠,٠٠٠	١٠٨	١٠٨	١٠٨	١٠٦	٢

الاردن

البنوك	البنك العربي	٥.١٢٠	٢١٥,٠٠	٢١٥,٥٠	٢١٥,٥٠	٢١٥,٠٠	٠,٥٠
	البنك الأهلي	٣٥.٥٤١	١,٥٠	١,٥٢	١,٥٠	١,٥٣	٠,٠٣-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	بنك الاردن	١٩.٠١٦	١,٢٩	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	٠,٠٠
	بنك الشرق الاوسط	-	-	-	-	١,٠٢	-
	بنك الإنماء الصناعي	٧.٧٠٠	١,٤٦	١,٤٩	١,٤٨	١,٤٧	٠,٠١
	بنك الإسكان	٢٢.٨٤٠	٢,٧٧	٢,٨٠	٢,٧٧	٢,٧٧	٠,٠٠
	البنك الأردني الكويتي	٦٠٠	١,٦٧	١,٦٧	١,٦٧	١,٦٥	٠,٠٢
	بنك الاردن والخليج	-	-	-	-	٠,٦٧	-
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٣٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٢.٦٥٠	١,٦٩	١,٧٢	١,٦٩	١,٧٢	٠,٠٣-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٠٠	-
	الاردني للاستثمار	٥.٧٥٠	١,٣٠	١,٣٤	١,٣٠	١,٣٤	٠,٠٤-
	بيتنا	١٠٠	٠,٧٢	٠,٧٢	٠,٧٢	٠,٦٩	٠,٠٣
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	بنك فيلادلفيا	٤٩.٠٠٠	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٠٠
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٩٩	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٣٦	-
	الأردنية الفرنسية	-	-	-	-	٢,٧٢	-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٠٧	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٨٣.٦١٣	١,٧٣	١,٧٦	١,٧٤	١,٧٤	٠,٠٠
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٧٩	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٨٨	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٤١	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٩٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	١,٠١	-
	المحفظة الوطنية	١.٠٠٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٠٠
	عقاركو	-	-	-	-	١,١٠	-
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٣٦	-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٢٩	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,١٠	-
	الدولية للتعليم	١٠.٠٠٠	١,٩٤	١,٩٤	١,٩٤	١,٩٤	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	-	-	-	-	٠,٩١	-
	النقل البري	٣.٢٠٠	١,١٦	١,١٧	١,١٦	١,١٥	٠,٠١
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٥٧	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	١٣.٨٠٠	٣,٥٨	٣,٧٠	٣,٥٨	٣,٦٦	٠,٠٨-
	الفوسفات	١٣٣.٠٧٢	٢,٢٤	٢,٢٥	٢,٢٥	٢,١٤	٠,١١
	البوتاس العربية	٤٣.٩٠٠	٣,٩٤	٤,١٠	٤,٠٠	٣,٩٤	٠,٠٦
	مصفاة الاردن / جوبترول	٣.٦١٥	١٠,٧٦	١٠,٨٨	١٠,٨٥	١٠,٨٥	٠,٠٠
	الدباغة	٥٠٠	٥,١٥	٥,١٥	٥,١٥	٥,٣٠	٠,١٥-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢٥	-
	الإنتاج	٥٠	١,٠٧	١,٠٧	١,٠٧	١,٠٦	٠,٠١
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٥,٥٥	-
	العربية للادوية	٢١٩.٢٧٦	٣,١٣	٣,٢١	٣,٢٠	٣,٠٨	٠,١٢
	الخزف الاردنية	١.٧٠٠	١,٢٤	١,٢٧	١,٢٧	١,٢٤	٠,٠٣
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٨٦	-
	الانابيب الاردنية	٢.٤٠٠	١,١٣	١,١٣	١,١٣	١,١١	٠,٠٢
	الورق والكرتون	-	-	-	-	١,٩٠	-
	تعبيكو	-	-	-	-	١,٨٥	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٥٣	-
	دار الدواء	١٠.٢٥٠	٥,٤٥	٥,٥٠	٥,٤٧	٥,٥١	٠,٠٤-
	الالومنيوم /ارال	٢.٠٠٠	١,٩٠	١,٩٠	١,٩٠	١,٩٣	٠,٠٣-
	المواشي والدواجن	٤.٩٠٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٩	-
	الصلب	١.٠٠٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٠٠
	الصناعات الوطنية	١.٥٠٠	٠,٣٢	٠,٣٦	٠,٣٦	٠,٣٤	٠,٠٢
	البتروكيماويات	٢٨.٥٥٠	٠,٣١	٠,٣٢	٠,٣١	٠,٣١	٠,٠٠
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٢٩	-
	العالمية الكيماوية	٤.٩٠٠	١,٠٧	١,٠٧	١,٠٧	١,٠٧	٠,٠٠
	الوطنية للكوابل	٨.٠٠٠	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٥	٠,٠١-
	السلفوكيماويات	٧.٢٥٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	٢٧.٧٠٠	١,٣٧	١,٤١	١,٣٧	١,٣٧	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	٣٣.٧٥٠	٠,٦٧	٠,٧٠	٠,٦٨	٠,٦٩	٠,٠١-
	الموارد الصناعية	٣.٣٥٠	٠,٤٧	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٧	٠,٠١
	الكابلات الحديثة	٤٠.٢٠٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٣	٠,٠١-
	الزي لصناعة الألبسة	٧.٣٠١	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	٠,٠٠
	السجائر الدولية	١٦٠.٨٥٠	١,٣٢	١,٣٥	١,٣٥	١,٢٩	٠,٠٦
	إتحاد الزيوت	٢.٥٨٨	١,٠٩	١,١٢	١,١٠	١,٠٧	٠,٠٣

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٠	٠,٤٠٢	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين والكويت	٠,٢١٤	٠,٢١٦	٠,٠٠٢-
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٧٢	٠,٣٧٤	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٤٠	٠,٢٤٤	٠,٠٠٤-
	البنك البحريني السعودي	٠,١٥٨	٠,١٥٨	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٦,٤٥	٦,٤٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٢٢	٠,١٢٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٦٨	٠,١٦٦	٠,٠٠٢
	بنك انفستكورب ($)	٤,٠٠	٤,٠٠	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٦٤	٠,١٦٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٥٦	٠,٢٥٨	٠,٠٠٢-
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٤٢٦	٠,٤٢٦	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١١	١,١١	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٠٥	٠,٥٠٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٣٧٠	٠,٣٧٠	٠,٠٠٠
	المجموعة العربية للتامين ($)	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٣	٠,١٠٣	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٠	٠,٢٩٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٧٠٠	٠,٧٠٥	٠,٠٠٥-
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٦٥	٠,٦٧٥	٠,٠١٠-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٩٢	٠,٢٩٠	٠,٠٠٢
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥١٥	٠,٥١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٢٠	٠,٦١٥	٠,٠٠٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٠٤	٠,٢٠٤	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٨	٠,٠٩٨	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٤٠	٧٤٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٦٥٠	٦٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٩٦٠	٩٦٠	٠
	بنك دبي التجاري	١٢٠	١٢٠	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٥٥	٥٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	٣١	٣١	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٣٤	٣٤	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٥٥	٣٥٥	٠
	بنك أم القوين الوطني	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك المشرق	١٣٠٠	١٣٢٥	٢٥-
	البنك العربي المتحد	٤٩٠	٤٩٥	٥-
	بنك الاستثمار	٤٥	٤٦	١-
	بنك دبي الإسلامي	٢٥,٥	٢٥,٥	٠
	بنك الامارات الدولي	٥٠,٠	٥٠,٥	٠,٥-
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٢	٥٢	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٨٠	١٢٧٠	١٠
	شركة الظفرة للتامين	٨١٠	٨١٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٨٥٠	٨٢٠	٣٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	٢٠٥	٢٠٥	٠
	اتصالات	١٧٠٠	١٧٠٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٧٢٥	٧٢٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٧٠٠	٧٠٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/١	١/٢٩	١/٢٨	١/٢٧	١٩٩٥/ ١٩٩٩ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي دلو	١٤٤٦٥,١٨	١٤٤٩٩,٢٥	١٤٣٤٢,٣٢	١٤٤٥٠,٠٦	٢٢٦٦٦,٨٠	١٢٨٧٩,٩٧
نيويورك	داو جونز*	٩٣٧٨,٦٥	٩٣٥٨,٨٣	٩٣٦٣,٣١	٩٢٠٠,٢٣	٩٥٦٠,١٦	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ.ت (١٠٠ سهم)	٦٠١٢,٤٠	٥٨٩٦	٥٨٧٢,٥٠	٥٨٧٦,٤٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥١٩٠,٨٢	٥١٥٩,٩٦	٥٠٩٦,٤١	٥٠٦١,١٨	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٤٣٠٣,٩٢	٤٢٥١,٨٠	٤١٩٩,٦٧	٤٠٩٨,١٠	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	١١٩٢,٩٢	٤٥٣٢,٢٤	٤٤٩٥,٤١	٤٤٤٠,٠٦	٥٣٢٣,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٥٩٩,٥٥	٩٥٠٦,٩٠	٩٣٦٠,٩٦	٩٧١٩,٦٦	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	١٤٠٦,٨٧	١٤٢٨,١٤	١٤٢٦,٠٢	١٤٥٧,٤٤	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٩٢٣,٧٠	٢٨٩٣,٨٠	٢٨٧٦,٣٠	٢٨٥١,٤٠	٢٨٩٣,٨٠	١٨٢٣

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1205	11	1358	882
ADMIRAL	1382.5	105	1482.5	657.5
AEGIS GROUP	118	0	118.5	64.25
AGGREGATE INDUSTRIES	70.75	0.25	75.75	52
AIRTOURS	366	2.5	541	282.5
ALLIANCE & LEICESTER	778	23	964	755
ALLIANCE UNICHEM	500	0	602.5	382.5
ALLIED DOMECQ	476	7	634	389.5
ALLIED ZURICH	960	22.5	1022	476
AMVESCAP	542	36	743	263
ANGLIAN WATER	756	-6.5	960.95	756
ARJO WIGGINS APL.	109	6.5	254	93.5
ARM HOLDINGS	1725	50	1725	750
ARRIVA	385.5	-1	512.5	332
ASDA GROUP	164.75	0.5	218.75	143.5
ASSD.BRIT.FOODS	547	14.5	664.5	480
ASSD.BRIT.PORTS	274	-0.5	387.5	245.5
AVIS EUROPE	254	2	292.5	180.5
BAA	765	42	765	485
BANK OF SCOTLAND	781.5	15	820	459
BARCLAYS	1391	31	1949	838
BASS	870	50	1175	636
BASS B SHS.	94.5	0	98	77
BBA GROUP	396.5	18.5	535	285.5
BG	379.5	4.5	429.5	295.5
BILLITON	*116.25*	*0.25*	*186.5*	*98.75*
BLUE CIRCLE INDS.	317.25	19.25	400	240
BOC GROUP	860	21.5	1035	698
BODYCOTE INTL.	830	-20	1282.5	677.5
BOOTS	878	-1.5	1070	835.5
BOWTHORPE	393	26.5	603.5	306.5
BP AMOCO	844	22	968.5	737
BPB	230	20.25	440	183.5
BRIT.AEROSPACE	470.5	8.5	545	312
BRIT.AMERICAN TOBACC	617	-10	675	318.78
BRIT.SKY BCAST.	469.25	6.75	539	342
BRITANNIC	1270	-15	1356.5	1030
BRITISH AIRWAYS	365.25	11.5	703	308.25
BRITISH ENERGY	696.5	7	739.5	412
BRITISH LAND	460	19	803	428
BRITISH STEEL	130.25	-3.5	172	87.5
BRITISH TELECOM.	969	38.5	1011.5	563
BTR	123	14.25	228.31	95
BUNZL	236.5	0	343.5	199
BURMAH CASTROL	787	4	1330	703.5
CABLE & WIRELESS	892.5	13	994.5	516
CABLE & WIRELESS COM	797	5	805.5	296
CADBURY SCHWEPPES	957	-7.5	1042	714
CAP.SHOP.CENTS.	333.5	5	459	315.5
CAPITA GROUP	610.5	45.5	626	331
CARLTON COMMS.	616	2.5	618	353.25
CATTLES	702	3.5	719	445
CENTRICA	125.75	-3	128.75	83
CGU	894.5	18.5	1280	736
CHELSFIELD	273.5	0	417	232.5
CLOSE BROTHERS	538.5	11	925	401
CMG	1850	0	2245	880
COBHAM	852.5	5	1244	565
COCA COLA BEVERAGES	92.5	-0.5	191	92.5
COLT TELECOM	1341.5	81.5	1341.5	233.75
COMPASS GROUP	801.5	9	815	395
COMPUTACENTER	620	21	783	362.5
COOKSON GROUP	*146.5*	*15*	*278.5*	*96.5*
DAILY MAIL'A'	3200	186	3250	1950
DEBENHAMS	350.5	3	426.5	276.5
DIAGEO	703	31	778.5	480.5
DIXONS GP.	1039.5	29.5	1060	472.5
ELECTROCOMP.	407	2	601	311
EMAP	1247	16	1247.88	807.56
EMI GROUP	389.25	-1	607.5	312
ENERGIS	1690	60	1735	348.5
ENG.CHINA CLAYS	241	-1	270.5	142.5
ENTERPRISE OIL	229.5	0.5	604	225.5
EUROTUNNEL UNITS	71	0	81.5	45.5
FI GROUP	372.5	1	372.5	181.67
FIRST GROUP	398.5	-0.5	503.5	235
FKI	141	-1	227	102.5
FLEXTECH	752.5	3.5	753.5	465
GALLAHER GROUP	445	14.5	460	306.75
GENERAL ELEC.	552	-13.5	577.5	370.38
GKN	766	17	925	535
GLAXO WELLCOME	2093	59	2288	1514
GRANADA GROUP	1088.5	0.5	1208	683.5
GREENALLS GP.	317	11.5	538	274
GT.PORTLAND EST.	185.5	7	295	178.5
GT.UNVL.STORES	784	3.5	911	549
GUARDIAN RYL.EX.	361	-6.5	474.34	230
HALIFAX	717	-3.5	977	678
HAMMERSON	374.5	17	537.5	331.5
HANSON	413.25	21	488.25	276
HAYS	596	-1.75	609.75	354
HSBC HOLDINGS	1635	-21	2025	982
HSBC HOLDINGS (ISE)	1525	-21	1913	967
HYDER	816	-4	1040	748
IMI	249	23	532	194.5
IMP.CHM.INDS.	557.5	14.5	1244	446
IMPERIAL TOBACCO GP.	714.5	16	714.5	401.5
INCHCAPE	149.5	13	233.5	91
JARVIS	586	-12.5	787.5	445
JOHNSON MATTHEY	*442*	*23.5*	*640.5*	*265*
KINGFISHER	625	0.5	694	425
KWIK-FIT HDG.	405	-5	581	365.5
LADBROKE GROUP	219.75	-3.5	360	195.5
LAND SECURITIES	762	35	1155	701.5
LAPORTE	567.5	44	879	398
LASMO	102.5	-2	297.5	87.5
LEGAL & GENERAL	921	42	921	522
LIBERTY INTL.	424	0	618.5	418.5
LLOYDS TSB GP.	803.5	15	1075	575.5
LOGICA	666	43.5	666	246.5
LUCASVARITY	289.5	-0.5	290.5	170.5
M&G GROUP(HDG.)	1547.5	25	1930	965
MAN(E D & F)GP.	312.5	0	371.5	232.5
MARKS & SPENCER	360.25	0	619.5	333.25
MEPC	415	21.75	604.28	373
MIRROR GP.	209	-1.5	248.5	137
MISYS	661.5	22.25	739.2	318
MORRISON(WM)SPMKTS.	311	3.5	320	240
NAT.WSTM.BANK	1155	39	1239	702
NATIONAL EXPRESS	1167.5	2.5	1167.5	697.5
NATIONAL GRID	500	5.75	552.75	274
NATIONAL POWER	478.5	1	665	477.5
NEXT	637.25	-1.25	835	352
NORTHERN FOODS	118.5	5.5	236	108.5
NORTHERN ROCK	494	-2	668.5	485
NORWICH UNION	473.25	5	523	393
NYCOMED AMERSHAM	402.25	3	489.36	332
OCEAN GROUP	742.5	-6.5	824	476.6
ORANGE	934.5	39	1071.5	303
PEARSON	1386	42	1399	790.5
PEN.&ORNTL.DFD.	664.5	1	1007	489
PENNON GROUP	1065.5	-0.5	1169	864.5
PERPETUAL	3365	0	4537.5	2222.5
POWERGEN	842	5	905	731
PROVIDENT FINL.	889.5	-8	1060	700
PRUDENTIAL CORP.	981.5	45.5	981.5	638
RACAL ELECTRONIC	398.5	11.5	427	253.5
RAILTRACK GP.	1601	62	1768	858
RANK GROUP	204.25	4.25	410	186
RECKITT & COLMAN	819.5	20.5	1300	715
REED INTL.	573	8.25	716	428.25
RENTOKIL INITIAL	452.75	5.25	477.25	280
REUTERS GP.	952	28.5	952	418.5
REXAM	197.5	12	305.18	154
RIO TINTO (REG)	736.5	4.5	893	566.5
RMC GROUP	695	23	1400	587
ROLLS-ROYCE	262.5	14.75	304.5	186
ROYAL & SUN ALL.IN.	483.25	21.25	808	451
RYL.BK.OF SCTL.	1097.5	20.5	1127	561
SAFEWAY (UK)	276.5	4	396	260.5
SAGE GROUP(THE)	1942.5	32.5	1942.5	1002.5
SAINSBURY (J)	428	0.5	580	418.25
SCHRODERS	1088	44	1998.66	860
SCOT. & SOUTHERN ENE	591.5	3	724.5	517
SCOT.& NEWCASTLE	729.5	20	945	656
SCOTTISH POWER	646	-1	675	485
SECURICOR	637.75	6.5	637.75	331.5
SELECT APPT.HDG.	657.5	-20	1069	353
SEMA GROUP	743	62	825	376
SERCO GROUP	1317.5	90	1447.5	782.5
SETON SCHOLL HLTHCR.	886.5	-1.5	903.5	544
SEVERN TRENT	932	3	1142	880
SHELL TRANSPORT & TR	309.25	5	463.75	304.25
SIEBE	229.5	24.5	383.75	180
SIGNET GROUP	39	0	51.25	24.25
SLOUGH ESTATES	293.5	1	414	259.5
SMITH & NEPHEW	182.75	-0.25	187	132.5
SMITH(WH)GROUP	595.5	1.5	634	447.62
SMITHKLINE BHM.	848	31.5	928.5	571
SMITHS INDS.	899.5	8	997	624
SOMERFIELD	390.5	-3.5	481	247
SOUTHERN ELEC.	679.5	0	719	510
ST. JAMES'S PLACE CA	298	-1	372.5	191.5
STAGECOACH HDG.	255.5	-3.25	292.5	158.2
STAKIS	105	3	143	79.5
STD.CHARTERED	869	31	1039	375
SUN LIFE & PROVINCIA	530	-51	641.5	482
TARMAC	112.75	6	130	77
TATE & LYLE	403	8	580	288
TELEWEST COMMS.	280.25	1.75	280.25	76.5
TESCO	192	4.75	202	157
THAMES WATER	1058	-5	1208	856.68
THOMSON TRAVEL GP.	148	0.5	199	106.5
TI GROUP	370	18.5	619.5	306
TOMKINS	235	16.75	378.75	200
UNIGATE	399.5	1	738	391.5
UNILEVER (UK)	609.5	2.5	707	460
UNITED ASSURANCE GRO	585	2.5	647.5	494
UNITED BISCUITS	186.25	3.5	289.3	182.75
UNITED UTILITIES	783.5	9.5	957	766.5
UTD.NEWS & MEDIA	569	17.5	905.35	477.5
VIRIDIAN GROUP	748.5	0.5	748.5	523.5
VODAFONE GP.	1186.5	3	1225.5	475
WHITBREAD	903	33	1130	695
WILLIAMS	329.25	19	496.03	291.25
WOLSELEY	411	21.75	556	276
WOOLWICH	324.75	1	395.25	315
WPP GROUP	455.5	-3	467	202
YORKSHIRE WATER	486	-7	579	438.5
ZENECA	2780	-10	2872	1860

FRANCE

ACCOR	190.9	10.9	270.14	137.36
AGF-ASR.GL.DE FRN.	*52.45*	*0.85*	*59.44*	*42.46*
AIR FRANCE LIMITED D	15.97	0	28.97	13.96
AIR LIQUIDE	146.4	2.3	164.78	119.67
ALCATEL	102.4	-0.2	215.11	68.14
ALSTOM	21.74	0.69	31.25	16.62
ALTRAN TECH.	260.2	-0.6	260.8	74.89
ATOS	221	-1	250.02	108.24
AXA	126.8	-1	134.6	65.9
BANCAIRE (CIE.) DEAD	142	0	182.94	74.47
BIC	54.05	1.05	77.75	42.53
BNP	78.9	-1.05	87.35	40.11
BOUYGUES	236	5	236	116.78
CANAL +	279	7.4	279	155.5
CAP GEMINI	171.5	-2.3	173.8	84
CARREFOUR	580	-8.5	682	487.68
CASINO GUICHARD-P	85	-0.5	93.4	52.14
CASTORAMA DUBOIS	197.1	-2.9	215.6	118
CCF	86.95	1.95	87.66	45.72
CGIP	57.85	-2.05	59.9	29.73
CHRISTIAN DIOR	112.4	-2.2	130.8	61.89
CIC 'A'	81.9	0.9	101.75	66.82
CIMENTS FRANCAIS	48.8	0.05	59.76	38.42
CNP ASSURANCES	25.18	0.09	28.97	22.71
COMPT. MODERNES	528.5	-1.5	564.06	397.89
DANONE	250	3	280.2	178.06
DASSAULT SYSTEMES	42.6	1.6	49.85	23.4
DEXIA FRANCE	135.7	0.7	142	101.68
ELF AQUITAINE	98.5	3.1	135.68	87.05
ERIDANIA BEGHIN SAY	143.9	-1.1	209.62	133.5
ESSILOR INTL.	359.9	-8.1	408.56	259.47
EURAFRANCE	522	-8	595	352.82
EURO DISNEY SCA	1.12	0	1.96	1.04
EUROTUNNEL UNT.FF	1.04	-0.01	1.2	0.68
FINAXA	98	0	109.76	61.89
FRANCE TELECOM	86.45	3.55	86.45	39.27
HERMES INTL.	74.35	-0.65	80	46.19
L'OREAL	625	-11	691	361.3
LAFARGE	79.2	2.15	100.16	58.47
LAGARDERE GROUPE	39.96	1.44	44.5	22.11
LEGRAND	197.5	0.5	266.63	178.37
LVMH	213	-1	220	110.53
M6-METROPOLE TELEVIS	148.9	11.5	158.55	95.43
MICHELIN	32.91	-0.77	62.34	28.83
MOULINEX	9.95	0.1	29.58	9.85
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	92.3	8.3	104.12	41.47
PATHE	234	-1	320	144.83
PECHINEY 'A'	29.98	-0.02	46.42	23.96
PERNOD-RICARD	53.7	-1.7	69.75	50.17
PEUGEOT SA	150.8	1.2	214.95	105.04
PINAULT PRINTEMPS	160	-1.1	175	110.46
POLIET SUSP - 5/1/99	83	0	83.85	73.18
PROMODES	616	9	678.5	372.28
RENAULT	48.98	-0.02	59.91	26.53
REXEL	72.8	2.5	107.55	64.33
RHODIA	13.63	0.17	27.9	9.91
RHONE POULENC 'A'	47.3	1	52.88	30.2
SAINT GOBAIN	128.6	5.4	180.8	99.7
SANOFI	176	3	180.6	99.24
SCHNEIDER	51.7	0.6	79.73	40.54
SEITA	50.5	0.5	59.15	34.9
SGE	42.75	-0.95	46.5	26.27
SIDEL	72.5	-0.3	76.45	49.55
SITA	211	0	240.87	170.29
SOCIETE GENERALE	151.3	-6.7	228.22	81.71
SODEXHO ALLIANCE	164.2	8	197.73	122.72
SUEZ LYONNAISE DES E	184.6	3.2	187.5	113.12
SYNTHELABO	222	-2	231	117.23
TF1 (TV.FSE.1)	172.1	-2.9	186	98.02
THOMSON-CSF	35.1	-0.4	39.3	22.12
TOTAL	92.05	2.55	121.96	83.08
USINOR	11.66	0.41	16.48	8.48
VALEO	75.5	-1.9	102.45	57.63
VIVENDI (EX-GENERALE	263	5.6	263	137.66
WORMS ET CIE R	50.65	-4.35	65.6	31.4

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	74.5	1.25	167.96	73.25
ALLIANZ	330.5	7.5	350.5	217.81
ALLIANZ LEBENS.	600	0	907.18	485.73
ALTANA	54	1	79.71	46.53
AMB AACH&MUNCH BET.R	108	-5	150.32	100
AXA COLONIA KONZERN	94.3	3.3	143.16	75.67
BANKGESELLSCHAFT BER	12.7	0.05	25.04	12.45
BASF	31.3	-1.2	47.75	29.4
BAYER	33.05	-0.6	49.08	29.81
BAYER.HYPO-UND-VBK.	53.1	-4.1	94.08	53.1
BEIERSDORF	60	-0.5	64.42	42.44
BHF-BANK	31.2	-1.3	44.33	23.21
BHW HOLDING	15.05	0.05	17.13	12.22
BMW	624	0	1012.36	465.28
COMMERZBANK	26.5	0.2	38.6	20.5
CONTIGAS	57	0	58	31.7
CONTINENTAL	23	-0.7	31.93	16.36
DAIMLER-CHRYSLER	91.6	-0.1	92.5	64.42
DEGUSSA	35.6	1.4	61.46	32.72
DEPFA-BANK	79	-5	85	53.17
DEUTSCHE BANK	50.1	0.25	82.93	41.62
DEUTSCHE HYPBK.FF.HA	27.5	0	32.21	19.33
DEUTSCHE TELEKOM	40.5	0.5	40.5	16.67
DOUGLAS HOLDING	48	-1.4	55.63	29.02
DRESDNER BANK	35.9	-0.1	58.08	28.63
EM TV & MERCHANDISIN	870	40	870	19.48
ENERGIE BADEN WUERT.	38	0	40.49	27.15
ERGO VERSICHERUNG	127.5	-0.5	194.29	114.12
FORD-WERKE	414.8	0	470.39	398.81
FPB HOLDING	168	-2	172	150.83
FRESEN MEDICAL CARE	53.5	-0.5	72.86	30.68
FRESENIUS PREF.	162	-0.3	223.43	111.97
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	113	5	189.69	95.1
GEHE	51.7	0.7	63.66	46.32
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	48	-2	71.58	43.25
HEIDELB.ZEMENT	58	-2.5	91.52	54.2
HENKEL	57.8	-1.2	81.55	51.49
HENKEL PREF.	59.25	-1.25	93.52	55.99
HEW	22.7	0	26.84	20.85
HOCHTIEF	26.5	-0.1	46.27	20.45
HOECHST	39.35	1.55	49.21	29.55
ISAR-AMPERWERKE	490	0	500	296.55
KARSTADT	377	5	504.13	303.96
KOELN.RUCK.GESELL. R	1180	0	1324.25	895.78
LAHMEYER	39.25	-0.35	51.13	36.1
LEIFHEIT	30	0	34	26.59
LINDE	451	5	702.51	411.08
LUFTHANSA	19	0.45	28.27	14.29
MAN	232.5	-5	395.23	215
MANNESMANN	129.5	5.1	129.5	49.83
METALLGESELLSCHAFT	13.55	0	21.88	10.99
METRO	73	1.5	77.05	32.67
MOBILCOM NM	442	12	449.5	42.74
MUNCH.RUCK.REGD.	223	8	246.8	161.06
NECKARWERKE STUTTGAR	300	0	317	247.98
NESTLE DEUTSCHLAND	225	0	255.65	225
PREUSSAG	478.5	28.5	478.5	260.76
RWE	40.5	-1.4	56.5	37.5
RWE PREF.	26	-1.5	43.43	25
RWE-DEA	216	-1	263.32	215
SAP	311	6	623.26	263
SAP PREF.	345	-2	672.35	301
SCHERING	125.6	6.95	125.6	81.93
SIEMENS	63.7	1.15	70.87	40.65
SPRINGER (AXEL) R	880	20	880	465.28
THUEGA	321	1	342.57	245.04
THYSSEN	154	5	251.04	126.8
VEBA	50.9	-1.5	67.18	41.36
VEW 'B'	250	0	324.67	214.74
VIAG	475	-2	702.77	450
VICTORIA VERS.	960	0	1275.67	945
VOLKSWAGEN	68	-1.1	100.62	49.6
VOLKSWAGEN PREF.	41.7	-0.3	71.07	31.29
WCM BETEILIGUNG	18.55	0.15	18.8	7.77
WUERTT.VERS.BET.	135	0	148.27	122.71

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	820	0	998	805
ABB AG 'B'	1586	31	2575	1230
ABB AG R	320	10	523	250
ADECCO 'B'	678	7	792	353.5
ALUSUISSE R	1614	29	2011	1104
ARES-SERONO 'B'	2425	-55	2480	1735
BALOISE R	1338	8	1550	725
BARRY CALLEBAUT	300	10	347	270
BCV 'B'	422	-5.5	704.37	361.71
BK VISION 'B' LIMITE	271	2	453	148
CIBA SPECIALTY CHEMS	123	4.25	214	102.75
CLARIANT	724	16	1040	590
CREDIT SUISSE R	*229*	*3*	*382*	*149.5*
DANZAS R	583	-1	587	286
ELEKTROWATT 'B' DEAD	510	0	615	501
EMS-CHEMIE 'B'	8200	5	9100	6600
GEORG FISCHER R	455	6.5	662	344
GOTTHARD BANK 'B'	1348	-11	1400	828
HELVETIA PATRIA R	1185	5	2120	960
HOLDERBANK 'B'	1490	5	2149	1230
HOLDERBANK R	349	2	436	245
JULIUS BAER 'B'	5000	185	5475	2705
KUONI REISEN R	5480	40	8770	3700
LIECHT.GLB.TST.PC.	1440	0	1893	1010
LLB 'B'	912	22	980	606
NESTLE R	2645	50	3498	2343
NOVARTIS 'B'	2710	48	2880	1945
NOVARTIS R	2700	44	2895	1948
OERLIKON-BUEHRLE R	157.5	-5.25	310	149
PARGESA 'B'	2010	0	2725	1712
PHARMA VISION 'B' (L	995	0	1074	837
PIRELLI INTL. 'R'	310	5	385.5	227
RICHEMONT B 'A'	2435	-15	2480	1420
RIETER HOLDING R	805	1	1175	660
ROCHE HOLDING 'B'	25250	-100	27000	21200
ROCHE HOLDING GSH.	18485	-5	18490	13500
SAIRGROUP R	302	0	517	251
SCHINDLER R	2370	-120	2695	1540
STILLHALTER VIS.	360	2	486	275
SULZER MEDICA	241	2.5	430	214
SULZER R	785	5	1286	565
SURVEILLANCE 'B'	1280	31	2920	865
SWISS LIFE B	1053	13	1395	559
SWISS RE R	3545	26	4120	2062
SWISSCOM R	637	18	637	340
THE SWATCH GROUP 'B'	800	35	1300	647
THE SWATCH GROUP R	194	9	272	169.5
UBS R	470	11	653	270
VONTOBEL 'B'	2460	85	2790	1286
ZURICH ALLIED R	*1064*	*17*	*1187*	*555*

JAPAN

ACOM	6940	-40	7950	5410
ADVANTEST	9300	-160	9700	4960
AIFUL	7930	230	9800	5080
AISIN SEIKI	1168	-12	1380	1109
AJINOMOTO	1292	-7	1355	1030
ALL NIPPON AIRWAYS	374	4	762	364
ALPS ELECTRIC	2170	5	2170	1010
ASAHI BANK	506	-14	738	323
ASAHI BREWERIES	1550	-18	1890	1540
ASAHI CHEMICAL IND.	505	15	610	405
ASAHI GLASS	682	-14	850	615
BANK OF FUKUOKA	444	4	540	421
BANK OF TOKYO-MITSUB	1360	-22	1930	811
BANK OF YOKOHAMA	235	2	445	227
BANYU PHARMS.	1992	-33	2200	1469
BENESSE	7100	-50	7150	3300
BRIDGESTONE	2545	-5	3540	2080
CANON	2475	-40	3360	2025
CANON SALES	1659	-21	1982	1539
CENTRAL JAPAN RAILWA	600000	2000	602000	392000
CHIBA BANK	478	-6	541	392
CHUBU ELEC.POWER	2130	-15	2360	1970
CHUGAI PHARM.	1227	-16	1286	719
CHUGOKU BANK	1620	20	1883	1550
CHUGOKU ELEC.POWER	1960	0	2255	1810
CREDIT SAISON	2475	-10	3110	2340
DAI NIPPON PRINTING	1695	0	2430	1529
DAI-ICHI KANGYO BK.	707	-2	1100	505
DAIICHI PHARM.	1761	-31	2070	1590
DAIKIN INDUSTRIES	982	-20	1170	570
DAINIPPON INK&CHEMIC	289	-3	453	260
DAIWA BANK	205	-2	406	146
DAIWA HOUSE INDUSTRY	*1185*	*-7*	*1455*	*880*
DAIWA SECURITIES	419	-9	674	286
DDI	455000	8000	520000	287000
DENSO	2285	-10	2640	1841
EAST JAPAN RAILWAY	710000	-4000	743000	588000
EBARA	1185	0	1520	824
EISAI	2120	-80	2240	1580
FAMILYMART	5500	-180	6090	4520
FANUC	4050	-30	5150	3370
FUJI BANK	484	-5	1110	259
FUJI HEAVY INDS.	645	-9	865	450
FUJI PHOTO FILM	4290	0	5440	3690
FUJI TELEVISION NETW	507000	-6000	593000	426000
FUJIKURA	700	0	986	480
FUJISAWA PHARM.	1638	-17	1657	1150
FUJITSU	1519	-4	1602	1086
FURUKAWA ELECTRIC	532	32	647	339
GUNMA BANK	910	-5	1050	855
HACHIJUNI BANK	978	-2	1170	900
HANKYU	525	-5	619	460
HIROSE ELECTRIC	7840	-50	8400	5720
HIROSHIMA BANK	479	-1	480	307
HITACHI	815	-20	1040	533
HITACHI CREDIT	2420	-5	2500	1900
HOKKAIDO ELEC.POWER	1810	-4	2045	1790
HOKURIKU ELEC.POWER	1879	-1	2105	1800
HONDA MOTOR	4260	-60	5500	2900
HOYA	5950	0	5950	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	575	-9	1160	440
ISETAN	1150	-50	1301	769
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	200	-4	330	181
ITO EN	5750	90	5980	3090
ITO YOKADO	7050	-260	7980	5830
ITOCHU	228	-5	394	168
JAPAN AIRLINES	307	5	513	287
JAPAN TELECOM	1050000	40000	1460000	726000
JAPAN TOBACCO	1100000	-30000	1160000	861000
JOYO BANK	419	-1	570	402
JUSCO	2150	-100	2800	1668
KAJIMA	301	1	540	275
KANEKA	872	12	894	618
KANSAI ELECTRIC PWR.	2360	25	2600	2130
KAO	2285	-65	2570	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	247	-6	344	223
KAWASAKI STEEL	165	0	286	152
KDD	4340	340	6000	3700
KEIO ELECTRIC RAILWA	497	0	570	430
KEYENCE	14070	240	19600	10600
KINDEN	1620	20	1800	1515
KINKI NIPPON RAILWAY	657	-3	728	591
KIRIN BREWERY	1410	1	1467	1050
KOKUSAI SECURITIES	1029	27	1615	830
KOMATSU	606	-7	725	513
KUBOTA	317	0	416	240
KURARAY	1226	12	1301	1070
KYOCERA	6100	-90	7380	4810
KYOWA HAKKO KOGYO	609	7	680	486
KYUSHU ELEC.POWER	1920	5	2345	1830
MABUCHI MOTOR	8270	170	10600	6070
MARUBENI	198	-1	376	160
MARUI	2085	0	2300	1890
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2720	80	3870	2190
MATSUSHITA COMMS. IN	5280	-50	5520	3370
MATSUSHITA ELEC.INDL.	1981	5	2355	1640
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1170	0	1310	985
MAZDA MOTOR	449	-15	523	307
MINEBEA	1275	-14	1564	982
MITSUBISHI	660	-6	1100	581
MITSUBISHI CHEMICAL	245	-1	284	202
MITSUBISHI ELECTRIC	402	-13	433	195
MITSUBISHI ESTATE	1027	-54	1520	803
MITSUBISHI HEAVY IND	457	-14	576	402
MITSUBISHI MOTORS	354	8	500	212
MITSUBISHI TST.& BKG	916	-26	1580	480
MITSUI & COMPANY	695	-2	869	521
MITSUI CHEMICALS	446	5	456	251
MITSUI FUDOSAN	916	-9	1450	652
MITSUI MAR.&FIRE INS	604	4	750	515
MITSUI MNG.& SMELT.	582	6	646	490
MURATA MANUFACTURING	5310	0	5400	3330
NAGOYA RAILROAD	407	5	460	390
NANKAI ELEC.RY.	559	0	600	530
NEC	1184	-7	1550	772
NGK INSULATORS	1385	6	1457	1104
NGK SPARK PLUG	1335	0	1349	874
NICHIDO FIRE&MAR.INS	596	12	835	550
NICHIEI	8190	160	12272.66	7700
NIDEC	14640	20	14660	5400
NIKKO SECURITIES	337	-3	667	273
NIKON	1459	-36	1511	795
NINTENDO	10900	100	14280	9200
NIPPON CREDIT BANK D	158	0	186	120
NIPPON ELEC.GLASS	1465	6	1800	1185
NIPPON EXPRESS	588	-13	856	546
NIPPON MEAT PACKERS	1730	0	1908	1512
NIPPON OIL	375	-3	516	346
NIPPON PAPER INDS.	475	-5	677	389
NIPPON STEEL	208	2	269	181
NIPPON TEL.NETWORK	32500	350	44950	30800
NIPPON YUSEN KK	342	-3	496	328
NISSAN MOTOR	409	-11	597	301
NISSHIN FLOUR MILLIN	930	-10	1099	801
NISSIN FOOD PRDS.	2700	-55	2845	2000
NITTO DENKO	1838	8	2210	1375
NKK	69	0	161	64
NOMURA SECURITIES	975	-39	1800	827
NPN.FIRE & MARINE IN	393	-6	600	376
NPN.TELG. & TEL.	940000	2000	1270000	836000
NSK	428	8	645	375
NTT DATA	603000	24000	700999.88	430999.94
NTT MOBL.COMMS.NET.	4870000	-30000	4900000	4200000
OBAYASHI	534	-7	745	418
ODAKYU ELECTRIC RY.	410	-6	591	373
OJI PAPER CO.	576	-28	704	420
OLYMPUS OPTICAL	1298	14	1589	915
OMRON	1297	17	2250	1074
ONO PHARM.	4400	-110	4820	2750
ONWARD KASHIYAMA	1369	21	1959	1280
ORIENTAL LAND	5250	-150	6490	4350
ORIX	7860	-70	10600	7220
OSAKA GAS	346	2	400	271
PIONEER ELECTRONIC	2085	25	2895	1738
PROMISE	5490	-90	7330	4840
RICOH	1130	0	1620	977
ROHM	10960	-30	16000	9010
SAKURA BANK	273	-11	555	180
SANKYO (1ST)	2420	-10	3700	2280
SANWA BANK	1110	-7	1500	632
SANYO ELECTRIC	345	-11	425	300
SECOM	9240	-50	9570	7520
SEGA ENTERPRISES	2290	5	2980	2070
SEIBU RAILWAY	3070	0	5490	3050
SEKISUI CHEMICAL	760	12	910	460
SEKISUI HOUSE	1165	-3	1287	980
SEVEN-ELEVEN JAPAN	*8820*	*-160*	*9330*	*7810*
SEVENTY SEVEN BANK	1083	8	1230	1020
SHARP	1189	2	1189	787
SHIKOKU ELECTRIC POW	1936	-14	2090	1810
SHIMANO	2495	-125	3670	2400
SHIMIZU	398	-2	562	324
SHIN-ETSU CHEMICAL	2795	-35	2960	1990
SHIONOGI	850	0	920	615
SHISEIDO	1305	-9	1799	1070
SHIZUOKA BANK	1440	0	1500	1076
SHOHKOH FUND & CO.	42800	1500	46300	28560
SHOWA SHELL SEKIYU	685	-3	935	558
SMC	8650	40	11500	8040
SOFTBANK	8630	100	8990	4300
SONY	8520	70	13390	7390
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5670	-80	6350	4010
SUMITOMO	641	10	919	490
SUMITOMO BANK	1430	-25	1620	894
SUMITOMO CHEMICAL	416	0	460	309
SUMITOMO ELECTRIC IN	1315	0	1930	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	684	-4	859	607
SUMITOMO METAL INDS.	128	-2	238	109
SUMITOMO TRUST & BAN	323	2	973	247
SUZUKI MOTOR	1267	5	1440	1075
TAISHO PHARM.	3140	-120	3430	2460
TAKASHIMAYA	900	-12	1150	796
TAKEDA CHEMICAL INDS	4200	50	4350	3150
TAKEFUJI	8260	280	8940	5990
TDK	9770	210	11200	7000
TEIJIN	400	-5	443	334
TERUMO	2500	0	2930	1720
TOBU RAILWAY	342	-6	475	323
TOHO	15790	-10	16200	13000
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1917	2	2190	1800
TOKAI BANK	552	3	970	462
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1294	-26	1500	1130
TOKYO ELECTRIC POWER	2530	5	2970	2290
TOKYO ELECTRON	*5400*	*60*	*5690*	*2845*
TOKYO GAS	283	-1	312	271
TOKYU	299	0	578	281
TONEN	635	10	905	572
TOPPAN PRINTING	1326	-37	1680	1110
TORAY INDS.	545	-15	731	505
TOSHIBA	768	5	768	437
TOSTEM CORPORATION	2100	20	2255	1340
TOTO	924	1	1080	740
TOYO SEIKAN	2235	35	2240	1480
TOYO TRUST & BANKING	321	6	952	246
TOYODA AUTO.LOOM WKS	1980	-60	2450	1896
TOYOTA MOTOR	3010	-50	3600	2645
UNICHARM	5230	-90	5670	4100
UNY	2010	-40	2445	1790
WEST JAPAN RAILWAY	520000	10000	565000	414000
YAMAHA	1169	-1	1770	1011
YAMANOUCHI PHARMS.	3610	60	3900	2790
YAMATO TRANSPORT	1590	-16	1639	1238
YAMAZAKI BAKING	1560	-9	1590	1112
YASUDA FIRE&MAR.INS.	598	6	763	475
YOSHITOMI PHARM. IND	1195	-29	1339	600

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوقين الفرنسي والالماني فهما مسعران باليورو. واسعار السوق الاميركية هي اسعار اغلاق اول من امس.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	4.97	0	6.55	3.13
BANK OF EAST ASIA	10.9	-0.15	16.3	7.25
CATHAY PACIFIC	7.8	0.25	9.2	5
CHEUNG KONG HDG.	54.25	0.5	61.5	28.85
CHEUNG KONG INFR.	14.55	0.2	24.35	11.05
CHINA RES.ENTREP.	9.4	0	16.95	4.57
CHINA TELECOM	13.75	-0.1	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	13.65	-0.2	30	9.35
CLP HOLDINGS LTD	35.3	0.1	44	29.85
DAO HENG BANK GP.	19	-0.1	26.3	6.8
HANG LUNG DEV.	*7.35*	*0.15*	*11.9*	*5.45*
HANG SENG BANK	63.75	-1	76.5	36.7
HENDERSON INV.	4.05	0.05	6.55	3.32
HENDERSON LD.DEV.	34.4	0.7	42.7	20.3
HK.& CHINA GAS	9.15	0.15	12.82	7.5
HK.TELECOM.	12.75	0.2	17.3	12.3
HONG KONG ELECTRIC	22.75	0.05	30.5	20.6
HSBC HDG.	197	4	247	132
HUTCHISON WHAMP.	55	0	60	29.75
HYSAN DEV.	9.35	0.4	16.15	4.72
JOHNSON ELECTRIC HDG	18.6	-0.35	20.2	11.3
NAT.MUTUAL ASIA	5.7	-0.1	8	2.85
NEW WORLD DEV.	14.8	-0.4	28.55	7.95
SHANGHAI INDUSTRIAL	11.8	-0.1	33.6	10.2
SHANGRI-LA ASIA	5.1	-0.1	7.8	3.27
SINO LAND	3.82	0.05	4.55	1.91
SMARTONE TELECOM	23.5	0.4	28	15
SUN HUNG KAI PROPS.	52.75	1.75	60	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	33.6	0.5	47	20
SWIRE PACIFIC 'B'	5	0	8.3	3.25
TSIM SHA TSUI PROPS.	9.5	0	14.6	8.85
WHARF HDG.	9.05	0.1	16.9	6.2
WHEELOCK & CO.	4.95	0.03	8.95	3.3

SINGAPORE

CITY DEVELOPMENTS	6.85	-0.05	9	2.6
CREATIVE TECHNOLOGY	22.5	-2.8	41.5	14.1
CYCLE & CARRIAGE	6.55	-0.1	7.9	2.15
DBS LAND	2.23	-0.06	2.96	0.96
DEV.BANK OF SING.	7.95	-0.3	9.45	3.56
FRASER & NEAVE	5.6	-0.3	7.6	2.83
KEPPEL CORPORATION	4.06	-0.02	5.1	1.35
KEPPEL LAND	1.69	-0.05	2.45	0.48
KEPPEL TATLEE BANK	2.71	-0.02	3.02	0.9
NATSTEEL ELECTRONICS	*5.2*	*0.15*	*5.2*	*2.25*
OVERSEAS CHINESE BKG	7.45	-0.2	8.45	3.18
OVERSEAS UNION BANK	4.46	-0.1	5.35	1.69
PARKWAY HOLDINGS	3.14	-0.04	3.78	1.39
ROTHMANS INDUSTRIES	10.6	-0.1	11	6.6
SEMBCORP IND.	2.25	-0.02	2.41	1.19
SINGAPORE AIRLINE 20	7	0	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	6.85	-0.25	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	3.4	-0.04	5.4	2.07
SINGAPORE PRESS HDG.	19.2	0	20.29	11.46
SINGAPORE TELECOM	2.37	0	3.48	2.12
SINGAPORE TELECOM 10	2.35	-0.01	3.48	2.13
SINGAPORE TELECOM 10	2.37	-0.01	3.48	2.13
ST ENGINEERING	1.46	-0.04	1.8	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	6.95	0	7.95	2.99
VENTURE MANUFACTURIN	7.35	0	7.35	3.2

MALAYSIA

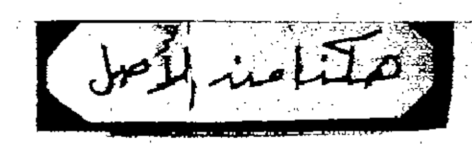
BERJAYA SPORTS TOTO	5.65	-	11.4	2.22
COMMERCE ASSET-HDG.	3.46	-	3.58	0.85
GENTING	10.1	-	14	6.4
GOLDEN HOPE PLTN.	3.9	-	4.94	1.95
KUALA LUMPUR KEPONG	6.5	-	9.95	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	2.56	-	3.2	1.65
MAGNUM CORPORATION	2.24	-	3.26	0.76
MALAKOFF	8.85	-	10.1	3.14
MALAYAN BANKING	7.6	-	8	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	6.7	-	7.8	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	15	-	21.4	12.1
PETRONAS GAS	8.75	-	10.3	3.68
PROTON (PERUSAHAAN O	5.8	-	7.05	1.92
PUBLIC BANK	2.25	-	2.41	0.85
RENONG	1.05	-	1.83	0.27
RESORTS WORLD	5.75	-	9.55	2.85
RHB CAPITAL	2.58	-	3.5	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	23.2	-	35	13.5
SIME DARBY	4.26	-	5.55	1.6
TANJONG PLC	6.8	-	9.25	2.73
TELEKOM MALAYSIA	9	-	13.1	4.34
TENAGA NASIONAL	6.95	-	9.85	2.08
UNITED ENGINEERS (MA	2.91	-	5	0.73
YTL CORP.	5.75	-	7	2.1
YTL POWER	3.16	-	3.6	1.45

AUSTRALIA

AMCOR	7.3	-0.17	7.58	5.72
AMP	19.46	0.21	23	18.46
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.5	0.03	11.88	8.45
BRAMBLES INDS.	44	0.75	44	28.5
BROKEN HILL PTY.	11.62	-0.06	16	10.86
CABL.OPTUS	3.9	0.13	3.9	2.59
CMWL.BK.OF AUS.	24.15	0.23	24.15	17.4
COCA-COLA AMATIL	6.55	0.06	9	3.9
COLES MYER	8.71	-0.01	8.95	5.97
COLONIAL LIMITED	5.82	0.06	6	4.02
FOSTERS BREWING GP.	4.75	0.08	4.89	3.04
LEND LEASE CORP.	21.65	0.59	23.94	15.3
NAT.AUS.BANK	26.87	0.18	26.87	19.02
NAT.MUT.HOLDINGS	2.78	-0.04	4.03	2.5
NEWS CORP.	11.87	0.35	13.21	8.64
NEWS CORP. PREF.ORD.	11.08	0.27	11.81	7.48
RIO TINTO	19.3	-0.39	22.3	16.59
ST.GEORGE BANK	10.35	-0.04	10.96	8.46
TELSTRA CORPORATION	9.15	0.51	9.15	4.34
WESTFIELD HDG.	9.36	0.16	9.36	6.7
WESTFIELD TRUST	3.64	-0.01	3.67	3.05
WESTPAC BANK	11.27	0.27	11.68	8.54
WMC	4.75	-0.14	5.68	4.28
WOODSIDE PTL.	7.23	0.04	10.34	6.8
WOOLWORTHS	5.48	-0.06	6.1	4.91

NEW YORK

3COM	47	0.69	48.63	23.69
ABBOTT LABS.	46.44	0.41	49.75	35.09
AIRTOUCH COMMUNICATI	96.56	-0.75	97.88	42.69
ALBERTSONS	61	-0.69	66.75	45.19
ALCOA	83.56	-0.19	88.19	59.31
ALLIED SIGNAL	39	-0.19	47.13	33
ALLSTATE CORP.	37.5	0.63	51.5	35.06
ALLTEL	64.56	-0.75	66.13	39.25
AMAZON	116.94	-5.94	184.63	9.71
AMER.EXPRESS	102.88	2.44	117.88	69.5
AMER.GENERAL	71.38	2	78.56	55.88
AMER.HOME PRDS.	58.69	1.5	58.69	43.97
AMER.INTL.GP.	102.94	4.44	107.19	66.56
AMERICA ONLINE DEL.	175.75	1.31	175.75	24.5
AMERITECH	65.13	0.81	69	40.25
AMGEN	127.81	8.25	127.81	51.25
ANHEUSER-BUSCH	70.69	0.75	70.69	44.69
APPLIED MATS.	63.19	4.19	63.19	22.38
ASCEND COMMS.	87.31	-0.44	89.94	30.13
ASSOCIATES FIRST CAP	40.56	0.63	44.44	24
AT&T CORP.	90.75	0.81	91.5	50.13
ATLANTIC RICHFIELD	57.44	0.5	82.25	56.94
AUTOMATIC DATA PROC.	42.56	2.31	42.56	29.97
BANK OF NEW YORK	35.5	1.06	40.25	24.5
BANK ONE	52.38	1.94	64.88	37.63
BANKAMERICA NEW	66.88	2	87.94	48.06
BAXTER INTL.	70.94	1.13	70.94	52
BELL ATLANTIC	60	1.19	60	41.13
BELLSOUTH	44.63	0.88	49.88	28.44
BERKSHIRE HATHAWAY	65000	-1000	80900	51900
BOEING	34.69	0.06	56.06	30.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	128.25	0.19	133.81	92.25
BURLINGTON NTHN.SANT	34.63	1.25	35.58	27.38
CAMPBELL SOUP	46.94	-0.06	60.11	43.63
CARDINAL HEALTH	73.94	0	75.88	51.29
CARNIVAL	49.06	1.44	49.06	21.69
CATERPILLAR	43.31	-1.19	60.69	40.25
CBS.	34	0.06	36.19	20.5
CENDANT	21.75	0.63	41.38	7.5
CHASE MANHATTAN	76.94	3.31	77.13	40.25
CHEVRON	74.5	-1.25	88.94	74.06
CIGNA	82.38	3.81	84.88	56.67
CISCO SYSTEMS	111.56	2.69	111.56	40.81
CITIGROUP	56.06	0.56	73	31.75
CLEAR CHL.COMMS.	61.88	-0.88	64.25	36.13
COCA COLA	65.31	0.19	87.94	56.19
COLGATE-PALM.	80.44	1.44	96.94	65.56
COLT TELECOM GP.SPN.	83.25	1	85.75	15.66
COMCAST SPECIAL 'A'	67.98	-0.52	68.56	30.5
COMPAQ COMPUTERS	47.63	0.44	49.25	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL.	50.63	1	61.13	27
CONAGRA	32.5	0.44	34.25	23.25
COSTCO COMPANIES	82.88	-1.38	82.88	44.13
COX COMMUNICATIONS	*71.88*	*-0.75*	*76.19*	*35.38*
CVS	54.75	2.19	55.69	33.37
DAYTON-HUDSON	63.75	0.69	63.75	33.75
DELL COMPUTER	100	5.81	100	26.14
DISNEY (WALT)	33	-0.5	42.37	23.5
DOW CHEMICALS	88.06	0	100.81	76.5
DU PONT E I DE NEMOU	51.19	-1.5	82.75	51.19
DUKE ENERGY	61.81	-0.13	70.69	54.25
EASTMAN KODAK	65.38	1.81	88.19	60.75
ELECTRONIC DATA SYST	52.44	-0.56	53	31.25
EMC CORP.MASS.	108.88	2	108.88	33.94
EMERSON ELECTRIC	58.19	1.69	67.13	55.25
ENRON CORP	66	0.81	66.88	41.81
EQUITABLE COMPANIES	69.75	2	83.31	31
EXXON	70.25	-0.75	76.56	60.5
FANNIE MAE	72.88	0.94	75.94	56.31
FIFTH THIRD BANCORP.	68.44	0.38	75.44	48.5
FIRST DATA	38.31	2.19	38.31	20.69
FIRST UNION	52.5	0.75	65.69	44.69
FIRSTAR WI.	88.19	1.75	93	54.88
FLEET FINL.GP	44.31	1.25	46.75	31.69
FORD MOTOR	61.44	-1.06	65	33.29
FREDDIE MAC	62	1.25	65.13	39.5
GANNETT	65.81	2.44	74.69	48.94
GAP	64.19	1	64.19	26.63
GEN.ELEC.	104.88	1.44	104.88	71.56
GENERAL MOTORS	89.75	-2.31	93.38	50.25
GILLETTE	58.5	1.5	62.56	36.25
GTE	67.5	-0.44	70.81	47.81
GUIDANT CORP.	58.75	1.19	58.97	30.16
HBO & CO. DEAD - MER	30.75	0	37.5	21.25
HEINZ HJ	56.31	1.13	61.25	50.44
HEWLETT-PACKARD	78.38	4.5	81.63	48.56
HOME DEPOT	60.5	0.5	61.56	30.91
HOUSEHOLD INTL.	43.94	0.31	52.44	26.75
ILLINOIS TOOL WKS.	60.31	2	71.81	45.38
INTEL	140.94	3.75	140.94	65.94
INTL.BUS.MACH.	*183.25*	*4.56*	*197*	*96.13*
JOHNSON & JOHNSON	85.13	0.38	89	67.75
KELLOGG	40.63	-1.44	46	29.56
KIMBERLY-CLARK	49.81	1.13	58.94	37.38
KROGER	63.5	2.06	63.5	40.25
LEVEL 3 COMMS.	52.38	0.5	52.38	19.34
LILLY ELI	93.69	1.44	93.69	58.25
LOWE'S COS.	58.31	1.94	58.31	24.94
LUCENT TECHNOLOGIES	112.56	-0.88	117.19	44.69
MARSH & MCLENNAN	62.88	0.88	64	44.5
MBNA CORP.	27.94	1.06	27.94	13.75
MCDONALDS	78.81	0.69	80.5	47.63
MCI WORLDCOM	79.75	-0.13	79.88	35.25
MCKESSON HBOC	75	1.5	94.69	50.44
MEDIAONE GP.	56.06	0.38	56.06	27.4
MEDTRONIC	79.69	4.06	79.69	48.88
MELLON BANK	67	1.06	78	49
MERCK	146.75	4.31	158.88	112.56
MERRILL LYNCH	75.88	1.88	107.94	37.75
MGST.DN.WITTER & CO	86.63	2.44	96.88	38.44
MICRON TECH.	78	2.75	78	20.13
MICROSOFT	175	1	175	77.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	77.63	2	97.44	68.06
MOBIL (NYS)	87.5	-0.56	90.63	62.94
MONSANTO	47.56	0.75	62.63	34
MORGAN JP	105.5	1.13	148.69	74.5
MOTOROLA	72.25	-0.25	72.5	38.56
NAT.CITY	71.06	0.5	77.5	58.75
ORACLE CORP.	55.38	1.69	55.38	19.06
PEPSICO	39	-0.81	44.69	27.88
PFIZER	128.63	1.06	128.63	79.75
PHARMACIA UPJOHN	57.5	0.19	58.56	38.81
PHILIP MORRIS	46.88	-1.81	58.25	35.19
PITNEY-BOWES	68.81	3.56	68.81	45
PNC BANK	51.19	0.88	64.88	40.25
PROCTER & GAMBLE	90.88	3.06	94	66.81
PUBLIC STORAGE PF.SE	27.5	0.06	28	26.38
QWEST COMMS.INTL.	59.94	-0.63	60.56	25
SAFEWAY	56.13	0.63	61.06	33.94
SARA LEE CORP.	25.5	-0.25	31.59	22.69
SBC COMMUNICATIONS	54	-0.06	59	37.13
SCHERING-PLOUGH	54.5	0.25	57.5	36.03
SCHLUMBERGER	47.63	1.19	85.56	41.25
SCHWAB (CHARLES)	70.31	1.13	70.31	19.75
SEARS ROEBUCK	40.13	-1	63.75	39.19
SOUTHERN	26.94	-0.31	31.38	24.06
SPRINT	83.88	0.5	85.06	52.07
SUN MICROSYSTEMS	111.75	2.44	111.75	37.78
SUNAMERICA DEAD - ME	82	0	85.75	40.19
SUNTRUST BANKS	70.44	1.13	87.44	54.94
TELE COMMUNICATIONS	68.56	0.88	68.56	27
TELECOM.NEW LIBERTY	53.5	0.38	53.5	24.04
TELLABS	85.75	-0.63	89	33.5
TERRACE FOOD GP.	0.52	0.04	3.06	0.46
TEXACO	47.38	0.94	64.5	46.44
TEXAS INSTS.	98.88	3.13	99.63	47.19
TIME WARNER	62.5	-1.75	66	31.78
TYCO INTL.	77.13	2.19	77.13	44.69
UNITED TECHNOLOGIES	119.44	2.5	119.44	72.56
US BANCORP DEL.	33.69	1.69	47.06	30.5
US.WEST NEW	61.75	1.94	65.63	46.81
VIACOM 'B'	85	0	85	41.06
WACHOVIA CORP.	88.63	1.63	95.75	73.31
WAL MART STORES	86	0.88	86	40.81
WALGREEN	62.5	2.25	62.5	32.88
WARNER LAMBERT	72.38	0.25	83.13	48.27
WASHINGTON MUTUAL	42	0.5	50.92	28.5
WASTE MAN.	49.94	0.88	57.75	34.75
WAVE TECHNOLOGIES IN	4.63	0.13	7.75	2.59
WELLS FARGO	35	-0.56	43.44	29.75
WILLIAMS COS.	33	0	36.81	23
XEROX	124	4.31	124	79
YAHOO	354.25	-13.5	415.63	30.77



الكومبيوتر ينتشر بقوة في اوساط الشباب

الحكومة المغربية تشترط التعامل مع انترنت للشركات الراغبة في عروض المشاريع والمناقصات

الرباط - محمد الشرقي

■ سيكون على الشركات التي لا تتعامل مع انترنت وليس لديها عنوان الكتروني خاص بها الانسحاب من عروض الاعمال والمناقصات التي ستعلنها الحكومة المغربية مستقبلاً في برامج التخصيص ومشاريع القطاع العام الكبرى.

وبدأ العمل تدريجاً بالخطة بانتظار استكمال انشاء موقع في الشبكة الدولية تنجزه ادارة التوقعات الاقتصادية وتشاركها ادارات اخرى للغرض نفسه. ويقترح الموقع حجماً وافراً من المعلومات والمعطيات والاحصاءات الخاصة بالاقتصاد المغربي واداء القطاعات مع وصفات دينامية خاصة بكل مشروع معروض.

ويقول خبراء في المعلوميات ان حجم المساحة التي تتيحها الشبكة الاتصالية وخزن المعلومات يفوق بكثير مساحات اعلان العروض في الصحافة المكتوبة التي لا تزال الآن الوسيلة المتبعة للاعلانات والعروض، والمصدر الاهم للشركات للبحث في فرص العمل والاستثمار.

ويحتاج تقديم عروض حول مشروع متكامل الى عشرات الصفحات والبيانات واحياناً الصور التي يصعب الاعلان عنها جميعها في الصحف لضيق المساحة وكلفة الاشهار فضلاً عن التواصل مع جمهور اوسع وفي مناطق متباعدة.

الموقع داخل الشبكة سيكون اشبه بالاطلاع على الصحف والمجلات المكتوبة والمصورة، مع الفرق البسيط بين قراءة الصحيفة وتصفح المواقع والعناوين المطلوبة على شبكة انترنت. لكن البرنامج لا يذهب الى حد سحب اعلانات الاعمال من الصحف لفائدة الكومبيوتر والشبكة لأن النشر في الصحف تستند عليه الشركات الخاصة والادارة العمومية في تعاملاتها التجارية وانجاز الصفقات وتسديد المستحقات، وهو ما يعني ان اعلان العروض والمناقصات في الصحف سيتراجع تدريجياً وربما اصبح ثانوياً ولن يشمل سوى تلخيص مقتضب للنصوص المقدمة على الشبكة مباشرة.

نتائج مباشرة

ومن النتائج المباشرة للخطة دعوة الشركات المعنية التي ترغب الترشح للمناقصات الى اعتماد الشبكة الاتصالية لادراج معطيات عن حجم نشاطها وتجاربها السابقة وقدراتها المالية والبشرية والفنية ووضعها مباشرة على الشبكة ضمن صيغة التعريف بالشركة. وهو ما يعني تقليل استخدام الورق والفاكس لفائدة توسع استخدام الارسال الالكتروني والتوفير الآني للمعطيات.

ويقول مصدر مطلع لـ «الحياة»: «ستكون تلك المعلومات حاسمة غداة اختيار الفائزين بالصفقات او اطراف منها، وهذه صيغة ستعمدها الحكومة في اختيار الشركات التي ستسند اليها لاحقاً اعمال الدولة او القطاع العام او تحصيل صفقات تموينات او لاجراء دراسات او غيرها».

ويضيف: «الاتجاه هو لاضفاء مزيد من الشفافية على المعاملات الاقتصادية والتجارية وعمليات اسناد مشاريع الدولة والتأكد من الانجازات».

وكان وزير المال والاقتصاد فتح الله ولعلو قال لـ «الحياة» «ان تغييرات مهمة ادخلت على اسواق الصفقات العمومية ولم يعد السعر هو المرجع الأساسي كما كان الأمر سابقاً بل سيتم اعتماد معايير اخرى ليس اقلها الخبرة وبفتر التحملات والشفافية وبنية المؤسسة المالية والفنية والبشرية».

وربما اتاح التواصل عبر العنوان الالكتروني الدقة والسرعة والقدرة على تحديث المعلومات والمقترحات لتزيد من حظوظ وفرص الشركات الاقدر على ادارة المعطيات وتدبير الاتصالات.

الهاتف النقال الثاني على انترنت

يتم حالياً اعتماد التجربة في مناقصة خدمات رخصة شبكة ثانية للهاتف الخليوي النقال تراوح قيمتها بين ٤٠٠ و٥٠٠ مليون دولار لزيادة عدد الخطوط ومحطات الارسال الارضية.

ووضع برنامج المناقصة، من بين شروط المشاركة في تقديم العروض الانتقائية، استخدام الاتصالات الالكترونية والتوفر على عنوان الالكتروني. وانتهت المناقصة في الرابع من الشهر الجاري ولم تعلن النتائج بعد.

وتعاملت الشركات المهتمة باستقاء المعلومات الكافية عن المشروع وأهدافه من خلال موقع الوكالة الوطنية لتقنين الاتصالات www.anrt.net.ma وليس من الصحف كما جرت العادة، وهو اول تحول من نوعه من الورق الى الشاشة.

وقالت مصادر الوكالة الوطنية لتقنين الاتصالات المعروفة باسم anrt التي تقود المشروع لـ «الحياة»: «ان ١٥ شركة دولية عاملة في حقل الاتصالات قدمت ترشيحاً لطلب رخصة الهاتف النقال في المغرب منها شركات اوروبية واميركية وآسيوية. وتم جل الاتصالات عبر شبكة انترنت والعناوين الالكترونية، وقدمت شركات الاتصالات المرشحة برامج متكاملة شملت عشرات الميغابيت من المعلومات والبيانات، اي ما يغطي مئات الصفحات المكتوبة. لكنها معلومات ضرورية لانها تعطي اجوبة على تساؤلات عدة تحتاجها لجنة البت في المقترحات لانتقاء المجموعات التي قد تتحالف لتحصيل رخصة الشبكة الثانية للهاتف النقال».

وعلق خبير في الوكالة بالقول: «ان التعامل مع الشبكة الاتصالية بالنسبة لعمالقة شركات الاتصالات الدولية شيء طبيعي وتفرضه قواعد التعامل. لكن الأمر ربما اختلف في حال الشركات التي لا تتوفر على العناصر البشرية، وحتى المالية، لتحصيل المناقصات عبر البريد الالكتروني».

ويبدو هذا التساؤل وارداً حول مصير الشركات التي لم تتحول بعد الى استخدام انترنت وليس لديها عنوان الكتروني ولا تفكر حتى فيه وليس من مشاريعها، وهي الاغلب.

وتقول المراجع التي تدعم الفكرة القائلة ان «الشبكة العنكبوتية تتيح طرقاً اكثر تطورا في التعامل على نوعية الخدمات المقترحة والعروض المختلفة المقدمة، ومفيدة للطرفين لتعميق التعارف، وهي صيغة بدأ العمل بها وتتوسع باطراد في ظل عولمة الاقتصاد والمعاملات التجارية».

وتقابل هذه الحماسة مواقف شركات غير مهيكلة تعتقد نفسها مهددة بالاقصاء الطبيعي لعدم قدرتها على مسايرة العصر. ويكمن التحدي كذلك في كون جزء كبير من لغة التعامل الالكتروني تتم بالانجليزية وليس الفرنسية وهو عبء لغوي اضافي للشركات التي اعتادت على الصيغ التقليدية والطرق غير الشفافة لتحصيل المشاريع.

خدمات الربط

وتساند شركات بيع اجهزة الكومبيوتر وشركات خدمات الربط مع الشبكة فكرة عروض الاثمان والمناقصات الالكترونية، وتعتقد انها تساعد في زيادة مبيعات الاجهزة وتوسع استخدام انترنت في المعاملات الاقتصادية والتجارية.

ويقدر فرع شركة مايكروسوفت في شمال افريقيا حجم المبيعات المتوقعة في المغرب خلال السنة الجارية بنحو ٩٠ الف جهاز جديد نصفه لاستخدامات انترنت.

وكانت احصاءات منشورة اشارت ان نسبة تملك الكومبيوتر قياساً بعدد السكان انتقل الى خمسة في المئة العام الماضي وكان اربعة في المئة عام ١٩٩٧ وهو ينتشر بقوة في اوساط المتعلمين والشباب.

وتتوسع بشكل مثير مقاهي انترنت الى درجة ان هدايا الاغاني وبطاقات التعارف بين الجيل الجديد اصبحت تمر عبر انترنت من خلال برنامج «بيت الصداقة» في اذاعة البحر الابيض المتوسط الدولية: www.medi1.com.

وتدعم الفكرة كذلك مصارف تجارية كبرى تقترح على زبائنها التعامل مباشرة مع الحساب البنكي الكترونياً سواء تعلق الأمر بتمويل الصفقات او تحويل العوائد او تحصيل ضمانات التسديد لحساب ادارة الجمارك والمتعاملين في التخزين والشحن والتوزيع.

وتتيح الخدمة المصرفية التي يقترحها منذ فترة ما لا يقل عن ثلاثة بنوك كبرى، حلولاً امام المستثمرين والفاعلين الاقتصاديين لامكان التحكم في الموارد المالية وضبط التوقعات والنفقات وادارة المشاريع عن بعد الى درجة ان كل ما يحتاجه المرء من المصرف يمكن تحصيله عبر برنامج تواصل خاص في الشبكة يقدمه المصرف مجاناً ويضمن السرية والامان ودونما حاجة للتنقل وانتظار الدور في الطابور.

الشرط الوحيد المطلوب لدخول هذه الخدمة هو المال والقدرة على برمجة الكومبيوتر.

وبقدر ما تقرب هذه الخدمات الاتصالية شركات ومستثمرين ورجال اعمال من مجالات التوسع والنجاح في ادارة المشاريع وتحصيل الصفقات، بقدر ما ستحكم على الآخرين بالتهميش والاقصاء.

ان عولمة الاقتصاد والتقنية والمعارف لن يكون من ضحاياها بعض المستخدمين والعمال والاميين فقط بل كذلك رجال الاعمال غير القادرين على ولوج القرن الواحد والعشرين لدواعي مختلفة وسيكون على هؤلاء الاختيار بين تغيير النشاط او اكتساب عنوان غير ورقي وهو اختيار صعب عندما يتعلق الأمر بالصفقات والمشاريع في زمن المعارف.

Royaume du Maroc — Ministère de l'Enseignement Supérieur, de la Formation des Cadres et de la Recherche Scientifique — Maroccan-American Commission for Educational & Cultural Exchange — Equivalences de diplôme

موقع مغربي في انترنت.

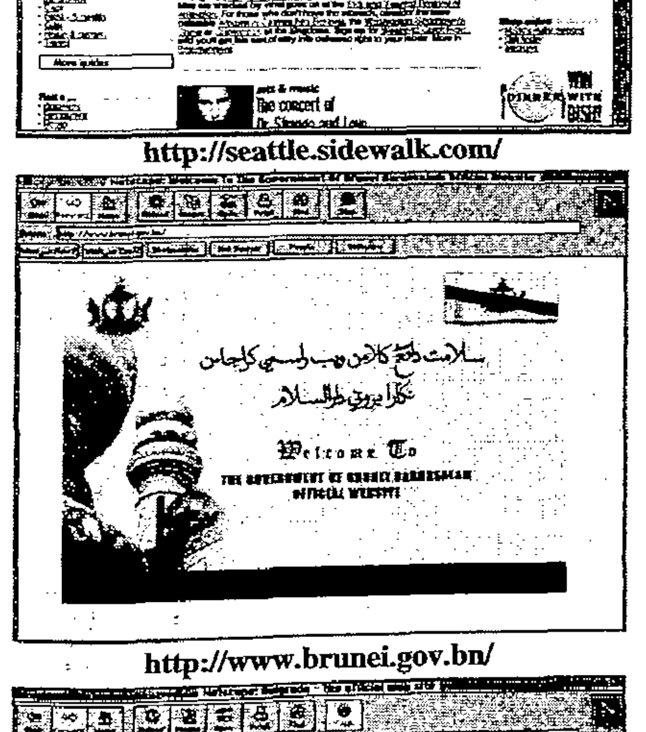
http://www.davos.ch/

http://www.paris-touristoffice.com

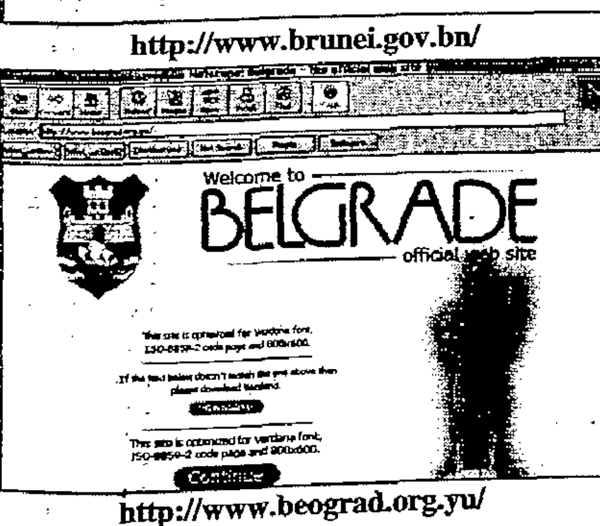
http://www.ica.net/



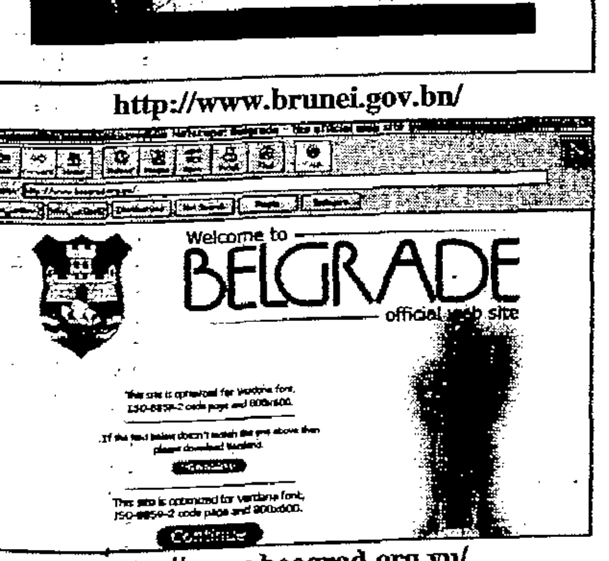
http://www.paris.org/



http://seattle.sidewalk.com/



http://www.brunei.gov.bn/



http://www.beograd.org.yu/

مدير «صخر» للبرمجيات: اهمال العرب انترنت سيؤدي إلى فقدان العربية أهميتها الدولية

ابو ظبي - «الحياة»

■ سيحذر الدكتور حازم عبدالعظيم، المدير التنفيذي لشركة «صخر» للبرمجيات في مصر، انه إذا لم تتوافر حلول عربية لشبكة انترنت، فإن اللغة العربية ستفقد اهميتها الدولية.

وسيقول إن العدد الاجمالي للصفحات العربية في شبكة انترنت يبلغ ٣٢٢،٨٩٨ صفحة من اجمالي ٢٠ مليون صفحة، وان الفشل في توفير حلول ذات جودة عالمية بالنسبة لأي لغة يعني تناقص استخدام هذه اللغة يوماً بعد يوم في ظل استخدام انظمة المعلومات لغات اخرى.

وسيتناول الدكتور عبدالعظيم في كلمة سيلقيها في اليوم العربي لمؤتمر ومعرض انترنت ٩٩ في الشرق الأوسط الذي يعقد في أبو ظبي في شباط (فبراير) الجاري، التركيز على الحلول العربية على شبكة انترنت للمرة الأولى من نوعها في احد احداث تكنولوجيا المعلومات في المنطقة.

ويرى الدكتور عبدالعظيم ان التحديات التي تواجه انترنت في الوصول إلى بعض اللغات مثل اللغة العربية بسبب غناها اللغوي وتأثيرها الطبيعي يتطلب تقنيات خاصة لا تأتي عن طريق برامج الكومبيوتر اللاتينية، وان المتطلبات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية في انترنت تشجع الشركات الكبيرة والمعاهد والحكومات على الإستجابة مع الحلول العربية الجيدة لشبكة انترنت.

وسينتظم مؤتمر ومعرض عالم انترنت ٩٩ في الشرق الأوسط في مركز أبو ظبي الدولي للمعارض في الفترة من ٢٢-٢٤ شباط، وسيشهد ثمانية مواضيع مهمة واكثر من ٤٠ ندوة تهدف إلى قيادة مستقبل استخدام شبكة انترنت والتجارة الالكترونية في الشرق الأوسط.

ويتحدث خلال المؤتمر العديد من الخبراء من ست دول تتضمن مصر والأردن والسعودية والإمارات وبريطانيا وأميركا.

وقال جون هاسيت المدير العام لشركة «تريد فيرز اند اكسبيشيونز» المنظمة للحدث، ان الطريقة الصحيحة للترويج للغة العربية على شبكة انترنت تعد من أهم الأولويات التي تواجه التنمية في قطاع صناعة الاتصالات في الشرق الأوسط.

لمزيد من المعلومات: هاتف ٠٠٩٧١٤٥٢١١٢٦ وفاكس ٠٠٩٧١٤٦٠٩٢٦ وانترنت: mcsdu-bai@emirates



□ مكاتب شركة «جيوسيتيز» التي تريد شركة «ياهو» صاحبة محرك البحث في انترنت شراءها بمبلغ ٥،٠٢ بليون دولار. (ا ف ب)

آخر المستجدات في تقنية الشبكات يناقشها «مؤتمر الشبكات ٩٩» في دبي وجدة

■ دبي - «الحياة» - «في السنوات القليلة الماضية، غزت الشبكات عالم الكومبيوتر، فازداد بشكل واسع استخدام الشبكات المحلية (لانز)، والشبكات الواسعة (وانز) والشبكات الدولية (انترنت)، وكلما زاد التقدم التقني في هذا المجال كلما ازداد استخدام الاصطلاحات والكلمات الرنانة التي لا تشرح ماهيتها او تعبر عن مكنونها فتبقى لنا كطلسم يصعب حله».

هذا ما قاله إيد سويكي، مدير مركز التعليم المتقدم (شركة استشارات دولية) الذي وضع العديد من المؤلفات عن الشبكات، متضمنة بروتوكولات انترنت المتعلقة (تي سي بي/ آي بي) وامن وحماية الشبكات وتطوير الشبكات واعداد المواقع في انترنت.

وسيقدم سويكي شرحاً منفصلاً لآخر ما توصلت اليه تقنيات الشبكات في حلقة بحث تسبق فعاليات المؤتمر الذي هو عبارة عن ندوات واجتماعات على مدى اربعة ايام ينظمه معهد البحوث الدولية (آي آي آر) ويعقد في كل من دبي وجدة خلال شباط (فبراير) المقبل.

ويعقب ندوة سويكي التي تمتد يوماً فعاليات المؤتمر التي ستكون على شكل يومين من المحاضرات تتخللها ندوات خاصة للاجابة على الاسئلة المطروحة، ويعقب ذلك ورشة عمل لمدة يوم واحد.

كما سينضم الى منبر الحديث، خبراء ومستشارو الصناعة المستقلون الذين سيتبادلون الخبرات في آخر التقنيات والتطبيقات والحلول المتوفرة في السوق اليوم من شركات ومؤسسات كبرى منها، جمعية الكومبيوتر السعودية ممثلة بمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية (ك.اي.سي.اس.تي)، ارامكو السعودية، مؤسسة الاتصالات السعودية (اس.تي.سي)، سويرنت، هوجز، زاكسات - زاكنيت، سيكو سيستمز.

وسيدوم مؤتمر معهد البحوث الدولية اربعة ايام، وستقام فعالياته في كل من دبي (٧ - ١٠ شباط الجاري) في فندق حياة ريجنسي، ثم في حياة ريجنسي في جدة بين ١٣ و١٦.

«مركز الخليج للتنمية» يقدم خدمة جديدة عبر الانترنت للشركات الخليجية

الدوحة - محمد المكي احمد

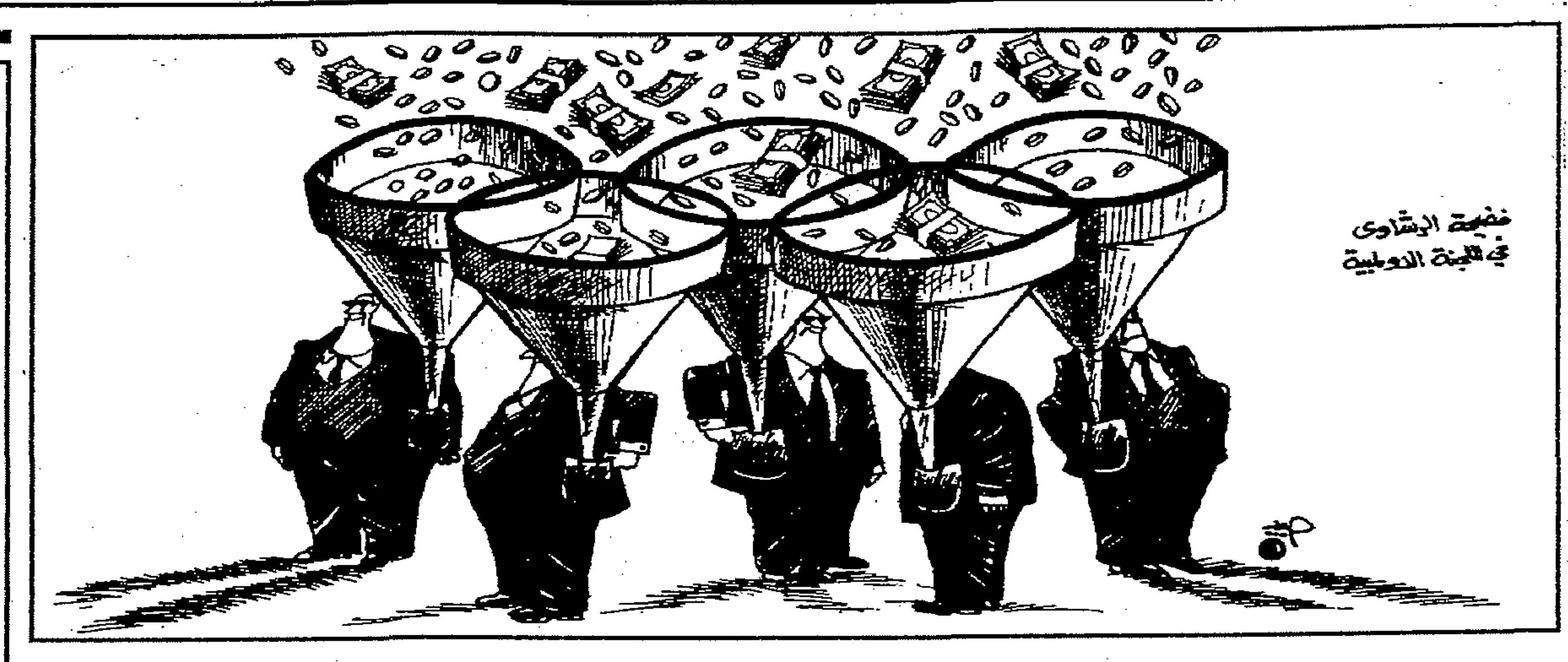
■ بدأ «مركز الخليج للتنمية» في الدوحة تقديم خدمة جديدة عبر الانترنت للشركات والمؤسسات والأندية في دول مجلس التعاون الخليجي.

وقال مدير المركز السيد محمد صالح الكواري لـ «الحياة» إن هذه الخدمة اطلق عليها اسم «خدمة التعرف على الانشطة العامة والاعلان عنها في دول مجلس التعاون» (مناسبات)، وذلك من خلال صفحة المركز في الانترنت.

واعتبر الكواري ان هذه الخدمة هي الأولى من نوعها في العالم، إذ تتيح للشركات والمؤسسات والجامعات في الخليج او التي ترغب في العمل في دول مجلس التعاون الخليجي عرض أنشطتها وبرامجها لمدة عامين في صفحة «مركز الخليج للتنمية» الموجودة على الانترنت وعنوانها: www.gulf.dc.com

وأوضح ان المؤسسات الخليجية والأجنبية تستطيع ايضاً تعديل برامجها في هذه الصفحة في الوقت الذي تريده، مشيراً إلى ان أي مؤسسة تستطيع عندما تدخل على صفحة المركز في الانترنت الحصول على نموذج اشتراك. وقال إن المؤسسات الخليجية التي تقوم بوضع برامجها وانشطتها على صفحة المركز في الانترنت تستطيع ايضاً الاطلاع على برامج وانشطة الآخرين التي تم وضعها في الصفحة، كما تستطيع تعديل برامجها في أي وقت.

وقال إن هذه الخدمة الجديدة التي يقدمها المركز للمرة الأولى في منطقة الخليج ستطلع الشركات الموجودة في دول الخليج الست على انشطتها وتلافي تضارب الاعلان عن مواعيدها في شأن إقامة الندوات والمحاضرات مثلاً.



التعامل مع صدام: هل توجد سياسة بديلة؟

باتريك سيل *

■ يحتدم خلف الكواليس في الاوساط الرسمية في واشنطن ولندن نقاش عنيف حول العراق. ويطالب المتشددون في كلا العاصمتين باطاحة صدام حسين بكل الوسائل الممكنة: بواسطة ضربات جوية، او بالتخريب، او بحرب عصابات، او بالاغتيال. فالنهاية، حسب ادعائهم، قريبة. لن يصمد صدام حسين اكثر من ١٩٩٩. ونظامه يترنح. ولم يعد يحتاج الا لدفعة صغيرة كي يسقط. ليس هذا وقت التردد.

لكن اصواتاً اكثر اعتدالاً على كلا جانبي الاطلسي، بدأت تتعالى. وهي تجادل بان ضرب العراق ليس موقفاً ملتبساً من الناحيتين القانونية والاخلاقية فقط: انه طائش سياسياً، فهو يجعل السكان يتوحدون خلف صدام ويخلق مزاجاً من التطرف الخطر، بشكل خاص وسط ناشطي حزب البعث. وأدت العقوبات والضربات الجوية، وتجويع المدنيين العراقيين وقتلهم، الى تاجيج مشاعر العرب والمسلمين. ولا بد ان يلحق الضرر بمصالح اميركا وبريطانيا. السياسة الحالية هي اذاً غير عملية وخاطئة. وحان الوقت لتغييرها.

يقترح بعض «الصقور» الاميركيون إعادة مجموعات صغيرة من العراقيين الموجودين في المنفى الى داخل العراق، بعد تدريبهم على اعمال التخريب على ايدي قوات خاصة غربية. لكن آخرين اكثر حذراً من بين صانعي السياسة يقولون ان مثل هذه السياسة قد تنتهي الى فشل تام مكلف مثل عملية «خليج الخنازير» تلك المحاولة الكارثية التي نفذها منفيون كوبيون بدعم اميركي لاطاحة فيديل كاسترو.

يقول البعض انه ينبغي تعبئة الشيعة في جنوب العراق ضد صدام، وبشكل خاص المجلس الاسلامي الاعلى بزعامة محمد باقر الحكيم ومقره طهران، الذي يعتبره بعض المحللين الغربيين اكثر حركات المعارضة العراقية صدقية. ويجادل آخرون بان هذا سيعطي ايران نفوذاً اكبر مما ينبغي في شؤون العراق، ويمكن ان يؤدي الى نشوء كتلة اسلامية ضخمة مناهضة للغرب. وفي اي حال، لا يبدو باقر الحكيم متحمساً لتسلّم مساعدات اميركية او لأن يظهر كأداة للسياسة الاميركية.

يقول البعض انه يمكن للقوة الجوية وحدها ان تطيح صدام فيما يقول آخرون ان احد الدروس الرئيسية لحرب الخليج ان الاستيلاء على بغداد يقتضي لستخدام اعداد كبيرة من القوات البرية - وليس هناك بلد غربي، ناهيك عن اي بلد عربي، مستعد لتقديم مثل هذه القوات.

يقول البعض ان الخطر الذي يمثله العراق على المدى البعيد لن يُزال حتى تتم تجزئة البلد الى اجزائه المكونة - او، اذا لم يُمزَّق، فاقله ان يعاد تشكيله في فيديرالية ثلاثية هشة من العرب الشيعة والعرب السنة والاكراد. يجادل آخرون بان اي تلاعب بوحدة اراضي العراق قد يؤدي الى فوضى عنيفة ومدمرة، اذ قد يحاول جيرانه المتنوعون، وبشكل خاص تركيا وايران، ان ينتزعوا اجزاء من اراضيه، ما سيجر المنطقة كلها الى حرب ويخلق مشاكل حدودية على مدى عقود مقبلة.

ماذا تريد واشنطن؟

ما يبرز من هذا النقاش المتواصل هو ان سياسة الغرب تجاه العراق تعاني تخبطاً مريعاً. ويفاقم ذلك حقيقة ان ليس هناك في واشنطن من هو مستعد للتحدث بصراحة عما تعنيه فعلاً الحملة ضد صدام حسين. هناك الكثير من الدعاية حول طموح صدام للهيمنة على منطقة الخليج وحول التهديد الذي تمثله اسلحة الدمار الشامل التي بحيازته، ليس على جيرانه فحسب بل على العالم المتمدن كله - بشكل خاص الاسلحة البيولوجية الفتاكة التي يزعم انه يخفيها تحت الارض في مكان ما، لكن اللجنة الدولية الخاصة «اونسكوم» اخفقت في الكشف عنها بعد ثماني سنوات من عمليات التفتيش المنظمة والشاملة والمفاجئة.

لكن لا يمكن لأحد عاقل ان يقول بصدق ان العراق يمثل خطراً على الولايات المتحدة او حتى على بريطانيا! كما انه لا يمثل، بوضعه المضعف حالياً، تهديداً عسكرياً جدياً على اي من جيرانه. إذ عانى هذا البلد بشكل هائل من الحرب العراقية - الايرانية ومن حرب الخليج ومن اجراءات الحظر العقابية خلال الثماني سنوات الماضية - وهي شكل مهلك آخر من اشكال الحرب. كانت الخسائر البشرية والمالية ضخمة. دُمّرت البنية التحتية المدنية والعسكرية. ولم تحصل القوات المسلحة على اي اسلحة جديدة منذ ١٩٩٠ في الوقت الذي واصل فيه كل جيران العراق التزود باسلحة جديدة.

اما في ما يتعلق باسلحة الدمار الشامل المزعومة لدى العراق، اذا كان صدام لا يزال يملك اياً منها - وهو ما يشك فيه خبراء كثيرون -، فإن استخدامها يمكن بالتاكيد ان يُردع حتى اذا تعذر الكشف عن انتاجها. وتجدر الاشارة الى ان صدام استخدم الاسلحة الكيماوية ضد الاكراد والايرانيين لكنه لم يستخدمها ضد قوات التحالف في حرب الخليج. انه لم يستخدم ابداً مثل هذه الاسلحة ضد من يستطيع ان يرد. فهو يدرك انه سيُمحى اذا استخدمها مرة اخرى. فأين هو اذاً الخطر الجدي؟

يبدو لي ان هناك سببين رئيسيين وراء عداء واشنطن لصدام:

الاول انه تجرأ على تحدي الهيمنة السياسية لاميركا في منطقة الخليج - وهي هيمنة على النفط وعلى المنافذ الى النفط الذي تعلن واشنطن مراراً وتكراراً انه «مصلحة قومية» لاميركا. فصدام يواصل تحدي القوة العظمى الوحيدة في العالم، وهذا شيء لا يحتمل بالنسبة الى كثيرين في واشنطن.

السبب الثاني هو انه تجرأ على ضرب اسرائيل بصواريخ «سكاد» في ١٩٩١، وتحدى بشروعه في امتلاك قدرة نووية وبيولوجية وكيماوية - وهي قدرة دُمّرت بالكامل تقريباً - احتكار اسلحة الدمار الشامل في المنطقة من قبل اسرائيل.

واصبح السببان الاول والثاني مترابطين على نحو لا ينفصم نتيجة النفوذ الكبير جداً الذي تمارسه اسرائيل واصدقاؤها في الولايات المتحدة على سياسة اميركا في الشرق الاوسط. وليس من قبيل الصدفة ان اجهزة الاستخبارات الاميركية والاسرائيلية اخترقت «اونسكوم» بقوة، وان اصدقاء اسرائيل الاميركيين كانوا الاكثر صخباً في المطالبة باستخدام القوة لاطاحة صدام. وابرز شخصيتين مؤيدتين لهذه السياسة في واشنطن هما ريتشارد بيرل المساعد السابق لوزير الدفاع في ادارة ريغان وبول وولفوفيتز المساعد السابق لوزير الدفاع في ادارة بوش.

في الواقع، يمكن المرء ان يجادل بانه يمكن تتبع نشوء ازمة الخليج كلها الى حزيران (يونيو) ١٩٨١ عندما دمرت اسرائيل المفاعل النووي العراقي الفرنسي الصنع «اوزيراك» قرب بغداد - مؤكدة بذلك نيتها ان تكون القوة النووية الوحيدة في المنطقة. إذ سعى صدام منذ ذلك الحين الى الانتقام وهو ما غذى برنامج التسلح وتحديه لاسرائيل والغرب وطموحاته الاقليمية.

لغز السياسة البريطانية

لا يزال سبب انضمام بريطانيا الى الولايات المتحدة بقصف العراق في كانون الاول (ديسمبر) الماضي اشبه بلغز. وهناك اشاعات غير مؤكدة بان ذلك كان نتيجة صفقة جرى التوصل اليها بين الرئيس بيل كلينتون ورئيس الوزراء طوني بلير: في مقابل الدعم الاميركي لسياسة السلام البريطانية في ايرلندا الشمالية، وافقت بريطانيا على دعم سياسة الحرب الاميركية ضد العراق. لكن هناك اشارات خفية الى إعادة نظر في لندن. وفي بريطانيا بشكل عام لا يحظى استخدام القوة ضد بغداد بالتاييد. فما هو الاساس الذي تستند عليه بريطانيا لشن الحرب على العراق؟ وما هي المصالح البريطانية المعرضة الى الخطر؟ رغم تحويل صدام الى شيطان فإن الرأي العام مشوش، وهو لا يعرف كيف يتناول المسألة. وتنتاب نواب حزب العمال في مجلس العموم شكوك في شأن سياسة بلير الداعية للحرب. وهناك مخاوف من تعريض حياة بريطانيين للخطر كما حدث في اليمن في حادثة قتل الرهائن. ويجول في ذهن كل سياسي بريطاني شبح أزمة السويس قبل اكثر من ٤٠ عاماً، عندما أُضطر رئيس الوزراء إيدن للاستقالة بسبب السخط الشعبي على تواطئه مع فرنسا واسرائيل في عدوان ١٩٥٦ على مصر.

لكن لا يوجد مؤشر يذكر حتى الآن الى حدوث احتجاجات واسعة في بريطانيا. ويتمتع طوني بلير بغالبية ضخمة في البرلمان، ولا تزال شعبيته كبيرة. فالعراق بلد ناء، ولا يثير اهتماماً مباشراً لدى الجمهور البريطاني. لكن بلير يدرك حتماً ان سياسته ازاء العراق هي حقل الغام محتمل وانه لا يستطيع ان يجازف كثيراً بالمضي بعيداً على هذا الطريق. وبالفعل، يبدو انه يقترب اكثر من الفرنسيين الذين يطالبون بانهاء العقوبات على العراق وتبني اسلوب أقل تطفلاً لمراقبة الاسلحة.

هل يوجد مخرج؟ هل يوجد بديل للنهج المدمر الحالي للسياسة الانكلو-اميركية؟ اعتقد ان منطلقات السياسة الحالية تحتاج الى مراجعة، وتغيير. فبدلاً من الانطلاق من الخطر المزعوم الناجم عن اسلحة الدمار الشامل التي يملكها صدام - قارورة الانثراكس الغامضة التي يفترض انها أخفيت في مكان تحت الارض - احسب انه سيكون معقولاً اكثر الانطلاق من المعاناة الحقيقية فعلاً التي يكابدها الشعب العراقي. لم يشكك احد بشكل جدي، حسب علمي، بالارقام التي قدمها دنيس هاليداي، الديبلوماسي الايرلندي المسؤول عن برنامج «النفط مقابل الغذاء» في العراق الذي استقال من منصبه كمساعد للامين العام للامم المتحدة لانه لم يعد يتحمل الفضيحة الانسانية.

يدعي هاليداي ان العقوبات قتلت مليون عراقي، من ضمنهم نصف مليون طفل. ولا يزال الاطفال يقضون بمعدل ٥ آلاف الى ٦ آلاف شهرياً بسبب انعدام الادوية الاساسية. ويعاني ٢٥ الى ٣٠ في المئة من الاطفال دون الخامسة من سوء التغذية، ولا يزيد انتاج الطاقة الكهربائية عن ٤٠ في المئة مما كان عليه قبل حرب الخليج، وترك ١٠ آلاف مدرس وعدد لا يحصى من المهنيين وظائفهم لانهم لم يعودوا قادرين على العيش بالرواتب التي يتقاضونها - لا يكفي الراتب الشهري لشراء دجاجتين، وترك ٣٠ في المئة من الاطفال مقاعد الدراسة. وانهارت القيم العائلية وأضعفت حقوق الانسان الاساسية.

يقول هاليداي ان العراق يحتاج من ٥٠ الى ٦٠ بليون دولار «فوراً» لتوفير امدادات كافية من مياه الشرب والطاقة الكهربائية ومعالجة مياه الصرف وخدمات التعليم والرعاية الصحية. كما يحتاج الى استثمارات اكبر من ذلك لاعادة بناء صناعته وزراعته.

ما هو اكثر خطورة على مستقبل المنطقة؟ الاسلحة التي لم يُكشف عنها في مخابىء صدام تحت الارض، والتي قد تكون او لا تكون موجودة؟ ام الاستياء المرير والمكتوم والمتفجر لـ ٢٢ مليون عراقي؟ هناك حاجة لاخراج السم من علاقات العراق مع بقية العالم - وليس لأحد مصلحة اكبر في ذلك من جيران العراق المباشرين.

وسعياً الى سياسة بديلة، اقترح القيام ببعض الخطوات التي تتعارض، على الاقل في الوقت الحاضر، مع المواقف الحالية للولايات المتحدة وبريطانيا وعدد من البلدان العربية:

١- التحدث الى بغداد - بجدية وتعاطف واحترام لسيادتها. فمن دون حوار ليس هناك اي فرصة للتوصل الى حل متين للازمة المستديمة والخطيرة في الخليج.

٢- انهاء العقوبات التي برهنت، بعد ثماني سنوات طويلة، على عدم فاعليتها واصبح من المتعذر تبريرها اخلاقياً وسياسياً، نظراً لكلفتها البشرية.

٣- التعهد للعراق بتقديم قروض جديدة لاصلاح بنيته التحتية المدنية. وتأجيل (او، وهو الافضل، الغاء) دفعات التعويض المترتبة على العراق للكويت وغيرها والتي لم يعد بامكانه ان يدفعها.

٤- التوصل عبر التفاوض الى معاهدة بين مجلس التعاون الخليجي والعراق وايران من شانها ان: أ) تضمن وحدة اراضي الاطراف الموقعة وحدودها القائمة. ب) تتضمن اتفاق عدم اعتداء مشترك. جـ) تضع قيوداً يمكن التوثق منها على التسلح بهدف استعادة توازن قوى اقليمي باعتباره افضل وسيلة لتوفير الامن على المدى البعيد لكل الاطراف.

د) تؤمّن ضمانات دولية لمثل هذه التسوية في منطقة الخليج من قبل الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الاوروبي - التي تتحمل معاً المسؤولية عن اكثر من ٨٠ في المئة من تجارة السلاح في العالم.

اعتقد انه يتعين على اولئك الذين يعولون على الولايات المتحدة وبريطانيا لاطاحة صدام ان يفكروا مرة اخرى: قد لا يحدث ذلك. وحتى اذا جرت محاولة جدية، فانها قد تمنى بالفشل وتنتهي الى فوضى كبيرة. وستكون آثارها محسوسة محلياً، لا في الولايات المتحدة او بريطانيا. ويمكن لسياسات الغرب ان تتغير بسرعة بالغة في اللحظة التي يطرا فيها تغير على ادراك الغرب لمصالحه الخاصة.

ينبغي للقوى المحلية كي تحمي نفسها ان تنتزع المبادرة وتنهي نزاعها مع العراق لانه لا يمكن لأحد، على المدى البعيد، ان يساعدها على تنظيم شؤونها الاقليمية اذا لم تساعد نفسها.

* كاتب بريطاني.

حل المسألة العراقية (١من٢)

هل للحكومات العربية شأن في تقرير المصير العربي؟

حليم بركات *

■ يبدو ان النظرية الاجتماعية - السياسية التي تقول ان التحديات الخارجية تزيد عادة التضامن الداخلي لا تنطبق على الواقع العربي الحالي. على العكس تماماً، فما ان يبرز مثل هذه التحديات، حتى نشهد مزيداً من التفسخ في المجتمع العربي السياسي رغم الدعم الشعبي. هذا ما يتضح تدريجياً في علاقات الحكومات العربية في ما بينها في معالجة المشكلة العراقية التي خرجت عن حدود المعقول والمقبول ودخلت في ظلمة العنف التدميري العبثي. وبعد مرور اكثر من شهر على عملية «ثعلب الصحراء» التي تهدد الادارة الاميركية بان تعقبها عمليات اخرى، لا يزال كل طرف عربي يحمل غيره وحده كل المسؤولية من دون ان يجد ضرورة لمناقشة الاحداث والتطورات للخروج بموقف موحد يوقف مسلسل الظلم الذي يعاني منه الشعب العراقي. وقد افتعل بعض العرب صعوبات تحد من القدرة على عقد اي قمة عربية مهما كانت الازمات. من هنا ان القائلين بالحلول السلمية في علاقة العرب باسرائيل هم انفسهم القائلون بالحلول الحربية في علاقتهم بالعراق.

وهذا ما يفسر لماذا لم يعد للحكومات العربية اي شأن في تقرير مصير العرب حتى اصبحت الامة والاوطان التي تتألف منها مطمعاً للاقوياء والضعفاء، وكيف تحولت كيانات هزيلة لا حول لها ولا قوة سوى في قمع شعوبها ودخول في معارك جانبية ضد بعضها بعضاً. وهي لا تبدو قادرة على ادراك انها بمقدار ما تتجاهل شعوبها وتتنازع في ما بينها، بمقدار ما تزداد احتمالات عدم الاستقرار والانهيار في المنطقة عامة وقد لا يسلم منها احد.

هذا تصرف غير مقبول بتاتاً ولا يمكن السكوت عنه. ولا بد من مواجهة حقائق وتساؤلات بالغة القسوة. وبين اكثر الحقائق قسوة ان قوى خارجية لا يعنيها من شأن العرب سوى انهم موضوع إحتواء واستغلال في مختلف جوانب حياتهم تتلاعب بمصيرهم. وطالما ان هذه الحكومات لم تعد معنية بتدهور شؤونها، فلا غرابة ان لم تظهر اهتماماً بالقضايا العربية الكبرى. وإذا اظهرت اهتماماً فيكون ذلك فقط للتنصل من مسؤولياتها او لاتهام غيرها بالمسؤولية عن المآسي التي تعاني منها الشعوب العربية.

في هذا الزمن العربي التعس تجد ان عدداً من الحكومات العربية، ومنها حكومات قبلية، بين آخر بلدان العالم وعياً واهتماماً بالقضايا العربية الكبرى إلا من زاوية مصالحها الضيقة. هكذا يتم التعامل مع القضية الجزائرية او القضية الفلسطينية او القضية العراقية او اية قضية عربية اخرى مهما بلغت اهميتها. ولذلك فليس غريباً الا نرى ضوءاً في نهاية انفاق حياتنا المظلمة. الامور تزداد سوءاً والشعوب لا تعرف كيف تخرج من دهاليز عجزها فليس من قيادات وحركات ومؤسسات تعمل من ضمنها على تغيير أوضاعها.

تتحدث الحكومات عن ضرورة رفع المعاناة عن الشعب العراقي، ولكن بعضها لا يزال يتمسك بسياسة استمرار الحصار. شعب تحول الوعد بتحقيق فردوسه الأرضي الى تهديد بالزوال في جحيم لا يطاق. شعب يكابر، يتعالى على جروحه، يرفض الاسترحام، يخلق صورة لمستقبله من اضواء احتراقه، يأكل جوعه، يعايش موته وأمراضه، ويصغي علّه يسمع صوتاً عربياً مطمئناً، يبحث معه عن حلول سلمية وعن وعد ببزوغ امل جديد.

لم تحرك الاعتداءات الاخيرة على العراق ساكناً لدى هذه الحكومات بمقدار ما حركت في روسيا والصين واوروبا وافريقيا والامم المتحدة. تساءلت وسائل الاعلام الاميركية عند قصف العراق ما هي ردات الفعل في روسيا وفرنسا والصين واسرائيل واليابان، ولم تظهر اي اهتمام لتسأل عن رد الفعل العربي، كأنما لا وجود للعرب. وفعلاً، يمكن التساؤل هل للعرب وجود او تأثير في ما يحدث لهم؟ ومن هنا الصعوبات التي تعترض الحكومات العربية في الدعوة الى عقد قمة للنظر في هذه القضية التي تشغل العالم؟ كيف يمكن لحكومات عربية ان تكون بين آخر من يعنى بقضايا بلد عربي شقيق؟ هل هذا هو زمن الموت العربي؟

في المواجهة الاخيرة التي استمرت اربع ليال من الاعتداء الشرس (ولا يبدو في الافق من نهاية لمثل هذه الاعتداءات التي تعدنا الإدارة الاميركية بمزيد منها حين تشاء وبالوسائل التي تريد ومن دون الرجوع الى اية شرعية)، تبين للعالم ان العراق يعيش بين موت الحصار وموت القصف الصاروخي، وليس هناك من دليل على ان هذه المواجهة لن تتكرر في المستقبل وربما لزمن بعيد طالما يهيمن هذا السكون العربي البليد على حياتنا. وفي مثل هذه الأجواء لم يكن غريباً ان يقول مسؤول اميركي اعتاد الا يقيم حساباً للمصالح والمشاعر العربية في صحيفة «واشنطن بوست» في ١٦/١٢/١٩٩٨: «اذا كان شهر رمضان لم يمنع العرب من مهاجمة اسرائيل عام ١٩٧٣، فلماذا يمنعنا من مهاجمة العراق في هذا الوقت؟»

هذا تماماً ما فعلته القوات الأميركية باطلاق ما سمّته عملية «ثعلب الصحراء» على قصف صاروخي يأتي من مواقع نائية وفي الليل تواً بعد صدور تقرير رئيس «أونسكوم» ريتشارد بتلر متهماً حكومة العراق بعدم التعاون التام في الكشف عن برامج اسلحة الدمار الشامل، وقبل ان تسنح الفرصة لمجلس الامن مناقشة التقرير. في الواقع، كان الرئيس كلينتون قد امر بقصف العراق نهار الأحد في ١٣/١٢/١٩٩٨ وهو لا يزال في القدس، اي قبل ٧٢ ساعة من بدء القصف. وقد ذكرت «نيويورك تايمز» في عددها الصادر في ١٨/١٢/٩٨ ان بتلر كان أعلم المسؤولين الأميركيين نهار الجمعة في ١١/١٢/٩٨ بمضمون تقريره قبل ان يعلم مجلس الأمن، اي قبل خمسة ايام من بدء موجات قصف الصواريخ ضد شعب ثبت انه غير قادر على الدفاع عن نفسه وهو المتهم بقدراته على تهديد جيرانه والعالم والمصالح الأميركية.

ذكر البنتاغون ان أكثر من مئتي صاروخ أمطرت فوق العراق في الليلة الاولى مستهدفة مواقع مختلفة. وكتب الخبير العسكري في مركز الدراسات الاستراتيجية والعالمية في واشنطن انتوني غوردسمان ان لا حقيقة تؤخذ من قصف صاروخي دقيق، كما يدعي الإعلام الأميركي، فاميركا لا تعرف حتى الآن ماذا دمرت عام ١٩٩١. ولكنها تعرف من ناحية اخرى الا تقيم حساباً للتهديدات العربية. كانت تخوفت مما يمكن ان يحصل في افريقيا فاغلقت ٣٨ سفارة اميركية هناك، ولم تغلق سفاراتها في العواصم العربية. انها في مأمن في العواصم العربية الباسلة، كيف لا وهذه قوات الامن تقمع المتظاهرين هنا وهناك. غير ان دمشق كانت فخورة بشبابها الذي تسلق مبنى السفارة الاميركية ولانزل العلم الاميركي. وعمت التظاهرات المدن الفلسطينية حيث احرقت الاعلام الاميركية والاسرائيلية والبريطانية، لكن عرفات ظل صامتاً إكراماً للصداقة الحميمة التي نشأت من طرف واحد بينه وبين كلينتون. واحرق متظاهرون اعلاماً اميركية سبق ان وزعتها عليهم السلطة للتلويح بها احتفاء بزيارة كلينتون لغزة قبل ايام معدودة من ذلك.

اما الرأي العام العراقي فيبدو من خلال ما قدمته وسائل الاعلام الاميركية انه كان حريصاً على إظهار استخفافه بالقصف الاميركي. ففي الليلة الثانية كان القصف اكثر شراسة، كما لو ان القوات الأميركية ارادت ان تهدم كل شيء وفي كل مكان ومن دون انقطاع وقد اصابها جنون العظمة. ظلت السيارات تجوب الشوارع وعمت احتفالات الأعراس ومارست المحلات التجارية نشاطها كالمعتاد. تابع الشعب العراقي حياته بعد اربع ليال من القصف الجحيمي. لم يعبر عن حزنه إلا مقروناً بغضبه، وهذا سر تميّزه. ان وجه العراق الحزين الغاضب سيطارد العرب الى الأبد.

ما تريده اميركا هو اخراج العراق من الزمن. انه الآن مجمّد في الزمن، ورغم ذلك يظل قادراً على تحدي اميركا بمساعدات عربية او من دون مساعدات... تريد اميركا ان تحذف العراق من العالم وتحوله الى ذكرى تاريخية بعيدة. وفعلاً تمكن الحصار الاقتصادي من سحق جيل واعد. ان جيلاً بكامله يعيش في بحر الظلمات وتختفي الجزر من الآفاق. ولكن العراق سيستأنف حياته الابداعية في مختلف مجالات الحياة... دخل الكابوس العراقي عامه التاسع. ولا يقظة من الكابوس، الذي اصبح بعض الحكومات العربية جزءاً منه، طالما ان الحصار لم يرفع بعد، وطالما نستطيع ان نراقب قصف العراق على شاشة التلفزيون، وهذا التوهج البرتقالي الكبير عند افق ليل العراق يتبعه دوي انفجارات متلاحقة، وعند الفجر يختلط دوي التفجير بصوت عذب يدعو للصلاة. اي تضاد هذا الذي يستطيع بعض العرب تحمّله كما لو كان حدثاً سينمائياً وليس واقعاً اليماً؟ هذه الحرب ضد العراق هل هي فيض من الحقد الداخلي الذي يسمم الجسد الأميركي؟ وعندما مشت مسيرة وراء ٦٨ نعشاً في شوارع بغداد، ألم يخطر للعرب كما خطر لي انه ربما كان بين القتلى من يحب شعر بدر شاكر السياب، ولآخر يجيد غناء المقامات، وفتاة تدرس في الجامعة كي تحسّن مستوى معيشة اهلها، وطفل بدأ منذ أيام يمارس فن الابتسام؟ الى متى، أيها العرب، يظلّ العراق يلملم جراحه وأجزاء جسده المبعثرة وسط الدمار؟ ما هو الدور العربي؟ لتكن الخطوة الأولى اجماعاً على رفع الحصار العربي. هذا ما ندعو اليه في الجزء الثاني من هذه المقالة.

* كاتب وأستاذ في جامعة جورجتاون - واشنطن.

الأردن بعد التغيير

■ عندما نقرأ ونسمع ما يكتب ويقال، اميركياً واسرائيلياً، عن التغيير الذي حصل في الاردن، لا بد ان نتساءل عن دوافع المواقف القلقة او المرتاحة او المترقبة. فالتصريحات الرسمية، في الولايات المتحدة او اسرائيل، قالت ان التغيير شأن داخلي، وهو يجب ان يكون كذلك. ويجب ان يعامل كذلك. الا ان التصريحات لا تعبر عادة عن حقيقة المواقف.

عملياً، حصل التغيير بالقنوات الدستورية التي يوفرها النظام، وبالمنطق الذي يعرفه هذا النظام. فما الذي يدعو اسرائيل لأن تلوم نفسها واجهزتها لانها لم تتوقع ما سيحدث، هل تعتبر ان لها رأياً او كلمة في الموضوع؟ وطالما ان الادارة الاميركية باركت وهنأت وقالت انها مطمئنة الى ان الاستمرارية مضمونة للنهج كما للعلاقات بين واشنطن وعمان، فما الذي لم يعجب يهود الاعلام الاميركي كي يعبروا عن عدم رضاهم عما حصل؟

انها عقلية هيمنة تمتعض وتغضب كلما رأت انه تم تجاهلها. وهي عقلية ترعرعت في ظل تشجيع من الادارة الاميركية على المضي في استصغار العرب ومعاملتهم كتابعين. وتتزعج هذه الادارة، خصوصاً اليهود المسيطرين عليها، كلما سمع صوت عربي معارض لعملية السلام، مع انها مطمئنة الى ان كل الانظمة المعنية وغير المعنية ملتزمة عملية السلام. لكنها لم تنزعج من وجود اكثرية بين الاسرائيليين تعارض السلام وترفضه وتنتخب من يتعهد الانقلاب عليه ونقضه. ورفضت الادارة الاميركية دائماً دعوات العرب للضغط على اسرائيل، لكنها لبّت دائماً، او حاولت - دعوات اسرائيل للضغط على العرب. ان وجود «ديموقراطية» اسرائيلية لا يمكن ان يكون مبرراً لممارسة اكثر السياسات تطرفاً ولاديموقراطية.

هذا «القلق» الذي تبديه اسرائيل او اتباعها في الولايات المتحدة هو كذب وتمثيل وخداع. فأي حاكم في الاردن لا بد ان يأخذ في الاعتبار ما كان وما يفترض ان يكون. واذا لم يختر ان يكون تحت المظلة الاسرائيلية لهذا لا يعني انه سيكون في موقع معاد ناقض لاتفاقات السلام ومستعد للحرب. من حقه ومن شأنه ان يتصرف على النحو الذي يؤمن الاستقرار الداخلي في بلده، وليس لاسرائيل او لسواها ان تطمه ما هو الخير وما هو الشر في تعاطيه مع شعبه. وليس هناك منطق يمكن ان يبرر وقوفه مع اخطاء اسرائيل وتطرفها وعدم احترامها للاتفاقات واستمرارها في هدم البيوت ومصادرة الاراضي واطالة الاحتلال، ضد شعبه الذي يرى كل هذه الممارسات ويرفضها سواء كان من شرق الاردنيين او من الفلسطينيين.

الأردن بلد صغير بين دول كبيرة، لا يمكن ان يتنكر لعروبته مهما دفعته الظروف الى ذلك، وككل بلد صغير، كلبنان، كالكويت، يغري الطامعين باحتلاله والاستحواذ عليه، كما يزيّن لاصحاب المطامع باستخدامه ساحة للتصارع مع قوى اخرى. لكن التجارب ادت الى نتائج وانتجت دروساً ولم يعد هناك ما يخفى على احد. فلا المحتلون ولا الطامحون يستطيعون ان يهنأوا بمشاريعهم كل الوقت طالما ان في هذا البلد الصغير او ذاك شعباً بات مختاراً ان يعيش في بلده وارضه بمعزل عن مآخذه واعتراضاته على النظام واشخاصه وسياساته. لذلك فإن مغامرات الاتكاء على البلدان الصغيرة لفرض سياسات خاطئة اصلاً لم تعد مجدية سواء كان المغامرون اقليميين او بعيدين اصلاً عن الاقليم.

اقصى ما يمكن المراهنة عليه اردنياً هو ان يتمكن الحكم من بناء استقرار داخلي، وان يكون له دور ايجابي مساعد في اقامة سلام حقيقي في المنطقة. اما سعي اسرائيل، والولايات المتحدة، الى استخدام السلام الاردني - الاسرائيلي في اغراض لا علاقة لها باقامة السلام، فانه سيبقى سعياً مشتبهاً به. سبق ان افسدتا الدور الايجابي الذي تستطيع ان تلعبه مصر مصر، فأي حكمة في ذلك؟

عبدالوهاب بدرخان

زلة لسان؟

■ في دافوس تحدث نائب الرئيس الاميركي البرت غور عن منتدى الدول السبع الكبار (G7) ما اثار امتعاض موسكو التي كانت حصلت على تأكيدات بأن كرسياً ثامناً اضيف الى نادي الاقطاب. واعتبر رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف اقوال غور «زلة لسان» مؤكداً ان اي مشكلة سياسية في العالم لا يمكن ان تعالج من دون مشاركة الكرملين او استمزاج رأيه.

ومعروف ان «زلات اللسان» لدى الساسة غالباً ما تكون محسوبة ومقصودة. فالولايات المتحدة لا تريد لروسيا ان تعود قوة كبرى بل بدأت هجوماً واسعاً لتهميش دورها وازاحتها من مناطق مختلفة من العالم ومنع اي تحالف مستقبلي قد تقيمه مع اوروبا غرباً او الصين واليابان شرقاً.

واذا كانت عظمة الدول تقاس باقتصادها فان روسيا، في هذا الجانب على الاقل، غدت بلداً لا يطمح حتى الى تبوء موقع في الصف الثاني. فموازنتها السنوية في حدود ٢٠ بليون دولار اي اقل من نصف موازنة مدينة نيويورك التي تربو على اربعين بليوناً. ولكن خلافاً لمدينة ناطحات السحاب فان روسيا ما برحت تمتلك قوة ضاربة تجعلها الطرف الوحيد القادر على انزال خسائر محسوسة، بل مدمرة، بالولايات المتحدة. ومن هنا فان واشنطن تسعى الى استغلال الضائقة المالية لحمل موسكو على التخلي عن الجزء الاهم من قدرتها العسكرية، او جرها الى جولة جديدة من سباق التسلح تقضي على ما تبقى من الاقتصاد الروسي المنهك. وفي هذا الاطار اعلنت الولايات المتحدة رغبتها في الانسحاب من معاهدة «حرب النجوم» وبدأت فعلاً نشر شبكة صواريخ في داكوتا الشمالية قطرها ثلاثة الاف كيلومتر في حين ان المعاهدة، السارية المفعول حتى الآن، لا تسمح الا بمئة وخمسين كيلومتراً.

ورغم تأكيدات واشنطن بأن الشبكة تهدف الى منع كوريا الشمالية او ايران من اصابة اهداف في اراضي الولايات المتحدة، فان الخبراء العسكريين يجمعون على ان اياً من الدولتين عاجز عن الحاق ضرر بشمال القارة الاميركية، في حين ان اطلاق برنامج حرب النجوم يعني نشر مظلة واقية فوق الولايات المتحدة وابقاء السماء الروسية مكشوفة.

والى جانب الشق العسكري تهدف السياسة الاميركية الى محاصرة روسيا في اسواق التكنولوجيا وخاصة المحطات النووية التي ستكون من اهم سلع التصدير في القرن القادم. ولذا فان فرض عقوبات على عدد من المؤسسات الروسية بحجة تعاملها مع طهران هو خطوة احترازية لوقف الزحف المحتمل على اسواق الطاقة النووية في الصين والهند وجنوب شرقي آسيا.

وثمة صورة مماثلة في مجال السلاح الذي تصديره الى مناطق الشرق الاوسط واميركا اللاتينية وحوض البحر الابيض المتوسط.

ولم تكتف واشنطن بالحصار الخارجي فبدأت تعمل جهاراً على الصعيد الداخلي. واثناء زيارتها الى موسكو اعلنت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت عن تخصيص عشرة ملايين دولار لدعم «الصحافة الحرة» في روسيا. وهذا المبلغ يكتسب اهمية استثنائية في سنة الانتخابات البرلمانية خاصة وان الاعلام الروسي، في غالبيته، معبأ ضد حكومة يفغيني بريماكوف التي يبدو ان اسقاطها غدا امراً «محبذاً» في واشنطن.

جلال الماشطة

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York New York 10017. USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/٧٤٢٢٠١ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٢٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٠٤٩٦ / ٤٦١١٥٠٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٤٣-٣٥٥٨
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٢٧
- الادارة: ص.ب. ١٠٦٥٩ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٩٧٣ - ٢٢٨٧٩٨، الفاكس: ٩٧٣ - ٢٢٨٥٩٤
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج متالس الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥ .
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

تظاهرات دمشق ومحافظاتها وريفها والقنيطرة تفتتح احتفالات الاستفتاء الرئاسي

اعلان «الشعب - القوم» الواحد الذي يمثّل على جسمه وإجماعه بشهود ناجز

وضاح شرارة *

■ مهدت مسيرة جماهيرية «ضخمة»، بدمشق، في ٢٥ كانون الثاني (يناير)، لاستفتاء الناخبين والمواطنين السوريين رأيهم في تولي السيد حافظ الأسد، رئيس الدولة الدستوري منذ شباط (فبراير) ١٩٧١، رئاسة الدولة ولاية جديدة. وترجح تقدير المتظاهرين بين المليونين («الحياة» في ٢٦ كانون الثاني) والثلاثة (بحسب «مراقبين» تنقل عنهم «سانا» السورية) ويقتصر المتظاهرون على مدينة دمشق نفسها، وعلى «ريفها» والمحافظات القريبة وعلى القنيطرة. فالتظاهرة حلقة في عقد من مثيلاتها «يتوقع» على قول الوكالة الرسمية، ان تتوالى الى ٨ شباط (فبراير)، وهو يوم الاستفتاء، وربما الى ما بعده. فإذا جمعت المسيرة الأولى نصف اهالي دمشق وريفها ومحافظتها، وهؤلاء يبلغ عددهم الملايين الستة، فينبغي ان يسير في الاربعة عشر يوماً نحو سبعة ملايين الى ثمانية ملايين سوري، «احتفالاً» بولاية السيد الأسد الخامسة (وكل ولاية سبع سنين).

ولا تتكتم الوكالة الرسمية للأخبار على معنى المسيرة الأولى، «أضخم مسيرة شعبية شهدتها العاصمة السورية بدمشق»، او على «رسالتها»، على حسب رطانة ذائعة توهم بان ثمة معانٍ غير مرسلة أو وقائع لا تعني ولا تؤدي معنى. ويترتب هذا المعنى على الضخامة غير المسبوقة، والمتكررة ضخامة ومعنى منذ اول استفتاء. فالمسيرة، على قول الوكالة المأنونة الخبر والتعليق، «مؤشر على نتائج الاستفتاء». فهي، اي المسيرة، استفتاء قبل الاستفتاء. بل هي ربما استفتاء على الاستفتاء. ويخلص الاستفتاء التمهيدي هذا الى نعم لا تقل ضخامة عن الحشود المائلة الساحات والشوارع المؤدية اليها من «الأطراف» (سانا، على الدوام). فالقول إنها «مؤشر» تواضع لا مسوغ له إلا زينة الحياء وحليته.

ولا يُبطل الاستفتاء الحي والجامع استفتاء صناديق الإقتراع المجرد والورقي والسياسي، ولا يحكم فيه بالنافلة ولا بالزيادة. فامتلاء الشوارع السبعة، على عدد ينابيع الخير وأنهره، بالناس ووجوههم واجسامهم والوانهم وأصواتهم ومشيهم، وإثباتهم بعضهم بعضاً، ونظرهم بعضهم الى بعض، وسمعهم بعضهم عن بعض، واحتشادهم وشخوصهم الى ساحة الأمويين، ولقاؤهم الجامع هناك حيث منصة الخطباء السبعة (عدد احزاب الجبهة الوطنية والتقدمية) - هذه كلها تمثل للعيان على «الشعب» السوري (أو العربي السوري، على ما تصرّ الألسن والأقلام السورية).

وعلى هذا، فليس «شعب» سورية المستفتي والمبايع، مفهوماً حقوقياً وسياسياً، ومصطنعاً تالياً، ينشأ عن المواطنين أو السكان، الأفراد، أو عن جماعات اهلية اولى، ويعرفه الانتساب المتفاوت والمتباين القوة والوضوح الى دولة ونظم وحقوق وقوانين، أو إلى اهل. فالمسيرة الحاشدة تجسيد ملموس ومرئي ومسموع، إلى آخر الحواس الخمس، لـ «حقيقة» الشعب، ولما ينبغي ان يكون عليه الشعب، اي القوم، او «الشعب - القوم» إذا اجازت العربية الكلمة المركبة.

و«الشعب - القوم»، على خلاف الشعب السياسي والدستوري الذي يُستدل عليه استدلالاً من قرائن مجردة وحسابية مثل الإقتراع، والأحزاب، والرأي العام، والنقابات، «الشعب - القوم» كيان حي وماثل. وهو كيان فردي، او كيان فرد، مثل كيان شخص من الاشخاص. وخروجه كله، بقضه وقضيضه، الى الطرقات والساحات، دليل على وحدته. وهذا ما ينشده دعاة الخروج الى الطرقات والساحات، ولو لم يعلنوا عن انفسهم، ولم يشاؤوا ان يميزهم، ويجعلهم على حدة، انفصالهم واستقلالهم عن الناس ومنهم. فهم ينشدون مثول «الشعب - القوم» واحداً أمام الأنظار والأبصار، فيُرى واحداً بأم العين المادية والعضوية قبل لن يرى بالبصيرة.

وهذا ما لم يفتأ الخطباء يبدون فيه ويعيدون. فكلامهم تعليق على الشاهد. فذهبت «سانا»، وهي خطيب الخطباء الى ان المسيرة «تعبير عن عمق التلاحم في البلاد». ورأى السيد صفوان القدسي، الأمين العام لحزب الاتحاد الاشتراكي العربي، الناصري، ان للوحدة الوطنية السورية «معادلاً موضوعياً»، وهو يريد على الأرجح حسياً وملموساً، والمعادل هو الرئيس السوري المرشح.

فـ «الشعب - القوم» لا يجتمع واحداً، ماثلاً ومرئياً، ما لم يجتمع في واحد، رجل فرد ياتلف ناسوتاً ولاهوتاً، من الملايين الثلاثة او المليونين الإثنين (فـفرق المليون، على هذا الوجه او الصعيد، غير ذي خطر ولا دلالة). والرئيس، وهو القائد، والزعيم، والبطل، هو جماع «الشعب - القوم»، وآيته، ومرآته، وموجزه وموجز تاريخه. فكان الرئيس استبطن الشعب، وهو يجسده ويمنحه جسداً يحوطه النظر، ويصفه البصر.

والمرآة التي تليق بمثل هذه الوحدة، الناجمة عن الإشتراك، هي الإجماع. فقيادة حزب البعث العربي الإشتراكي اقترحت ترشيح السيد حافظ الأسد على قيادة الجبهة التقدمية، بالإجماع، وصادقت قيادة الجبهة، «بالإجماع» على الترشيح. واجاب مجلس الشعب (مجلس النواب، على قول لبناني متواضع) مجمعاً، اقتراح الجبهة السباعية المجمعة. وها هي الجماهير تتلقف، بدورها، اقتراح الاستفتاء، وليس الإنتخاب، فيسبق إجماعها الجسدي والناسوتي (بل الشحماني، على ما كان كمال جنبلاط يقول ويكتب) إجماعها السياسي والإنتخابي.

ولا تنقطع حلقات الإجماع ودوائره مع امتلاء الشوارع والساحة بـ «الشعب»، ومثول «الشعب» متصلاً وواحداً مرئياً. فعلى رغم سعي «الشعب - القوم» سعياً محموماً في إرساء نفسه، و«دولته» اي قائده، على شاهد جامع لا يأتيه الشك من خلفه ولا من أمامه، ولا يتطرق إليه غياب (او غيبة) او نقص، لا يسلم «الشعب - القوم» وهو يتربع في قمة مجده من شيطان الكناية، او من ملاكها. فإذا بهذه الجموع المحتشدة آيةً على الواحد (الشعبي) الماثل والممتلئ، ليست الا كناية عن بيعة دمشق، اولاً، وبيعة سورية، ثانياً، وبيعة «الأمة العربية» ثالثاً، على ترتيب السيدة نجاح العطار، وزيرة الثقافة السورية.

ويرسم هذا الترتيب من الأضيق الأموي (من اسم الساحة الكبرى) فالدمشقي إلى الأعرض العربي، دوائر النظر والحساب السياسيين. وهذه الدوائر مرتبة على رسم حركة القلب والدورة الدموية، وهي تتمة للكناية الجسدية المتقدمة. فالجماهير تجري في الشوارع، أو الشرايين، السبعة، من «الأطراف» الدمشقية والريفية والبلدية إلى قلب الحاضرة والعاصمة. وهذا القلب تاريخي الإسم والرسم، ومنسوب الى من يُحمل اسمهم على الفتوح الإسلامية الأولى في جهات الأرض الاربع: من الاندلس، مما يلي افريقيا وبلاد المغرب، الى باب الأبواب وما وراء النهر، على تخوم آسيا الوسطى وبلاد الترك.

ولعل تخصيص «الغرب» («وتجمع المشاركون في المسيرة في ساحة الأمويين في المدخل الغربي لدمشق» على خبر «سانا»)، وهو الجهة التي ينهب منها المسافر الى الساحل، اي الى لبنان، بشرف الإجتماع، إلماع من طرف خفي الى مكانة الشقيق والتوأم، وإلى أعظم إنجاز يدرج في حصاد السياسة الرئاسية السورية. وكان السيد إريك رولو، الصحافي والديبلوماسي الفرنسي وداعية «سياسة عربية» فرنسية، كان انتبه، في مطالع الحروب الملبننة، الى ان القصر الجمهوري السوري الجديد، يومها، يطل على طريقين عريضين: واحد يروح الى الجنوب، صوب الجولان المحتل (والقنيطرة تمثيل عليه في التظاهرة)، والثاني الى الغرب، صوب لبنان المبتدئ «تحرره» من غير ريب.

فاذا تدفقت الجماهير الى القلب العربي الأموي، واجتمعت فيه، واستقرت على «معادلها الموضوعي»، عادت وانبعث من القلب الى الأطراف السورية فالعربية. ولعل ممرها الغربي هو فاتحة انتشارها. فـ «هؤلاء الملايين ينادون إخوتهم خارج سورية: «إنهم ينادون لبنان... وهم ينادون العراق... إنهم ينادون مصر... ويخرقون سور الحصار من حول ليبيا والسودان... ويحتضنون الجزائر الجريح... إنهم يخاطبون ضمائر اهل الجزيرة والخليج...» (طلال سلمان، «السفير»، في ٢٦ كانون الثاني). فالاستفتاء كله أراده مخاطب السيدة العطار (وهي تنسب إرادة الاستفتاء الى الرئيس السوري على رغم صدور القانون عن مجلس الشعب - فالحلقات والدوائر المتصلة تبيح القراءة من كل جهة) «سيفاً في يمن (٥)».

وليس معنى «السيف» القوة أو الاستيلاء والغلبة، على ما قد يفهم نوو الأفهام الجلفة. فالسيف في اليمني هو عينه «كلمة على سن (اليراع)».

وبـ «السيف - الكلمة»، و«الشعب - القوم»، و«الحزب - الدولة»، و«الجيش - الشعب»، و«القائد - الأمة»، يندفع الدم العربي من قلب القلب الى المنادين الذين تناديهم «الملايين» الدمشقية، واصحاب النداء، على إحصاء كاتب «السفير» سبعة - ويضمهم اليه ويجمعهم في واحد لا يتجزأ. وعليه فليست الكناية عن دمشق بساحة الأمويين، وعن سورية بدمشق، وعن الأمة العربية بسورية من طريق لبنان والعراق ومصر... إلا شارة مرور حارة، على خلاف برودة قانون السير وشاراته الى الجهات والآفاق التي ينبق لـ «السيف - الكلمة» ان يتوجه عليها، ويرويها حياةً وتنمية» (على قول لافتات رفعت في التظاهرة) وبناءً وحداثة».

فتُقرأ التظاهرة من القلب الى الأطراف، ومن الأطراف الى القلب؛ وتُقرأ استباقاً لنتيجة الإستفتاء او تزكية له واقتراحاً؛ وتقرأ جواباً عن اقتراحه بالإجماع بواسطة الحزب والجبهة والحكومة ومجلس الشعب او اقتراحاً على الحزب والجبهة والحكومة ومجلس الشعب وطلباً؛ وهي «الشعب» كله حاضراً وشاهداً او هي كناية ناجزة عن الشعب كله؛ وهي إرادة او هي جواب إرادة. فلا محل للانقطاع في الواحد المتصل هذا، ولا امتياز لجهة على جهة، ولو على سبيل القراءة والتأويل. فذهبت السيدة العطار الى ان رئيس الدولة السورية اراد الإستفتاء «تأكيداً للثقة وليس تجديداً لها». فبين «التأكيد» و«التجديد» هاوية انقطاع لا يدرك غورها الا من طال مراسه في فلسفة التوحيد (السياسي)، وعجم مسائلها مسألة مسألة ومطلباً مطلباً.

وعلى هذا الضوء قد يبدو إحصاء اجزاء المتظاهرين والمنظمين: حزب البعث العربي الاشتراكي، احزاب الجبهة، «فعاليات» سياسية واقتصادية واجتماعية وطلابية ودينية، «القيادات» الحزبية والطلابية والفلاحية والشعبية والنقابية والدينية - على إحصاء «سانا» - قد يبدو تجزئة وتبعيضاً. فـ «الشعب - القوم» المتلاحم والمتجسد والمجمع والمتصل الواحد، ينبغي الا يداخله التجزيء السياسي والإقتصادي والإجتماعي والديني. ويُخاف أن ينقلب التبويب تفريقاً وتمزيقاً.

وكان هذا يصح لولا ان إثبات التفرقة والكثرة، وهما أصل ووضع على قول النحويين، نور اول، ووقت اول، لا غير. فالوحدة، وحدة «الشعب - القوم» وإن كانت قبل الدولة، وقبل السياسة، تبين بحقيقتها الى القائد («والملايين بغير قيادة تصير مجرد كم مهمل»، على ما يكتب السيد سلمان). والجماهير التي وحدها القائد، إنما تسري الى وحدتها من باب الجماعات المتفرقة التي تحضن حبوها ومعراجها الى الوحدة. فإذا لم تحرف الجماعات الجماهير عن مسراها هذا، ولم تعترض طريقها الى وحدتها وقائدها، جاز لها ان توقع على لافتات التظاهرة اسماءها، وان ترفعها علماً يستظل العلم الأعظم. فهي، على هذا الوجه، شر لا بد منه.

ولا يستقيم اجتماع الا باجزاء. لذا اقتصرت التظاهرة على لجزاء عضوية، إذا جازت الصفة. فالفلاحون والعمال والطلاب من «وظائف» الجسم الاجتماعي، على مذهب عضوي إيطالي وموسوليني معروف وبائد. اما ما يشكل فهو الأحزاب من وجه، و«الفعاليات» الدينية، من وجه آخر. ولكن يرفع الإشكال ويبدده ردها الى «وظائف» عضوية بدورها. فلا تتعاطى الاحزاب التفريق والاختلاف والكثرة، بل تقتصر على فوج من افواج الداخلين في الوحدة، وعلى باب من ابوابها. اما «الفعاليات» الدينية فتتولى تدين «الشعب - القوم» والعبارة عن عبقريته الدينية ورسالته.

وفي شؤونها كلها، وهي شؤون من غير شجون، تتبع الملايين الدمشقية سنّة «الجماهير المليونية»، التي احتجت بها الخمينية من قبل، وسبقتها الناصرية الى الإحتجاج بها. وكانت العروض الجماهيرية الألمانية، في العقد الرابع، خلبت المخيلات العربية وسبتها، قبل ان يسبيها ورثة ستالينغراد في الساحة الحمراء بموسكو، وورثة «المسيرة الكبيرة»، في تيان ان مين ببكين (او بيجينغ)، ورفاقهم في بيونغ يونغ الكورية «الديموقراطية»، وغير بعيد من السور «العظيم»، وساحة بوتسدام ببرلين «الديموقراطية»، كذلك. وانقلاب الساحات «المليونية» من ساحات عروض عسكرية وأجسام مرصوصة الى ميادين مخضبة لم يحمل كثرة منا بعد، على تقليب النظر في ثنايا «الشعب - القوم» هذا وفي «معادله الموضوعي».

* كاتب لبناني.

ذاكرة القرن العشرين

٢ شباط (فبراير) ١٩٥٣

ايزنهاور يقدم سياسة الخيبة والحرب الباردة لشعبه

عندما وصل الرئيس الاميركي دوايت د. ايزنهاور الى الحكم خلفاً للرئيس هاري ترومان، كان في وسع الكثير من الاميركيين ان يتنفسوا الصعداء، ليس لأنه عضو في الحزب الجمهوري، بالطبع، بل لأن الرجل كانت له سمعة كبيرة وشعبية طيبة، ولا سيما بفضل الانتصارات التي تحققت على يديه خلال الحرب العالمية الثانية. ولأنه خلال تلك الحرب كان قاد قوات الحلفاء وتعرف الى السوفيات والأوروبيين عن كثب، كان من المعتقد في الولايات المتحدة وخارجها ان عهده سوف يكون عهد انفتاح وهدوء على الصعيد الدولي بعد ان اوصل سلفه ترومان العالم الى حافة الحرب الباردة، والأميركيين الى اسوأ مراحل مطاردة السحرة من جراء استشراء الماكارثية. ولما كان ترومان انتفض بشكل اساسي ضد سياسة سلفه الكبير روزفلت، كان من المتوقع من ايزنهاور ان يخفف من غلواء ذلك الانتفاض. ومن هنا صاحب وصوله الى السلطة مناخ من التفاؤل والحبور.

ولكن، في اليوم الثاني من شباط (فبراير) ١٩٥٣، وحين استمع الاميركيون الى أول خطاب رئاسي ألقاه ايزنهاور ما ان تسلم الحكم، حتى ساد بينهم نوع من الاحباط والأسى، وكثير من خيبة الأمل. فالحال ان ما جاء في خطاب ايزنهاور الأول ذاك كان متناقضاً كل التناقض مع ما كان متوقعاً منه. فهو اعلن اول ما أعلن التخلي عن سياسة «الصفقة الجديدة» التي كانت عماد سياسة روزفلت الاقتصادية الديموقراطية. من هنا كان أول قرار أعلنه ايزنهاور هو التخلي عن سياسة الرقابة على الأسعار والأجور. وهو أمر لم يقترب منه ترومان على رغم عدائه الشديد لكل ما كان روزفلت يمثله، وعلى رغم انه كان يعتقد بأن الشيوعيين هم الذين كانوا يسيّرون سياسة الدولة الاقتصادية في عهد روزفلت.

غير ان الطامة الكبرى كانت في ميدان السياسة الخارجية، حيث اتى ايزنهاور ليؤكد على زعامة اميركا على بقية انحاء العالم، قائلاً بكل وضوح ان على الولايات المتحدة ان تكون زعيمة العالم وان تنال أقصى درجات الدعم من شعبها ومن حلفائها في ذلك.

كما ان عليها ان تعالج البلدان الشيوعية معالجة حاسمة حازمة لا تنازل فيها ولا مساومة. وكان من الواضح ان ما حرّك ايزنهاور، بشكل اساسي، في هذا المجال، هو ما كان قد كشف عنه، وما سيتأكد بعد شهور، من ان الاتحاد السوفياتي يمتلك القنبلة الهيدروجينية.

وكان ايزنهاور، مثله في هذا مثل بقية الزعامات الغربية، يعتبر ان امتلاك السوفيات السلاح الهيدروجيني بعد امتلاكهم السلاح النووي، يلغي حالة التفوق الاميركية في هذا المجال، ويخلق نوعاً من توازن للرعب، تصبح فيه موسكو نداً لواشنطن في رسم سياسة العالم وتنفيذها، وهو أمر ما كان بامكان زعيم اميركي ان يستسيغه في وقت كان من الواضح فيه ان واشنطن بدأت تخوض معركة كبيرة ضد حلفائها الأوروبيين (في باريس وفي لندن خصوصاً) من اجل الحلول مكانهم في السيطرة على العالم.

اضافة الى ذلك كله اعلن ايزنهاور ان على الولايات المتحدة ان تعمل على الغاء المعاهدات التي نتجت عن انتصار الحلفاء في الحرب العالمية الثانية من تلك التي تقسم العالم، نفوذاً، بين الكتلتين. الى ذلك اعلن الرئيس الاميركي الجديد ان على الغرب ان يزيد من دعمه لفورموزا ضد الصين الشيوعية. وهذا الأمر بالذات اثار حنق لندن التي كانت تؤيد بكين ضد فورموزا، حفاظاً على مصالحها في هونغ كونغ.

اخيراً اعلن ايزنهاور ان وزير الخارجية الجديد جون فوستر دالاس سوف يقوم قريباً بجولة اوروبية يتولى خلالها شرح السياسة الاميركية الجديدة للأوروبيين. وهو ما زاد بالطبع من استياء الأوروبيين وغيرهم...



ابراهيم العريس

ردأ على بتول خدابخش

محاولة «مصالحة» المسلمين والغرب: جذور الحضارتين واحدة لكن السباق غير متكافئ

شهرزاد العربي *

مقال الكاتبة الإيرانية بتول خدابخش «افكار عبد الكريم سروش عن الإسلام والغرب: من سوء الفهم الى التفاهم» (صفحة أفكار ١٩٩٩/١/١١) يعبر عن مستويات عدة من الفهم، اهمها الوعي بالذات، بجذورها التاريخية والحضارية، والوعي بالآخر الغربي تاريخياً وحضارياً، وبمدارسه الفلسفية أيضاً، والوعي بالعلاقة المشتركة بين الحضارات التي تتبناها الكاتبة للوصول الى مد جسور للتفاهم بين المسلمين والغرب.

وهي بذلك تشق من البداية طريقاً خاصاً بها يرفض - بناء على وعي فلسفي وتاريخي وحتى فهم عقائدي - اعادة ترويج نظرية القرون الوسطى التي كان يرى فيها احد الاطراف من المسلمين أو المسيحيين الآخر دار حرب وهو دار سلام. وهو ما أعاد ذكره صموئيل هنتنغتون في طرحه لفكرته الجوهرية «صدام الحضارات». وهو الامر الذي يتطلب نقاشا واسعا لأفكار الكاتبة، كمحاولة للبحث بجدية في إعادة رؤيتنا لأنفسنا وللعالم من حولنا، رفضا أو قبولا، تفاهماً أو سوء تفاهم، تعاوناً أو صراعاً.

فالكاتبة تعيب على صموئيل هنتنغتون في نظريته عدم إهتمامه بالإقتباسات والمشتركات البشرية. وهو إذا سلم لها بهذه الفكرة سيدحض نظريته ذلك لأن الصراع قائم لا محالة، وقد يأخذ أوجهاً عدة أقصاها الحرب التي تشمل التقتيل والحرق والنهب وغير ذلك من الصور. ونحن كلنا بشر، وبالتالي فإن الدعوة الى الغاء التقسيمات الموجودة ربما كانت فكرة مثالية، لكنها بالتأكيد ليست واقعية. فالتقسيمات موجودة حتى داخل الجماعة الواحدة، وقد ثبتها الله تعالى بإرسال الرسل وبالتذكير بأن الناس كانوا أمة واحدة ثم انقسموا بعد ذلك. هنا يصبح من الضروري الاشارة الى ان «فكرة الإختيار الالهي» - اذا جاز التعبير تؤكد مسألة ضرورة التقسيمات البشرية، نجدها جلية في الماضي السحيق مثل اختيار بني اسرائيل، ثم الغاء هذا الاختيار، ربما لكون بني اسرائيل انفسهم لم يعطوا اهمية لهذا التقسيم، ثم جاء بعد ذلك العرب واختيروا كامة تحمل الرسالة الخاتمة، مع أن الاسلام لكل العالمين. اما قول الفلاسفة بأن حاجات البشر مشتركة فتلك مسألة بديهية.

الاحتكار والانانية اهم ما يميز البشر فلا يمكن الغاؤهما، والقول بالتعددية الدينية بتعبير الكاتبة: «فإذا كانت هناك تعددية دينية لاجتثت جذور النزاع» يناقض التقسيم الذي كانت الكاتبة تدعو الى الغائه في الفقرة السابقة. اما بالنسبة الى التعددية داخل المجتمع الاسلامي كمثال فإنها، وهذا ما لم تشر اليه الكاتبة، تنتهي كلها الى خاتمية الرسالة أي الى الاحادية، وارتباطها بمنهج التوحيد على الارض. ثم ان التعددية الموجودة في الغرب والتي كثيرا ما نقف - نحن المسلمين - امامها مبهورين هي التعددية السياسية داخل المنظومة الواحدة. وهذا النموذج السياسي تريد الكاتبة اسقاطه على الدين من دون ان تتذكر ان الدين واحد لا يتغير خصوصاً الدين الاسلامي، الذي نؤمن بانه للعالمين، اي انه يدعو في اساسه الى تحويل وتغيير الطرف الآخر، وليس الغاءه، وان كان يسمح بحرية الديانة للآخرين الا انه ثبت من الفتوحات إعطاء السلطان للمسلم على غيره، إذن فتقديم انفسنا على اننا اذا قبلنا بمفهوم التعددية من المنظور الغربي، كما ذهبت الى ذلك الكتابة، يعطي صورة غير مشوهة عن قناعتنا.

هناك سؤال يُطرح بصدد ما ورد في المقالة: «هل الاسلام - كما قالت الكاتبة - هو تلك التفاسير التي قامت حوله، وهل المسيحية هي ايضا تلك التفاسير التي قامت بخصوصها؟ إن هذا السؤال هو في حقيقته اجتهاد من الكاتبة يصل بنا الى ان الديانتين لا تختلفان. إنن فهما نتاج الاجتهاد البشري لنصوص دينية. لكن في حدود معرفتي ان الديانتين ليستا كذلك، وبالنسبة الى الإسلام على الاقل، إذا كانت الفكرة تهدف الى الفصل بين الشريعة والفقه، فيجب ان لا يغيب عنا ان الفقه تابع للشريعة، او بالاحرى تابع من النص القرآني نفسه او السيرة النبوية. وحين وضعت الكاتبة يدها على العلة في نظرها - كما افهم - إذ رأت السبب في عدم وجود نص رسمي يركن اليه الجميع ويكون حلاً للنزاع، فإنها كانت تناقض نفسها بناء على ما جاء في الفقرة السابقة، حيث تقر أنه «... ما كان وما عاش اي دين على مدى التاريخ من دون هذه الكثرة، وتاريخ كلام الاديان والمذاهب خير شاهد على ذلك» ثم ان التفسير الرسمي الذي تدعو إليه الكاتبة، يدفعنا الى طرح تساؤلات عدة اهمها: كيف يتسنى الوصول اليه؟ ومن سيتولى ذلك؟ أي مذهب واية دولة واية جماعة؟ وإذا سلمنا بذلك فعلينا ان نلغي سبل النزاع فيتم التوحد ومن ثم قد تسهل الامور، كما انه لا يخفى على أحد ان الصراع الذي قام منذ فجر التاريخ الاسلامي بين السنة والشيعة والخوارج... كان خلافا سياسيا ولم يكن خلافا دينيا عقائديا، ليأخذ طابع القداسة والتأثير ويلبسه اهله ثوبا دينيا.

اما إبراز الكاتبة الفرق بين الحرب والسباق، فهو مقارنة يشوبها القصور، ذلك لأن الحرب والسباق ينتهيان معاً الى اقصاء الطرف الآخر، كذلك فإن السباق في اساسه غالبا ما يكون أطرافه متساوون في القوة ويعيشون داخل زمن واحد، ويستعملون نفس الإساليب. لذلك نتساءل: كيف يتم السباق بيننا وبين الغرب، ونحن الطرف الاضعف في المستوى المادي على الاقل، ومسالة اننا خلقنا على حد تعبير الكاتبة لـ «نتوادد» ليست صحيحة وانما خلقنا لكي «نتعارف» - حسب النص القرآني - والتعارف قد يكون بالمنازعة ايضا، اما التوادد الذي تتكلم عنه الكاتبة يكون داخل الجماعة الواحدة، اما تأكيدها على ان «التوادد» صفة أهل الجنة، فعلينا ان نسأل: من هم اهل الجنة من منظور الديانات السماوية؟

من ناحية أخرى فإن نفي الكاتبة ادراك المسلمين لمعنى الحضارة في فترة ازدهارهم، وعدم وعيهم بها، وعندما غاصت في التاريخ اكثر نفتها ايضا على المسيحيين ووصلت الى نتيجة هي ان الحضارة هي في مخيلة المؤرخين لا غير. وهذا يحتاج في نظري الى نقاش وتفصيل. لان الكاتبة انطلقت من مسلّمة هي أن الله سبحانه وتعالى لم يخلق مفهوم الحضارة. وتلك ليس صحيحا، أولا لأن القرآن وردت فيه اكثر من مرة آية تقول «ويعلمكم الله...» وثانيا: ان الامثلة التي ذكرت في القرآن ووردت في قصصه بينت الانجازات المادية للأمم السالفة، والتي تصارعت من خلالها مع الانبياء والرسل من منطلق القوة المادية في مواجهة الروحية، وثالثا: ان الديانات والاسلام على الخصوص تطرح مسالة الحضارة من خلال مفاهيم: الحكمة والتفقة والتبصر، وليس شرطاً ان تذكر الكلمة نفسها، وإنما يكفي ذكر تداعياتها وممارساتها العملية وتأثيرها على البشر.

لنا ان نتساءل: كيف ولد الوعي بالحضارة في عصرنا الحالي، ولم يكن موجودا في العصور الاخرى مع ان التفكير العقلي العلمي كان في هذه الفترات ولحدا؟ فهل العربي الذي انتقل من القبيلة الى الدولة الى الامة لم يع هذا التحول وهو يرى نفسه قد حقق حضارة جعلته سيد العالم لعصور من الزمن؟ وينطبق هذا ايضا على المسلم في كل بقاع الدنيا، وإذا لم تكن تلك حضارة ووعي بها، فلماذا خافتها وهابتها الشعوب الاخرى والحضارات الاخرى؟

تعريف الكاتبة ان تاريخ الحضارة تاريخ غير مقدس لا أحد ينكره، ذلك لأن الحضارة هي ايضا نتاج بشري قد يكون احيانا ضد المقدس نفسه، لكن ايضا لكل حضارة روحانيتها، والحضارة الاسلامية على وجه الخصوص ارتبطت بالدين قرباً او بعداً بشكل واضح حتى انها سميت به على عكس الحضارة الغربية الحالية التي لا تحمل اسم الدين. ويبدو ان الكاتبة في هذه النقطة بالذات تخلط - بطرح فلسفي - بين الدين والحضارة الناتجة عن الدين. وباختصار فإن هناك فرقا بين الدين وبين الفكر الديني والتناقض داخل حضارات عرفته كل الحضارات، ولا شك ان الكاتبة كانت مصيبة في ما ذهبت اليه من ان التناقضات تعرية للحضارة وتشكل بداية انهيارها.

سؤال آخر يطرح من خلال قراءتنا لمقال الكاتبة هو كيف يمكن اعتبار مدرستين فلسفيتين في علم الكلام «الاشاعرة والمعتزلة» أثرتا في جماعة او في جماعات أو حتى في انظمة الحكم حضارتين؟ لا، ليس كذلك. إنهما تناقضان داخل الحضارة نفسها التي تحدثت عنها الكاتبة في البداية. ومن الصعب القبول على مستوى الفكر الفلسفي او المثالي ان اتجاه الفكر وحده هو الذي يحدد مسيرة الحضارة، ويستثنى بالطبع من هذا الدين لأنه خارج التفكير البشري، وان حام هذا التفكير حوله.

وهناك سؤال آخر في السياق نفسه: هل التكهن بالحضارات وردود افعال الآخر حضارياً يتطلب السرية وتوفير الوسائل المساعدة لتحقيق التكهن؟ أعتقد انه بالنسبة الى الاولى، اي السرية، فإن الاسلام يناقضها لاعتماده العالمية، اما الثانية اي الوسائل فإن اعداد القوة حسب التعبير القرآني لا يتوفر إلا إذا حدث تمسك وتبصر بالنص القرآني نفسه، وبالالتزام عند التطبيق، وهنه لا تناقض فيها الكاتبة فقط بل تناقض فيها صموئيل هنتنغتون نفسه.

واضح أن القوي يعلن دائما عن تكهناته واساليبه من دون خوف أو وجل، ربما ليزيد في رعب المستضعفين حضاريا، ومشكلة المسلمين حاليا ليست في إعلانهم او سعيهم الى التفاهم مع الحضارة الغربية، إنما المشكلة هي في عدم قبول تلك الحضارة لهم ناهيك عن ان التطور الحضاري الحالي يخلق النزعة الفردية لقطب احادي داخل الحضارة الغربية.

نلاحظ ان الكاتبة بعد ذكرها لمدارس فلسفية وفكرية عدة تنتهي الى التصادم بين الفكر القائم في الحضارة الاسلامية، كون هذا الاخير يركز على التكليف في حين يركز الغرب على الحق، وبعد ان تحلل الكاتبة الجذور الفلسفية في الحضارة الغربية والحضارة الاسلامية تؤكد ان جذورهما واحدة، لكن كل حضارة أعطت نتائج مختلفة، واذا كانت الكاتبة تنبذ فكرة الحرب وتدعو الى فكرة التسابق والتعدد والكثرة، فإن اختلاف النتائج يحقق ذلك اللهم الا اذا كانت نتائج السباق الموجود لا ترقى الى المستوى الذي هو في ذهن الكاتبة، فتلك مسالة أخرى.

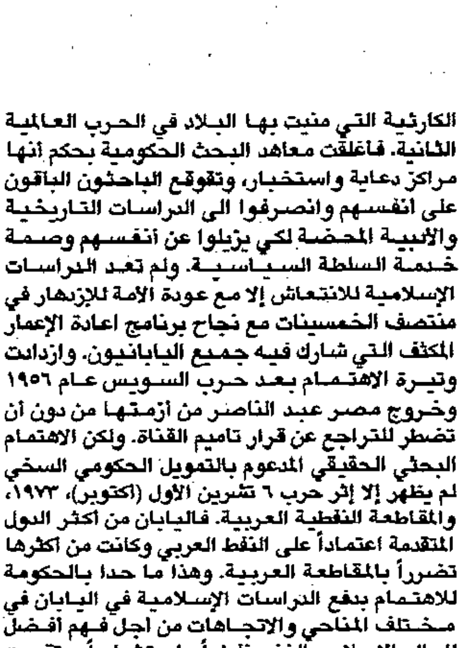
إنني افهم - وقد يكون فهمي خاطئا - اننا امام خيارين: إما أن تسلم بقيادة الحضارة الغربية للعالم بما في ذلك سيطرتها على مجال القيم، وإما ان تثبت التميز، وهو ما سيدخلنا في حرب بالضرورة. المدهش اننا على حال الضعف التي نحن عليها لا تزال الحضارة الغربية - على الاقل على المستوى السياسي - تعتبرنا العدو الاول لها، وليس ما كتبه صموئيل هنتنغتون كتابة وحيدة معبرة عن هذا الموقف، ولا موقف علماء المسلمين من الغرب خاص بفئة محدودة. فكتابات الغرب وموقف المسلمين هو تعبير عن مجتمعات ذات حضارات مختلفة، فكتابات الغرب وموقف المسلمين هو تعبير عن مجتمعات ذات حضارات مختلفة، وبالنسبة الى المجتمعات الاسلامية قد تكون غير واعية، لكنها تتبنى فكرة المواجهة حتى في حالات الضعف، وهذا ما يشكل ازعاجاً وقلقاً للحضارة الغربية.

انها دعوة عقلانية جديرة بالاهتمام تلك التي تطرحها الكاتبة بتول خدابخش لو اخذنا بها لاستطعنا مد جذور مع الغرب، لكنها ومع معطيات الواقع الحالي تعتبر فكرة مثالية، لأن الطريق طويل والزاد الفكري قليل، والعقيدة لها حضور هذه الايام بمعنى الصراع وليس بمعنى التعاون. والآخر الغربي في حضارته منزعج قلق - كما ذكرت - من تعاطي المسلمين مع دينهم على رغم تخلفهم، وعدم التسليم به بشكل خرقاً حضارياً في ظل محاولات العولمة التي لا تعني التفاهم مطلقاً كما تأمل الكاتبة، إنما هي دعوة للذوبان والخضوع وهو ما يتطلب وعياً بالذات وبالمحيط وبالعلاقات بيننا وبين الحضارة الغربية، لأن السباق لن يحدث في الوقت الراهن لعدم التكافؤ، ولأن الحرب أيضا معروفة نتائجها حتى لو حاولنا او حاول الغرب التغاضي عن دوافعها وأسبابها.

* كاتبة جزائرية مقيمة في مصر.

تاريخ الدراسات الإسلامية في اليابان:

الشرق الجديد ينظر إلى الشرق القديم



ناصر الرباط *

■ شهدت الدراسات الإسلامية في العالم تغيراً جوهرياً ونقدياً عميقاً في محتواها ومنحاها ومسوغاتها بعد صدور كتاب ادوارد سعيد الرائد واللاذع «الاستشراق» عام ١٩٧٨. فقد جمع سعيد في كتابه حصيلة أبحاث تاريخية ومنهجية عديدة سابقة وصهرها في هيكل نقدي محكم أوضح من خلاله كيف أن تجميع المعلومات عن الشرق وتحليلها وفرزها من اجل تمثيل هذا الشرق لم يتم خارج المنظومة المعرفية الأوروبية، وإنما كان جزءاً منها، فاعلاً ومنفعلاً، سبباً ونتيجة في آن واحد. فقد بنيت دراسات الاستشراق الأوروبية - والأميركية لاحقاً - على خلفية سياسية - ثقافية عنصرية وكان اهتمام الغرب بالشرق يخفي وراءه أكثر من مجرد الفضول وحب الاستطلاع البريئين. ولهذا تاريخ طويق وعريق. فاوروبا القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، أوروبا عصر التنوير، أوروبا عصر الفتوحات والاستكشافات والاستعمار، التي وعت ذاتها وأدركت قوتها، انتجت للعالم تاريخاً متعالياً وضعت نفسها في سدته ورتبت الحضارات الأخرى وفقاً لفهمها لنفسها ولعلاقتها بالآخر الشرقي، والإسلامي منه على وجه التحديد، ولتمثيلها لهذه العلاقة.

وقد ارتبط هذا النموذج السعيدي للاستشراق بالغرب الأوروبي، الفرنسي والإنكليزي خاصة، وبتطور الفتوحات الاستعمارية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، حتى أن العديد من النقاد اخذوا عليه إهماله للدراسات الاستشراقية الأوروبية الأخرى، وبخاصة منها تلك التي ظهرت في بلاد لم يكن لها مستعمرات في بلاد إسلامية كالمانيا والسويد واسبانيا تبرر اهتمامها العلمي والأدبي والفني والمعلوماتي بالشرق الإسلامي. ولكن احداً ممن انتقد تمثيل سعيد للاستشراق لم يلتفت شرقاً الى بلاد الشمس المشرقة، اليابان، ليرى فيما إذا كانت الدراسات الإستشراقية أحادية الاتجاه أي انها تنطلق من الغرب لتصب في الشرق - جغرافياً على الأقل - أم انها ثنائية الاتجاه، وربما أكثر، ومنفصلة عن موقع الدارس والمدروس في التراتبية الجغرافية او الجيوبوليتيكية العالمية.

وقد أتيحت لي الفرصة أخيراً لكي أسبر هذا السؤال بنفسي خلال زيارة علمية لليابان قابلت فيها عمداء الدراسات الإسلامية في البلاد واطلعت على بعض نشاطاتهم الأكاديمية وأعمالهم. وسأسارع لكي أعترف بانني كنت قبل زيارتي لا أعرف شيئاً عن نشاطات الأكاديمية اليابانية - الاستشراقية او غيرها - واني فوجئت بما شاهدته من تنوع اهتمامات المستشرقين والمستعربين اليابانيين واهتمامات طلابهم. ولكني فوجئت أكثر بالمناهج اليابانية في دراسات العالم الإسلامي المغايرة بعض الشيء لما عهدناه في مثيلاتها الأوروبية، وبالتاريخ الخاص والمميز للاهتمام الياباني البحثي بالشرق الإسلامي: تاريخاً يتطلب منا اعادة صياغة بعض الفرضيات المتعلقة بالدراسات الاستشراقية وباهدافها من جهة، ويسلط بعض الضوء على الأسلوب الياباني في مقاربة اي نشاط بحثي ومنتقب، خصوصاً ذلك الفرع منه الذي يحمل في طياته بعداً انطولوجياً يشي بمحاولة تقارب وتوافق بين الشرق المشرق والناهض ومسماه القديم عريق التاريخ ومنهك الحاضر.

لا أحد يعرف بالضبط متى بدأ الاهتمام الياباني بالشرق الإسلامي، ولكن المرجح أنه كان في بداياته صدى خافتاً لمعرفة الصين بذلك الشرق الإسلامي نفسه، بما ان اليابان اعتمدت لفترة طويلة في اتصالها بالعالم الخارجي على جارتها الأكبر والأعرق ثقافة عبر بحر الصين والمتربعة على جزء هائل من آسيا يحاذي حدود العالم الإسلامي. ثم جاء الملاحون الأوروبيون من برتغال واسبان وهولنديين اعتباراً من القرن السادس عشر لكي يساهموا بوصل اليابان بالعالم الخارجي وبفك الارتباط بينها وبين الصين على الأقل لفترة قصيرة انتهت بنهاية الانفتاح الياباني النسبي مع نهاية القرن السابع عشر. فخلال القرنين اللاحقين اللذين عرفا بنظام الساكوكو، او العزلة، تفاوت اطلاع اليابان على العالم بين الموقف الانعزالي الرسمي الشديد الحدة ورغبة بعض المثقفين القلائل بمعرفة كيف يسير العالم بما فيه تلك الدول الإسلامية المهمة في تلك الحقبة كالهند المغولية وإيران الصفوية والدولة العثمانية. ولكن البداية المدونة لاتصال اليابان بالشرق الإسلامي، خصوصاً العربي منه، تعود لمنتصف القرن التاسع عشر وهي الفترة التي تعرف في اليابان بفترة اعادة الإمبراطور ميجي ابتداء من عام ١٨٦٨، او بالأحرى فترة الانفتاح على الغرب ومحاولة اللحاق به عسكرياً واقتصادياً وصناعياً إثر التحدي المخزي الذي مثله وصول الأسطول الأميركي بقيادة الكومودور ماثيو بيري عام ١٨٥٣ واجباره اليابان على فتح أسواقها للبضائع الغربية وفضاءها للأفكار الغربية (وهو التحدي الذي يحمل حتى اليوم اسم «الكورو فونة» اي «السفن السوداء» مما يدل على شدة تأثيره على المخيلة اليابانية الوطنية).

بداية الاهتمام بالشرق الإسلامي هذه تستحق منا وقفة لما تمثله من منحى مختلف عن الاهتمام الأوروبي الاستشراقي، وما تحمله من افكار جديدة وتحررية وفرص تواصل وتفاهم واعدة بدءاً ولكنها ضائعة لاحقاً. هذا الاهتمام لا يمكن وصفه باقل من اكتشاف بالصدفة تقريباً تبعه تركيز بحثي وعلمي على مصر الخديوية لمحاولة تحليل وفهم مسارها التجديدي ونجاحاته وفشله النهائي الذي رسخه الاحتلال البريطاني عام ١٨٨٢ بعد عقود من التخبط السياسي والاقتصادي والمالي خصوصاً. ففي الأعوام التي تلك اعادة ميجي كانت اليابان الرسمية تحاول جاهدة مراجعة الاتفاقات الديبلوماسية والاقتصادية المجحفة التي اجبرت على توقيعها مع القوى الغربية بعد الكورو فونة. وكانت اليابان كذلك تحاول تطبيق نظام «العصرنة» الذي فهم في ذلك الحين على أنه هو نفسه نظام «الغربنة» على اقتصادها ونظامها التعليمي والانتاجي والسياسي وحتى المعماري. وقدمت لها مصر الخديوية نموذجاً آخر لدولة مرت بتجارب مشابهة وحاولت اتباع المنحيين نفسهما: الغربنة والعصرنة كوجهين لنفس الاتجاه، في محاولتها مقارعة الغرب بكل الوسائل الممكنة من ديبلوماسية وسياسية وعسكرية حتى، وإن فشلت في النهاية.

أول الدراسات اليابانية التي تناولت الحالة المصرية جاءت على شكل تقرير نشره رجل الأعمال شيبوساوا إيشيي عام ١٨٧١ عن زيارته لأوروبا مع وفد رسمي ياباني عام ١٨٦٧. ففي تقريره الذي عنونه كوسيي جيكي (منكرات عن رحلة غرباً)، وصف شيبوساوا أعمال حفر قناة السويس وصف المعجب بالقدرة التنظيمية الهائلة خلف هذا المشروع الهندسي الضخم، ولكنه وجه لوماً مقذعاً لما وصفه بالتخلف المصري الذي لم يشاهده مباشرة ولكنه سمع عنه من مخبريه. أما المقاربة الثانية فقد كانت أكثر تعاطفاً مع مصر وأكثر الماماً بوضعها، وكانت كذلك مقاربة رائدة استشراقياً، وربما وحيدة، ولذلك فيا حبذا لو مولت إحدى الهيئات المهتمة بالعلاقات اليابانية - العربية ترجمة نتاجها للعربية او للإنجليزية. صاحب المقاربة، شيبا شيرو، كان سكرتيراً مع وفد رسمي ياباني لأوروبا عندما أثارت مصر عرابي باشا ومصر بعد الاحتلال البريطاني اهتمامه، فكتب كتابين وقعهما باسم مستعار، توكاي سانشي. أولهما رواية سياسية نشر القسم الأول منها عام ١٨٨٥ والثاني عام ١٨٩٧ تحت عنوان عاطفي كعادة تلك الأيام، كاجين نو كيغو (لقاءات عاطفية مع سيدتين جميلتين)، تناول فيها صراع الأمم المضطهدة مع المستعمرين وتحدث بإسهاب عن ثورة عرابي باشا الذي قابله وتحادث معه مطولاً في منفاه عند توقف باخرته في كولومبو في سيلان وهي في طريقها الى أوروبا، مما دفع بالرواية لتصبح من أكثر الكتب رواجاً في زمنها. وثانيهما «تاريخ مصر الحديث»، دراسة أكثر رصانة ولو انها حافظت على المشاعر المتعاطفة مع صراع مصر لدفع خطر التهديد الأوروبي ولتحديث جيشها واقتصادها.

هذا التعاطف الناشيء مع الأمم المستعمرة تغير بسرعة إثر تحول اليابان نفسها من دولة مستضعفة الى دولة مرهوبة الجانب بعد انتصارها في حربها مع روسيا عام ١٩٠٤ - ١٩٠٥، ذلك الانتصار الذي لاقى تأييداً هائلاً في الدول الشرقية كتركيا ومصر تمثل في قصائد مديح من أمثال مصطفى كامل وحافظ ابراهيم. ولكن اليابان نفسها كانت في طريقها الى التحول الى دولة مستعمرة إثر احتلالها لكوريا عام ١٩١٠ مما دفع سياسييها ومنظريها للبحث عن دروس يستفيدون منها من التجارب الاستعمارية الأوروبية. وكان واحد من أول مظاهر هذا التحول على صعيد الاهتمام بالشرق الإسلامي ماض وصارخ منذ البداية عندما مولت جمعية حضارة اليابان الكبرى (والإسم نفسه يشي بالاتجاه) عام ١٩١١ ترجمة كتاب لورد كرومر «مصر الحديثة» الى اليابانية، ذلك الكتاب الوقح الذي حلله ادوارد سعيد في «الاستشراق» تحليلاً يظهر نزعة الكاتب العنصرية شديدة التورم على الرغم من محاولته اخفائها تحت ستار من الموضوعية الكاذبة. ولكن المقدمة اليابانية تهمل كل ذلك الانحياز لتركز على الوسائل الفعالة والحديثة التي يقترحها كرومر لسوس الشعوب المستعمرة وتطبيعها لخدمة اقتصاد الدول المستعمرة (بكسر الميم) مقدمة بذلك لساسة اليابان نموذجاً ناجحاً من أجل استكمال سيطرتهم على كوريا.

ولم تكن تلك هي المناسبة الوحيدة التي حصي فيها كرومر بالإعجاب كحاكم استعماري ناجح. فالمديح له ولسياساته في مصر واضح في العديد من المؤلفات اليابانية التي تعود للفترة نفسها والتي اهتمت بمصر المستعمرة كمثال للمستعمرة الناجحة، ككتابي فوسازو كاتو «مصر كنموذج للسياسة الاستعمارية» (١٩٠٥) وماساجي إنوي «الحكم البريطاني في مصر» (١٩٠٦)، أو تلك الدراسات المماثلة التي نظرت بعين الناقد المعجب للممارسات الاستعمارية الفرنسية في الجزائر كنموذج إداري ناجح آخر، كما في كتاب «الوضع العام في الجزائر» (١٩٢٣) الذي أصدرته الحكومة العامة في كوريا، وهو الرسم التي أطلقته الإدارة الاستعمارية اليابانية على نفسها. وقد جاءت هذه المؤلفات تماماً على النقيض من الاهتمام السابق بمصر الحديثة كمثال على التحديث والتغريب ومقاومة التدخل الأوروبي.

ولكن الدراسات الأكاديمية، كما بيّن سعيد وقبله ميشيل فوكو أيضاً، ليست بعيدة عن النبض السياسي وإن تسترت بستار الموضوعية والتجرد والبحث العلمي. وما حالة الدراسات الاستشراقية في يابان بداية القرن العشرين إلا نموذج حدّي من ذلك الارتباط المباشر بين الأكاديميا والسياسة في العالم المعاصر: أنى مالت السياسة والمصالح الاستراتيجية للبلاد نجد البحث العلمي يميل وراءها. وليس في ذلك أي غرابة، خصوصاً في بلد منظم ومركزي الإدارة والقرار كيابان النصف الأول من القرن الحالي - وهي الخاصية التي ما تزال بعض ظواهرها ظاهرة في اليابان حتى اليوم - فهيئات التمويل الحكومية هي التي تقرر في نهاية المطاف أي اتجاه للبحث يستحق الدعم وبالتالي الانتشار والازدهار وأيها سيترك لوحده مما يؤدي في غالبية الأحوال لضموره وأحياناً لزواله عن الساحة. ولعلي أضرب مثالاً هنا من تاريخنا الإسلامي الوسيط بين عالمية هذه الظاهرة وقدمها، فبعد ظهور المدرسة الممولة والموجهة من الطبقة الحاكمة في العصر السلجوقي (بداية القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي) نجد أن بعض فروع البحث والدراسة التي ازدهرت في العهد الإسلامي الكلاسيكي - خصوصاً الفلسفة والجدل والكلام ولكن أيضاً الفلك والهندسة - اضمحلت، بغض النظر عن شعبيتها بين العلماء والمتعلمين. فالسلطة السلجوقية السنية، وخصوصاً داهيتها المنظم والمدبر نظام الملك الطوسي صاحب المدارس النظامية في مختلف مدن العالم الإسلامي الشرقية، دعمت الدراسات الفقهية والقرآنية واللغوية والحديث والتصوف لاحقاً، ولكنها تجنبت تمويل ورعاية الدراسات الفلسفية والعقلية بشكل عام لأسباب إيديولوجية واستراتيجية وسياسية أكثر منها دينية او اكاديمية.

والحال أن الدراسات اليابانية عن العالم الإسلامي والعربي تتابعت بوتيرة أعلى وتنوعت في اتجاهاتها بعد تربع اليابان على سدة الزعامة في آسيا إثر خروجها منتصرة من الحرب العالمية الأولى التي دخلتها كحليفة للحلفاء. وازداد التغلغل الياباني في آسيا حدة وانتشاراً أثر تلك الحرب وصارت معظم مناطق شرق آسيا مناطق نفوذ يابانية بموافقة أوروبية، مقابل سكوت اليابان عن تقسيم غرب آسيا وشمال افريقيا بين الدول الأوروبية المنتصرة، فرنسا وانجلترا. وبلغ الاهتمام الياباني بالعالم الإسلامي ذروته في السنين الأولى لعقد الثلاثينات بعد ان تنبهت السلطات الحاكمة في المستعمرات اليابانية الآسيوية لفائدة البحوث الاجتماعية عن الأقليات المسلمة في المناطق الخاضعة لها في سبيل احكام سيطرتها على تلك المناطق وخلق مجموعات من المؤيدين لوجودها عن طريق اشراكهم بعمليات التطوير والتصنيع والتحديث ضمن المبدأ المعروف بمخطط «منطقة الازدهار المشترك» في مواجهة التغلغل البريطاني بخاصة في آسيا. ولكن لم تكن كل الدراسات اليابانية الاستشراقية ذات توجه محض نفعي او استراتيجي مباشر. فلهذه الفترة بالذات تعود أوائل الدراسات اليابانية عن تاريخ وحضارة وآداب العالم الإسلامي. فأول ترجمة للقرآن الكريم الى اليابانية تعود لعام ١٩٢٠، تلاها بعد ثلاث سنوات أول سيرة جدية للرسول بقلم الكاتب نفسه «كينئيشي ساكاموتو». وبعد ذلك نجد أول كتاب مستفيض عن الإسلام كدين وكحضارة بقلم الكاتب «كامي سيجاوا» الذي أظهر في مقدمته إدراكاً سابقاً لعصره للأخطاء التي وقعت فيها الدراسات الغربية الاستشراقية او التي ارتكبتها عمداً ونبه الى ضرورة عودة البحاثة اليابانيين الى مظان المصادر الإسلامية العربية وغيرها في سبيل التعرف على وجهات النظر الإسلامية نفسها من دون وسيط يشوهها.

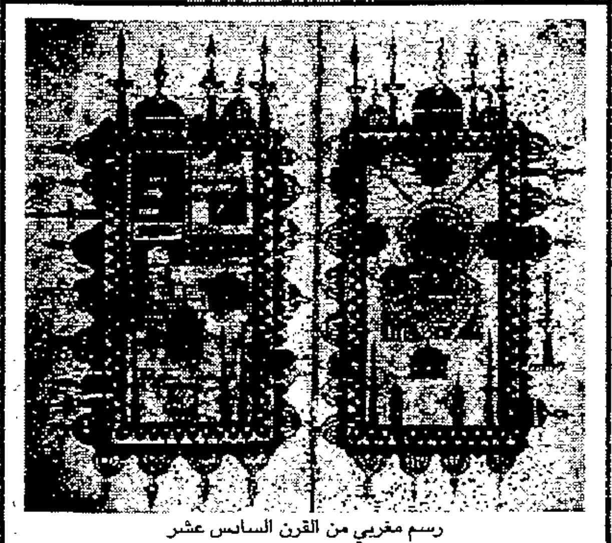
في هذه الفترة بالذات ظهر أول كاتب ياباني مسلم، «الحاج عمر ميتسوتارو ياماوكو» (١٨٨٠ - ١٩٥٩)، واحد من أكثر اليابانيين الدارسين للإسلام أهمية وأصالة، ولو انه مع الأسف لم يلق لا في بلاد ولاته ونشاته ولا في بلاد تحوله الروحي التقدير اللائق. بدأت قصة ياماوكو مع الإسلام عام ١٩٠٩ إثر تعرفه بالشيخ عبد الرشيد ابراهيم، المسلم التتاري البشكيري من قازان، الذي لجأ الى اليابان لطلب مساعدتها الشعب التتري في نضاله ضد الاستعمار الروسي وكتب كتاباً عن مسعاه يتبين منه كيف تحمست الشعوب الآسيوية المقهورة لانتصار اليابان الشرقية على روسيا القيصرية الغربية. بعد تعرفه بالشيخ عبد الرشيد غادر ياماوكو اليابان بهدف زيارة مكة وأسلم في بومباي في الهند بطريقه الى بلاد العرب. ولكن ما بدا على الأغلب كوسيلة للوصول الى مكة المبتغاة تحول الى عقيدة أثمرت العديد من الكتب، أولها كتاب «رحلتي في بلاد العرب، أرض العجائب في العالم» الذي نشره في طوكيو إثر عودته سالماً غانماً من حجه عام ١٩١٢ حيث لاقته الجماهير المسلمة بالترحيب في مكة والمدينة كأول مسلم ياباني وقابله وجهاء القوم بمن فيهم الشريف حسين بن علي. وتلاحقت بعد ذلك كتبه عن مغامراته في بلاد الإسلام، إذ انه جال في العالم الإسلامي طويلاً بين ١٩٢٠ و١٩٢٧، وعن انطباعاته عن العقيدة الإسلامية التي أصبح هو نفسه أهم المنافحين عنها في اليابان وعن الصراع الإسلامي في سبيل التحرر من الاستعمار في آسيا فبلغت عدتها سبعة كتب نشرها بين ١٩١٢ و١٩٣٦. ولم تخلُ أسفاره من مغامرات وحوادث غامضة إذ انه مثلاً سجن في استنبول لمدة ستة أشهر عام ١٩٣٦ بتهمة التجسس العسكري لصالح الحكومة اليابانية ولو ان مناصريه يؤكدون أن سبب سجنه الحقيقي هو تخوف السلطات الجمهورية في تركيا من نشاطاته الإسلامية في صفوف الحركات الإسلامية المكروهة من الجمهوريين. ولا نعرف الكثير عن حياة الحاج ياماوكو بعد تلك سوى انه عاش في فقر مدقع في طوكيو إثر الحرب العالمية الثانية ولو انه واظب على حضور اجتماعات جمعية الدراسات الإسلامية قبل ان يختفي في عام ١٩٥٣. وانقطعت أخباره الى أن ظهر مقال عام ١٩٦٠ بقلم إمام جامع أوساكا يعلن فيه أن الحاج ياماوكو توفي في عزلته عام ١٩٥٩. ومن جملة ما خلفه الحاج ياماوكو مسودات كتابين لم ينشرا (ولا أدري محتواهما ولا أين هما) ولو أن عنوانيهما مثيران وجديران باهتمام البحاثة العرب: الأول هو «العرب واليهود في فلسطين» والثاني هو «الاقتراح التقريري لحل المشكلة الفلسطينية».

توقفت مختلف أوجه النشاط البحثي في اليابان، ومن ضمنها الدراسات الإسلامية، بعد الهزيمة الكارثية التي منيت بها البلاد في الحرب العالمية الثانية. فاغلقت معاهد البحث الحكومية بحكم انها مراكز دعاية واستخبار، وتقوقع الباحثون الباقون على انفسهم وانصرفوا الى الدراسات التاريخية والأدبية المحضة لكي يزيلوا عن انفسهم وصمة خدمة السلطة السياسية. ولم تعد الدراسات الإسلامية للانتعاش إلا مع عودة الأمة للازدهار في منتصف الخمسينات مع نجاح برنامج اعادة الإعمار المكثف التي شارك فيه جميع اليابانيين. وازدادت وتيرة الاهتمام بعد حرب السويس عام ١٩٥٦ وخروج مصر عبد الناصر من أزمتها من دون أن تضطر للتراجع عن قرار تاميم القناة. ولكن الاهتمام البحثي الحقيقي المدعوم بالتمويل الحكومي السخي لم يظهر إلا إثر حرب ٦ تشرين الأول (اكتوبر)، ١٩٧٣، والمقاطعة النفطية العربية. فاليابان من أكثر الدول المتقدمة اعتماداً على النفط العربي وكانت من أكثرها تضرراً بالمقاطعة العربية. وهذا ما حدا بالحكومة للاهتمام بدفع الدراسات الإسلامية في اليابان في مختلف المناحي والاتجاهات من اجل فهم أفضل للعالم الإسلامي الغني نفطياً واستثمارياً. وتقدمت الدراسات الإسلامية تقدماً هائلاً بحيث بلغ الباحثون في المعاهد اليابانية المتخصصة اليوم المئات (٥٤٣ باحثاً متخصصاً عام ١٩٩٦ وفقاً لتقرير مياجي)، وهم ينشرون مئات الأبحاث سنوياً (بمعدل ٥٤٧ بحثاً في السنة بين ١٩٨٠ - ١٩٨٨ وفقاً لدراسة تورو ميورا) في مختلف المواضيع التاريخية والانتروبولوجية والاقتصادية والفنية واللغوية. ولكن ما يهمنا هنا هو ما يميز الدراسات الإسلامية في اليابان المعاصرة برمتها ويجعلها مختلفة عن معادلاتها الغربية او عن الدراسات الإسلامية في البلاد الإسلامية نفسها من جهة وجديرة بالمتابعة والمساهمة الفعالة في العالم العربي من جهة أخرى.

أول معالم الاختلاف هو الجدية والمباشرة التي تحظى بها الدراسات الإسلامية اليوم من قبل الحكومة ممثلة بوزارة التعليم والعلوم والرياضة والثقافة في اليابان في حين أنها قد فقدت بعض الاهتمام في العالم الغربي أو بالأحرى تغيرت نوعية الاهتمام الرسمي الحكومي بها في أوروبا والولايات المتحدة لكي تتركز على واحد من اتجاهين بشكل عام: الاهتمام الأمني والاستراتيجي الآني المتمثل بالحفاظ على التبعية الاقتصادية والمالية والاستهلاكية للعالم الغربي من جهة وبحر كل محاولة للاحتجاج مسالمة كانت أم عنيفة، والاهتمام المتحفي (من متحف) الترتيبي والتبويبي والأكاديمي الجامد وغير المتفاعل مع الواقع الثقافي والاجتماعي الإسلامي. ففي اليابان، وعلى الرغم من الخلفية الاستراتيجية الرئيسة للاهتمام الحكومي والخاص بالعالم العربي والإسلامي هناك، على الأقل كما اتيح لي أن الاحظ، توجه نحو محاولة فهم العالم الإسلامي بطريقة أفضل كشريك تجاري وكسوق وكذلك - وهذه هي النقطة المهمة - كشريك آسيوي له حضارته الخاصة المميزة. وقد انعكس هذا الاهتمام على التمويل الذي تحظى به الدراسات الإسلامية وعلى نوعية هذه الدراسات. فقد مولت وزارة التعليم مثلاً سلسلتين من المواسم الدراسية: الأول استمر من ١٩٨٨ الى ١٩٩١ وكان عن العمران الإسلامي، تاريخه وتطبيقاته المختلفة، والثاني بدأ في نيسان من عام ١٩٩٧ وسيستمر حتى آذار من عام ٢٠٠٢ وهو برنامج جد طموح لجمع وتبويب وتفسير ومقارنة كمية هائلة من قواعد المعلومات عن العالم الإسلامي ككل منذ ابتداء الإسلام وحتى اليوم. وقد كانت زيارتي لليابان من ضمن أولى نشاطات هذا الموسم البحثي التي ضمت مؤتمراً عن سلالات المماليك في التاريخ الإسلامي.

أما النقطة الثانية، فهي ملاحظة منهجية ومبدئية تعيدنا الى نقطة البداية في نقاشنا، أي العلاقة المعرفية بين الشرق والغرب او الاستشراق، بالإضافة الى كونها تعكس القلق السيكولوجي والكينوني في اليابان المعاصرة النابع من احتمال انصهارها في بوتقة الحضارة الغربية وفقدانها لمقوماتها الثقافية الخاصة بسبب من اندماجها الناجح في كل مناحي الاقتصاد العولمي الصناعية والتكنولوجية والمعلوماتية والمالية الاستثمارية. ويتمثل هذا القلق على صعيد الدراسات الإسلامية الأكاديمي في تراوح موقف الدارس (أي الباحث أو الباحثة اليابانيين وخلفهما الآلة البحثية اليابانية الهائلة) من المدروس (أي الإنسان المسلم) بين البرودة والحياد واللامبالاة أو العداء والحذر وإحساس التفوق التي تطبع العديد من الأعمال الغربية عن العالم الإسلامي والشعور بالمشاركة في تراث آسيوي يضم في دفتيه الشرقين: الأوسط والأقصى في مواجهة حضارة غربية فرضت على الشرقين شرقيتهما كانعكاس لغربيتها ومغايرة لها. هذه المراوحة بين الموقفين ما زالت من دون أي حسم، وإن كانت العديد من الدلائل تشير الى أن اليابان الرسمية والأكاديمية على الأقل تسعى جاهدة لتجاوز الموقف المتباهي والمغرور والتقارب حضارياً ووجودياً مع العالم الإسلامي. وقد ظهرت بوادر هذا التقارب في الدراسات الإسلامية في اليابان في السنين الخمس الأخيرة خصوصاً من خلال سلسلتي المواسم الدراسية آنفتي الذكر. وبالطبع ما زال هناك الكثير أمام المهتمين من الطرفين لجعل التقارب عاماً واجتماعياً ولتجاوز المطبات والعودة الى تلك الروح التضامنية التي ميزت المقاربات اليابانية الأولى للشرق الأوسط في نهاية القرن التاسع عشر. وكلي أمل أن تكون الآذان في الجامعات العربية والإسلامية صاغية.

* أستاذ مشارك لتاريخ العمارة، معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (M.I.T)، الولايات المتحدة الأميركية.



رسم مغربي من القرن السادس عشر

أسئلة الجماليات في التراث العربي الإسلامي

■ اختلف الدارسون في تناول اسئلة الفن والجمال العربي الاسلامي، وتعددت منطلقاتهم ومناهجهم، منهم من يرى ان الفن الاسلامي لايستمد فنيته من كونه فناً قائماً بذاته بمقدار ما هو «فن اسلامي»، اي فن ديني في خدمة رسالة دينية يتأطر ضمن قواعدها ويكتسب شرعية جماليته من رموزها وآياتها، ومنهم من يعتبر بان ما ينعت بـ«الفن الاسلامي» لايعدو ان يكون اعمالاً تزيينية تؤثث بعض فضاءات المسلمين وتضفي عليها بهاء جانباً يستحضر من خلاله علامات المتخيل العربي - الاسلامي؛ ونعثر على صنف آخر من الباحثين ينطلق، في تناوله لهذا المجال، من ضرورة التمييز بين مستويين للنظر، الأول، هو اعتبار الفن الاسلامي بوصفه ابداعاً انسانياً لاشياء جميلة، والثاني، يتمثل في معالجته من زاوية فلسفة الجمال اي باعتباره شكلاً من اشكال ادراك الانسان العربي المسلم للعالم. اما المستوى الاول فلا احد يجادل من الفنية الراقية والرفيعة للابداع العربي الاسلامي، في حين ان مبحث الجمال - كحقل للنظر والتأمل - فان التراث الكلامي، الفلسفي والصوفي الاسلامي لم يستقطب اهتمامه بالشكل الذي يوفر له شروط انتاج نظرية جمالية منسجمة. قد تجد آراء في الجمال او كتابات عن بعض الصناعات والمهارات الفنية كالشعر والموسيقى، ولكن ان نعثر على نظرية في الجمال، فذلك ما يصعب الدفاع عنه.

لتجليات الوجود، من طبيعة وانسان، في الفن الاسلامي، وجود اعتباري. وهذه خاصية في غاية الاهمية، لذلك فان تجنب المحاكاة او تغييب الموضوع او انعدام التجسيم او غياب التمثيل، يرجع الى القاعدة القائلة بعرضية الظاهر ويوهميته وبالتالي بزواله، في الفن الاسلامي لا نعثر على مظاهر الصراع بين الانسان والعالم، او بين الانسان والانسان، بل هناك تماثلاً وتوحداً لان الامر لا يتعلق بفن يروي وانما بفن يشهد.

نحن اذن امام اطروحتين اثنتين: واحدة تنفي امكانية العثور على نظر جمالي وصياغة فكرية للذوق والحساسية الفنية التي انتجتها المخيلة العربية الاسلامية في اكثر لحظات الحضارة الإسلامية اشراقاً، وذلك بسبب «انكماش مبحث الجمال» وضمور اهتمام الفلاسفة العرب بنظرية الجمال، او بسبب استحالة التفكير في الجمال دون تكسير دائرة الميتافيزيقا وخلخلة البنية اللاهوتية التي يتكئ عليها التراث العربي الاسلامي، والاطروحة الثانية تسلم بغنى التراكم الفني الاسلامي وتؤكد على تنوع مصادره، ولانه كذلك فانه لاشك، يوفر أكثر ما يلزم من العناصر لتشكيل رؤية جمالية ذات عمق فلسفي أصيل.

وسواء قلنا بانكماش مبحث الجمال في التراث الفلسفي العربي الاسلامي، او بوجود رؤيا فلسفية اكيدة للجمال العربي، فان ذلك لا يعفي المرء من استحضار نصوص من انشغل باسئلة الجمال في هذا الفكر، سواء عند المتكلمة والفلاسفة والمتصوفة، او في التراث البياني والبلاغي والشعري والنثري او عند النقاد ومتذوقي الابداع العربي. ولذلك فانه لا حديث عن جماليات عربية، حسب مليبو لنا، كيفما كانت ادعاءات هذا الحديث ومنطلقاته، دون استعادة مازخرت به تاريخ الفكر الفلسفي العربي الاسلامي من اهتمام بالجمال.

محمد نور الدين أفاية

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٣٩	٦,٥٥	١٢,٣٥	١٥,٤٨	١٨,١١	١٩,٤١
المدينة المنورة	٥,٤٢	٦,٥٩	١٢,٣٥	١٥,٤٥	١٨,٠٧	١٩,٣٧
القدس المحتلة	٥,٠٥	٦,٢٩	١١,٥٤	١٤,٥٢	١٧,١٥	١٨,٣٣
ابو ظبي	٥,٤٣	٧,٠٠	١٢,٣٥	١٥,٤٦	١٨,٠٨	١٩,٢٢
المنامة	٥,٠٠	٦,١٨	١١,٥٢	١٥,٠٠	١٧,٢٢	١٨,٣٧
الجزائر	٦,١٨	٧,٤٦	١٣,٠٣	١٥,٥٢	١٨,١٥	١٩,٣٧
الخرطوم	٥,٠٢	٦,١٥	١٢,٠٥	١٥,٢٢	١٧,٤٨	١٨,٥٧
الكويت	٥,١٥	٦,٣٥	١٢,٠٥	١٥,٠٧	١٧,٣٠	١٨,٤٥
الرباط	٥,٥٦	٧,٢٠	١٢,٤١	١٥,٣٧	١٧,٥٩	١٩,١٨
الرياض	٥,١٤	٦,٣١	١٢,٠٧	١٥,١٦	١٧,٤٠	١٩,١٠
الدوحة	٤,٥٥	٦,١٣	١١,٤٨	١٤,٥٦	١٧,١٩	١٨,٣٣
القاهرة	٥,١٤	٦,٤٣	١٢,٠٩	١٥,١١	١٧,٣٣	١٨,٥٥
بيروت	٥,٠٦	٦,٣٠	١١,٥٢	١٤,٤٨	١٧,١١	١٨,٣٠
بغداد	٥,٣٠	٦,٥٥	١٢,١٦	١٥,١٣	١٧,٣٦	١٨,٥٥
تونس	٥,٤٩	٧,١٧	١٢,٣٣	١٥,٢٤	١٧,٤٧	١٩,٠٨
جيبوتي	٥,١٦	٦,٢٩	١٢,٢٢	١٥,٤٣	١٨,١٢	١٩,١٩
دمشق	٥,٠٢	٦,٢٧	١١,٥٠	١٤,٤٦	١٧,٠٧	١٨,٣٦
دبي	٥,٤٠	٦,٥٨	١٢,٣٣	١٥,٤١	١٨,٠٤	١٩,١٨
صنعاء	٥,١٥	٦,٢٩	١٢,١٨	١٥,٣٥	١٨,٠٣	١٩,١١
طرابلس الغرب	٥,٣٤	٦,٥٩	١٢,٢٢	١٥,١٨	١٧,٤١	١٩,٠٠
عمان	٥,٠٣	٦,٢٦	١١,٥٠	١٤,٥٠	١٧,١١	١٨,٣٠
مسقط	٥,٣٦	٦,٤٣	١٢,٢٠	١٥,٣١	١٧,٥٣	١٩,٠٧
مقديشو	٤,٥٦	٦,٠٨	١٢,١٣	١٥,٣٥	١٨,١٥	١٩,٢٢
نواكشوط	٦,١٨	٧,٣٢	١٣,١٨	١٦,٣٣	١٩,٠٠	٢٠,١٠
انقرة	٥,٢١	٦,٥٣	١٢,٠٣	١٤,٤٦	١٧,١٠	١٨,٣٦
طهران	٥,٣١	٦,٥٩	١٢,١٦	١٥,٠٩	١٧,٣٢	١٨,٥٢
[illegible]	٥,٥٧	٧,٢٦	١٢,٣٩	١٥,٢٨	١٧,٤٩	١٩,١٤
برلين	٥,٥٩	٧,٤٤	١٢,٢٠	١٤,٢٨	١٦,٥٥	١٨,٣٣
بروكسيل	٦,٣٠	٨,١٥	١٢,٥٦	١٥,٠٩	١٧,٣٦	١٩,١٤
باريس	٦,٣٤	٨,١٦	١٣,٠٥	١٥,٢٤	١٧,٤٩	١٩,٣٦
جنيف	٦,١٤	٧,٥٤	١٢,٥٠	١٥,١٨	١٧,٤١	١٩,١٧
روما	٥,٤٤	٧,١٨	١٢,٢٤	١٥,٠٣	١٧,٢٦	١٨,٥٦
ساراييفو	٥,٢١	٧,٠٠	١٢,٠١	١٤,٣٥	١٦,٥٩	١٨,٣٠
ستوكهولم	٦,٠١	٧,٥٤	١٢,٠٣	١٣,٤١	١٦,٠٧	١٧,٥٢
كوبنهاغن	٦,١١	٧,٥٩	١٢,٢٤	١٤,١٨	١٦,٤٥	١٨,٣٧
لندن	٥,٥٠	٧,٣٢	١٢,١٥	١٤,٣٦	١٦,٥٢	١٨,٣٠
مدريد	٦,٤٧	٨,٢٠	١٣,٣٠	١٦,١١	١٨,٣٤	٢٠,٠٢
نيقوسيا	٥,١٥	٦,٤٢	١٢,٠١	١٤,٥٤	١٧,١٧	١٨,٣٧
واشنطن	٥,٤٠	٧,١١	١٢,٢٢	١٥,٠٩	١٧,٣٠	١٨,٥٣
اوتاوا	٥,٤٠	٧,١٩	١٢,١٨	١٤,٤٦	١٧,١١	١٨,٤٥

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

٢٨٢ عيداً سجلتها نقوش معابد مدينة هابو

أعياد الفراعنة: تقاليد بائدة وعادات وأطعمة باقية

□ الاقصر - حجاج سلامة

■ يحمل الناس في دواخلهم حاجة الى الفرحة والبهجة لا يمكن مقاومتها منذ اقدم العصور. فابتدعوا قياس الزمن باختراع التقويم. ثم بعد ذلك منحوا انفسهم اياماً للراحة واياماً للاعياد، وكان الولع بالحفلات والحياة المرحة شائعاً بين قدماء المصريين. وكانت السنة المصرية القديمة تحتوي على عدد من ايام الاعياد التي ترتبط بالتقويم. فكانوا يقيمون حفلات الرقص والموسيقى والشراب في رعاية الآلهة في يوم رأس السنة، واعياد كل شهرين، وفي بدايات الفصول. وكذلك الاحداث الريفية مثل اعياد البذور والحصاد والفيضان، اذ بلغ عدد اعيادهم ٢٨٢ عيداً لا تزال مسجلة فوق جدران معابد مدينة هابو غرب مدينة الاقصر الاثرية. وكانت اعياد الموتى التي تذهب فيها العائلات الى الجبانات لتأخذ الطعام الى موتاها شائعة في كل البلاد. ولا تزال تلك العادة قائمة حتى اليوم في صعيد مصر، حيث تتجمع الأسر فوق مقابر موتاها في عيد الفطر وعيد الاضحى فيحملون الكعك وخبز الشريك، ياكلون منها ويتصدقون على الفقراء.

وكان قدماء المصريين يقيمون الاعياد لتكريم الآلهة العظام - كما يقيم احفادهم اليوم الموالد لتكريم الاولياء - فكانت تستغرق هذه الاحتفالات قديماً اسابيع عدة تتوقف فيها انشطة البلاد، وتسبب تدفقاً كبيراً بين الحجاج والعرافين، وتحدث رخاءً في النقل بالسفن، وفي التجارة والفندقة. فكان عيد «بوباسطة»، كما يروي هيرودوت، يجتذب سبعمئة الف حاج من الرجال والنساء وكلهم على استعداد للضحك واحتساء الخمر والتمتع بالملذات، اما في عيد «بوباستيس» فكان ما يشربه الناس من الخمر اكثر مما يشربونه طوال العام، وكانت الخمر تراق كالانهار.

اما في طيبة «الاقصر» كان يقام عيدان يشغلان الناس مدة شهر، هما عيد «الوادي» الذي كان يقام في جبانات طيبة، وعيد «اوبت» الذي كان يشهد تحرك «امون» من مقره في الكرنك لزيارة حريمه في الجنوب في معبد الاقصر حيث كانت تجر سفينته المقدسة من الشمال الى الجنوب في احتفال مهيب. ومن الطريف ان اهالي مدينة الاقصر يحتفلون حتى اليوم في منتصف شعبان من كل عام بمولد المتصوف ابي الحجاج الاقصري، الذي تعتلي قبره اعمدة وجدران ساحة معبد الاله «آمون» في معبد الاقصر، باحضار سفينة تسمى باسمه فيطوفون بها ميادين مدينتهم في موكب ضخم يشترك فيه كل اصحاب المهن والحرف في المدينة التاريخية. وهناك عيد شهير كان يقام عند قيام «حتحور» بزيارة زوجها الاله «حورس» في معبد ادفو، فكان بقاؤها هناك فرحاً طويل الامد، وكانت مدينتا «سايس» و«ابيدوس» تحتفلان في كل عام باهم مظاهر اسطورة «اوزيريس» ونضال ذلك الاله وموته، ثم بعثه حياً بمواكب عدة ومناظر تمثيلية واناشيد. وكانت المملكة المصرية كلها تنتظر بعث «اوزيريس» في شهر كيهك، وهو الشهر الرابع من التقويم المصري القديم «التقويم القبطي»، والذي كان فرصة لاقامة افراح عامة عظيمة.

وكما كان لقدماء المصريين طقوسهم واحتفالاتهم الخاصة في الأعياد، كانت لهم اطعمتهم الخاصة ايضا في تلك المناسبات، اذ كانت لهم شهية قوية، ولديهم موارد عظيمة تمدهم بتلك الملذات.. ولا يزال سكان مدينة الاقصر، الغنية بالمقابر والمعابد الفرعونية في صعيد مصر، يحتفظون ببعض عادات وأكلات مصرية قديمة حتى اليوم مثل «الفطير»، وموسمه عيد الاضحى، حيث تكثر لحوم الضأن، وهو عبارة عن فطائر رقيقة جافة يتم تكسيرها، ثم توضع عليها مرقة ساخنة تسمى «سخينة»، وتضع في بصل مبشور يتم تحميره في سمن، يضاف اليه بعد ذلك قليل من الطماطم (البندورة) ثم مرقة لحم ضأن او طيور، ويستخدم البعض الحليب المحلى بالسكر مع رقائق الفطير بدلا من «السخينة»، وهناك «المفروكة»، وموسمها الربيع، وهي عبارة عن قطع صغيرة جدا من عجينة الفطير ويتم تقطيعها بعد عملها على شكل رقائق وهي لينة، ثم توضع في اناء به ثقوب حيث يتم انضاجها على بخار ماء ساخن، وتقدم مع السمن والسكر، ويفضل البعض اضافة الحليب اليها.

عبد الوهاب أعجب بصوتها عندما كانت في العشرين

ريما خشيش مُطربة أصيلة بلا أغنية خاصة

□ بيروت – فكتور سحّاب

■ لا تستطيع هذه الأيام ان تسمع عرضاً موسيقياً غنائياً لبنانياً أجمل او أرقى من تلك السهرة التي قدمتها ريما خشيش في مسرح المدينة، اللهم إلا إذا جاءتك فرقة من خارج لبنان ربما.

ريما خشيش، الصبية التي بدأت تغني الموشحات وهي في الثامنة، مع سليم سحّاب في فرقة بيروت، بلغت سن الرشد الفني أخيراً، وهي في الخامسة والعشرين، وبدا صوتها، وهي تغنّي لجمهور صعب، ناضجاً النضج الذي يشتهيه كل مغن يسهر الليالي ويمضي السنوات في الاستعداد والعمل والتعلم.

لم يكن رقي العرض وجماله من صنع ريما وحدها، فاختيار الأغنيات كان لا شك مسهماً إسهاماً طيباً في هذا، وكذلك الفرقة الموسيقية التي رأسها عازف الكمان ميشال خير الله. وضمت الفرقة على الكمان، مع خير الله، انطوان خليفة وانيس حاوي وعلى الناي سمير سبليني وعلى العود انبريه الحاج، وعلى القانون نهاد عقيقي، وعلى الرق غسان منصور، وعلى الطبلة فيصل حسن، وعلى التشيلو انطوان فرح، وعلى الكونترباص بسام صالح، وعلى البيانو جاد رياشي. ورافق ريما جوق ضم وليد الجلخ وفؤاد سويرة وسامر حمدان ورياض شيرازي.

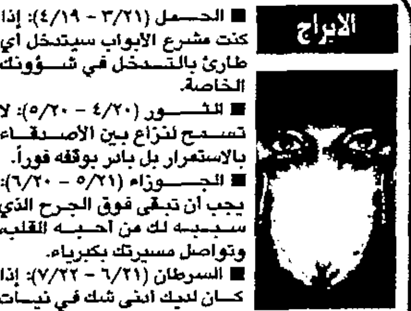
اثبتت الفرقة ان عدد العازفين ليس هو المهم، إذا كان العرض الموسيقي لا يتطلب عدداً كبيراً، وإذا اجيد التدرّب ولزم العزف مستوى من الاتقان والوقار والذوق. ولم يخرج العزف طول السهرة عن هذه الشروط فخالف كل تقاليد الهيصة الدارجة التي يستخدمها بعض الموسيقيين لتغطية رداءة العزف وقلة الحيلة الموسيقية. ولم يعزف البيانو إلا حيثما يناسب روح الاغنية، مثل: الصبا والجمال (لمحمد عبد الوهاب) وسليمى، وخُلقت جميلة (لخالد أبو النصر)، وهي أغنيات استُخدم البيانو أصلاً في ادائها. ولولا بعض الاخطاء القليلة في التدوين الموسيقي لبلغ الاتقان في الفرقة الموسيقية حده الأقصى الممكن في لبنان اليوم بما يتوافر من امكانات بشرية.

اما اختيار الأغنيات فتنم عن معرفة ريما الجيدة بالتراث العربي، وعن توقها الجميل المطل على توليفة منوعة من موروث الغناء العربي: معزوفة حبي لمحمد عبد الوهاب، يا عشاق النبي لسيد درويش، وموشح فتن الذي فتن القلوب لفؤاد عبد المجيد المستكاوي، وسكن الليل لمحمد عبد الوهاب، ويا ناعم لسامي الصيداوي، وهان الود لمحمد عبد الوهاب، وسليمى لخالد ابو النصر.

وفي القسم الثاني من السهرة، غنّت ريما: الصبا والجمال لمحمد عبد الوهاب، والقلل القناوي لسيد درويش، وخُلقت جميلة لخالد ابو النصر، وموشح يا غريب الدار لفؤاد عبد المجيد المستكاوي، ودور مين اللي قال لزكريا احمد، وما في حدا للأخوين رحباني.

وإذا كان اختيار الختام هذا غير موفق، فإن ما بقي من البرنامج كان منوعاً ومرتباً بذوق مسرحي راق بلغ الذروة في أغنيتي محمد عبد الوهاب: الصبا والجمال، وسكن الليل، وأغنيتي خالد ابو النصر: خُلقت جميلة وسليمى. غير أن دور مين اللي قال الذي غنته ام كلثوم من الحان زكريا أحمد، ويا ناعم التي غنتها وداد من الحان سامي الصيداوي وأغنيتي الشيخ سيد درويش: يا عشاق النبي والقلل القناوي، اضفت على السهرة تلك الألوان التي جعلتها زاهية منوّعة، فجالت بالجمهور على جو الطرب التقليدي والطرب الشعبي، فيما صبغت أغنيات عبد الوهاب وخالد ابو النصر جزءاً من السهرة بتلك النفحة العصرية المرهفة.

كانت ريما دون العشرين بعد حين استمع اليها محمد عبد الوهاب في القاهرة، وسمّاها ريما كامل (على اسم والدها كامل خشيش) وقال لها: ان العُرَب السريعة في غنائها قلّما سمعها بعد أم كلثوم من المطربات. وكان هذا إطراء لا يقدّر بثمن. لكن صوت ريما الحساس والمطرب والأصيل ظل محدود الحجم سنوات، حتى كانت هاتان السهرتان اللتان سمعنا فيهما صوت ريما مفتوحاً واقوى من ذي قبل، خصوصاً في اغنية سليمى، حيث تعلمت ريما من مغنية الأغنية الأصلية المطربة الكبيرة المرحومة زكية حمدان، كيف تجعل صوتها «فاجراً» في بعض الأحيان، ذلك «الفجور» المطرب، الذي ينم عن مقدرة، ويمارس «سلطة» لا تقاوم على اسماع الجمهور. فإذا كان أسلوب زكية حمدان قد دل ريما على طريقة لفتح صوتها وتكبير حجمه، فلا بد من ان تواصل السير على هذا المنوال، لترافقها هذه القوة المكتسبة في معظم غنائها، الذي يحتاج الى صوت قوي مفتوح. وتمكّنت ريما في كل الأغنيات من تادية قفلة مطربة تدل على اقتدار متمكّن قلّما نسمعه هذه الأيام، في عصر الأصوات الركيكة والغناء السهل.



ريما خشيش في «مسرح المدينة»

لم تغنّ ريما في برنامجها اي اغنية «خاصة» لها، أي لم تغنّ أي اغنية لُحّنت لها خصيصاً. وعقدة «الأغنية الخاصة»، اخترعها نقاد آخر زمن، في صحافة الفن، وجعلوا منها اداة ضغط يشهرونها في وجه أي مغن او مغنية، حتى يسعى الى شعراء الأغنية وملحنيها. فتحس ان المغني الذي لم يصدر «البوماً» من أغنياته «الخاصة»، وكأنه لا يزال فناناً قاصراً لم «ينطلق» بعد. والكلمات بين المزدوجات، هي من مفردات النقاد اصحاب نظرية «الأغنية الخاصة»، ومن عدة شغلهم. وهي كلمات نسمعها في كل المقابلات التلفزيونية والإذاعية والصحافية التي نراها ونقرؤها في كل يوم، مع «نجوم» غناء آخر زمن. في معيار هؤلاء، بافاروتي وماريا كالاس ومونسيرا كابابيه ليسوا مغنين بالغين سن الرشد بعد، ولا كاروزو حتى، لأن كل هؤلاء يغنّون تراث القرن التاسع عشر الأوبرالي، وإذا غنّوا من تراث القرن العشرين، فإن احداً منهم ولا من الجمهور الناضج، لا يهتم إذا كانت الأغنية قد لُحّنت لهم أو لغيرهم. بل جل ما يسأل عنه الجمهور الناضج، غير الساذج، هو جودة الأغنية والغناء.

ريما خشيش لا ترضخ لابتزاز نقاد آخر زمن، وتلتزم الأغنية الممتازة، ولو كانت من العصور الوسطى، وهي في هذا المجال تكتفي بما تكتفي به فرقة برلين فلهارمونيك اي التراث الجيد، ولو كان قديماً، ولا تطمح الى «الأغنية الخاصة» الرديئة. لذلك أطربتنا ريما كثيراً في سهراتها في مسرح المدينة.

أهم شخصيات الألفية

العلماء غاضبون من تقدّم شكسبير على نيوتن وداروين

□ لندن – غالية قباني

■ أثارت قائمة أهم الشخصيات البريطانية للألفية الثالثة جدلاً واسعاً في أوساط الباحثين العلميين، لاحتلال العلماء المركزين الرابع والخامس بعد شكسبير وتشرشل وكاكستون. القائمة كانت أعلنتها محطة البي بي سي الإذاعية الرابعة مع بداية العام الجديد، بعد استفتاء بين مستمعيها، شمل عشرات الشخصيات المهمة في مجال السياسة والعلوم والآداب.

بذلك، احتل المراكز الثلاثة الأولى في القائمة ثلاث شخصيات لها علاقة بالكلمة المكتوبة، فتشرشل إضافة لكونه رجل دولة قدير، فاز بجائزة نوبل للآداب عام ١٩٥٣ عن كتابه الوحيد، وهو سيرة حياته التي كتبها بلغة ادبية جميلة.

تفوق شكسبير المولود في القرن السادس عشر، على رئيس وزراء بريطانيا ونستون تشرشل، رجل السياسة الذي قاد بلاده في الحرب العالمية الثانية. وتفوق ايضاً على مكتشف نظرية النشوء والارتقاء تشارلز داروين، ومكتشف الجاذبية الأرضية إسحق نيوتن. إلا أن المتحفظين على النتيجة، يصفونها بأنها على الأكثر اختيارات رجال بيض من الطبقة المتوسطة لمنطقة شرق بريطانيا، وهي المنطقة التي تتركز فيها العاصمة لندن.

من أهم الأسماء التي ضمتها القائمة: مايكل فاراداي مكتشف الكهرباء، الملك هنري الثامن الذي حوّل بريطانيا رسمياً نحو البروتستانتية، الكسندر فليمنج مكتشف البنسلين، توني بلير رئيس الوزراء الحالي، وآخرين.

رد فعل العاملين في المجال البحثي، اتسمت بالقلق تجاه الثقافة الوطنية المنقسمة بحدة ما بين الآداب والعلوم. وقد قال الرئيس السابق للمؤسسة البريطانية لتقدم العلوم، البروفسور كولن بليكمور، انه صوّت لصالح داروين مرتين مستخدماً أكثر من هاتف!. وقد فعل ذلك لقناعته بأن هذا العالم يستحق الفوز. ويعلق على نتيجة الاستفتاء قائلاً: إننا كشعبه نادراً ما نعتبر العلماء من العظماء كالشخصيات السياسية والأدبية.

وهو إذ لا يعترض على شكسبير، إلا انه يعبر عن إحباطه لعدم استيعاب الناس لأهمية داروين، ذلك العالم الأكثر تأثيراً على البشرية، من بين جميع البريطانيين في الألفية الأخيرة. وإذا كان شكسبير اكثر نجاحاً في التعبير عن الحالة الإنسانية، يقول بليكمور، فإن داروين شرح لنا الكثير عن اسباب ما نحن عليه كمخلوقات. لكن البروفسور متفائل، ويرى ان «نظرية داروين المهمة ستكون اوسع تأثيراً، واكثر فهماً لدى البريطانيين خلال المائة سنة المقبلة»!

اما البروفسور لويس ولبيرت المختص في علم البيولوجيا، فيقول: «ما فعله شكسبير انه اخبرنا عما نعرفه سلفاً، إنما بأسلوب جميل جداً، في المقابل، فإن داروين ونيوتن غيّرا من طريقة تفكيرنا تجاه العالم والبشرية».

وبينما كان البروفسور ستانلي ويلز من هيئة مسقط رأس شكسبير يعبر عن ابتهاجه باستلام الجائزة – بالنيابة عن شاعر بريطانيا العظيم – كان نائب مدير متحف العلوم في لندن، البروفسور جون ديورانت يحسم موقفه قائلاً، انه من الصعب الجدل حول شكسبير. لكنه يعلق على ظهور تشرشل كثاني شخصية في القائمة، واصفاً إياه بالأهمية ضمن القرن الحالي فقط لا ضمن الألفية، وهو لن يكون علامة فارقة ضمن تاريخ بريطانيا المقبل. «بعد عشرات أو مئات السنين، سينسى الناس تأثيره وستبقى أهمية انجازات العالمين نيوتن وداروين. اما وليام كاكستون، فوجوده في القائمة قابل للنقاش كشخص كان وراء أول نسخة من الكتاب المقدس باللغة الإنكليزية. بذلك لدينا في المراكز الأولى، رجلا فكر ورجل فعل واحد، ومن المؤسف أن يغيب العلماء عن تلك الأولوية».

وعلى رغم أن البروفسور ديورانت باحث مختص في الداروينية، إلا أن خياره الأول في الأهمية هو إسحق نيوتن. إذ يعتبره أهم شخصية علمية في العصر الحديث، فقد أوضحت نظريته الخاصة بقانون الجاذبية، ما كان مبهماً على البشرية ومتداخلاً بين الحركة على الأرض، وتلك الحركة التي تجوب في الفضاء.

لكن وجد أن عامة البريطانيين لا تزال معلقة عند شكسبير، هذا الشاعر والمسرحي الذي كتبت ملايين الكلمات في تحليل أعماله، وهو ما لم يتحقق لأي كاتب آخر في التاريخ، لا في تاريخ الألفية الثانية فقط بل في تاريخ البشرية بشكل عام، ومع ذلك فإنه بقي غامضاً كإنسان، ضمن هذا السياق، يعلق الناقد جون كيسي زميل كلية كايوس في كيمبريدج بقوله، أن سونيتات شكسبير المائة والأربع والخمسين هي من أجمل قصائد الحب، إلا انها لا تكشف لنا تفاصيل شخصية حميمة، وعلى الأكثر نحن لا نعرف شيئاً عنه.

معاصر شكسبير الكاتب المسرحي بن جونسون، وصفه مرة بقوله: انه ليس رجل عصر واحد، بل رجل لكل العصور، إن هذا الإطراء والتقدير، كانا دائماً محاطين بالحيرة، تجاه رجل لا نعرف عنه غير انه ولد عام ١٥٦٤، وتوفي عام ١٦١٦. يقول جون إزارد المحرر الأدبي بجريدة الجارديان: «نعرف انه كشاعر، انتقل في مسرحية الملك لير، من تأثير النثر الإيطالي الكلاسيكي على مسرحياته الأولى، الى التجريد والمطلق. وهو بذلك استبق تجريبية صمويل بيكيت بقرون. الغريب انه مع كل ذلك النتاج الضخم من الكتابة، لا نعرف ماهية خط شكسبير!». ثم يضيف قائلاً: نحن نعرف انه حقق تأثيره الأول على الأدب في لندن عام ١٥٩٢، إلا أننا لا نعرف تفاصيل حياته التي أوصلته الى هذا المستوى الفني من الكتابة.

ولا يزال الباحثون يتجادلون من دون فائدة، في معرفة من هي تلك السيدة الغامضة التي كتب لها سونيتات الحب أو كيف كانت مشاعره في أعقاب وفاة ابنه هامنت أو طبيعة العلاقة بينه وبين زوجته آن هازواي. ان التفاصيل القليلة التي تعلّم لسيرة حياته، هي بضع أوراق قانونية تسجل ميلاده، زواجه ووفاته، وأوراق قانونية أخرى. إنها في احسن الأحوال «غبار تفاصيل» كما قال باحث مختص مرة.

ومع ذلك، صوّت البريطانيون لهذه العبقرية المسرحية، كأهم رجالاتها عبر ألف سنة. ودائماً سيكون هو. إنه رجل لكل العصور.

احد النقاد لخص عبقرية هذا الكاتب المسرحي، كما عرفه آرثر مي، صاحب انسكلوبيديا الأطفال الصادرة عام ١٩٠٨ بقوله «إنه عملاق مشى يوماً فوق هذه الأرض».

التفكير بصوت مقروء

الحكمُ في الموْز... للقرود

■ أتذكّر زيارتي، طفلاً، لحديقة الحيوانات في القاهرة.

كانت تجربة مثيرة ومدهشة وممتعة. فهي المرة الأولى التي أزور فيها حديقة للحيوانات، وأشاهد هذا العدد الكبير المتنوع من مخلوقات الله غير العاقلة، مجتمعةً في مكان واحد. وكانت حديقة حيوانات القاهرة، في أواخر الخمسينات، تعيش أزهى عصورها. فالحيوانات، من دون تمييز، كانت تأكل طعاماً جيداً، وتغتسل على نحو منتظم، وتتعامل مع بعضها ومع الزوار وفقاً للأصول. وكان الحراس يتعاملون معها بمزاج طيب، والزائرون كانوا مؤدبين وكرماء، والأطفال كانوا مهذبين ومطيعين.

كان الجميع، زائرين وحراساً وحيوانات، يقضي وقتاً ممتعاً. ولعلّ ذلك كان يعكس اعتدال المزاج العام، وسريان الإحساس بالتفاؤل والرضى في ذلك الزمان.

كانت (جبَلاية) القرود في حديقة الحيوانات هي مركز التسلية والإثارة. ولم تفشل القرود، منذ ذلك الوقت، في إثارة فضولي، والاستحواذ على اهتمامي. وأعتقد بأن قرود حديقة حيوانات القاهرة كانت من نوع (البابون)، وهو نوع يتّصف بكثافة شعر الرأس والرقبة، لكنه شديد الصلَع في المؤخرة. وسبّب هذا الأمر إحراجاً شديداً للمشرف على الرحلة، وهو أستاذ مهذب ووقور. وأتذكر أنه كان يستغفل طفولتنا، ويقول ان احمرار مؤخّرة القرود كان تعبيراً عن الخجل الشديد، أي أنها كانت محمرة خجلاً من هذا التعري المشين في مكان عام.

وفي (جبلاية) القرود كان هناك قرد كبير له عضَلات، وكان يمشي رافعاً رأسه، ويقف نافخاً أوداجه، مبرزاً صدره، وتحيط به دوماً مجموعة من الإناث، وتلعب امامه، بين الحين والآخر، أعداد من القرود الصغيرة.

وكان هذا القردُ الكبير يستأثر بكل الطيبات، خصوصاً المَوْز. فإذا شبع رمى ببعضها إلى المحيطين به. وعندما كانت تتجرأ قرود أخرى في أنحاء (الجبلاية) من الاقتراب لالتقاط موزة، كان القرد الكبير يزمجر، ويدق على صدره، ويرسل من عيونه شرراً متطايراً، فتتراجع القرود الأخرى منهزمة، أو معتذرة.

كان القرد المذكور وجماعتُه يستمتعون بالتقاط الموز وتقشيره. ويبدو ان جميع قرود (الجبلاية) كانت تحب الموز كثيراً، لأن معظم التوتّر الذي شهدتُه أثناء زيارتي تلك، وزياراتي اللاحقة، كان بسبب التنافس على الموْز. وليس هناك سبب علمي لذلك. بل أن الدراسات المتأخرة أظهرت أن الموز يساعد في خفض الضغط المرتفع. ولا أدري سبباً لهياج القرود وتوتر أعصابها، ونشوب الخلافات بينها، عندما يُلقى إليها الموز، ولا أعرف لماذا كان القرد الكبير في (الجبلاية) مُصراً على الاستئثار، مع جماعته المقربة، بكل الموْز الذي كان يُلقى إليهم.

لم أسترجع هذه الذكريات القديمة عن القرود والموز لأنني اكتشفت فجأة اهتماماً بعلم السلوك الحيواني، ولكن لأنني سمعت عن المعركة الناشبة بين الولايات المتحدة الأميركية والسوق الأوروبية المشتركة حول الموْز. واستثارني هذا التشابه العجيب بين معركة الموز في (جبلاية) القرود، ومعركة الموز في ساحة التجارة الدولية بين دولٍ وتكتلات دولية عاقلة راشدة.

هددت الولايات المتحدة الأميركية المجموعة الأوروبية بفرض ضرائب جمركية بنسبة ١٠٠ في المئة على عدد كبير من المنتجات الأوروبية، ويشمل ذلك الأجهزة الكهربائية والجبن والشمبانيا وعصير الفواكه والملابس وغيرها. وسببُ هذا الغضب الأميركي على أوروبا هو النظام الأوروبي لاستيراد الموز من الدول المرتبطة بها في أفريقيا والبحر الكاريبي. فالأميركيون يريدون إتاحة مجال لشركات الموز الأميركية الكبرى التي تزرع وتصدر موزها من جمهوريات الموز المعروفة في منطقة الكاريبي أيضاً.

أعلن سير ليون بريتان المسؤول عن التجارة الخارجية في السوق الأوروبية المشتركة سخطَه وغضبه، واشار إلى أن أميركا، حين تفرض مثل هذه العقوبات من جانب واحد، إنما تخالف قواعد وإجراءات منظمة التجارة الدولية لحسم المنازعات، وأنها تلعب بالنار، وتُعلن أن القوة فوق الحق. واتّهم الأميركيين بأنهم يطبقون قانون الغاب خاضعين لضغوط الكونغرس الأميركي.

وبالطبع، فإن الموز الذي يتحدثون عنه ويختلفون عليه يعني الكثير لبعض الدويلات الصغيرة التي تعتمد عليه اعتماداً يكاد يكون كُلياً، كمصدر للحياة والرزق. ولا يُخفي سير ليون بريتان استغرابه من سوء تفكير الأميركيين عندما يسعَون إلى تدمير صادرات الموز من هذه الدول الصغيرة، ويجبرونها على التحول نحو مصادر أخرى غير مشروعة، مثل المخدرات، مع أنه يجب عدم استغراب مثل هذه التصرفات والقرارات التي لا تصدر عن تقدير شامل وبعيد المدى للمصالح الأميركية الحقيقية، وإنما عن نفوذ جماعات الضغط المحدودة المصالح، والضيقة النّظر.

إن النظام السياسي الأميركي يأتينا، غالباً، بالعجائب، سواء كان الأمر يتعلق بالموز أو الجبنة أو القضية الفلسطينية. والكونغرس الأميركي دأب، خصوصاً في السنوات الأخيرة، على إصدار قوانين واتخاذ مواقف تضر بالمصالح الأميركية، وتسيء إلى علاقات الولايات المتحدة الأميركية مع أصدقائها وحلفائها. والأمثلة على ذلك كثيرة، بدءاً بقانون نقل السفارة الأميركية إلى القدس، مروراً بقانون الاضطهاد الديني، وانتهاء بما يدعى قانون «السوبر ٣٠١» الذي يسمح بفرض عقوبات تجارية من جانب واحد. وهذا هو القانون الذي أثار معركة الموز بين الأوروبيين والأميركيين.

كنا نضحك صغاراً على معركة الموز في (جبَلاية) القرود، وكيف يحاول القرد الكبير المتجبر أن يستأثر لنفسه ولجماعته بالموز كله. وقد آن لسير ليون بريتان أن يعلم أن الحُكم في الموْز، دائماً، هو حكم القرود. وله الخيار، بعد ذلك، في أن يضحك أو يلطم.

أنور عبدالمجيد الجبرتي

الأبراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): إذا كنت مشرع الأبواب سيتدخل اي طارئ بالتدخل في شؤونك الخاصة.

■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): لا تسمح لنزاع بين الأصدقاء بالاستمرار بل بادر بوقفه فوراً.

■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): يجب أن تبقى فوق الجرح الذي سيسببه لك من أحببته القلبه وتواصل مسيرتك بكبرياء.

■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): إذا كان لديك أدنى شك في نيات طالب الود إقطع العلاقات معه حالاً.

■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): تضطر إلى الخروج من قوقعتك... لكنك لن تندم على ذلك.

■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): كن حازماً في صد من يفاتحك بوده، إذ عليك أولاً أن تختبره جيداً.

■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): الظروف مناسبة لسؤال القلب ماذا يريد وفي اي اتجاه يسير.

■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): التعامل مع الوضع الحالي لن يؤدي إلى النتيجة المرجوة، لذا عليك تغيير الواقع أولاً.

■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): الفارق بين سمعته أمس وتسمعه اليوم من الشخص نفسه مذهل حقاً.

■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): هناك من يريد مصارحتك بأمر في قلبه، لكنه يخشى رد فعلك.

■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): لا تسجن عواطفك في قلبك بل إسمح لها بالتدفق كالشلال.

■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): مشاغلك الكثيرة تلهيك عن الجوهر والأساس.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وترياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: ممثلة سورية من ابطال مسلسل «جريمة في الذاكرة».

دواج، روزنة، رؤيس، ط، طبرق، طرابلس، طريد، طعم، طفر، طلع، ش، شريعة، شط، شعبان، شعراء، شقة، شقلاوة، شقوبية، ر، ربنة، رزين، رشتة، شهامة، غ، غريب، غرنينيا، غسق، غش، غفر، غلو، غمام، غنيم، ك، كرملين، كركوك، كمبوديا، كنداك، كنزينغتون، كولومبو، كولونيا، كوموتيني

ج	ا	و	د	ك	و	م	و	ت	ي	ن	ي	د
ش	ل	ك	غ	ع	ل	ط	غ	س	ق	ش	ك	و
ق	ط	ف	ن	ي	ل	ا	ذ	ن	ك	هـ	ر	ز
و	ر	ر	ش	ز	م	ا	ر	ع	ش	ا	م	ن
ب	ة	ا	ا	ق	ي	ق	ر	ف	ط	م	ل	ة
ي	ت	ش	ي	ب	ل	ن	ر	ط	ش	ة	ي	ك
ة	ش	ق	ن	ن	ل	ا	غ	ب	ل	و	ن	و
ق	ر	ة	ى	ا	ي	س	و	ت	ط	ل	ن	ل
ذ	غ	م	ا	م	ب	د	م	ة	و	غ	ي	و
ب	س	د	ي	ر	ط	ر	ع	ع	غ	ن	ز	ن
ر	ك	و	ك	ر	ك	م	ش	غ	ط	ر	ر	ي
ر	م	ي	ن	غ	ة	ع	ي	ر	ش	و	ب	ا
ر	ق	ي	س	و	ب	م	و	ل	و	ك	ش	غ

حل العدد السابق: عرية.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
	■								١
		■					■		٢
			■						٣
■	■					■			٤
				■					٥
		■							٦
							■		٧
			■	■				■	٨
						■			٩

أفقياً
١- آلة إيقاعية
٢- منزلك – إحسان
٣- ضد مفرد – تقلق
٤- قدّم العروس لزوجها – متشابهة
٥- من الحيوانات – منعوم
٦- أغنية لمحمد رشدي – نصف دبوس
٧- التناقص
٨- صوب – ضد إنس
٩- ساحل – باطننا

عمودياً
١- من أحياء بيروت
٢- ضد شهيق – وثب
٣- متشابهة – مسموح
٤- اشتغل بعمل مرة وبأخر مرة – للحب
٥- من أحياء بيروت
٦- متشابهان – علم مذكر
٧- من الضمائر – ضد عاجل
٨- ابتسم للمعروف – ضد جبال
٩- سلب – أميرة بريطانية راحلة

حل العدد السابق
افقياً: ١- هدى سلطان ٢- وا – آسيا ٣- امتقع – ابن ٤- يتب – تشاؤم ٥- راهب – ري ٦- حين – الة ٧- عجز – ريو ٨- رب – زرياب ٩- بتول – كروت.
عمودياً: ١- هولية – عرب ٢- دامت – حجبت ٣- تبريز ٤- ساق – لن – زل ٥- لسعته – ر ر ٦- طي – شبابيك ٧- ١١١١ – لولو ٨- بقرة – بر ٩- ينمي.



٨.٠٠ القرآن الكريم، ٨.٠٥ دين ودنيا، ٨.١٥ الفنون الإسلامية – تونس، ٩.٠٠ مسلسل فكاهي «حنظلة أبو الريحان»، ١٠.٠٠ بالهنا والشفا، ١٠.٣٠ وثائقي «عالم الطبيعة»، ١١.٠٠ منوعات غنائية، ١١.٣٠ ما رأيكم بذلك، ١٢.٠٠ عناوين الأخبار، ١٢.٠٥ برنامج الأطفال، ١٣.٠٠ عناوين الأخبار، ١٣.٠٥ المسلسل العربي «أمر ازالة»، ١٤.٠٠ عناوين الأخبار، ١٤.٠٥ المسلسل المدبلج «سبعية أمريه»، ١٥.٠٠ نشرة الأخبار والأحوال الجوية، ١٥.٣٠ المسلسل العربي «أحلام العصافير»، ١٦.٣٠ الفيلم العربي «مجرم رغم انفه»، ١٨.٠٠ نشرة الأخبار والأحوال الجوية، ١٨.٣٠ فيلم أجنبي، ٢١.٠٠ نشرة الأخبار والأحوال الجوية، ٢١.٣٠ المسلسل الأجنبي «د. كوين»، ٢٢.٣٠ مسلسل فكاهي «طرمحل العكس»، ٢٣.٠٠ الفيلم العربي «لحن حبي»، ١.٠٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ١.٥٥ القرآن الكريم.

• توقيت غرينيتش

٧.٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠.٣٠ مسلسل أطفال، ١١.١٥ المسلسل العربي، ١٢.١٥ لحظات، ١٢.٤٥ ليتي اكون، ١٠.٠٠ برنامج اخباري، ١.٣٠ فن الاتيكيت، ٢.٠٠ النشرة الاخبارية، ٢.١٥ اماني واغاني، ٣.١٥ الفيلم العربي، ٥.٠٠ نشرة الأخبار، ٥.١٥ لقاء الأشقاء، ٥.٥٥ يوميات طفل، ٦.١٥ المسلسل العربي، ٧.٠٠ مسابقة «ابوه لاء»، ٨.٠٠ النشرة الاخبارية، ٨.٣٠ فلاش باك، ٨.٥٥ همس الاتامل، ٩.٠٠ الأوائل، ٩.١٥ الفيلم العربي، ١١.٠٠ النشرة الاخبارية، ١١.١٥ نجوم لا يعرفها احد، ١٢.٢٥ المسلسل العربي، ١.٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١.١٥ شريط الذكريات بالتبادل مع سفير فوق العادة، ٢.٠٠ هذا المساء، ٣.٠٠ الفيلم العربي، ٥.٠٠ عالم الحيوان، ٥.٣٠ المسلسل الديني، ٦.١٥ اقوال الصحف، ٦.٣٠ وجوه شابة.

• توقيت القاهرة

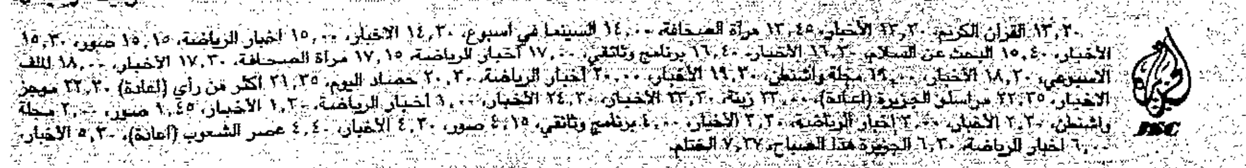
٤.٠٠ الفيلم التلفزيوني «أغلى من الهدية»، ٦.٠٠ يتلت اليوم (عبد الحليم حافظ، ماجدة) غنائي، ١٠.٠٠ مولد يا دنيا (محمود ياسين، عفاف راضي)، ١٢.٠٠ حسن ونعيمة (سعاد حسني، محرم فؤاد) رومانسي غنائي، ١٤.١٢ كدبة وكتبة (ماجدة الخطيب، شويكار، سمير غانم) كوميدي، ١٦.٠٠ كله بيلعب على كله (يونس شلبي، نجوى فؤاد، سعيد صالح) كوميدي، ١٨.٠٠ امرأة في بيت عملاق (انطوان كرباج، امل صليبا) حركة، ٢٠.١٥ مجانين على الطريق (سمير صبري، سماح انور، سعاد نصر) كوميدي، ٢٢.٠٠ بئر الحرمان (سعاد حسني، نور الشريف) درامي، ٠.٠٠ كدبة وكتبة (ماجدة الخطيب، شويكار، سمير غانم) كوميدي، ٢.٠٠ كله بيلعب على كله (يونس شلبي، نجوى فؤاد، سعيد صالح).



٩.٠٠ القرآن الكريم، ٩.٣٠ برنامج وثائقي، ١٠.٠٠ مسلسل عربي، ١١.٠٠ برنامج على الهواء (إعادة)، ١٢.٣٠ أغاني، ١٣.٠٠ برنامج «رحلات بدون فيزا»، ١٣.٣٠ برنامج محاكمة، ١٤.٣٠ برنامج وثائقي، ١٥.٠٠ أغاني، ١٥.٢٠ مسلسل مدبلج، ١٦.٢٠ برنامج هالون، ١٧.٢٠ مسلسل عربي، ١٨.٢٠ برنامج على الهواء (مباشر)، ٢٠.٠٠ برنامج مشوار، ٢١.٠٠ برنامج مساحة حرة، ٢٢.٠٠ برنامج سواريه، ٠.٢٠ مسلسل عربي، ٣.٠٠ برنامج وثائقي، ٣.٣٠ مسلسل عربي، ٤.٣٠ القرآن الكريم، ٥.٠٠ الختام.

٥.٠٠ عالم الصباح، ٥.٣٠ رياضة، ٧.٠٠ صباحك، ٧.٤٠ اولادنا، ٨.٠٠ موجز الأخبار، ٨.٢٠ ضيف اليوم، ١١.٠٠ موجز الأخبار، ١١.١٥ مسلسل اميركي، ١٢.٠٠ برنامج سيارات، ١٢.٣٠ سينما فيوتشر، ١٣.٠٠ ندوة الأخبار، ١٣.٣٠ مسلسل عربي «ليالي الحلمية»، ١٤.٣٠ رسوم متحركة، ١٥.٣٠ صغار كبار، ١٦.٠٠ مسلسل اميركي كوميدي، ١٦.٣٠ استديو سودو، ١٧.٠٠ مسلسل مكسيكي «من يكشف السر»، ١٨.٠٠ الأخبار، ١٨.٢٠ الفيزا عليك والبطاقة علينا، ١٩.٣٠ خليك بالبيت، ٢١.٣٠ فيلم اميركي، ٢٣.٣٠ مسلسل عربي «ليالي الحلمية».

• توقيت غرينيتش



٧.٠٠ فيديو كليب عربي، ٨.٠٠ برنامج طبخ، ٨.٣٠ كيف وليش، ٩.٣٠ جلنار لبنان، ١٠.٣٠ أحلى الأغاني، ١١.٣٠ نهاركم سعيد، ١٤.٣٠ ما إلك إلا هيفا، ١٥.٠٠ الأخبار، ١٥.١٥ الجوارح، ١٦.١٥ برنامج السيارات، ١٦.٤٥ آخر صرعة، ١٧.١٥ القط مرجان، ١٧.٤٥ كيف وليش، ١٩.٠٠ مين قتله، ٢٠.٠٠ مسلسل عربي، ٢١.٠٠ الأخبار، ٢١.٤٥ مسلسل «نانو»، ٢٢.٠٠ الليلة ليلتك، ٢٤.٠٠ نتع في لبنان، ٢.٠٠ فيلم اجنبي، ٢.٣٠ سهرات، ٤.٣٠ نهاركم سعيد.

• توقيت غرينيتش

١٣.٣٠ القرآن الكريم، ١٣.٣٠ الأخبار، ١٣.٤٥ مرآة الصحافة، ١٤.٠٠ السينما في أسبوع، ١٤.٣٠ الأخبار، ١٥.٠٠ أخبار الرياضة، ١٥.١٥ صور، ١٥.٣٠ الأخبار، ١٥.٤٠ البحث عن السلام، ١٦.٣٠ الأخبار، ١٦.٤٠ برنامج وثائقي، ١٧.٠٠ أخبار الرياضة، ١٧.١٥ مرآة الصحافة، ١٧.٣٠ الأخبار، ١٨.٠٠ الملف الأسبوعي، ١٨.٣٠ الأخبار، ١٩.٠٠ مجلة واشنطن، ١٩.٣٠ الأخبار، ٢٠.٠٠ أخبار الرياضة، ٢٠.٣٠ حصاد اليوم، ٢١.٣٥ أكثر من رأي (إعادة)، ٢٢.٣٠ موجز الأخبار، ٢٢.٣٥ مراسلو الجزيرة (إعادة)، ٢٣.٠٠ زينة، ٢٣.٣٠ الأخبار، ٢٤.٣٠ الأخبار، ١.٠٠ أخبار الرياضة، ١.٣٠ الأخبار، ١.٤٥ صور، ٢.٠٠ مجلة واشنطن، ٢.٣٠ الأخبار، ٣.٠٠ أخبار الرياضة، ٣.٣٠ الأخبار، ٤.٠٠ برنامج وثائقي، ٤.١٥ صور، ٤.٣٠ الأخبار، ٤.٤٠ عصر الشعوب (إعادة)، ٥.٣٠ الأخبار، ٦.٠٠ أخبار الرياضة، ٦.٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧.٢٧ الختام.

• توقيت غرينيتش

SHOWTIME

TV LAND
00.00 Star-Trek-The Next Generation, 01.00 Silk Stalkings, 02.00 Tarzan, 02.30 Pacific Blue, 03.30 Blue Heelers, 04.30 The Premier Match, 06.30 Inside Edition, 07.00 Pacific Blue, 08.00 High Tide, 09.00 Real TV, 9.30 Blue Heelers, 10.30 Inside Edition, 11.00 Pensacola, 12.00 Pacific Blue, 13.00 PSI Factor, 14.00 High Tide, 15.00 Fast Track, 16.00 Real TV, 16.30 Water Rats, 17.30 Mr. Murder, 18.30 Air America, 19.30 Silk Stalkings, 20.30 The Premier Match, 22.30 Artiss, 23.00 Mr. Murder.

MOVIE CHANNEL
00.30 Mute Witness, 02.00 Now and Then, 04.00 Sunset Park, 06.30 The Little Prince, 07.30 Contagious, 09.00 In Cold Blood, 11.30 Allan Quatermain and the lost city of gold, 13.30 Drop Zone, 15.30 Fugitive Nights, 17.00 El Mariachi, 18.30 Inside Hollywood, 19.00 Panther, 21.00 Midnight Heat, 22.30 Urban Cowboy.

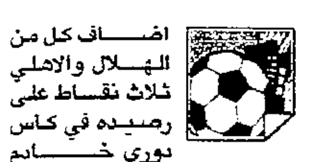
CANAL+ HORIZONS
٧.٠٠ برنامج للنب الصغير (للشباب)، ٧.١٠ برنامج ١ + ١ بالسمي (للشباب)، ٧.٢٥ سلسلة المتمرد، ٨.١٥ برنامج اسبوع الدمى المتحركة (بالواضح)، ٨.٤٠ برنامج ومضى علم (بالواضح)، ٩.٣٥ ازواج من الشامير: جاكي بوفييه وجون فيتزجيرالد كينيدي، ١٠.٠٠ فيلم الورطة (غولدي هون، شيفي تشايز)، ١٢.٠٠ برنامج المجلة الأخرى (بالواضح)، ١٢.٤٠ سلسلة جريمة قتل، ١٣.٣٠ فيلم المريض الانكليزي (جولييت بينوش، رالف فيينز، كريستين سكوت توماس)، ١٦.٠٥ برنامج المجلة الحقيقية (بالواضح)، ١٦.٥٠ وثائقي موقت استرلحة في باماكو، ١٧.١٥ سلسلة جريمة قتل، ١٨.٠٠ برنامج النب الصغير (للشباب)، ١٨.١٠ برنامج بابيروس (للشباب)، ١٨.٤٠ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ٢٠.٠٠ فيلم والد العروس II (ستيف مارتن، دايان كيتون)، ٢١.٤٥ أغنية مهداة (حفل موسيقي لصالح منطقة البونيسيف)، ٢٣.٣٠ برنامج للفرقة + (بالواضح)، ٠.٥٠ فيلم شقراء حقيقية (ماثيو مودين)، ١.٥٠ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ٣.١٠ نهاية البث.

• توقيت غرينيتش

بطولة السعودية

الجابر وبشاردو والحمروني يستعرضون في صفوف الهلال

□ الرياض - عائض الحربي



اضاف كل من الهلال والاهلي ثلاث نقاط على رصيده في كأس دوري خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم بتغلبهما على الاتفاق ٣-٢ والوحدة ٢-١ على التوالي فعزز الاول مركزه الطليعي وصار الثاني وصيفاً... ويملك الهلال ٣٤ نقطة من ١٤ مباراة، والاهلي ٢٥ من ١٤، والاتحاد ٢٣ من ١١، والنصر ٢١ من ١٣، والشباب ١٩ من ١٢.

الهلال وثلاثي "الرعب"

في مباراة مبكرة من المرحلة الثامنة عشرة قدم ثلاثي الهجوم الهلالي الدولي سامي الجابر والكويتي بشار عبدالله والتونسي عيادي الحمروني عرضاً حلواً غابت عنه «الأنا» أثمر ثلاثة أهداف حملت تواقيع الثلاثة وكانت من صنعهم. وقدم بشار ركلتي جزاء أخفق الحمروني في استثمار الاولى وكاد الجابر يهدر الثانية بيد انه سجل من متابعته الكرة المرتدة من الحارس الممتاز تيسير النتيف، ورد الحمروني الهدية لبشار فأهداه كرة ولا اروع ترجمها بشار بطريقة الكبار، وأكمل الجابر توهجه وقدم كرة ماكرة على طبق من ذهب الى الحمروني مع مساهمة «بشاردو» في تمويه مدافعي الإتفاق.

واحتسب حكم المباراة ناصر الحمدان ركلة جزاء للمتألق بشاردو في الدقيقة الثالثة، وظن الجميع أن سامي الجابر هو الذي سيسدد لكنه أعطى الفرصة للحمروني فقذفها بين يدي الحارس الإتفاقي النتيف... وسجل الاتفاق هدف السبق بواسطة الفهيد (٢٠) الذي استثمر خطأ لاعب وسط الهلال نواف التمياط. وظن مدافعو الهلال أن القهيد في موقع تسلل لكنه لم يكن، فانطلق وحيداً وجرى بالكرة نحو ٥٠ متراً وواجهه حارس الهلال حسن العتيبي الذي لم يكن له حول ولا قوة في رد الكرة الزاحفة. وجاء هذا الهدف خلافاً لسير اللعب تماماً، فالسيطرة هلالية والتسجيل إتفاقي.

وأحس الهلاليون «بالسخن» فشددوا الخناق على مدافعي الإتفاق، ونجح بشار في إقتناص ركلة جزاء ثانية تصدى لها الجابر وسددها فصدها النتيف وارتدت الى الجابر نفسه الذي سددها مجدداً داخل الشباك (٣٤). وقبل أن يلفظ الشوط الأول انفاسه قام الثلاثي المرعب مرة اخرى بدور الجلاد فموه بشار، ومرر سامي وسجل الحمروني بعد ان راوغ الحارس (٤٢).

وفي الشوط الثاني، واصل الهلاليون تدعمهم جماهيرهم التي قدرت بنحو ٢٠ الفاً، وهو أعلى حضور جماهيري منذ بداية المسابقة الحالية، تقديم العرض الممتع وتفنن بشار وسامي في المراوغة وأجاد الحمروني صناعة اللعب، وكاد سامي الجابر يسجل هدفاً مبكراً مطلع الشوط بعد ان سدد التمياط كرة تصدت لها العارضة الإتفاقية وعادت الى الجابر الذي لعبها بطريقة مقصية فضلت طريق المرمى.

وتوج بشار أداء الهلال الممتاز عندما سجل هدفاً نموذجياً اثر تلقيه كرة من زميله الحمروني واستقبلها خلف مدافعي الإتفاق ولعبها قوسية من فوق حارس الإتفاق مسجلاً الهدف الثالث وطار الى جماهير الهلال فرحاً بتسجيله هدفه الثاني في المسابقة.

ثم ادخل المدرب الزياني النجم المخضرم الثنيان في الثلث الاخير من الشوط الثاني وزاد الضغط الهلالي وكاد سامي وبشار ان يضاعفا النتيجة لولا براعة النتيف الى ان سجل ابراهيم بكري هدف الإتفاق الثاني في الوقت بدل الضائع وسط ذهول مدافعي الهلال... وهي المباراة الثانية التي يتلقى فيها المرمى الهلالي هدفاً في الدقائق الاخيرة، وهذا ما اكده سامي الجابر «نعم تواجهنا مشكلة الدقائق الأخيرة وأتمنى أن نتغلب على التراخي الذي يصيبنا بعد تسجيلنا الأهداف وفي اواخر المباراة».

وامتدح الزياني الثلاثي الجابر وبشار والحمروني، وقال «قدم فريقي كرة راقية، طلبت من اللاعبين بين الشوطين الإعتماد على الكرات القصيرة والبينية، قلت لهم ان لاعبي الإتفاق يقدمون كل ما لديهم امام الهلال، فارجو ان تظهروا ما لديكم».

من جهته، انحى مدرب الإتفاق لويس البرتو، الذي لم يذق طعم الفوز في سبع مباريات متتالية، باللائمة على نفسه وقال «قلت للاعبين ستقابلون فريقاً من الصعب هزيمته إذا لم تلتزموا الهدوء التام، لكنهم خالفوا للأسف ما قلت لهم وظهر عليهم الإرتباك. أعلم جيداً أن خسارتنا جاءت من فريق كبير له تاريخه وهذا يكفي».

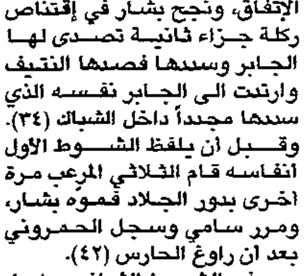
الاهلي الى المركز الثاني

وصار الاهلي ثانياً بعد فوزه المستحق على الوحدة في ستاد الشرائع بمكة المكرمة ٢-١ وتجاوز في الترتيب جاره الاتحاد الذي يخوض بطولة الاندية الخليجية حالياً، فيما بات الخطر يهدد الوحدة بعد ان كان هذا الفريق متصدراً في الاسابيع الاولى وسجل الاهلي هدفيه في اول ٢٠ دقيقة وتفرغ بعد ذلك للعب باقل جهد ممكن والبحث بين فترة واخرى عن هدف ثالث.

الهدف الاول للاهلي سجله مهاجمه الموهوب عبدالرحمن سيفين في الدقيقة ١٦ حين استقبل كرة المتألق حسين عبدالغني العرضية ولعبها «على الطاير» جميلة عانقت شباك صالح السلمان حارس الوحدة الذي لم يمهله مازن بصاص لالتقاط انفاسه، إذ بعد ثلاث دقائق مرر سيفين كرة دقيقة على رأس بصاص الذي اودعها المرمى.

وفي الشوط الثاني غير مدرب الاهلي امين دابو من شكل فريقه فاخرج الثنائي سيفين والسنغالي عبدول وادخل الثنائي حمزة صالح وخالد قهوجي. والاخير دخل متأخراً ولم يسعفه الوقت لتقديم ابداعاته المعروفة.. ولاحت للاهلي عدة فرص في هذا الشوط، غير ان فرص الوحدة كانت الاخطر خصوصاً كرة عبدالستار ادماوي التي اتكل مدافعو الاهلي على بعضهم لابعادها فلعبها في المرمى، غير ان القائم تكفل بابعادها بديلاً للحارس عبدالمجيد الغامدي.

وانهى نجم الوحدة الدولي عبيد الدوسري احداث اللقاء بهدف شرف في الدقيقة الأخيرة.



مهاجم الهلال الدولي سامي الجابر في مواجهة لاعبين اتفاقيين.(الحياة)

بطولة مصر

الاهلي يستيقظ وهزيمة المصري تثير شغباً

□ القاهرة - علاء موسى

اعاد لاعبو الاهلي البسمة الى شفاه جماهيرهم بعد صبر طال خمسة اسابيع بلا فوز واحد عندما عادوا من بورسعيد بفوز على المصري العنيد بهدف واحد احرزه الغاني يوسف يعقوب في اطار الدوري المصري لكرة القدم. ورفع الفائز رصيده الى ٥١ نقطة محتفظاً بالصدارة بفارق ٧ نقاط كاملة عن منافسه الزمالك.

لكن افراح الاهلي وجمهوره لم تكتمل بسبب اصابة نجمه الكبير حسام حسن وخروجه محمولاً وتأكد غيابه عن مباراة الفريق الصعبة ضد المنصورة الجمعة المقبل في القاهرة. وزاد الامر سوءاً اندلاع احداث شغب مؤسفة بعد اطلاق الحكم الدولي جمال الغندور صفارة النهاية، والقت الجماهير الغاضبة لهزيمة المصري الحجارة داخل الملعب على رئيس النادي عبدالوهاب قوطة ومجلس الادارة والجهاز الفني واللاعبين. وتعرض نجل قوطة لإصابة شديدة وتقدم والده على الفور باستقالته من رئاسة النادي.

وانتقلت أحداث الشغب الى خارج الملعب لتشمل تحطيم السيارات القادمة من القاهرة والاعلانات في الشوارع وتدخلت الشرطة سريعاً للحيلولة دون مزيد من الاحداث وتم القبض على عدد من مثيري الشغب واحيلوا للنيابة.

وكانت المباراة نموذجية من حيث الأداء النظيف الجاد من كل اللاعبين. ولم يشهر الغندور بطاقته الصفراء إلا لإنذار مدافع المصري محمود ابو الدهب - لاعب سابق في الاهلي - فقط وجاء التحكيم ممتازاً ونال تقدير واحترام الطرفين من البداية الى النهاية.

تفوق الاهلي في الشوط الاول بفضل براعة نجميه ابراهيم حسن وسيد عبدالحفيظ لكن المصري كان اقرب لهز الشباك في الدقيقة الثالثة من ضربة رأسية للنيجيري فيكتور المنفرد تماما بالمرمى. وتدخل عصام الحضري حارس الاهلي الموفق لإبعاد الخطر. وجاء الهدف من خطأ لدفاع المصري في الدقيقة ٢٢ وهو الهدف الاول ليعقوب مع الاهلي منذ انضمامه قبل ٢٠ شهراً.

واهدر علاء ابراهيم ومحمد فاروق واحمد عبدالمنعم وحسين شكري اربع فرص للاهلي واضاع سيف داود وفيكتور وعماد شاكر ثلاث فرص للمصري، وتألق الحضري في إبعاد اقوى تسديدات المباراة من قدم محمود ابو الدهب.

وفي القاهرة، حقق الزمالك فوزه الرابع على التوالي في الدوري، وهزم الشرقية ١-صفر في مباراة عنيفة حافلة بالضرب واللكمات امام الحكم جمال بشير الذي فشل في التصرف حيالها. وتدخل القائم مرتين في الشوط الاول لمنع هدف لكل فريق، وكان اولاً لمصلحة الزمالك في اعادة كرة سيد عامر ثم تعاون مع الشرقية للحيلولة دون هدف لعبدالحميد بسيوني. واحرز سامي الشيشيني - المدافع وكابتن الفريق - هدفاً جميلاً في الدقيقة ٤٤.

وفاز المنصورة على مضيفه غزل المحلة ١-صفر احرزه وليد صلاح الدين (٢٥)، وتعرض تامر عبدالحميد من المنصورة ومدحت عبدالعزيز من المحلة للطرد. وفاز القناة على الكروم ١-صفر احرزه عمرو انور (٢٥).

وتعادل الاسماعيلي مع مضيفه مزارع دينا ١-١، واحرز حسن عواد اولاً لدينا (١٩) وعادل ايمن الجمل للاسماعيلي (٢٢). وتعادل المقاولون العرب مع مضيفه اسوان ١-١ في جنوب الصعيد. وسجل النيجيري اسحق اولاً لاسوان من ركلة جزاء (١٥)، وعادل عبدالناصر محمد للمقاولين في الثواني الاخيرة من المباراة. وتعادل سلباً الاتحاد وبلدية المحلة في الاسكندرية رغم التفوق التام للاتحاد.

بطولة المغرب

تعادل الكوكب والرجاء فتصدر الوداد



الرباط - ا ف ب - فاز الوداد البيضاوي على مضيفه شباب المحمدية ٣-صفر في المرحلة السابعة عشرة من بطولة المغرب لكرة القدم وصعد الى المركز الاول برصيد ٣٤ نقطة بفارق الاهداف امام الكوكب المراكشي الذي تعادل مع مضيفه الرجاء البيضاوي حامل اللقب صفر-صفر في قمة المرحلة.

وعلى ملعب البشير، ضرب خط هجوم الوداد بقوة للمرة الثانية على التوالي - هز شباك ضيفه المغرب الفاسي بخمسة اهداف في المرحلة السابقة - فهز شباك الحارس الدولي السابق عبداللطيف العراقي ثلاث مرات عن طريق نبيل عقبة المنتقل من الرجاء (١٧) والسنغالي عبداللاي مياي (٢٦) وعماد بنشيخ (٤٤).

وكان اولمبيك خريبكة المستفيد الاكبر من نتائج المرحلة عندما تغلب على ضيفه الوداد الفاسي بهدفين سجلهما عبد العزيز الزوين (١٤) وبوشعيب البطاشي (٩٠) فصعد الى المركز الثالث برصيد ٣١ نقطة مستغلاً خسارة الجيش الملكي امام مضيفه النادي المكناسي بهدفين لفؤاد السايح (٣٨) وجمال الدين الدريبب (٥٧).

وتراجع الجيش الملكي الى المركز الرابع برصيد ٣٠ نقطة بفارق الاهداف امام الرجاء.

ووضع الدفاع الحسني الجديدي حداً لسلسلة نتائجه السلبية وحقق فوزاً على مضيفه حسنية اغادير بهدف الميلودي في الدقيقة ٢٨. واستعاد المغرب الفاسي توازنه عندما تغلب على رجاء بني ملال بهدف سجله مدافع المنتخب الاولمبي رشيد بوريساي (٣١).

وفاز الفتح الرباطي على المولودية الوجدية بهدف وحيد سجله المدافع صلاح الدين سيبويه في الدقيقة ٤٦.

اما سبورتينغ سلا فتغلب على شباب المسيرة ٢-١. وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- الوداد البيضاوي ٣٤ نقطة، ٢- الكوكب المراكشي ٣٤ نقطة، ٣- اولمبيك خريبكة ٣١ نقطة، ٤- الجيش الملكي ٣٠ نقطة، ٥- الرجاء البيضاوي ٣٠ نقطة.

الاستفتاء السنوي لمجلة «الوطن الرياضي»

هويدي وبلقولة افضل لاعب وحكم

□ بيروت - «الحياة»

■ فاز المهاجم الكويتي جاسم الهويدي بلقب افضل لاعب كرة قدم عربي لعام ٩٨ والمغربي سعيد بلقولة بلقب افضل حكم في الاستفتاء السنوي لمجلة «الوطن الرياضي» اللبنانية. والاختياران متوقعان وإن حسمت نقطتان فقط التنافس الشديد على لقب افضل لاعب بين الهويدي والمغربي (١٢١ نقطة مقابل ١١٩). وما مهد اختيار الهويدي حصوله على كأس افضل هداف في العالم لعام ٩٨ ايضاً برصيد ٢٠ هدفاً... وحل ثالثاً المصري حسام حسن ورابعاً السعودي محمد الدعيع وخامساً التونسي شكري الواعر وسادساً السعودي عبيد الدوسري.

شارك في الاستفتاء ٦٢ ناقداً وصحافياً ومعلقاً من ٢٠ بلداً، بينها اربع دول اوروبية (فرنسا وانكلترا وايطاليا وقبرص).

واختير الهويدي للمركز الاول من قبل ٢٩ ناقداً وإعلامياً، في مقابل ٢٣ لحجي.

وانهى بلقولة احتكار الإماراتي علي بوجسيم للقب افضل حكم لان المغربي وصل الى القمة بقيادته نهائي كأس العالم في فرنسا بين فرنسا والبرازيل. وحصل بلقولة على ٥٧ نقطة مقابل ٤٥ لبوجسيم في الاستفتاء الذي شارك فيه ٢٣ خبيراً في شؤون التحكيم، وحل المصري جمال غندور ثالثاً والسعودي عبد الرحمن الفريد رابعاً والكويتي سعد كميل خامساً.

وحل في المراكز الثلاثة الاولى في استفتاء افضل حكم مساعد الكويتي حسين غضنفري (٥٣ نقطة) والتونسي محمد منصري (٤٥) والعُماني محمد الموسوي (٣٩).

بطولة اندية التعاون الخليجي

السالمية منافس وحيد للاتحاد

□ جدة - طلال الحمود

عاد السالمية الكويتي الى مشاركة فريق الاتحاد السعودي صدارة اللائحة اثر فوزه على العربي القطري ٢ - صفر في ختام الجولة الثالثة من بطولة الاندية الخليجية السادسة عشرة لكرة القدم في جدة، ويملك كل منهما ٩ نقاط.. وتحسم المنافسة على اللقب بعد لقاء القمة بينهما غداً.

وعانى السالمية كثيراً قبل ان يتفوق على العربي الذي ظهر بقيادة مبارك مصطفى بمستوى افضل من قبل لكن من دون ان يكون عطاء الفريق كافياً. وتمكن صالح البريكي من احراز هدف السبق للسالمية من ركلة جزاء (٢٣)، وهاجم لاعبو العربي بغية ادراك التعادل لكن اندفاعهم اتاح الفرصه لجسين الخضري الذي سدد بقوة في مرمى العربي محرزاً الهدف الثاني وهو الاجمل في البطولة على الاطلاق (٢٧).

تعادل الشارقة وعمان

وتمكن عمان العماني من الحصول على اول نقطة له في البطولة اثر تعادله مع الشارقة الإماراتي ٢-٢. وافتتح علي ثاني اهداف اللقاء محرزاً هدف الشارقة الاول (٣٤)، وتمكن تقي مبارك من ادراك التعادل لعمان (٤٣)، وتعرض الشارقة الى صعوبة كبيرة اثر طرد لاعبه جاسم درويش (٤٥)، وحاول عمان الاستفادة من النقص وهاجم بضراوة ونجح في تسجيل هدف ثان بفضل انور صالح (٦١) الى ان ادرك طارق سالم التعادل للشارقة (٧٧).

متفرقات

- يغيب حسين الخضري افضل لاعبي السالمية عن المباراة ضد الاتحاد في اللقاء الذي سيحدد مصير كأس البطولة غداً.

- يتسابق ثلاثة لاعبين على الفوز بلقب الهداف ولكل منهم ثلاثة اهداف هم ادريس (الاتحاد) وحمادة والخضري (السالمية).

- يتصدر الاتحاد بمشاركة السالمية عقب انتهاء المرحلة الثالثة، ويتقدم الاتحاد على السالمية بفارق الاهداف، وللرفاع البحريني ٣ نقاط والشارقة نقطتان ولكل من العربي وعمان نقطه واحدة.

- يأمل لاعب الاتحاد خميس الزهراني (٢٤ عاماً، ٦٥ كلغ و١٧٦سم) في قيادة ناديه الى الفوز باول بطولة خليجية، ولفت الزهراني الانظار بعدما ساهم بفعالية في فوز الاتحاد في جميع مبارياته ما جعله يحصل على جائزة افضل لاعب في مباراتين. وشارك الزهراني في فوز منتخب بلاده بكأس اسيا العام ٩٦ والتاهل الى نهائيات مونديال ٩٨.

- تفتتح اليوم الجولة الرابعة، فيلتقي العربي مع عمان، والشارقة مع الرفاع.



هدف الانصار يخترق شباك حارس الصفاء بلال هاشم (علي سلطان)

بطولة لبنان

قفزة نوعية لشباب الساحل

□ بيروت - «الحياة»

طبع فريق شباب الساحل المرحلة العاشرة من بطولة الدوري اللبناني لكرة القدم بقفزة نوعية اثر فوزه على الهومنتمن بهدف نظيف سجله العراقي محمود مجيد، واضاع زميله ومواطنه عدنان محمد «دستة» فرص امام المرمى في وقت اشتكى الهومنتمن من ظلم لحق به، واندلعت احداث شغب خارج ملعب بيروت البلدي طوقتها القوى الأمنية.

وحمل انتصار شباب الساحل الفريق الى المركز الثاني برصيد ١٩ نقطة خلف الانصار (٢٤ نقطة) الذي حاصره الصفاء بالتعادل (١-١) على ملعب المدينة الرياضية. وافتتح بطل لبنان التسجيل بواسطة الترينيدادي بيتر بروسبار في الدقيقة ٧٧، ورفع رصيده في صدارة ترتيب الهدافين الى ٩ أهدافه، ورد النيجيري عثمان صالح بهدف التعادل للصفاء في الدقيقة ٨٨، واعترض الصفاء على اداء طاقم الحكام القبرصي... واصبح رصيد الصفاء ١٥ نقطة من ٩ مباريات واحتل المركز الرابع، وستجرى مباراته المؤجلة والنجمة على الملعب ذاته مساء غد الاربعاء.

وفي الدقيقة ٨٩ من مباراة التضامن صور والبرج على ملعب صور البلدي، هزّ علي حويلا شباك البرج فبات رصيد التضامن ١٦ في المركز الثالث، مقابل ٩ نقاط للبرج التاسع... وانتفض الاخاء الاهلي بعد مسلسل النكسات، وقدم عرضاً كبيراً في عهدة مدربه العراقي الجديد أيوب اوديشو امّن له الفوز المريح على الهومنتمن بنتيجة ٤-صفر كل من زاهر العنداري واحمد منصور (٢) وسلمان عبدالخالق.

وعلى الرغم من معاناته الاهلي صيدا (٢-٢)، بعد عرض متوسط، بات العهد في نيل الترتيب ب ٦ نقاط، ويتقدمه النجمة بفارق نقطة واحدة بعدما تابع عروضه المتعثرة وخسر امام السلام زغرتا في طرابلس صفر-١. وقد نجح السلام في احباط الاختراق النجماوي لمنطقته وسجل له العراقي مهند لويس، من هجمة مرتدة، وقفز الى المركز السابع بـ ٢٢ نقطة.

وحضر اللقاء جمهور نجماوي كبير، و«كسر» رئيس النادي عمر غندور وامين السر يحيى جراب قرار الايقاف الاتحادي، وتواجدا في المدرجات. غير ان مناصري الفريق «شتموا» اللاعبين «لسوء ادائهم» والذي زاد من حراجة موقعه في الترتيب.

على صعيد آخر، عاد الحكمة الى مصاف الدرجة الاولى بعد هبوطه في نهاية الموسم الفائت، وقبل اسبوعين من ختام بطولة الدرجة الثانية وذلك بعد فوزه على شباب الخيام ٢-صفر سجلهما ريمون نجم. ويبلغ رصيد الحكمة ٢٩ نقطة من ٩ انتصارات وتعادلين وخسارة واحدة امام الرياضة والادب، ويفارق ٩ نقاط عن الحرية اقرب منافسيه في المجموعة الاولى... واعلن مديره الفني اميل رستم ان الحكمة ضم تشكيلة قادرة على مجابهة كل صعوبات الدرجة الثانية، لكن الكلام يختلف في الدرجة الاولى «وعلينا الاستعداد منذ هذه اللحظة».

بطولة تونس

فوز الترجي والنجم والبنزرتي

□ تونس - عمر غويلة

بدات الجولة الاولى من المرحلة الحاسمة لبطولة تونس لكرة القدم بداية ايجابية بالنسبة الى الترجي والنجم الساحلي والبنزرتي.

وتضم مجموعة الحسم ايضاً الافريقي والصفاقسي ومستقبل المرسي واتحاد المنستير والترجي جرجيس. وستتنافس الفرق بطريقة الذهاب والاياب حسب النظام الذي اعتمد لاول مرة هذا الموسم.

وتاجل لقاء اتحاد المنستير والنادي الافريقي نتيجة غياب طاقم الحكام الذي تعرض لحادث مرور غير خطير، وواصل الترجي تونس سلسلته الوردية بفوزه على فريق مستقبل المرسي ٢-صفر سجلهما النيجيريان اوكولوزي (٧) واياديت اغواي (٤٢)، وتصدر برصيد ٥ نقاط حيث استفاد من نقطتي الحوافز نتيجة فوزه بالمركز الاول في مجموعته عقب المرحلة الاولى من البطولة.

اما النجم الساحلي الذي عرف فترات صعبة خلال الجزء الاول من البطولة وخرج مبكراً من مسابقة الكاس فانه حقق اكبر نتيجة بفوزه على ترجي جرجيس ٤-صفر سجلها القضبان (١٣) والمهذبي (٣٠ و٣٥) والبرازيلي دا سيلفا (٤٤).

وتغلب البنزرتي على الصفاقسي ٢-صفر سجلهما سفيان الغربي (١٧)، ومراد الغربي (٢٧).

اما في مجموعة تفادي النزول التي ستهبط الفرق الاربعة الاخيرة منها الى الدرجة الثانية وستبقى الاربعة الاولى في الدرجة الاولى، فقد فاز الاولمبي الباجي على نجم بني خلاد ٣-صفر، وتفوق الملعب التونسي على اولمبيك الكاف بفضل الهدف الوحيد الذي سجله مهاجمه الليبي احمد مصلي، وتعادل شبيبة القيروان مع الاولمبي للنقل ١-١، وحمام الانف مع اولمبيك مدنين ١-١.

بطولة اسبانيا

فوز صعب لبرشلونة

عواصم - ا ف ب - طرد ٨ لاعبين في ١٠ مبارياته وبقي برشلونة متصدراً بفوزه على ضيفه راسينغ سانتاندر بصعوبة ٣-٢ على ملعب نوكامب امام ٨٠ الف متفرج، ضمن المرحلة العشرين من الدوري الاسباني لكرة القدم.

وتقدم راسينغ بواسطة فيكتور (٢٨)، لكن مدافعه ميرينو سجل بعد خمس دقائق هدفاً خطأ في مرمى فريقه. وفي الدقيقة ٤٥ سجل الهولندي فرانك دي بوير هدفاً لبرشلونة، وهو الاول له في الدوري منذ انتقاله من اياكس قبل نحو اسبوعين، ثم طرد في الدقيقة ٦٤ لنيله الانذار الثاني. وادرك راسينغ التعادل عن طريق مونيتيس (٤٩)، قبل ان يخطف الهولندي الآخر فيليب كوكو الفوز لبرشلونة بتسجيله قبل النهاية بثماني دقائق.

وفشل سلتا فيغو في اللحاق ببرشلونة لخسارته امام مضيفه ديبورتيفو كورونيا ١-٢ وصار رابعاً.

وفاز فالنسيا الذي صار ثانياً على مضيفه اتلتيكو مدريد ٢-١، ومايوركا الثالث على سلمنقة ١-صفر، وريال مدريد الخامس على فياريال ٢-صفر، واتلتيك بلباو على سرقسطة ٢-صفر، وريال بيتيس على الافيس ١-صفر، واوفييدو على ريال سوسيداد ٢-١، وتعادل بلد الوليد مع اكستريمادورا صفر-صفر، واسبانيول مع تينيريفي صفر-صفر.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- برشلونة ٣٧ نقطة، ٢- فالنسيا ٣٦ نقطة، ٣- مايوركا ٣٥ نقطة، ٤- سلتا فيغو ٣٤ نقطة، ٥- ريال مدريد ٣٤ نقطة.

وجبة سريعة

زيدان

● برشلونة - ا ف ب - اختير صانع العاب منتخب فرنسا ويوفنتوس الايطالي زين الدين زيدان افضل لاعب في العالم لعام ١٩٩٨ في الاستفتاء السنوي للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) امس في برشلونة. وشارك ١٢٩ مدرباً وطنياً في اختيار افضل لاعب بين ثلاثة هم مع زيدان البرازيلي رونالدو والكرواتي سوكر.

عياد

● بيروت - «الحياة» - اختار الاتحاد الدولي لكرة القدم الحكم اللبناني نبيل عياد للمشاركة في قيادة مباريات كأس العالم للناشئين المقررة في نيجيريا خلال نيسان (ابريل) المقبل. وستمثل القارة الآسيوية بحكمين فقط في البطولة هما عيّاد وزميل له من الصين.

ناشئون

● القاهرة - «الحياة» - حقق منتخب مصر للناشئين دون ١٧ عاماً فوزاً كبيراً على نظيره الجنوب افريقي ٣-١ في مباراتهما الثانية في كأس ميريديان الافرو - آسيوية لكرة القدم في كيب تاون. وتقاسم المصريون صدارة مجموعتهم برصيد ٤ نقاط مع منتخب اسبانيا الذي فاز ايضاً ٣-١ على ايرلندا. وخرجت جنوب افريقيا عملياً من الدور الاول ويكفي مصر التعادل مع ايرلندا للتأهل للدور الثاني.

الزمالك

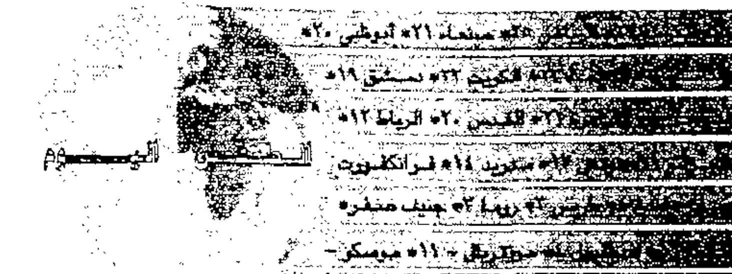
● القاهرة- «الحياة» - احتفظ الزمالك بصدارة الدورة النهائية لكأس مصر لكرة اليد بعد فوزه الكبير على سبورتنغ السكندري ٢٨-٢٤ في بورسعيد. ورفع الزمالك، الفائز اخيرا ببطولة الدوري رصيده الى ٤ نقاط من فوزين وبات محتاجاً فقط الى التعادل مع الاهلي في ختام مباريات الدورة ليتصدر المسابقة قبل مباريات الدورة الثانية التي تقام في شبين الكوم.

اولمبياد

● القاهرة - «الحياة» - افتتح امس في القاهرة الاولمبياد العربي الثاني للمعاقين تحت رعاية سوزان مبارك حرم الرئيس المصري. وتشارك في الدورة ١٣ دولة هي الاردن والمغرب وسوريا ولبنان والسعودية وقطر وتونس والجزائر والكويت وفلسطين وموريتانيا والبحرين ومصر. وتشمل مسابقات السباحة وكرة الطاولة والعاب القوى.

٧٥٠٠ دولار

● الرياض - «الحياة» - أقامت ادارة نادي النصر السعودي لكرة القدم مهرجان تكريم لأعضاء الفريق الحائز على الكأس السوبر الآسيوية لعام ٩٨ في مقر النادي في العريجا. وحصل كل لاعب على ٧٥٠٠ دولار ولم تشمل اللائحة اللاعب فهد الهريفي. واشتمل الاحتفال على اقامة مناورة بين الفريقين الأساسي والرديف انتهت بفوز الاساسي ٣- صفر سجلها محيسن الجمعان وفهد الهريفي (٢).



الحياة AL HAYAT

الثلاثاء ٢ شباط (فبراير) ١٩٩٩ الموافق ١٦ شوال ١٤١٩هـ العدد ١٣١١٥

AL HAYAT TUESDAY 2 FEBRUARY, 1999 ISSUE NO 13115



نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من شعر سعاد الصباح:

- أيها الواقف كالورد في شريان الوطن
يا من ظل يغني انتصارات العرب
وانكسارات العرب
وافراح العرب... واحزان العرب
...
أيها الرمح المزروع في لحم الأبجدية!!

●●●

● احرص في مطلع كل عام ميلادي جديد على «التواجد» داخل زحام معرض الكتاب بالقاهرة، وذلك لقيمته باعتباره: ثاني معرض كتاب في العالم بعد معرض الكتاب في المانيا... ولأنه يسهل لعشاق الكتاب أو القراءة الحرة: فرصة اقتناء أحدث الكتب الصادرة - غربياً على الأقل - وربما التي قد لا تتوفر دائماً أو في كل مكان... فهذا المعرض هو: خزينة سنوية مشرعة للفكر وللإبداع العربي!

وقد حزنت لتخلفي في العام الماضي عن حضور فعالياته وندواته وأنشطته و... «مقهاه» المين، بعد ان حبسني مرض الديسك القاهر، وأرجو ان لا يعاوني في قفلة القرن (!!) وفاتتني فرصة اقتناء كتب جديدة لم تكن لتفوتني لولا هذا المانع. وكنت أردد عبارة كاتبنا الكبير «المعلم» عباس محمود العقاد: «إعجبوا لقارئ يسبق العقاد الى اقتناء كتاب جديد»... وإن لم أكن مثل العقاد في حرصه ذاك وهو الديدبان على الكتب، لكنني أصر على هذا السباق أو التسابق مع كل (سبّاق) الى مكتبة للحصول على أحدث كتاب صدر!

●●●

● وفي هذا العام ١٩٩٩م: يأتي معرض الكتاب... وهو «الأخير» في وداعية ختام قرن، ليكون معرض الكتاب في العام القادم (٢٠٠٠): الأول في اطلالة قرن جديد لا بد ان يشهد متغيرات أسرع في العلوم والاكتشافات والابداع، وحتى في نفوس البشر الذين سيطلون على عالمهم الجديد من نافذة أكثر اتساعاً وأبعد مدى.

فلا بد - إذن - من التواجد في هذه الوداعية الثقافية لهذا القرن العجيب، والمريب، و... الحبيب ايضاً، بحلوه ومره!

ولا شك ان «معرض الكتاب» بالقاهرة: يختلف تماماً عن كل معارض الكتب التي تقام في أي مكان من العالم، حتى في فرانكفورت... ذلك ان له مذاقاً (ثقافياً) مختلفاً، فهو المذاق العربي، أو (العروبي) الجميل الذي يوسع الصدر، وينعش الذاكرة العربية بانتمائنا الى هذه الأرض (اللي بتتكلم عربي)، والى هذه (اللغة العربية): التي شرفها القرآن الكريم حين أنزل بكلماتها ومعانيها!

ولمعرض الكتاب بالقاهرة: «نكهة» إبداعية... وهذه النكهة تلون حتى الخلافات الفكرية، وحتى التلاحي (الاحياني) بين المثقفين والمبدعين العرب، فتأتي الألوان كقوس قزح، لا تفسد للود قضية، كما قال عظيم شعر القرن العشرين: أحمد شوقي!

وهذه النكهة أيضاً: لا نجدها إلا في «معرض الكتاب بالقاهرة»... وذلك من خلال الندوات، واللقاءات على هامشها وفي سهراتها، وهي نكهة: تتذوقها الروح فينبعث الحماس في نفس المثقف والمبدع العربي لينتج جديداً.

●●●

● وإذا كان بعض المثقفين والمبدعين يأخذ على معرض الكتاب بالقاهرة، أنه - حتى الآن - اضطهاد دور النشر والتوزيع للكتاب ومشاركته بالكثير من النصف في عرقه وجهده... فهناك أيضاً مشكلات لا تقل في أهميتها عن الأولى، مثل: غياب الكتب الصادرة حديثاً عن المكتبات العامة في كثير من الاقطار العربية بسبب الرقابة!

والحديث ذو شجون... يتواصل مع فعاليات معرض الكتاب.

عبدالله الجفري

صور ومحاضرات وكتاب

اليونيسكو تمدّ جسوراً ثقافية في ٦٨ مدينة تحمل اسم قرطاج

□ تونس - رشيد خشانة

■ وضعت اليونيسكو خطة في اطار تطوير الحوار بين الثقافات ترمي للتعريف بثماني وستين مدينة في اربع قارات تحمل اسم قرطاج واقامة جسور حضارية بينها تساعد على معاودة اكتشاف الروابط التاريخية التي تجمع بينها.

وتوجد المدن التي تشملها الخطة ويزيد عدد سكان الواحدة منها عن ثلاثين الف ساكن في كل من اسبانيا وكوبا والارجنتين وتشيلي والمكسيك والولايات المتحدة وكوستاريكا وغواتيمالا والفيليبين، اضافة للمدينة الاصلية التي أسستها اميرة صور «اليسار» في تونس الحالية العام ٨١٤ قبل الميلاد.

وتعني كلمة «قرطاج» (قرط حَدَش) بالفينيقية «الأرض الجديدة» او «ارض الامل» لأن اهل صور كانوا يعقدون عليها آمالاً كبيرة لتكون منطلقاً للوصول الى شبه الجزيرة الايبيرية حيث اقاموا قرطاجاً ثانية، وسواحل افريقيا الغربية.

الا ان اكبر مدينة تحمل اسم قرطاج حالياً تقع في اميركا اللاتينية وهي قرطاج خينغا دي لاسينغا التي يتجاوز عدد سكانها مليون ساكن.

ويتوقع القائمون على مشروع «قرطاجات العالم» ان يتيح وضع خارطة لحركات الهجرة البشرية منذ القرن التاسع قبل الميلاد الى اواخر القرن الماضي تشمل آسيا وافريقيا واوروبا والاميركتين وتقيم جسوراً بين اربع او خمس ثقافات كبرى. كذلك يتضمن المشروع فعاليات ثقافية ستقام اواخر العام الجاري في مدن تحمل اسم قرطاج وتشمل معرضاً مؤلفاً من مئة صورة عن «قرطاجات العالم»، ومحاضرات تاريخية وثقافية عن خصائص كل منها، اضافة الى كتاب جماعي يكتب فيه شعراء وسياسيون كبار وادباء متحدرون من احدى القرطاجات انطباعاتهم عن مدينتهم في صفحة لكل كاتب.

عظام فالنتاين تتحرك في غلاسكو

□ لندن - «الحياة»

■ ستعرض في ١٤ شباط (فبراير) الجاري رفات فالنتاين رمز العشاق في العالم، في غلاسكو.

واللافت هو ان رهبان الفرنسيسكان في مدينة غلاسكو الاسكتلندية هم الذين يملكون عظام فالنتاين منذ ١٨٦٨ وتحمل معها تراب الزمن في كرتونة على ظهر خزانة قديمة في كنيسة سانت فرانسيس.

الرهبان يأملون في احياء دور فالنتاين الشهيد الروماني على طريقتهم بدل تحويله الى لعبة وزهرة في مهرجان رومنطيقي تجاري مع اطلالة الربيع.

□ الأبيض في زي من تصميم كريستيان ديور في موضة باريس اول من امس. (ريكس)

المركبات الملكية في متحف القاهرة

□ القاهرة - مارسيل نصر

■ اعتمد المجلس الاعلى للآثار المصري ١٢ مليون جنيه مصري للبدء في تطوير وترميم متحف المركبات الملكية في القاهرة بعد ان اغلاق استمر نحو ٢٠ عاماً.

ويضم المتحف ٨٠ عربة نادرة من عربات اسرة محمد علي التي استخدمت في مناسبات قومية حتى العام ١٩٥٢ والعربة التي استخدمها الخديو اسماعيل في افتتاح قناة السويس. ويحوي المتحف على ٦ انواع من العربات، من بينها العربة الكوبية وعربة برلين والعربة الآلاي التي استخدمها الملك في افتتاح البرلمان في ذلك الوقت وعدد من عربات الرحلات والامراء.

وتمثل خطة التطوير ترميم العربات واعادة التنسيق المتحفي وتنظيم قاعات العرض، وينتظر الانتهاء من تطوير المتحف نهاية العام الجاري.

ابن رشد ٢٠٠٠ في باريس

□ باريس - «الحياة»

■ اختار طلاب «المعهد الوطني الفرنسي للادارة» (اينا) اسم الفيلسوف والطبيب والمشرّع العربي «ابو الوليد محمد بن احمد بن محمد ابن رشد» على دورتهم التي ستتخرج من المعهد سنة ٢٠٠٠.

وهي المرة الاولى التي يطلق فيها اسم عربي على احدى دورات المعهد الذي يضم في عداد خريجيه كبار رجال الدولة الفرنسية منهم الرئيس جاك شيراك وسلفه الراحل فرنسوا ميتران، ورئيس الحكومة ليونيل جوسبان والعديد من اسلافه وغالبية الوزراء والنواب وكبار الموظفين في الادارة الفرنسية.

وتنافس ابن رشد على تسمية دورة المعهد مع مرشحين اساسيين هما البحّار ماجلان والمغني الفرنسي الشهير جورج براسينز، خلال اجتماع عقده طلاب الـ «اينا»، واختاروا ابن رشد لأنه يشكل «جسراً يربط بين الثقافة القديمة وثقافة القرون الوسطى ورابط بين شمال وجنوب المتوسط» بحسب قول الطلاب الذين ابدوا الاختيار.

ومعروف ان ابن رشد المولود في قرطبة، في القرن الثاني عشر من رجال الفكر الذين رفضوا وجود تناقض بين الدين والعلم وبين الفلسفة والقوانين الالهية، فكان مسلماً وارسطوطاليسياً في آن.

وكانت لاحدى طالبات الدورة اقترحت اسم ابن رشد، لاعجابها بهذا الفيلسوف الذي قالت انه «رمز للتعايش بين اليهود والمسيحيين والمسلمين» واحتفل السنة الماضية بالذكرى المئوية الثامنة لميلاده. وفضلته اكثرية طلاب الدورة على ماجلان الذي يعد رمزاً للانفتاح على العالم لاكتشافه المضيق الذي يحمل اسمه سنة ١٥٢٠، وعلى براسينز صاحب الاغاني الاكثر شعبية في فرنسا.

كنديون على الجمال الى الربع الخالي

□ مسقط - احمد انور

تنطلق غداً من مدينة صلالة في جنوب عُمان رحلة الى صحراء الربع الخالي على ظهور الجمال تمتطيها بعثة كندية بمصاحبة مجموعة من العمانيين لمدة شهرين، حيث تشق طريقها في الجزء المهجور من الصحراء العربية الشهيرة الممتد الى عدد من الدول الخليجية وهي عمان والسعودية والامارات. وتنتهي الرحلة بمدينة ابو ظبي الاماراتية.

وستقطع البعثة نصف مسافة الرحلة داخل حدود عُمان.

ويتكون فريق البعثة الكندية من بروس كريكبي ولي وجيجي كلارك يصاحبهم ثلاثة من العمانيين من قبيلة بيت كثير التي تسكن صحراء الربع الخالي، وهم مسلم بن عبدالله ربعات الكثيري وعلي بن سالم الهزار الكثيري وسالم بن مسلم حراماش الكثيري.

وتستخدم البعثة في رحلتها ١٢ جملاً للركوب ونقل الامتعة. وتستهدف الرحلة لفت الانظار الى احدى البقاع الصحراوية في العالم واحياء الرحلة التي قام بها الرحالة والغريد تيسجر في ١٩٤٦ وبالمسار ذاته. اضافة الى تسجيل حياة البدو القاطنين في الصحراء.

عيون وآذان

لا يزور مسؤول اميركي الشرق الاوسط ويقابل زعماء عرباً، الا ويعود الى بلاده وهو يزعم انه حشد تأييد العرب كلهم لإطاحة صدام. وقد حدث هذا بعد زيارات وزير الدفاع وليام كوهين، كما حدث بعد زيارات وزيرة الخارجية السيدة مادلين اولبرايت، بما فيها زيارتها الاخيرة الاسبوع الماضي.

وفي حين لا نعرف ما يقال خلف ابواب موصدة، الا اننا نعرف انه لا يوجد زعيم عربي واحد مقتنع تماماً بأن الولايات المتحدة تريد اطاحة صدام حسين، ويتبع ذلك انه لا يوجد زعيم عربي واحد يريد وضع يده في يد الاميركيين.

من ناحية، من يدري اذا سُمح للاميركيين بإسقاط صدام انهم لن يرتدّوا على غيره اذا اختلف هذا معهم، ولم ينفذ سياساتهم. اهم من هذا، ان الاسلوب المعلن للاميركيين في محاولة اسقاط النظام العراقي لا يمكن ان ينجح، وقد تابعنا اجتماعات للمسؤولين الاميركيين مع اركان المعارضة في الخارج، بما في ذلك اجتماعات لندن الاخيرة، ولم نشعر بما يوحي بالطمأنينة.

وليس هذا رأينا وحدنا، فالجنرال انطوني زيني، قائد القوات الاميركية في الخليج، قال الاسبوع الماضي انه «لا توجد بين ٩١ جماعة عراقية معارضة واحدة قادرة على اطاحة صدام الآن». واضاف ان تسليح هذه الجماعات «قد يكون خطراً جداً». واعترف الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس فولي بعد ذلك بأن كلام الجنرال زيني صحيح، وانه لا توجد جماعة معارضة عراقية قادرة على اطاحة صدام. ومع ذلك فالناطق أصرّ على تأييد قرار الكونغرس اطاحته، وهو القرار الذي خصص مبلغ ٩٧ مليون دولار لتنفيذه.

اذا قبلنا رأي القائد الاميركي ووزارة الخارجية الاميركية نفسها، بالاضافة الى الرأي الشخصي للعرب، فإن ما يبقى هو أن الادارة الاميركية لا تريد اطاحة صدام او تستطيع، ومع ذلك تصر على سياسة من شأنها اطالة معاناة الشعب العراقي.

الرئيس كلينتون قال في تبرير السياسة الاميركية، او السياسات، ازاء صدام حسين ان دولاً كثيرة تملك اسلحة دمار شامل، الا ان صدام حسين وحده استعملها. وهو كلام نصفه صحيح كأكثر الكلام الاميركي، فالولايات المتحدة استعملت القنبلة الذرية ضد هيروشيما ثم ناغازاكي، واذا كان استعمال القنبلة الاولى شبه مفهوم، فان استعمال الثانية يصعب الدفاع عنه.

اما صدام حسين فهو عندما استعمل الاسلحة الكيماوية ضد مواطنيه الاكراد في حلبجة كان على حلف مع الولايات المتحدة نفسها، وهذه لم تعترض على تلك الجريمة في حينها الا من نوع «رفع العتب»، واستمرت في مساندة صدام حسين ضد ايران، ما شجعه على غزو الكويت نتيجة لقلّة درايته بالسياسة الدولية ورؤيته العالم من خلال أطماعه الشخصية.

وهكذا دخلنا في الاستحالة، فالولايات المتحدة تريد اسقاط صدام. الا ان مسؤولين كباراً فيها يقولون ان الخطط المتداولة لن تحقق الغرض، فتختار الولايات المتحدة أن ترفع الحظر على بيع النفط في الوقت نفسه لرفع المعاناة عن شعب العراق، مع ادراكها الكامل ان صدام حسين لن يسير في هذه الخطة لانه يفضل المتاجرة بأرواح العراقيين في محاولة يائسة لرفع العقوبات نهائياً.

مستشار الامن القومي صموئيل (ساندي) بيرغر دافع عن هذا الموقف بالقول ان رفع الحد الاعلى لبيع النفط هو نقيض رفع الحظر، لان المال من بيع النفط يذهب الى حساب لدى الامم المتحدة تخصم منه التعويضات والنفقات ثم يدفع مباشرة الى المتعهدين لإرسال المواد الانسانية الى العراق، أما رفع الحظر فيعني ان ينفق صدام حسين دخله كما يريد.

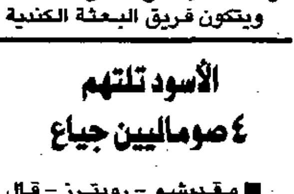
وهذا كلام جميل، ونصف صحيح، لأن الاميركيين يعرفون ان صدام حسين لا يريد الدخول طرفاً فيه، لذلك فهو رفض الاقتراح الاميركي فور صدوره.

ماذا يبقى؟ تبقى مآخذ عربية على السياسة الاميركية في التفاصيل، وفي مجملها، فالاميركيون لا يبدون حماسة ضد اي بلد سوى العراق، وهم غيروا في الاسابيع الاخيرة شروط المواجهة العسكرية ووسعوا صلاحيات الطيّارين الاميركيين في ضرب الأهداف العراقية، ولم يحاولوا مرة الرجوع الى مجلس الامن او استشارة أحد.

وصدام حسين يستحق ما يصيبه، ولا دفاع عنه، غير ان الولايات المتحدة في الوقت نفسه تتغاضى عن مذابح كوسوفو، وتغض النظر مرة اخرى عن اسرائيل، ففي الايام الاخيرة فقط قرأنا ان اسرائيل تخزن فيروس الجدري القاتل، وانها سربت الى الصين اسرار مشروع اسرائيلي - اميركي مشترك لانتاج مدفع يعمل بالليزر. وهي قبل ذلك سكتت عن نقل شركة العال مواد للاسلحة الكيماوية في طائراتها المدنية، كما سكتت قبله وبعده على جرائم اسرائيل ضد المدنيين اللبنانيين.

هذه السياسة الاميركية غير المتوازنة باستمرار هي المشكلة التي تجعل عرباً كثيرين يفضلون التعامل معها، بحذر وعن بعد، بعد ان اكتووا بنتائجها مرة بعد مرة.

جهاد الخازن



الأسود تلتهم ٤ صوماليين جياع

■ مقديشو - رويترز - قال زعماء محليون امس ان اسوداً من فصيلة ماروينغ قتلت اربعة اشخاص على الاقل بينهم رضيعة وأصابت عدة اشخاص آخرين عندما هاجمت مجموعة خرجت للبحث عن طعام في جنوب الصومال الذي تعصف به المجاعة. وهاجمت الأسود مئات الاشخاص الذين تركوا ديارهم بحثاً عن الطعام واقاموا مخيماً موقتاً في قرية قرب الحدود المشتركة مع اثيوبيا.

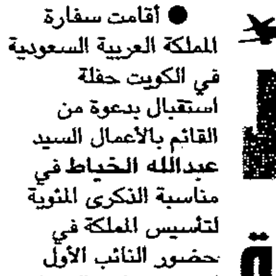
وقال الزعماء الذين تم الاتصال بهم عبر اجهزة اللاسلكي ان قائمة القتلى تضم امرأة ورضيعتها وعجوزين وان ثلاثة آخرين هربوا الى الغابات ولم يعرف مصيرهم بعد.

'جنون البقر' في مصر؟

■ القاهرة - «الحياة» يعيش سكان مدينة المحلة الكبرى التابعة لمحافظة الغربية (وسط الدلتا) في قلق بسبب إعلان احد اطباء المستشفى العام وجود ثلاثة مصابين بمرض جنون البقر في المستشفى.

وقالت الدكتورة ماجدة الشربيني وكيل وزارة الصحة في الغربية لـ«الحياة» انه خصمت عشرة ايام من مرتب الدكتور الذي شخص هذه الحالات ويدعى احمد سعيد، مشيرة الى ان الحالات الثلاث غير مصابة بهذا المرض وان الدكتور يبحث عن الشهرة فقط، واضافت ان لجنة من وزارة الصحة والمديرية الصحية في المحافظة تقوم حالياً بفحص هذه الحالات، التي تبين انها مرضى بالتهاب في المخ وتخضع للعلاج.





● أقامت سفارة المملكة العربية السعودية في الكويت حفلة استقبال بدعوة من القائم بالأعمال السيد **عبدالله الخياط** في مناسبة الذكرى المئوية لتأسيس المملكة في حضور النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء الشيخ **صباح الأحمد** والشيوخ وحشد من المدعوين.

● دعت السفارة السورية المواطنين السوريين في فرنسا الى «ممارسة واجبهم الوطني» والادلاء بأصواتهم في الاستفتاء العام لانتخاب رئيس الجمهورية العربية السورية **حافظ الأسد** لولاية دستورية جديدة وذلك يوم الاثنين في الثامن من شهر شباط (فبراير) الجاري في مبنى السفارة السورية في: 20 Rue Vaneau, 75007 - Paris وفي مبنى القنصلية الفخرية في:- 27 Rue Paradis 13001 - Marseille، وذلك من الساعة السابعة صباحاً وحتى الساعة الثانية والعشرين من اليوم ذاته.

● يزور القاهرة رئيس وزراء لبنان السابق **رفيق الحريري** الاحد المقبل تلبية لدعوة رسمية تستمر ثلاثة ايام.

● عاد الى القاهرة السيد **عادل عبدالعزيز** رئيس هيئة تنشيط السياحة المصري من اسبانيا بعد ان حضر معرض فيتور السياحي الدولي.

● غادر القاهرة الدكتور **ابراهيم فوزي** رئيس الهيئة العامة للاستثمار متوجهاً الى المغرب في زيارة تستغرق خمسة ايام يشارك خلالها في الندوة التي ينظمها مجلس الاعمال المصري - المغربي عن فرص الاستثمار والتجارة بين البلدين.

● يلتقي رواد معرض القاهرة الدولي الحادي والثلاثين للكتاب مساء غد في ندوة اللقاء الفكري مع الدكتور **اسامة الباز** المستشار السياسي للرئيس حسني مبارك. ويدير الندوة الدكتور **سمير سرحان** رئيس هيئة الكتاب.

● افتتح أمس السفير **محمد صبيح** مندوب فلسطين في الجامعة العربية معرض صور في الجامعة الأميركية عن الدولة الفلسطينية للفنانة **راندا شعث وجميس هارتوميل**، ويضم ٣٦ لوحة عن الحياة اليومية للفلسطينيين.

● دعا المركز الثقافي الإسلامي في بيروت لسماع محاضرة يلقيها **عادل الخضري** سفير جمهورية مصر العربية في لبنان عن «العلاقات بين لبنان ومصر» ويقدم المحاضر الدكتور **وجيه فانوس** السادسة مساء اليوم الثلثاء.

● في ذكرى مرور ٢٥٠ عاماً على وفاة الشاعر الألماني غوته دعا معهد غوته في بيروت الى محاضرة يلقيها الدكتور **بسام بركة** عنوانها «غوته والعالم العربي» الخميس ٤ شباط (فبراير)، الساعة ٧ مساء.

● غادر الى نيروبي (كينيا) المهندس **نجيب صعب** رئيس تحرير مجلة «البيئة والتنمية» للمشاركة في الدورة العشرين للمجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة التي تعقد بين ١ و٥ شباط (فبراير).

● صدرت عن اللجنة الطالبية في كلية الفنون الجميلة في بيروت النشرة الشهرية «سجال» التي يرأس تحريرها الزميل **فادي طفيلي** ويعاونه عدد من الشابات والشبان. وفي العدد تحقيق عن رواد المقاهي في بيروت، وموضوعات وجدانية وبعض الومضات الشعرية، مع رسوم وصور.

● أقام السيد **حسين أبو خليل** حفلة عشاء في لندن على شرف السيد **فؤاد غبريس** حضرها عدد من الأصدقاء.

□ نان انان زوجة الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان تتحدث اول من امس الى النجمة الاميركية جين فوندا التي تتأبط كتاب «الحب والبقاء» في مؤتمر دافوس الذي تحضره حوالى ٢٠٠٠ شخصية سياسية واقتصادية من العالم. (رويترز)